جامعة الجزائر 2
كلية الآداب واللغات
قسم علوم اللسان

قضايا الفصل والوصل في ضوء لسانيات النص

سورة آل عمران أنموذجا - دراسة وصفية تحليلية -

بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان

تخصص: لسانيات النص

إعداد الطالبة:
نسيمة نوار

إشراف الدكتور:
مفتاح بن عروس

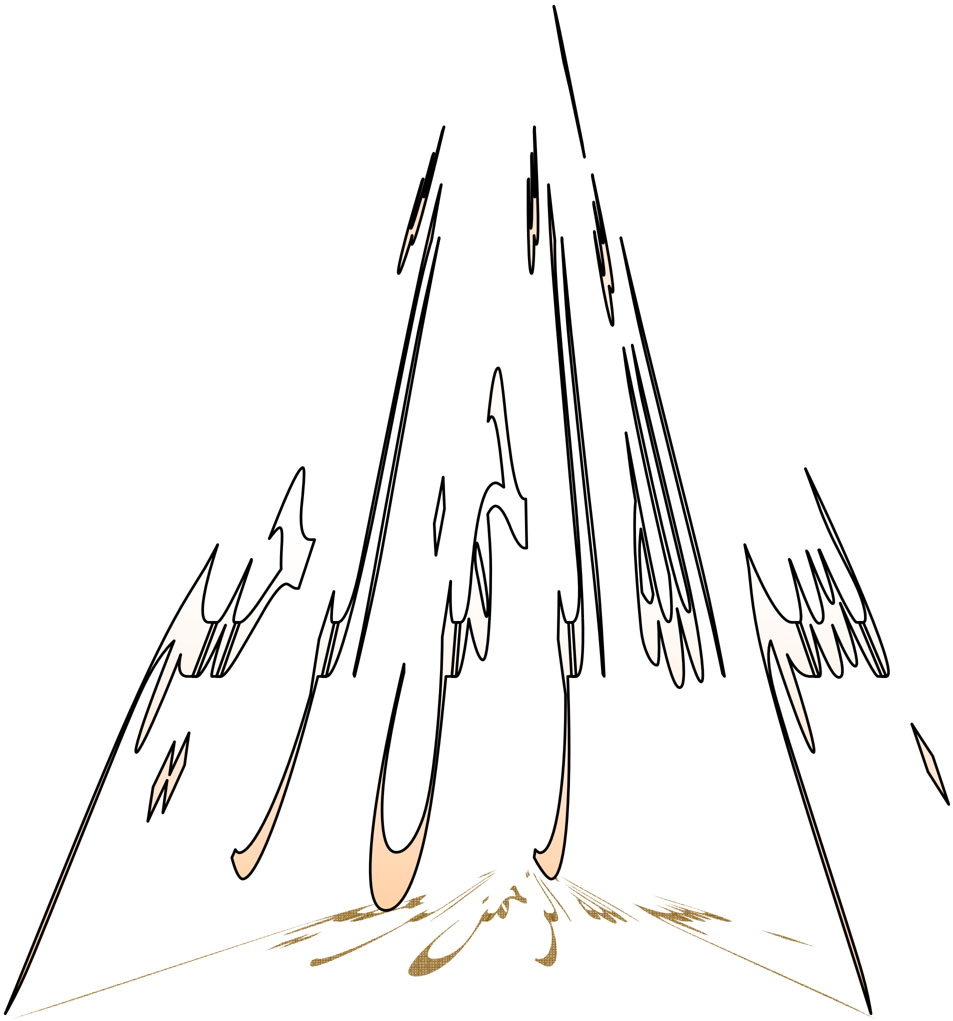
اللجنة المناقشة

أ.د. قدور عمران....................رئيسا

أ.د. مفتاح بن عروس..............مقررا

أ.د. رشيدة آيت عبد السلام.......عضورا

السنة الجامعية: 2012/2011م.


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: "كِتَاب أُحكِمتْ آياتُه ثُم فُصِّلَتْ مِن لَدن حكِيمٍ خَبِيرٍ"

الآية 2 سورة هود

وقال تعالى: "آياتٍ مفَصلاتٍ"

الآية 133 سورة الأعراف

وقال تعالى: "ولَقَد وصلْنَا لَهم الْقَولَ لَعلهم يتَذَكرون"

الآية 51 سورة القصص

إهداء

*إلى رمز الصبر والوفاء، التّضحية والعطاء: أبي بوعلام، وأمي فضيلة برا وإحسانا.

*إلى رمز المودة و الرحمة: زوجي نبيل حبا و عرفانا.

* إلى رمزالأخوة و الإخاء أخواتي:" أمال وزوجها محمد وابنتيها نريمان وأميرة، إلى نسرين وزوجها الصادق، إلى فاطمة الزهراء ومريم"، وإخوتي: "عبد المالك وزوجته حبيبة وأبناؤه عبد الرحمان ومارية، إلى طاهر وناصر وخطيبته عفيفة، وآخر العنقود محمد أمين الله" حبا وحنانا.

*إلى رمز التّفهم والتّشجيع عائلة زوجي مشروق، على رأسها أبي محمد، وأمي زهور تقديرا واحتراما.

*إلى إدارة قسم علوم اللّسان على رأسها الدكتور عبد المجيد سالمي تقديرا واحتراما.

*إلى الأستاذ المشرف مفتاح بن عروس، تقديرا، احتراما و عرفانا.

*إلى كلّ زملائي في قسم علوم اللّسان، بما في ذلك تخصص لسانيات النّص، تخصص معجمية، تخصص تعليمية أخوات و إخوانا.

*إلى كلّ من علمني حرفا من الابتدائي إلى الجامعي، مرورا بالمتوسط والثانوي تحية و إجلالا.

*إلى مكتبة ابن بعطوش، و مكتبة ccu عاملات و عمالا.

*إلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد سرا و إعلانا.

*إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، سائلة المولى عز وجل للجميع دوام الصحة و العافية ، وأقدمه عربونا للمحبة والإخاء، فتقبلوه مني هدية و نجاحا.

شكر

الحمد لله الكبير قبل التّكبير، الخبير بما في الضمير، المحيط بمعنى عبارة المعبر، ومغزى إشارة المشير، أحمده وهو بالحمد جدير، وأشكره ونعمه فوق شكري بكثير، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا شبيه و لا نظير، وأشهد أن محمدا عبده و رسوله البشير النذير، صلى الله عليه وعلى آله وعلى أصحابه أولى العزم والتّشمير، والجد المنقطع النّظير، أما بعد:

أتقدم بالشّكر الجزيل والعرفان والتّقدير إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث:

* إلى عائلتي "نوار" و على رأسها والدي العزيزين، أخوتي و أخواتي وخاصة أختي فاطمة الزهراء، وأخي أمين حفظهم الله ووفقهم لما يحبه و يرضاه.
* إلى الزوج "نبيل" الذي ساعدني في مرحلة تحضير وإنجاز هذا البحث، ماديا و معنويا، فإضافة إلى توفيره لي جو الدراسة، كان يشجعني كلما شعرت بالإحباط، حفظه الله و رعاه.
* إلى إدارة قسم علوم اللسان، وعلى رأسها الأستاذ "عبد المجيد سالمي"، سدد الله خطاه.
* إلى الأستاذ المشرف "مفتاح بن عروس" الذي علّمني، وجهني، شجعني وحفّزني على السير قدما، وفقه الله.
* إلى اللّجنة الموقرة التي خصصت وقتها الثمين لقراءة هذا البحث المتواضع حفظها الله.
* إلى كلّ أساتذة قسم علوم اللسان، الذين لم يبخلوا علي بعلمهم أو بتوجيهاتهم.
* إلى مكتبة ابن بعطوش و كل القائمين عليها، على رأسهم الأستاذ بيدي، ومكتبة ccu على مساعدتي سواء بالكتب أو بالتوجيه.

مقدمة:

تناولنـا في حلقات لسانيات النّص مبحثـا من أهم مبـاحث لسانيات النّص، يعرف في الدراسات اللّسانية بـ "الاتّساق"، وحتى نتحقّق من "اتّساق" نص مـا لابـد مـن دراسة "العلاقات الاتّساقية" الموجودة فيه، و"العلاقـات الاتّساقيـة" في أي نص من النصوص نوعان: علاقات اتّساقية تتم من داخل الجملة إلى داخل الجملة وتتحقّق بواسطة وحدات لغوية كالإحالة، الاستبدال، والحذف، في حين أن "العلاقات الاتّساقية" الأخرى تتـم بين الجمـل في الحدود وتتحقّق بواسطة وحدة لغوية يمثّلها "الربط" موضوع دراستنـا في هـذا البحث.

وقضية "الربط" الذي يحقّق "الاتّساق" في الحدود بين الجمل تذكرنا بقضية أخرى مهمة تصل أو تفصل بين الجمل تعرف في البلاغة بـ "مسألة الفصل والوصل"، هذه الأخيرة التي أدركها العلماء العرب قديما إلى درجة أنـّهم جعلوا منها حـدا للبلاغـة وأداة من أدوات تفسير القرآن وفهم معانيه.

ومسألة "الفصل والوصل" كما أدركها العلماء العرب تشمل عدة قضايا: منها ما يتعلّق بالمفهوم، ومنها ما يتعـلّق بالمصطلح، ومنـها ما يتعـلّق بمـواضع "الفـصل والوصل"، ومنها ما يتعلّق بالحروف التي يتم بها "الفصل" أو "الوصل".

وكلّ هذه القضايا قد نجدها إما في المصادر القديمة، أو في كتب بعض المحدثين الذين لخصوا ما ورد في مصادر العلماء العرب من أمـور تتعـلّق بـ"الفصل والوصـل"، أو في بعض البحوث التي تناولت "الفصل والوصل".

لكن هناك بعض القضايا لا نجدها إلاّ في كتب بلغة أخـرى، وهي القضايا التي تخص "الفصل والوصل" أو "الربط" الذي يحقّق "الاتّساق" في ضوء لسانيات النّص.

الأمر الذي جعلنا نحاول البحث عن هذه القضايا، والتعرف عليها من خلال هذا البحث المتواضع بعنوان: "قضايا الفصل والوصل في ضوء لسانيات النّص سورة آل عمران أنموذجا دراسة وصفية تحليلية"، وبالرغم من أن مصطلح "الربط" في نظر لسانيات النّص، يشمل مصطلح "الفصل والوصل" الذي تناوله العلماء العرب، ولأن لكل مصطلح معناه الخاص به، فضلنا أن نأخذ بمصطلح "الفصل

والوصل" لأنه أدق، وحتى لا يظن القارئ أنّنا بصدد دراسة "الوصل" فقط في الحدود بين الجمل.

أما "المدونة" فتتمثل في سورة "آل عمران" الكريمة، وقد اخترناها بعد أن تحقّقنا أنّها السورة المناسبة لدراسة أدوات الربط بين الجمل في الحدود في ضوء لسانيات النص، فهي تحوي أكبر نسبة من أنواع "الوصل" وحالات "الفصل" بين الجمل استنادا إلى نظرية "هاليداي و رقية حسن".

كما اعتمدنا في هذا البحث على جانبين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، واتّبعنا وفقا لذلك المنهج الوصفي والمنهج التحليلي إضافة إلى الإحصاء.

بالإضافة إلى ذلك لم يكن اختيارنا للموضوع عبثا، بل كانت تدفعنا لإنجازه دوافع نلخّصها في النقاط التالية:

1- قلة المراجع في مثل هذه المواضيع في ساحة الدراسات اللّسانيات النّصية، إضافة إلى أنّها تعيد ماورد في مصارد القدماء العرب ولا تأتي بأي جديد.

2- الرغبة في البحث في التّراث العربي، خاصة إذا كان "الفصل والوصل" حدا للبلاغة وسرا من أسرارها.

3- محاولة التعرف على دور "الفصل والوصل" في تحقيق اتّساق النّص، وخاصة إذا كان هذا النّص هو القرآن الكريم.

4- تبيين أن "الفصل والوصل" في ضوء الدراسات اللّسانية النّصية ليس بالموضوع الهين، وأن الباحث لا يجد مايكتب فيه لقلّة المراجع، بل إن هذه القضية التي تحقّق الاتّساق تحمل في طياتها العديد من القضايا و المسائل التي تمكّن الباحث من دراستها، والبحث في أسرارها.

5- محاولة إيجاد جسور بين ماهو موجود في اللّغة العربية وما جاءت به لسانيّات النّص.

فالهدف من البحث، وإن كان تبيين و توضيح نظرة المحدثين لظاهرة الفصل والوصل، هذه النظرة التي تؤكّد أن "الفصل والوصل" لا يحدث بالواو فقط أو بغيرها من حروف العطف، و إنّما يتعداها إلى أدوات وعبارات أخرى تعرف

بأنواع "الربط"، إضافة إلى أن للفصل علامات تحقّـق اتّسـاق النّص، فالهدف إضافـة إلى ذلك محاولة توضيح هذه النظرة للطّلبة والدارسين.

وتكمن أهمية موضوع بحثنا في كونه موضوعا قديما قدم البلاغة، و لكنّنا نحاول دراستـة من جديد وفق نظرة حديثة، فـ"الفصل والوصل" قد درس من قبل، لكن الدراسات اللّسانية الحديثة لها نظرة مغايرة لما سبق، فنحاول تبيينها و توضيحها من خلال هذا البحث.

أما الإشكالية فتظهر من خلال العنوان، و تمثل القضية الأساسية في البحث:

- فما المقصود بالفصل والوصل في ضوء لسانيات النّص؟ هل الفصل والوصل كما عرفه العلماء العرب قديما، هو نفسه (الفصل و الوصل) في ضوء لسانيات النّص؟ أم أن للسانيات النّص نظرة أخرى؟ و ما هي هذه النّظرة ؟

وهذه الإشكالية تطرح عدة قضايا أخرى منها:

1- ما هو مفهوم الفصل والوصل في التّراث العربي؟

2- ما هو المصطلح اللّساني الذي يقابل المصطلح البلاغي للفصل والوصل؟

3- ما هي علامات الفصل؟، و ما هي أنواع الوصل؟، هل تقتصر على الواو كما ورد عنـد العلمـاء العرب القدامى؟ أم تتعداها إلى أدوات و عبارات أخرى في ضوء نظريـّة هاليداي ورقية حسن؟

4- وإذا كانت نظرية هاليداي و رقية حسن نظرية غربية، فهل يمكن ممارسة التّحليل بها على النصوص العربية؟

هذه الأسئلة تجعلنا نفترض أن "الفصل والوصل" يقابـل "الربـط" بيـن الجمـل في ضوء لسانيات النّص: وهذا "الربط" لا يقتصر على الواو (الواو للوصل وتركها للفصل) كأداة تحقّـق اتّساق النّص في الحدود بين الجمل، و إنّما يتعداه لأدوات وعبارات أخرى، وهـو مـا توضحـه نظـرية هاليداي و رقية حسن في كتابـهما (cohesion in english)، إضافـة إلى أن هذه النّظرة -أي دراسة الربط- تتحقّق فـي النصوص العربية "سورة آل عمران أنموذجا".

إن هذه الإشكالية المطروحة لا يمكن الإجابة عنها ما لم نخطّط لها، ومن ثم جاء البحث متكونا من مقدمة، و مدخل و فصلين لكل منهما مباحث، فتكون الخطّة كما يلي:

- مقدمة: تناولنا فيها أسباب اختيار الموضوع وأهميته والهدف من دراسته، إضافـــة إلى توضيح العنوان والمدونة، و طرح الإشكال والفرضية، و الخطّة والمنهج المتبع، و أخيرا الصعوبات.
- مدخل عام: حاولنا أن نعرض فيه الخطوط العامة للبحث.
- الفصل الأول: لسانيات النّص ومسألة الربط بين الجمل، و يحتوي على مبحثين هما:
- المبحث الأول: من لسانيات الجملة إلى لسانيات النّص.
- المبحث الثاني: الربط بين الجمل.
- الفصل الثاني: دراسة الربط بيـــن الجمل في سورة آل عمران، و يحتـــوى على مبحثين:
- المبحث الأول: دراسة الاتّساق المؤسس في الحدود بين الجمل.
- المبحث الثاني: تحليل إحصائي لعدد الروابط في المدونة.
- الخاتمة: و فيها الخلاصة العامة، و نتائج البحث.
- بالإضافة إلى ملحق: يخص إعراب المدونة.

أما عن الدراسات السابقة، فمن خلال البحث في الرسائل الجامعية لاحظنا قلة البحوث في مثل هـــذا الموضوع، وهي تختص بدراسة "الفصل والوصل" عند العلماء العرب، وقلة المراجـــع في هذا الموضوع اضطرنا للجوء إلى المراجع الأجنبية، ومحاولة ترجمة بعض النّصوص منها.

وقد اعتمدنا على مراجع قديمة و حديثة، عربية و أجنبية منها على سبيل المثال:

- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.
- الكشّاف لـ الزمخشري.
- تفسير التحرير و التنوير لـ الطاهر بن عاشور.
- البيان و التبيين لـ الجاحظ.

- دراسات في علم اللّسان لعبد الرحمان الحاج صالح.
- لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي.
- الفصل و الوصل في القرآن الكريم لمنير سلطان.
- cohesion in english لهاليداي و رقية حسن.

كما اعتمدنا على بعض الرسائل الجامعية التي ساعدتنا في الترجمة منها:

- أطروحة دكتوراه بعنوان "الاتساق و الانسجام في القرآن" لمفتاح بن عروس.
- رسالة ماجستير بعنوان "الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة للفصلين الأول والثاني من كتاب الاتساق في الإنجليزية لـ هاليداي و رقية حسن" لشريفة بلحوت.

وقد واجهتنا في إنجاز هذا البحث بعض الصعوبات منها:

1- قلّة المراجع والبحوث في هذا الموضوع، وإن وجدت فهي تساعد بنسبة ضئيلة في جانب من جوانب هذا البحث.

2- صعوبة التّرجمة من الإنجليزية إلى العربية.

ورغم هذه الصعوبات إلا أنّنا نحمد الله على تيسيره لنا إنجاز هذ العمل المتواضع.

مدخل عام:

أهمّيّة الرّبط بين الجمل قديما و حديثا

قد يظن القارئ لعنوان البحث: "قضايا الفصل والوصل في ضوء لسانيات النّص" للوهـلة الأولى أن الهـدف من البحث هو تبيين نظرة لسانيـّـات النّص لقضية "الفصل والوصـل"، وهـذا وإن كان مقـصد البحث الحقيقي إلا أن هنـاك عناصر كثيرة يوحي بها العنوان، من ذلك نظرة العلوم العربية الأخرى لعـامل "الفصل والوصل" منها البلاغة، النحـــو، وعلم التفسير وغيرها، الأمر الذي جعلنا نخصص المدخل لعرض أهمية "الربط" (الفصل والوصل) قديما وحديثا، وأول سؤال يتبادر إلى الذّهن هو: ما هي القضايا التي تناولها العلماء العرب قديما فيما يخص مسألة الفصل والوصل؟

وجد مصطلح "الفصل والوصل" في "علم الخطّ العربي"، قبل "علـم القراءات" و"علـم النحـو" و"علم البـلاغة"، والمتمثل في رسم الكلمة حيث تكتب موصولة الحـروف أومفصولة بعضها عن بعض، و قد كتب **الصولي** (ت336هـ) فصلا بعنوان "مـا يقطع وما يوصل من الكلمات" في كتابـه "أدب الكاتب" يـقـول فيه: "يكتبـون أحب (أن لا) تفعل كذا، بألـف ونون وتكون لا مقطـوعة منها وهو أجود، لأن القـارئ ربما احتـاج أن يقـف على النون..." [1].

على أن مصدر "الوصل والفصل" هو "علم القراءات"، هـذا العلـم الذي من بين مـا يهتـم ويركز عليه، أوجه التلاوة المختلفة، إضافة إلى القراءة السليمة الصحيحة، من ذلـك التنبيه على الوقـف (أحد معاني الفصل) بنوعيه: الحسـن والقبيح، فالقارئ الذي لا يفهم معنى ما يقـرأ، ولا يتذوقه، سيقرؤه بطـريقة تـؤدي إلى إفسـاد معنـاه، مهما كان عميقا رائعا، مثـال ذلـك **قولـه تعالى** في **سورة يس الآية 76**: "**فَلا يحزنْكَ قَولُهم إِنا نَعلَم ما يسِرون وما يعلِنُون**"، يكون الوقف أو الفصل في هذه الآية بعد قوله تعالى: "قولهم"، و هو وقف واجب، وإلا اعتبرت الآية: "**إِنا نَعلَم ما يسِرون وما يعلِنُون**" قولا للكفّار أي فلا يحزنك قولهم عندما يقولون إنّا نعلم ما يسرون و ما يعلنـون.

---

[1] - أدب الكتاب، أبو بكر محمد بن يحي الصولي، نسخه و عني بتصحيحه و تعليق حواشيه محمد بهجة الأثر، ص: 258.

وهذا ما بينه **الزركشي** (ت794هـ) في كتابـه "البرهان في علوم القرآن" حيـث يقـول: "في معرفة الوقـف والابتداء": "وهو فن جميل وبه يعرف كيف أداء القرآن، و يترتّب[1] على ذلك فوائد كثيرة و استنباطات غزيرة، و بـه يتبين معاني الآيـات، ويؤمن الاحتراز في الوقـوع في المشكلات"[2]، و كـأن فـن "الفصـل والوصـل" هو المسؤول عن توضيح معاني آيات القرآن الكريـم، وعـن تنبيه القارئ لعـدم الـوقـوع في الخطأ، كما ينطبق هـذا على الخطيب غيـر المتمكّن من لغتـه، حيـث يتسبب إلـقـاؤه فـي تشتيت ذهن من يستمع له.

وغير بعيد عن "علم القراءات"، نجد علم التفسير يهتم بعامل "الفصل والوصل" اهتمـاما كبـيرا، لما لـه من دور في تفسير آيات القرآن الكريم وشرحها، فعدم الوصل بين آية وأخرى، أو عدم الفصل بينهما قد يؤثّر و يغير في معنى الآيات.

وكان عامل "الفصل والوصل"، أو "الوقف والابتداء"، أو "القطـع والاستئناف"، من أهم العوامل التي تطرق إليها المفسرون في تفاسيرهم، من بينهم **الزمخشري أبو القاسم** (ت538هـ) الـذي يستعمل مصطلـح "الوقـف والقطـع" للتعبير عـن الفصل، ويستعمـل مصطلح "الابتداء والوصل" للتعبير عن الوصل في كتابه "الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل"[3]، كما صنّف **الزجاج** (ت311هـ) قديما كتابا فيه تحت عنوان "القطع والاستئناف"، إضافة إلى **الطّاهر بن عاشور** (ت1393هـ) الذي يستعمل مصطلح "الفصل والوصل" في كتابه "تفسير التّحرير والتّنوير"[4]، وكذا ما ورد عند **فخر الدين الـرازي** (ت606هـ) في كتابه "التفسير الكبير" من تعابير تـدلّ على "الفصل والوصل"، من ذلك قوله: "ذكروا في اتّصال هذه الآية بما قبلها وجوها..."[5].

---

[1] - البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، دار الجيل، بيروت، 1988م، ص: 417.

[2] - المصدر نفسه، ص: 417.

[3] - الفصل و الوصل في القرآن الكريم دراسة أسلوبية، منير سلطان، ط2، منشأة المعارف بالاسكندرية، القاهرة، 1997م، ص: 17.

[4] - تفسير التحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور،، الدار التنوسية للنشر، 1984م، ج1، ص: 357.

[5] - لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ص: 167.

أما في "علم النحو"، فيبرز عامل "الفصل والوصل" في درس العطف، التوكيد، عطف البيـان، أنـواع الجمـل، أدوات الربط، معاني الحروف، وغير ذلك، وقد تناوله الكثير من علمـاء النحـو حتى وإن كان ذلك على مستوى الكلـمة، منهم العـالم النحوي **سيبـويه** (ت180هـ) الذي تكلّـم عـن "الوقـف والوصـل في الحروف" في "الكتـاب"، والعالم النحوي **الفراء** (ت207هـ)، الذي يستعمل مصطلح "القطـع و الابتداء"[1].

وربما العلم الذي أوضح معالم "الوصل والفصل" من تعريف، أدوات، أهمية وأغراض هـو "علـم البـلاغة"، وهو ما أكّده العالم البلاغي **عبد القاهر الجرجاني** (ت471هـ) الذي خصص لموضوع "الفصل والوصل" مبحثـا كاملا في كتابه "دلائل الإعجاز" بعنوان "فصل في الفصل والوصل"، وقد قال فيه:" ما من علـم من علوم البلاغة أنت تقـول إنه خفّي غامـض، و دقيـق صعب إلاّ و علـم هـذا البـاب أغمـض وأدق وأصعب"[2]، أي باب الفصل والوصل، إضافـة إلى أن مـلاك البـلاغـة في رأيـه هو إتـقـان الفصـل والوصل، و أن من أتقنه سهل عليه امتـلاك وإتقان بقية الأبواب.

ويتّفق معه الكثير من علماء البلاغة، من بينهم **السكاكي محمد بن علي** (ت626هـ) الذي وصف فن الفصل والوصل وصفا منظّما في كتابه "مفتاح العلوم"، و كذا **أبو هلال العسكري** (ت920هـ)، الذي بين أهمية الفصل والوصل في الكـلام، و هو مـا أورده فـي كتابـه "الصناعتين"[3].

سبق وأن أشرنا لأهمية الفصل والوصل من خلال أقوال بعض علماء القرآن، غير أن أقدم إشارة لمصطلح "الفصل والوصل" هي ما ورد في كتاب "البيان والتّبيين" **للجاحظ** (ت255هـ) حيث "جاء في تعريف للبلاغة: أنه قيل **لأبي علي الفارسي** (ت377هـ): ما البلاغة؟ قال: معرفة الفصل من الوصل"[4]، و هذا إن

[1]- الفصل و الوصل في القرآن الكريم، منير سلطان، ص: 17.

[2]- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، موفم النشر، 1991م، ص: 223.

[3]- لسانيات النص، محمد خطابي، ص: 98.

[4]- البيان و التبيين، الجاحظ، حققه و قدم له فوزي عطوي، مكتبة الطلاب و شركة الكتاب اللبناني، اللغازارية، بيروت، دط، 1968م، ص: 98.

دلّ على شيء فهو يدل على أهمية "الفصل والوصل"، وهو ما أكّده **عبد القاهر الجرجاني** في كتابه "دلائل الإعجاز".

ورغم اختلاف العلماء العرب حول مصطلح "الوصل والفصل"، إلا أنـّهم يتّفقـون في جميعهم في كون "الوصل": "هو ربط معنى بمعنى بأداة لغرض بلاغي"، وأن "الفصل": "هو قطع معنى عن معنى لغرض بلاغي".

وهذا يقودنا لطرح سؤال من نوع آخر: ما هي الأدوات التي تربط أو تفصل بيـن الجمـل في الحدود؟ أو بعبارة أخرى: هل يكتفي الكاتب، في كتابة نصه على وصل جمله بحرف واحد هو الواو، و ترك هـذا الحرف إذا أراد الفصل ثـم الوصل؟ أم له حريـّـة الاختيار في ربط الجمل والفصل بينها، بأي الأدوات شاء؟

يركز العالم البلاغي **عبد القاهر الجرجاني**، وغيره من العلماء على أن "الوصل": "هو عـطف جملة على جملة أخرى بأداة هي الواو"، وأن "الفصل": "هو تـــرك هـذا العطـف"[1]، وهو ما سنحاول توضيحه من خلال أحد مباحث الفصل الأول، لكن أدوات الربط بيـن الجمل لا تقتصر على الواو فقـط، لأن أدوات الربـط في الجملة الواحدة كثيرة كما جاء في كتب النحو وغيرها، فكيف إن كان هـذا الربط بين العديد من الجمل؟

وهو ما تختص بدراسته "لسانيات النّص"، هذا العلم الحديث الذي غير وطـور في مسار الدراسات اللّسانية، فبعدما كانت اللّسانيات تقـف عند حدود الجملة فـي تطبيق نظرياتها، وإرساء قواعدها، واستنباط نتائجها اللغوية، جاءت فترة الستّينيات حيث ظهرت العـديد من الأفكار التي تدعو للاهتمام بمـا هـو أكبـر مـن الجمـلة، كـالنص والخـطاب، و كـان العـالم اللّساني **هـاريس** أول من سعى إلـى الانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل الخطاب مـن خـلال مقاله (Discours Analysis)، أمـّـا أول مـن أرسى دعائم وقواعد لسانيات النّص هو العالم اللّساني **فان دايك** سنة 1972م، في كتابه (Some aspects of text grammar)، أما تفريقه بيـن النّص والخطاب، فــكان سنة 1977م في كتابه

[1]- دلائل الإعجاز، الجرجاني، ص: 215.

(Text and context)[1]، و يرى **فان دايك**:" أن الجملة لم تعد كافية لوصف ظواهر تتجاوز حدود الجملة"[2]، الأمر الذي جعل من النّص أكبر وحدة لغوية يقف عندها التحليل اللغوي، وما الجملة إلا جزء منه، و قد اهتم الكثير من اللغويين بالنّص، منهم **جليسون** (Gleason)، **هارفج** (Harweg)، **شميات** (Schmilt)، **دريسلر**(Dressler)، **وبرنكر**(Brinker) وغيرهم.[3]

كما درسوه من زوايا متعددة، وكانت النّتيجة بروز عدة اتّجاهات أهمها "لسانيات النّص" بما في ذلك "نحو النّص"، "تصنيف النّصوص"، "التّداولية"، "تحليل الخطاب" وغيرها، وتعتبر لسانيات النّص علم حديث يدعو إلى دراسة النّص من خلال منظومة من علاقاته الداخلية وعلاقاته الخارجية، ويرى بعـض الباحثين المعاصرين أن هذا اللون من الدراسات جديد على العربية، وأن العلماء العرب القدامى لم يعـرفـوه، ولكن نظرة فـاحصة في تراث علمائنا الأقدمين، وخاصة البلاغيين والمفسرين، توقفنا علـى نظرات صائبة وتحليلات دقيقة تدخل في إطار لسانيات النّص، وإن لم يستخدموا نـفس المصطلحات المعاصرة، ولعـلّ الدليل واضح جلـي يتجسد من خـلال موضـوع البحث "الفصل والوصل"، هذا الموضوع الذي جعـل أداة لمعرفـة البلاغـة، وإتـقان أبوابها، وأداة لتبييـن معاني القرآن، وهو ما أدركته الدراسات القديمة، وفي نفس الوقت هو أداة لمعرفة الاتّساق النحوي داخل النّص، فهو يمثل علاقـة اتّساقيـة من العلاقات الخارجية التي يقوم عليها الاتّساق النحوي للنّص كما تبينه الدراسات الحديثة.

ولعلّ أهم ما تختص به لسانيات النّص هو دراسة الانسجام والاتّساق، هذا الأخير يعتمد على البناء النحوي بيـن الجمل داخل النـص، من ذلك أنّه عند قراءتنا لنص من النّصوص غالبا ما نجد أن جمله تبتدئ متّصلة بأداة من الأدوات الرابطة لتقف منفصلة تارة، ثم لتبتدأ متّصلة تارة أخرى، و هـو مـا يجـعل

---

[1]- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001م، ص: 33.

[2]- مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي، منشورات الاختلاف/الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون/بيروت، ط1، 2008م، ص: 59.

[3]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 33.

من النّص متّسقــا فــي بنائه النحوي، منسجما في بنائه الدلالي، وهذا الابتــداء، والوقــف بين الجمل، يــعرف في الدراسات اللّغوية واللّسانية بعامل "الفصل والوصل".

وعلى هذا الأساس يظهر أن موضوع "الفصل والوصل" من أهم المواضيع اللّغوية التي اهتم بها علماء اللغة و الأدب قديما و حديثا، فمن المحدثين العرب من أفرد لهذا الموضوع كتابا كاملا يتناول فيه أهم العلوم العربية التي تناولت فن "الفصل والوصل"، أهمهم: كتاب "الفصل والوصل في القرآن الكريم، دراسة في الأسلوب" لمؤلفه **منير سلطان**، ومنهم من خصص له مبحثا في إطار نظرية لسانيات النّص وتمثله الكتب التالية: "في اللّسانيات و نحو النّص" لمؤلفه إبراهيم **محمود خليل**، "نحو النّص اتجاه جديــد في الدرس النحوي" لمؤلفه **أحمد عفيفي**، "نحو النّص نقد النظرية ... وبناء أخرى" لمؤلفه **عمر محمد أبو خرمة**.

لكن النظرة الجديدة لعامل "الفصل والوصل" تمثلها كتب اللّسانيين المحدثين الغــرب، كــما بين ذلك د. **محمد خطّابي** فــي كتابه "لسانيات النّص مدخــل إلى انسجام الخطاب"، ولعلّ أهم كتاب حديث يعنى بدراسة الاتّساق دراسة مفصلة هو كتاب (Cohèsion in english) للعالمين اللّسانيين **هاليداي** و**رقية حسن** المعروف بـ "الاتّساق في اللّغة الإنجليزية"، وهو يعتبر من دعائم اللّسانيات النّصية المعتمدة، إضافة إلى أنّه الكتاب الوحيد الذي خصص لدراسة الاتّساق دراسة مفصلة بأنواعه الثّلاثة: أولهــا: الاتّســاق الدلالي و تمثله كل من الإحالة، الحذف والاستبدال، وثانيها: الاتّساق المعجمي، وثالثها: الاتّساق النحــوي الــذي يمثلــه "الفصل والوصل" (الربط)، وهو النّوع الوحيد المختلف عن الأنواع الأخرى، الأمر الذي جعلنا نهــتم بدراسته بين الجمل من خلال هذا البحث، ولئن لم تسبق ترجمة الكتاب كاملا، فقد وجدت محاولات لترجمة فصليه الأول والثاني في رسالة ماجستير تحت عنوان "الإحالة: دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب (Cohésion in englich) لـ م.أ.ك هاليداي ورقية حسن" **لشريفة بلحوت**، جامعة الجزائر.

وقد ارتأينا أن نخصص المبحث الثاني من الفصل الأول من هذا البحث لعـرض ملخص ترجمة قمـنا بهـا فيما يخـص الفصـل الخـامس (Les Conjonctions) أي الروابط من كتاب (Cohésion in englich).

إلا أن هذه الدراسة الحديثة للربط بين الجمل لا تقتصر على الواو فقط كأداة لربط الجمل، بل تتعداها إلى أدوات أخرى مثل: (لكن، أو، ثم، بعد...و غيرها)، تتلخّص في أربعة أنواع هي: الربط السببي، الربط العكسي، الربط الزمني والربط الإضافي، إضافة إلى علامات الفصل الموجودة بين الجمل في الحدود.

يتضح لنا مما سبق أن للربط أهمية كبيرة قديما وحديثا، إلا أن الآراء تختلف، مما يجعل أهم القضايا التي سنحاول دراستها تتمحور –و بصفة خاصة- حول أنواع الربط بما في ذلـك علامات الفصل كما يراها علماء النّص المحدثون، فكون الواو من أبرز أدوات الربط لا يعني أنّها الوحيـدة التـي يبنى بها النّص.

الفصل الأول:

لسانيّات النّص و مسألة الرّبط بين الجمل

تمهيد:

سنركّز في الفصل الأول على نظرة لسانيات النّص لموضوع "الفصل والوصل" (الربط) بين الجمل، هذا العلم الذي استقى أكثر أسسه ومعارفه من علوم أخرى تتداخل معه تداخلا شديدا، الأمر الذي جعل هذا العلم يتميز بصعوبة الاتّفـاق على مفاهيمه وتصوراته ومناهجه، فصار الباحث يجـد نفسه أمام كـم هائـل من المفاهيم و المصطلحات و التصورات النظرية التي يجهد نفسه لفهمها، فيعجز أحيانا و يوفق أحيانا أخرى نظرا لكثرة منابع هذا العلم، وتعدد المشارب المعرفية للباحثين فيه، وعدم ارتباطه ببلد معين، أو مدرسة محددة، أو اتّجاه معين، ولهذا اتخذّ البحث فيه أشكالا عديدة تبعا للأسس التي استند عليها علماء النّص، فمنهم من اتخذّ اللّسانيات الاجتماعية منطلقا له، ومنهم من اعتمد على اللّسانيات البنوية بمختلف اتّجاهتها.

ولعلّه من المفيد قبل الشروع في الكلام عن هذا العلم، والتعريف به، وبمنهجه، وأهدافه، أن نقدم لمحة عن المنهج الذي سبقه، ونقصد بذلك لسانيات الجملة، ثم ما هي الأسباب التي جعلت الباحثين اللّسانيين يتّجهون إلى دراسات تتجاوز الجملة؟، ويبحثون عما هو أكبر منها كالنّص أو الخطاب، وكلّ هذا سنعرضه في المبحث الأول تحت عنوان "من لسانيات الجملة إلى لسانيات النّص"، أما المبحث الثاني بعنوان "الربط بين الجمل في ضوء نظرية **هاليداي ورقية حسن**"، فقد خصصناه لنبرز مسألة "الفصل والوصل" من منظور لسانيات النّص، وقد ركّزنا على نظرية هاليداي ورقية حسن.

المبحث الأول:

من لسانيّات الجملة إلى لسانيّات النّص

المطلب الأول: حدود التّحليل في لسانيات الجملة و في لسانيات النّص

سنحاول في هذا المبحث الربط بين لسانيات الجملة ولسانيات النّص في آن واحد، ثم المقارنة بينهما بالاعتماد على النّشأة، التّعريف وخصائص كل منهما، وقبل الوقوف عند حدود التّحليل لكل منهما، طرحنا السؤال التّالي: ماذا نقصد بمصطلح اللّسانيات كعلم؟ ثم ما هو تعريف كلّ من الجملة والنّص؟

أ- علم اللّسان:

يعتبر مصطلح علم اللّسان المركب مـن "علم" إضافـة إلى "اللّسان" المأخـوذ من الجذر: "لسن بمعنى: الكلام وفقا لما جاء في **قوله تعالى**: "واختلاف ألسنتكم وألوانكم"، وهو ما ذكره **ابن بري**"، كذلك قد يأتي بمعنى: اللّغة، يقال "فلان يتكلّم بلسان قومه" وهو ما ذكره **ابن سيده**"[1]، أي بلّغة قومه.

يتّضح من خلال التّعريف اللّغوي أن اللّسان قد يطلق على الكلام، كما قد يطلق على اللّغة، فالمقصود بالاختلاف اللّساني بين الأفراد هو الكلام، كون أن كل فرد له تأديته الخاصة للكلام، أو للتّعبير عما يريد أن يوصله للطّرف الآخر، أما المقصود بلسان القوم فهو اللّغة أو اللّهجة، فاللّغات تختلف من بلد إلى بلد آخر، كذلك تختلف اللّهجات من منطقة إلى أخرى، و كل فرد يتكلّم باللّغة الخاصة بذلك البلد، أو بتلك المنطقة، لكن إذا عدنا للتّعريف الاصطلاحي لمصطلح "اللّسانيات" فسنجده بمعنى: "العلم الذي يدرس اللّسان كظاهرة اجتماعية و كنظام صوري لها للبحث و الدراسة".[2]

وهذا يعني أن اللّسان عند علماء اللّسان هو اللّغة، لأن اللّغة هي النّظام الذي يتعامل به المجتمع، و بالتالي فإن اللّسانيات لا تهتم بدارسة كلام الفرد، بل تهتم

---

[1]- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، المجلد 13، ص: 197.

[2]- مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، (د.ط)، الجزائر، 2000م، ص: 157.

بدراسة لغة مجتمع بأكلمه، يعرف **أنطوان مييه**: "1866-1936" اللّغة على أنّها: "حدث اجتماعي بالدرجة الأولى".[1]

من هذه التعاريف نستنتج أن العلماء العرب قد سبقوا العلماء المحدثين في تعريف اللّسان، إلا أنّهم جعلوه بمعنى يقابل اللّغة و الكلام في نفس الوقت، في حين جعله علماء اللّسان بمعنى اللّغة فقط.

غير أن اللّسانيات ارتبطت بمناهج كثيرة: منها المنهج الذي يعتمد على الجملة، والمنهج الذي يعتمد على النّص، فمتى و كيف نشأ المنهجان؟

قبل التّطرق لنشأة المنهجين (لسانيات الجملة و لسانيات النّص) لابد أن نتطرق لتعريف كل من الجملة و النّص، هذين المصطلحين اللذين دارت حولهما العديد من المفاهيم، بسبب اختلاف نوع الدراسات التي اهتمت بالتعامل بهما.

ب- الجملة:

الجملة في اللّغة: "هي جماعة كل شيء بكماله، يقال: أخذ الشّيء جملة، وباع جملة، أي مجتمعا لا متفرقا، جمعها جمل"[2].

وهذا يعني أن الجملة تأتي مجتمعة كلماتها لا متفرقة، و جمعها يساوي مجموعة من الجمل.

أما عند **البلاغيين** و **النحويين**، فالجملة: "كلّ كلام اشتمل على مسند ومسند إليه"، أو هي "كلّ مركّب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع شيئا أم لم يفده، مثال ذلك: **نجح الولد،** فهذه جملة مفيدة، مركّبة تركيبا إسناديا بين الفعل (نجح) والفاعل (الولد)، أما لو قلت: **لو نجح الولد،** فهذه الجملة و إن كانت مركّبة تركيبا إسناديا بين الفعل و الفاعل فإنّها لا تفيد وحدها شيئا ما لم يأت بعدها جواب **لو** الامتناعية (الشرطية) [3].

1- بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 147.

2- معجم النفائس الوسيط، د.أحمد أبو حاقة، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2007، ص: 200.

3- قصة الإعراب "إعراب الجمل"، إبراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر،ص: 5.

كما عرف بعض **العلماء العرب** الجملة على أنّها: "أقلّ قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بالفهم سواء أتركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر".[1]

يعني هذا أن الجملة وحدة لغوية أقـلّ مـن الكلام غرضها إفـادة السامع معنى من المعاني يوجد فيها و يميزها عن غيرها من الجمل الأخرى[2]، الأمر الذي يجعل العلاقة قائمة بين الجملة والكلام، فهل الجملة هي الكلام نفسه؟، أم أن الجملة تختلف عن الكلام؟

من العلماء من يسوي بين الجملة و الكلام، ولعلّ أولهم العالم النحوي **سيبويه** الذي يسمي الجملة كلاما وإذا دقق قال: "الكلام المستغنى"، يقول: "ما يستغنى عنه السكوت وما لا يستغنى، ألا ترى أن كان تعمل عمل ضرب، و لو قلت كـان عبد الله، لم يكن كلاما، و لو قلت ضرب عبد الله كان كلاما"[3]، ويريـد **سيبويه** من الكلام المستغني الذي يحسن أن يسكت المتكلّم عند انتهائه لأنه قد استقلّ لفظا ومعنى، و بذلك يشكّل وحدة تبليغية تتم بها الفائدة للمخاطب، أي يستفيد بها، لاحظنا يقول الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح: "أن لفظة الكلام كافية للدلالة على فهم الجملة المفيدة عند **سيبويه** وستبقى هذه اللّفظة دالّة على هذا المعنى حتى عند بعض المتأخّرين، وذلك مثل ما ابتدأ به **ابن أجروم** (ت672هـ) مقدمته "الكلام هو اللّفظ المركّب المفيد بالوضع""، وقال **ابن جني** (ت392هـ) قبله بقرون: " كلّ لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه نحو: زيد أخوك، و قام محمد..."[4].[5]

نستنتج أنّه إذا كانت الجملة هي كلّ مركّب إسنادي سواء أفاد أم لم يفد، فإن الكلام هو كلّ مركّب إسنادي مفيد بالقصد، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

الجملة = مسند + مسند إليه + فائدة /- فائدة

---

[1]- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، د ت، ص: 191.

[2]- مفهوم النص في التراث اللساني العربي، بشير إبرير، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 23، العدد الأول، ص: 86.

[3]- الكتاب، أبو البشر عمرو بن عثمان قنبر سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الجيل، بيروت، ص: 262.

[4]- الخصائص، أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد علي النجار،عالم الكتب، 2006م، ج1، ص: 17.

[5]- اللسانيات العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم النشر، الجزائر، 2007م، ج1، ص: 291.

الكلام = مسند + مسند إليه + فائدة + قصد، أي أن كلّ كلام جملة و ليس كلّ جملة كلام.

وللجملة تعريفات عديدة تختلف باختلاف الاتّجاهات، فمنها من ركّز على منطلق دلالي محض، كما جاء في تعريف **براون وميلر** 1980، فالجملة في نظرهما: "وحدة مجردة تؤسس لكي تقدم بيانا عن الاطرادات التوزيعية لمكوناتها"[1]، ومنها من ركّز على منطلق شكلي محض، من ذلك تعريف **ليمان** 1972، الذي يرى أن: "الجملة سلسلة من المفردات النّحوية المختارة، تضم في وحدة وفقا لقوالب متّفق عليها من حيث الترتيب و تفيد المعنى و التنغيم[2] في أي لغة معينة"[3]، غير أن هناك من مزج بين الدلالة و الشّكل و هذا ما نجده في تعريف **ليونز** 1968، فالجملة في رأيه: "وحدة نحوية بين الأجزاء المكونة لأية حدود و توابع توزيعية يمكن أن تؤسس إلاّ التي لا يمكن أن توضع هي نفسها في صنف التوزيع"[4].

إلاّ أن هذه التعريفات ورغم اختلافها إلاّ أنّها تشترك في جعل الجملة "وحدة نحوية"، أي مستقلّة منفصلة عن السياق.

ومن التعريفات التي ربطت الجملة بالسياق، تعريف **مصطفى حميدة**، فالجملة عنده: :"وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا، واستقلالها فكرة نسبية، تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق"،[5] أي علاقات الفصل والوصل.

والملاحظ في هذا التّعريف، اقتراب الجملة من "الاستقلالية الدلالية" في حد ذاتها، مع ارتباطها بالسياق، إلا أنّه استقلال نسبي، ربما يكون منطلق الدراسة فقط، فهو إذن حكم مؤقت، لأن الجملة جزء من النّسيج العام في بنية النّص الكلية، و هذا ما أشار إليه الدكتور أحمد عفيفي في كتابه نحو النّص.[6]

---

[1] - نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 18.

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - نظام الارتباط و الربط، مصطفى حميدة، دار نوبار للطباعة، ط1، القاهرة، 1997،ص: 147-148.

4- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 18.

5- المرجع نفسه، ص: 19.

أما عن تقسيم الجملة العربية، فهي تنقسم بحسب التّركيب إلى جملة بسيطة وجملة مركّبة.

غير أن الدراسات الحديثة لها تقسيم آخر للجملة و هو:

أ- **جملة نظام:** وهي الجملة المجردة التي تتولّد عنها كل أنواع الجمـل الممكنـة بعيـدا عن السياق، و هو ما اعتمد عليه النّحاة التوليديون[1]، مثال ذلك:

الطّالب مجتهد: جملة مجردة

التوليد: الطّالبان مجتهدان

الطّالبات مجتهدات

الطّالب مجتهد و يحترم مواعيده

ب- **جملة نصية:** و هي الجملة التي تتّصل بجمل أخرى داخل النّص، لها مقام معين ومدلول في السياق، يفهم من خلال الاتّساق و الانسجام[2]، مثال ذلك:

ذهب الأستاذ إلى الجامعة و في يده حقيبة، في طريقه اشترى جريدة.

الانسجام يظهر من خلال التنوع في المواضيع التي تناولتها الجمل، فموضوع الجملة الأولى هو ذهاب الأستاذ إلى الجامعة، و موضوع الجملة الثانية شراؤه للجريدة، والجامع بين الموضوعات هو الاتّساق الذي يظهر من خلال الوصل بالواو بين الجمل، كما يظهر من خلال الإحالة في قـولنا: "بيده"، و في قولنا: "في طريقه"، الهاء هنا تحيل على الأستاذ.

ج- النّص:

ورد مصطلح "النّص" عند **العلماء العرب**، و له حسب المعاجم التي بحثنا فيها معاني متعددة، منها ما أورده **المعجم الوسيط**: "نّص على الشّيء نصا: عينه وحدده والشّيء رفع وأظهره، والحديث رفعه وأسنده إلى من أحدثه".[3]

جاء في **اللّسان**: "النّص، من نصص: رفعك الشّيء، ونص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكلّ ما أظهر، وأصل النّص: أقصى الشّيء وغايته، قال **ابن الأعرابي**:

---

[1] - نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 19.

2- معجم النفائس الوسيط، أحمد أبو حاقة، دار النفائس، 2007م، ص: 1247.

"النّص: التوقيف والنّص: التعيين على شيء ما"، وقال **الأزهري**: "النّص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها".[1]

وبهذا يكون الظّهور والرفع والانكشاف هما الدلالّة المطابقة للفظ "نص"، وهذا يتضمن فهم أن الظّاهر المنكشف ثابت لا يمكن تغييره، ولا يجوز أن يرى بخلاف صورته أو هيئته، كأن تعرض عليه الزيادة أوالنّقص أوالإضافة أوالتّعديل.

أما في كتب اللّسانيات فقد احتل تعريف "النّص" مساحة كبيرة عند المهتمين بلسانيات النّص، إلا أنّنا سنحاول ذكر أهم التّعريفات التي وجهت للنّص، وقد قمنا بتقسيم تعاريف النّص حسب تعريفات علماء اللّغة له:

1- النّص بصفته تتابعا من الجمل:

يذهب **برنكر** (Brinker) **وإيزنبرج** (Isenberg) **وشتاينتز** (Steinitz) إلى أن "النّص": "تتابع مترابط من الجمل"، و يوافقهم في الرأي الدكتور **سعد مصلوح**، إلاّ أن هذا التّعريف قد قوبل بالنّقد من طرف العديد من العلماء منهم: **برند شبلنر** (Brend Spillner) الذي قال: "أن هذا التّعريف دائري، يوضح النّص بالجملة والجملة من خلال النّص، كما أنّه غير منهجي علميا".

إضافة إلى تعليق **روبرت دي بوجراند** (Robert de Beaucrande) الذي يذكر فيه الخصائص التي يجب أن تتوفر في النّص والتي غابت في التّعريف منها: عدم ارتباط النّص بالسياق، وعدم وجود تماسك وانسجام، و يوافقه في الرأي **جون ليونز** (John lyons).[2]

أي أن هذا التّعريف ناقص من حيث جعل النّص: عبارة عن "عدد من الجمل"، ولم يتطّرق للعلاقات بين الجمل التي تشكّل اتّساق وانسجام النّص، كما لم يتطّرق لعلاقة النّص بالسياق، و هو ما لم يغفل عنه **فاينرش** في تعريفه التالي للنّص.

2- النص بصفته وحدة كلية:

1- لسان العرب، ابن منظور، المجلد:14، ص: 271.

2- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 22-24.

يقول **فاينرش**: "النّص وحدة كلية مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضا وفقا لنظام سديد، بحيث تسهم كلّ جملة في فهم الجملة التي تليها فهما معقولا، كما تسهم الجملة التّالية من ناحية أخرى في فهم الجمل السابقة عليها فهما أفضل"[1].

أي أن أجزاء النّص تتميز بالتّرابط وفقا لنظام سديد، وهو نظام العلاقات بين الجمل بحيث تكون الجملة اللاحقة مكملة للجملة السابقة، والذي نلتمسه من هذه التّعاريف أنّها تدرس النّص كبنية مغلقة، متناسية أن النّص له منتجه ومتليقه، الأمر الذي تفطّن إليه **شميث** في تحديده لمفهوم النّص.

3- النّص بصفته حدثا اتصاليا:

يشير **شميث** إلى أن حد "النّص" هو: "كلّ تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي – في إطار عملية اتّصالية- محدد من جهة المضمون، و يؤدي وظيفة اتّصالية يمكن ايضاحها..."، ويوافقه في الرأي **هارتمان** (Hartman) الذي يعرف النّص: "بأنّه علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتّصالي و السيميائي".[2]

وهذا يعني أن النّص له جانب لغوي لابد أن يتحقّق فيه، و هوعلاقات التّرابط، إضافة إلى جانبه غير اللغوي والمتمثّل في علاقة المنتج الذي يريد أن يتّصل بالمتلقي عن طريق النّص.

4- النّص بصفته نتاجا أدبيا:

من التّعريفات التي توافق مفهوم "النّص" في الثّقافة العربية تعريف **بارت** للنّص، فبعد أن سرد **بارت** التّعريف العام للنّص، من: "أن النّص هو السطح الظّاهري للنّتاج الأدبي، نسيج من الكلمات المنظومة في التّأليف والمنسقة، بحيث تفرض شكلا ثابتا، و وحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا "[3]، و فـي موضع آخر يقـول

[1] - نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 24.

[2] - المرجع نفسه، ص: 27.

[3] - المرجع نفسه، ص: 27.

بارت: "النّص هو النّسيج"[1]، أي أن مـا يجعل من النّص نصا هو كونه نتاجا أدبيا، و نسيج من العلاقات المترابطة فيما بينها، بحيث تفرض شكلا ثابتا للنّص (اتّساق أجزائه وانسجامها)، هذا الشّكل الذي يميزه عن بقية النّصوص.

5- النّص بصفته جهازا لغويا:

إضافة إلى العديد من التّعريفات التي وجهت للنّص منها تعريف **جوليا كريستيفا**: "فالنّص جهاز عبر لساني (لغوي)، يعيد توزيع نظام[2] اللّسان (اللّغة)، بواسطة الربط بين الكلام التواصلي، يهدف إلى الإخبار المباشر..."، "فالنّص إذن إنتاجية"[3].

فالنّص من منظور **كرستيفا** هو "جهاز لغوي" يعبر عنه بواسطة الكلام بين الأشخاص (خطاب)، و هدفه التّبليغ، أي هو وسيلة لغوية للتّبليغ، فالنّص بهذا المنظور إنتاجية لكـلّ من المنتج و المتلقي.

كما أن النّص في نظر **كرستيفا** "وحدة إيديولوجية"، فهو يعبر عن المجتمع كما يعبر عن التاريخ[4]، و هي بهذا تسير إلى علاقة السياق الذي قد يندرج فيه النّص.

كل هذه التّعاريف مكملة لبعضها البعض، وقد تناولت "النّص" من حيث هو "مجموعة من الجمل"، وإن ربطته بالنّتاج الأدبي أو بالسياق، فإن هناك تعريف يجعل من النّص "وحدة دلالية" بالرغم من كونه مجموعة جمل، وهو ما توصل إليه كل من **هاليداي ورقية حسن** أثناء دراستهما للاتّساق.

1- النص، رولان بارت، ترجمة فؤاد صفا و الحسين سحبان،ط2، دار توبقال للنشر، المغرب، ص: 62.

2- علم النص، جوليا كريستيفا، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة:عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، ط1991/1م، ط1997/2م، الدار البيضاء/ المغرب، ص:21.

3- المرجع نفسه، ص:21.

4- بلاغة الخطاب و علم النص، صلاح فضل، دار الكتاب المصري، القاهرة/ دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 2004م، ص: 269.

6- النص بصفته وحدة دلالية:

يعرف البـاحثان **هاليداي ورقية حسن** "النّص" (Text): "بأنـّه كلمـة تستخدم في اللّسانيات للدلالة علـى أي مقطـع، مكتوبا كـان أم منطوقا، و مهما كان طوله على أن يمثّل كلاّ موحدا، فالنـّص إذا هو وحدة لغوية في الاستعمال، وليس وحدة نحوية كالعبارة أو الجملة، ولا يحـدد بمدى حجمه، وهو يرتبط بالجملة بطريقة تماثل ارتباط الجملة بالعبـارة ...وهكـذا، و يستحسن النّظـر إلى النّص على أنّه وحدة دلالية، وحدة من حيث المعنى لا من حيث الشّكل، فالنّص يتّصل بالجملة[1] لا من حيث الحجم بل من حيث التّحقيق(Realisation)، أي أن النّص لا يتكون من جمل بل يتحقّق بواسطتها، و منه فإن الاندماج البنوي بين أجزاء النّص مختلف عن الذي بين أجزاء الجملة أو العبارة، فوحدة النّص هي وحدة من نوع خاص".[2]

فالنّص في نظرهما وإن كان مقطعا من الجمل، فالمهم فيه هو أن يشكّل وحدة دلالية (معنوية)، كلّ كلمة و كلّ جملة و كلّ مقطع يكمل بعضه البعض الآخر.

2- تعريف لسانيات الجملة و لسانيات النّص:

بعد تقديم التّعاريف الخاصة بكلّ من "اللّسانيات/علم اللّسان"، "الجملة" و"النّص"، يمكن الربط بين المصطلحات، فإذا ربطنا مصطلح الجملة بمصطلح اللّسانيات أصبح لديـنا المصطلح المركّب "لسانيات الجملة": "هذا العلم الذي يقوم بتفكيك بنية اللّغة ليصف مكوناتها المجردة والوقوف عند حدود الجملة أو البنية الصغرى لدراسة قواعد تركيبها"[3]، أي أن لسانيات الجملة التي تدرس لغة قوم دراسة آنية وصفية، لا تعتمد إلا على الجملة كأكبر بنية لتحليل بنية هذه اللغة، أما إذا ربطنا مصطلح النّص بمصطلح اللّسانيات فيصبح لدينا المصطلح المركّب "لسانيات النّص": "هذا العلم الذي استطاع أن يجمع بين عناصر لغوية و عناصر غير لغوية

---

[1]- Cohesion in english, m.a.k.halliday, ruqiaya hassan, london, longman, 1976, p: 1-2.

[2]- Ibid: p 1-2.

[3]- في اللسانيات و نحو النص، محمود خليل، ط1، دار الميسرة، عمان، 2007م، ص: 195.

لتفسير الخطاب أو النّص تفسيرا إبداعيا"،[1] كما قارن بعض اللغويين بين لسانيات الجملة ولسانيات النص في تعريف جامع، وفيـه أن لسانيات النّص: "تدعـو إلـى تجـاوز الاعتداد بالجملة على أنّها الوحدة الأساسية في علم اللّغة و توسيع مجال القواعد، حيث إن الجمل في ذاتها بحاجة إلى عناصر خارجها للإيضاح والإبلاغ، وتصبح حينها النّصوص: هي الوحدات الأساسية للتّحليل، بوصفها الموضوع الحقيقي و الكامل للاتّصال اللّغوي، وليس الكلام إلا نصوصا (أو لغة ذات قيمة نصية) تبتدئ أثناء الاتّصال".[2]

لكن السؤال المطروح هو: كيف نشأت هذه المناهج اللّسانية، و من هم مؤسسوها؟

3- نشأة لسانيات الجملة:

إذا بحثنا في نشأة لسانيات الجملة لوجدنا أنّها ظهرت كبديل لـ"اللسانيات التاريخية والمقارنة" التي اهتمت بتصنيف اللّغات، و تقنين التّغيرات الصوتية، لكن بعد مدة اتّضح للدارسين أن هذه التّغيرات لا تتحكم فيها أسباب مضبوطة، ولا تسير وفق اتّجاه معين، كما أن النّظرية البيولوجية للتّطور والتي كانت نموذجا يقتدي به بعض اللّسانيين حلّـت بها نكبة عصيبة، أقنعتهم بـأن منهجهم يسيـر في طريق مسدود، مما جعلهم يتّجهون إلى التّغيير، وإيجاد منهج جديد يكون بديلا للمنهج التّاريخي، والمتمثّل في "اللّسانيات" التي ظهرت في القرن التاسع عشر على يد العالم اللّغوي السويسري **فرديناد دي سوسير** الذي يرى أن "اللّسان (اللّغة) هـو موضوع اللّسانيات، وهو حسب زعمـه رصيد مستودع في دمـاغ جماعـة من المتكلّمين، القاسم المشترك بينهم، أما الكلام فماهو إلا تأدية لهذا اللّسان تمتزج فيه عوامل أخرى نفسية وفيزيزلوجية و اجتماعية و غيرها"[3].

[1]- في اللسانيات و نحو النص، محمود خليل، ص: ب.

2- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية للدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، ط1، 2009م، ص: 43.

[3]- مبادئ في اللسانيات العامة، خولة طالب الإبراهيمي، ص: 172.

أي أن هـذا المنهج اللّساني الحديث نشأ لدراسة لغـة مجتمع معين بالاعتماد على هذه اللّغة، وهذا بسبب أن اللّغة هي واحدة عند الجميع، أما الكلام فهو متغير حسب تأدية الفرد.

وحدود التّحليل في هذا المنهج لا يتجاوز الجملة، لكن ماهي أهم الأفكار التي جاء بها دي سوسير؟.

يعتبر **فردناند دي سوسير** اللّغات وقائع اجتماعية، الشّيء الذي جعله يدرس اللّغة دراسة وصفية بطريقة موضوعية، و حسب ما ذهب إليه **جورج مونان** فإن فكر **دي سوسير** متأثّر إلى حد بعيد بعلم الاجتماع كما أتى به **دوركايم**، و بعلم النفس كما وضعه **طارد**.

وقد أثبت **مولينو** أن مذهب **دي سوسير** متشبع بالاقتصاد السياسي الكلاسيكي للسويسري **دي والراس**.

ومن الأمور التي اشتهر بها اللّساني **دي سوسير** ما يلي:

1- وضع اللّغة في وسطـها الاجتماعي بـدلا من النّظر إليها بوصفها جمـلـة من السمات الفيزيائية.

2- تحليل النّظام الباطني للّغة بدلا من المقارنات المعجمية و النحوية[1].

3- تأكيده على دراسة الكلام عوض النّصوص المكتوبة.

4- استخدامه لظاهرة الثّنائيات اللّغوية (Dichotomie) [2] .

أما عن أصالة نظرية **دي سوسير** فيمكن حصرها في المفاهيم التّالية:

1- تحديد **دي سوسير** للعلاقة القائمة بين **الدال** و **المدلول** في الأذهان والأعيان، يقول **دي سوسير**: "إن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول هي علاقة اعتباطية... ونعني بالاعتباطية أن الدال غير مسبب (Immotive) للمدلول"، وعلى هذا الأساس بنى **دي سوسير نظرية الدليل اللغوي** (Theorie du signe

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 125.

[2]- المرجع نفسه، ص: 125.

(linguistique [1] التي تفسر ماهية الدلالة اللّغوية إلى حد ما، كما أشار **دي سوسير** بعد هذا إلى وجود علم أشمل من علم اللّسان يتضمنه، و يتضمن الأنظمة الدلالية التّبليغية الأخرى، يسميه (Semiologie) أي علم الأدلّة (أو علم السيمياء).[2]

2- تمييز **دي سوسير** الصريح بين **اللّسان**[3] (Langue) "أو مجمـوعة منتظمة من الرموز تصطلح عليه الجماعة و يشترك في استعماله جميع الأفراد"، و بين **الكلام**[4] (Parole) "كتأدية فردية للّسان"، و الحكم الذي خرج به **دي سوسير** هو: أن **اللّسان** صورة (Forme) وليس **بمادة** (Substance).

3- تحديد **دي سوسير موضوع اللسانيات**: وهو اللّسان الذي لا يظهر ولا يمكن مشاهدته إلاّ من خلال الكلام، أما الظّواهر الخاصة بالكلام فدراستها وإن كانت ضرورية لدراسة اللّسان إلا أنّها لاحقة بها و ليست هي غاية علم اللّسان في ذاته.

4- توضيح **دي سوسير** معنى **الارتباط** في قول العلماء: "عن اللّسان نظام (Systeme) ترتبط جميع أجزائه بعضها ببعض على أساس اتّحاد الهويات واختلافها (Identites et difference) [5]، أي أن العناصر اللغوية في ذاتها أمثلة تبقى هي في أذهان المتخاطبين وإن اختلفت تأديتها، وعلى أن كلّ واحد منها يكسب هويته عند المتخاطبين بمقابلته (Opposition) لغيره، والتقابل بهذا المعنى هو جوهر النظام نفسه.

5- يرى **دي سوسير** أن **الوحدات اللّغوية** هي بمنزلة **الوحدات الاقتصادية**، لها كيانها وهو **القيمة** (valeur)، [6] أي أن تسير بيـن الناس بمـا تعارفوا عليـه

---

[1]- بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم النشر، الجزائر، 2007م، ص: 154-158.

[2]- بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 154.

[3]- أو اللغة بمعناها العام كما جا في تعريف ابن جني لها.

3- بحوث و دراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 154.

[4]- المرجع نفسه، ص: 155.

[5]- المرجع نفسه، ص: 156.

من معان أو من دور في التّمييز بين المعاني، ولا يحصل هـذا بالفعل إلا إذا اكتسبت كلّ لفظة مجموعة من الصفات تقابل بها كلّ واحدة من الألفاظ الأخرى.

6- تمييز **دي سوسير** بين **الدراسة الزمانية** (Diachronique): "التي تتناول التّغيرات والتّحولات المختلفة التي تطرأ على لغة مـا بعـد فترة مـن الـزمن أو خلال مراحل متتابعة في الزمن"، **والدراسة الآنية** (Synchronique): "التي تدرس أي لغة على حدة، دراسة وصفية في حالة معينة و في نقطة زمنية محددة، وهي تعنى بدراسة كلّ اللّغات سواء أكانت حية أم ميتة مندثرة.[1]

أي أن هذه الدراسة تتناول لغة معينة في وقت زمني معين.

7- ترتبط العناصر اللّسانية بعلاقات على مستويين: **المستوى التّركيبي والمستوى الاستبدالي**، لذلك ميز **دي سوسير** بين العلاقات التّركيبة (Rapports Syntagmatiques): "وهي علاقات أفقية تتحدد فيها قيمة كلّ وحدة بالاعتماد على تقابلها مع ما قبلها في تتابعها الخطّي"، و العلاقات الاستبدالية أو الترابطية (Rapports Associatifs): "وهي علاقات تتم على مستوى الذّاكرة، و تقوم بين وحدات متشابهة، كأن تجمع بينها سمات مشتركة صوتية أو صرفية أو دلالية، وتتحدد قيمة الوحـدة الحاضرة في الجملة بمقارنتـها بالوحدات الغائبـة والتي توجـد في الذهن".[2]

1- في جملة: صار الطّقس باردا: هناك علاقات تركيبية من ثلاث وحدات وهي: صار+ الطقس+ باردا

يقول **دي سوسير**: "تكتسب الكلمات علاقات مبنية على صفة اللّغة الخطّية بسبب ترابطها فيما بينها مما يستثني إمكانية لفظ عنصرين في آن واحد"[3]، و هنا إشارة إلى علاقات التّرابط التي تتحقّق في الجملة الواحدة بين الكلمات.

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور،أحمد مؤمن، ص:125.

2- مجلة اللغة و الأدب، معهد اللغة العربية و آدابها، عبد القادر هني، مقال بعنوان: اللسانيات البنوية في مطلع القرن العشرين فرديناند دي سوسير أنموذجا، جامعة الجزائر، محرم 1418هـ-1997م، العدد: 11.

[3]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص:130.

تتّضح لنا العلاقات الاستبدالية من خلال الجمل التّالية، حيث يمكن أن تعوض كلمة "أصبح" بكلمة "صار" أو "كان"، و كلمة "الجو" بكلمة "المناخ" أو "الأمن"، وكلمة "صحوا" بكلمة "رطبا" أو "منعدما".

أصبح الجو صحوا

صار المناخ رطبا

كان الأمن منعدما

تعليق: نرى من خلال هذه الأمثلة أن **دي سوسير** يجعل من الجملة مجرد وحدات فهو لا يهتم بوظيفة هذه الجملة بقدر ما يهتم بتجريدها و جعلها مجموعة علامات.

هذه أهم أفكار **دي سوسير** التي لا تتجاوز حدود الجملة، والتي احتضنتها العديد من المدارس اللّسانية، و سارت على نهجها، فجاءت (المدارس اللّسانية) امتدادا لمذهب "البنية اللّغوية" الذي وضع أسسه **دي سوسير** و بعض معاصريه.

لقد تطور نمط اللّسانيات الآنية بطريقة مستقلة في جهتين من العالم: أروبا وأمريكا، وهو ما سنشير إليه.

أ- المدارس اللسانية في أروبا:

حيث نشأت المدارس اللّسانية بأروبا مع بداية الدراسات الإغريقية إلى غاية القرن التاسع عشر حيث ظهـرت اللّسانيات التّاريخية والمقارنة، تليها اللّسانيات الآنيـّة التي ظهرت في القرن العشرين على يد **دي سوسير**.

1- مدرسة جنيف:

تكونت من أتباع **سوسير**، يمثّلها السويسريين: **بالي** (A.Bally)، **وسيشوهي** (Sechehay)، وهما اللّذان جمعا ونشرا دروس **سوسير**، و كان لكلّ واحد منهما بحوث[1] ذات صبغة خاصة، ومن هؤلاء الأتباع كذلك نذكر العالم **هنري فراي** (H.Frei) و الباحث **روبرت كوديل** (R.Godel) و هو فرنسي الأصل.

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 167.

2- مدرسة براغ:

نشأت يوم دخل **تروباتسكوي** و **ياكبسون** و **كرسيفسكي** في الحلقة التي كان قد كونها بعض اللّغويين التشيكيين، ففي سنة 1928م ظهرت "الفنولوجيا" على مسرح النّشاط العلمي العالمي بصفة رسمية، و حدث ذلك في المؤتمر الدولي الأول للغويين الذي انعقد في لاهاي، و فيه طرحت آراء هؤلاء الباحثين الروس[1]، كما ينتمي إلى هذه الحلقة الباحثون التشيكيون: **ماتسيوس** (V.Mathesius) و **ترنكا** (H.Tmka)، و **فاشيك** (J.Vachk).[2]

ويتميز منهج هذه الدراسة بدراسة نظام اللّغة الكلّي بمستوياته المختلفة "النحوية، الصرفية، الصوتية والدلالية" دراسة وظيفية محضة، والجديد في مدرسة **براغ** أنّها ترى أن: "اللّغة نظام من الوظائف و كلّ وظيفة نظام من العلامات"، عكس **دي سوسير** الذي حـدد اللّغة على أنّها: "نظام من العلامات".[3]

ومن أمثلة اعتمادهم على الجملة نذكر ما يلي:

1- تقسيم فيلام **مثيزيوس** (Vilem Mathesius 1882 -1945م) **للجملة**، فهي في رأيه تنقسم إلى:

1- موضوع (theme): و يدلّ على شيء يعرفه السامع لأنه غالبا مـا يذكـر في الجملة السابقة.

2-الخبر (rheme): و يدلّ على حقيقة جديـدة تتعلـق بالموضوع المذكـور، أو هو الاسم الذي تخبر عنه الجملة، و هو كلّ ما يقال عن موضوع الكلام.

وعادة ما يسبق "الموضوع" "الخبر" إلا إذا كان الغرض التّوكيد على بعض أجزاء الجملة، وهذا التّقسيم يشبه تقسيم النّحاة للجملة إلى "مبتدأ" و "خبر" مثال:" الدرس سهل".

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 168.

[2]- بحوث و دراسات في علم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 168.

[3]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن ، ص: 136.

وتكمن أهمية هذا التحليل البراغماتي في إيجاد البنية العميقة بسهولة، وبلورة أبعادها الدلالية[1]، فهذه الجملة مثلا موضوعها هو "الدرس" وهي تخبرنا بأنّه "سهل".

2- **التركيب الإسنادي** عند **أندري مارتيني** (Andre Martine):

للتركيب الإسنادي عند **مارتيني** مكانة متميزة في نظريته، فهو يمثّل النّواة الأساسية للجملة، وأقلّ ما يكون عليه الكلام المفيد، و المتكون من عنصرين فقط هما المسند (الحكم) و المسند إليه (المحكوم عليه)، كما يمثّلان نواة الخطاب.

مثال: (LES ENFANTS DU VOISIN jOUENT DANS LE jARDIN)

الترجمة: يلعب أولاد الجار في البستان.

التّركيب المكون من: "الأولاد يلعبون أويلعب الأولاد" هو نواة التّركيب الإسنادي، وهو تركيب مستقل لأنّه يدلّ بنفسه على وظيفته، وهو أساس الجملة أما بقية العناصر فهي زيادات لا تختلّ الجملة بحذفها، وقد وضع **مارتيني** ثلاثة مقاييس لتحديد العلاقات التّركيبية داخل الجملة، والتّعريف على وظيفتها في التّبليغ، وتصنيفها في تصنيف تركيبي معـين وهي:

***الوحدات أو التّراكيب المستقلّة**: وهي الوحدات غير التّابعة للكلمات أو التّراكيب الأخرى بحيث تلتزم مكانا واحدا مستقرا في الجملة فهي مستقلّة الرتبة، من ذلك الظّروف مثال: أمس، فوق، وراء...الخ، فهي وحدات مستقلّة لأنّها متغيرة الرتبة، يمكن أن تقع في مواقع مختلفة من الجملة.

مثال: أقيم حفل بالقرية أمس

أمس أقيم حفل بالقرية

***الوحدات غير المستقلّة أو التّابعة:** وهي الوحدات التي تكون دائما تابعة لوحدات أخرى وخاصة منها التّركيب الإسنادي، وكثيرا ما تحدد وظيفتها بواسطة وحدات أخرى تربطها بباقي أجزاء الجملة من ذلك حروف الجر.[2]

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص:139.

[2]- مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص: 101-102.

مثال: الباء في لفظة القرية (بالقرية).

***الوحدات الوظيفية:** وهي الوحدات التي تحدد وظيفة الوحدات الأخرى داخل التّركيب من ذلك أدوات العطف و، أو.[1]

3- مدرسة كوبنهاجن:

اهتم الباحثون الدنماركيون بالأفكار اللّغوية الجديدة في وقت مبكّر على رأس هؤلاء **راسمون، راسك ومادفيك**، كما ظهرت في الربع الثّاني من القرن العشرين نزعة بنوية جد متأثّرة بأفكار **دي سوسير**، وأشهر من كان يمثّلها هم **بروندال** (V.Brondal)، **هلمسليف** (L.Hjelmslev) **وأولدال** (H.Uldall)، وهذان اللّغويان الأخيران هما اللّذان أسسا ما سمياه بالغلوسيماتيك (Glossematique)، وهي تمثّل نظرية **دي سوسير** في أقصى درجات التّجريد الصوري، و ينتسب إلى هذه الحلقة: **ديدريشيسن** (P.Diderchsen)، **هانسين** (A.Hansen)، **إيكو** (Ege.Nei)،**سبانج.هانسين**(H.Spang.Hanssen)،**توجبي**(Knud.Togeby)، والباحثة **فيشريور كانسن** (Eli.Fischer.Jorgensen).[2]

جاءت هذه النّظرية لتتخلى عن الدراسات اللّغوية المتأثّرة بالفلسفة، والأنثروبولوجيا واللّسانيات المقارنة، وتقيم لسانيات علمية متينة على أسس رياضية ومنطقيذة وكلية (Universal)، تعنى بوصف الظّواهر اللّغوية و تحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية، كما تتميز بدرجة لا مثيل لها من التّجريد النّظري وبخاصة في مجال التّعريف والتّنظيم والتّصنيف، يقول هلمسليف: "إنّـها تهدف إلى إرساء منهج إجرائي، يمكن من فهم كلّ النّصوص من خلال الوصف المنسجم والشامل، إنّها ليست نظرية بالمعنى العادي لنـظام مـن الفرضيات، بل نـظام مـن المقدمات المنطقية الشكلية، والتّعريفات والنّظريات المحكمة التي تمكّـن من إحصاء كل إمكانات التّأليف بين عناصر النّص الثّابتة".[3]

---

[1]- مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي ، ص: 103.

[2]- بحوث و دراسات في علم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 168.

[3]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص:159 – 160.

والملاحظ من هذا القول استعمال لفظة النّصوص[1]، و هذا يدلّ على منهج جديد يقوم بتحليل الظّواهر اللّغوية، ويكون موضوع الدراسة فيه هو النّص، سواء أكان هذا النّص منطوقا (كلام) أو مكتوبا، غير أن هذا المنهج لا يخالف منهج اللّسانيات التي وقفت عند حدود الجملة.

ويرى **هلمسليف** أن: "اللّغة نظام من القيم"[2]، وفضلا عن هـذا فقـد استبدل ثنائية "الـدال" و"المدلول" بثنائية "مستوى التّعبير" و"مستوى المحتوى"، وكلّ مستوى يخضع بدوره إلى ثنائية أخرى هي ثنائية الشّكل والمادة، وتنتج عن هذه التّعالقات أربع طبقات منطقية هي:

أ- **مادة المحتوى** "الأفكار".

ب- **شكل المحتوى** "البنية التّركيبية و المعجمية".

ج- **شكل التّعبير** "الفنولوجيا".

د- **مادة التّعبير** "الفونتيك".[3]

4- مدرسة لندن:

يعود تاريخ الدراسات اللّغوية في بريطانيا إلى القرن الحادي عشر الميلادي، و ما إن حلّ القرن السادس عشر للميلاد حتى ازدهرت بعض الدراسات اللّغوية، كعلم اللّفظ، صناعة المعاجم، وعلم اللّهجات، وابتكار لغـات عالمية، وعلى الرغـم من هذه النّشاطات المختلفة، إلاّ أن مدرسة لنـدن تعرف خاصة بأعمالهـا العلميـّة في الصوتيات خاصة في القرن التّاسع عشر، ومن الباحثين الذين برزوا في هذا الميدان: **بال**(Bell)، **سويت**(Sweet)، **جونز**(Gones) **وفيرث** (Firth).[4]

يتميز منهج الدراسة في مدرسة **لندن** بفلسفة الأحادية (Monism)، رافضا (المنهج) بناء الفكر اللّغوي على ما يسمى بالثنائيات، التي يصعب تحقيقها حسب

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 165-166.

[2]- المرجع نفسه، ص:161.

[3]- المرجع نفسه، ص: 162.

[4]- المرجع نفسه، ص: 170.

هذا المنهج من الناحية العلمية، إضافة إلى أن هذا المنهج يركّز على وصف اللّغة بوصفها نشاطا معنويا في سياق اجتماعي معين.[1]

ب- اللّسانيات في أمريكا: و تنقسم إلى قسمين هما:

1- البنوية الأمريكية:

انطلقت اللّسانيات الأمريكية من الأنثروبولوجيا، و الدراسات الحقلية التي اهتمت بتدوين وتصنيف اللّغات الهندية الأمريكية المتناثرة في الولايات المتّحدة، وذلك خشية انقراض هذه اللّغات، ولذلك فقد اعتمدت البنوية الأمريكية على اللّغة المنطوقة، كمـا تعتمد على الأشكال اللّغوية بعيدة كل البعد عـن إقحام المنطـق والمعنى في تفسير الظّواهر اللّغوية، و ترتكز على وصف خصوصيات كلّ لغة على انفراد: أي دراسة كلّ لغة كما هي مستعملة في مكان و زمان معينين.

والحقّ أن هناك ثلاث باحثين قاموا بإرساء دعائم البنوية الأمريكية و توجيهها الوجهة التي نعرفها اليوم، وهم على التوالي: **فرانز بوع** (Franz Boas)، **إدوارد سابير**(Edward Sapir) **وليونارد بلومفيلد** (Leonard Bloomfild)[2].

ومع نهاية العهد **البلومفيلدي**، ظهر كتاب قيم جمع بين طياته كل ما يتعلّق بالبنوية الأمريكية تنظيرا و تطبيقا بعنوان: "مناهج اللّسانيات البنوية" لـ**زليغ هاريس** وذلك عام 1951م (Method in structurzl linguistics) : Zellig Harris، وقد حاول **هاريس** في مؤلّفه هذا وضع جملة من المناهج البنوية لوصف اللّـغة في إطار ما أسماه "منطق العلاقات التّوزيعية"، ولكنّه مع مرور الزمن تأكّد (**هاريس**) من بعض نقائص التّحليل التّوزيعي، فحاد عنه،[3] ولجـأ إلى فكرة التّحويل، فكان **هاريس** أول من نادى بالمنهج التّحويلي في دراسة اللّغة، سنة 1952 في مقاله "الثّقافة و الأسلوب في الخطاب المطول".[4]

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 173.

[2]- المرجع نفسه، ص:187.

[3]- المرجع نفسه، ص: 200.

[4]- المرجع نفسه، ص: 200 .

2- القواعد التّوليدية التّحويلية:

حدث التّغير الجذري للسانيات الوصفية في عام 1957م عندما أصدر **أفرام نعوم تشومسكي** مؤلّفه الشهير "البنى التّركيبية" (Syntactic Structures)، معلنا بذلك عن منهج جديد لدراسة اللّغة، أطلق عليه اسم "القواعد التّوليدية التّحويلية" (Transformationa generative grammar)، وقد أحدث هذا التّيار العقلاني ثورة في عالم اللّسانيات[1]، يقول الدكتور **عبد الرحمن الحاج صالح**:" لأن هذه النظّرية (**نظرية دي سوسير**) كغيرها من النّظريات قاصرة و محدودة، ومهما بلغته من الصحة و العمق فإنّه لابد أن تكون محدودة القدرة على تفسير جميع ما يخص اللّغة وأحداثها، ولعلّ الذي استطاع أن يبين قصورها الأمريكي **تشومسكي**..."[2].

وللعلم فإن القواعد التّوليدية التّحويلية قد مرت بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: جسدها **تشومسكي** في كتابه "البنى التّركيبية" الصادر عام 1957م.

المرحلة الثانية: ظهرت مع كتابه "مظاهر النّظرية التّركيبية" في عام 1965م.

المرحلة الثالثة: تبلورت بعدما نشر **تشومسكي** ثلاث مقالات مختلفة حول مكانة الدلالة والبنية العميقة في نظريته، و التي جمعها فيما بعد في كتاب واحـد بعنـوان "دراسات الدلالة في القواعد التّوليدية" عام 1972م.

وبات هذا الشّكل الجديد يعرف بـ "النّظرية النّموذجية الموسعة"، ولعلّ أهم ما يلفت الانتباه هو مصطلح التّوليد: "الذي يدلّ على الجانب الإبداعي في اللّغة"، وباتّباع القواعد النحوية، يمكننا توليد، و تكوين كلّ الجمل الممكنة في اللّغة، ومصطلح "التّحويل": "الذي تكمن مهمته في تحويل البنى العميقة إلى بنى سطحية"[3]، وهو بهذا يربط بين البنى العميقة و البنى السطحية.

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 202.

[2]- بحوث و دراسات في علم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 166.

[3]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 202-206-207.

الجملة في النّحو التّوليدي التّحويلي:

1- **التّوليد:** مثال أسماء الإشارة، نبدأ بـ : "هاتان" يجب أن نختار بعدهـا إسمـا في صيغة المثنى المؤنث، فنقول: "هاتان التّلميذتان"، و بعدها لابد أن نختار الفعل المناسب في الصيغة الملائمة مثل: "تحترمان" ثم نختار الكلمة الأخيرة: "أستاذهما"، أو غيرها، و بهذه الطريقة تتولّد الجملة التّالية: "هاتان التلميذتان تحترمان أستاذهما".[1]

2- **التّحويل:**

القواعد التّوليدية التّحويلية:

1 - **جملة** = مركب اسمي + مركب فعلي

2- **مركب اسمي** = مفرد/مثنى/جمع

3- **مركب اسمي مفرد** = أداة +اسم

4- **مركب اسمي مثنى** = أداة + اسم + علامة التثنية

5- **مركب اسمي جمع** = أداة + اسم + علامة الجمع

6- **مركب فعلي** = فعل + مركب اسمي

7- **الأداة** = الـ

8- **اسم** = تلميذ، درس

9- **فعل** = فعل مساعد + فعل

10- **فـ** = راجع

11- **فعل مساعد** = الزمن + المساعد الصيغي[2]

و تكون الجملة في صياغتها النّهائية: "التلميذ راجع الدرس".

4- الحاجة إلى لسانيات النّص:

ورغم أن أفكار **دي سوسير** أحدثت نقلة نوعية في الدراسات اللّسانية، هذه الأفكار التي تبنّتها مدارس لسانية كثيرة كما سبق و أن ذكرنا، إلاّ أن الكثير من الانتقادات

---

[1]- اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ص: 220.

[2]- المرجع نفسه، ص: 226.

وجهت إليها، الأمر الذي دعا إلى وجوب الاعتماد على بنية أكبر من الجملة للتّحليل اللّساني ألا وهي "النّص"، من هذه الانتقادات:

أولا: هناك الكّثير من الظّواهر التّركيبية التي لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيا و مقنعا، منها القواعد المنطقية والدلالية والتّركيبية، يمكن تفسيرها من خلال النّص، لتقدم شكلا جديدا من أشكال التّحليل لبنية النّص، و لتصور معايير الاتّساق والانسجام.[1]

فالنّص مجاله أوسع لدراسة مستويات اللّغة، و لاكتشاف العلاقات التـي تربـط بين الجمل، أو بين النّصوص.

ثانيا: تغير النّظرة إلى اللّغة، و ضرورة وجود الدور التّواصلي الذي يعده علماء اللّسانيات جوهر العمليات الاجتماعية، يشير **بايك**: "أن الدور التّواصلي للّغة أصبح مكونا من نظرية شاملة تفسر السلوك الإنساني، و هذا لا يتم إلاّ من خلال نص مرتبط بسياق تواصلي و ليس من خلال جملة".[2]

إن النّظريـّة التي يتـحدث عنها **بايك** هـي "لسانيات الخطاب" التـي تعتـمد على النّصوص المرتبطة بسياق معين، فالخطاب الذي يجري بين الأفراد هو عبارة عن نص مرتبط بسياق و بمقام معين، إذا ما تمت دراسته فإنـّه يوصلنا إلى تفسير بعض السلوكات الإنسانية، و هذا لا يمكن إذا اعتمدنا على الجملة.

فالإنسان مزيج من المشاعر التي قد تظهر من خلال لغته و من خلال سلوكه.

ثالثا: إضافة مهام جديدة للنّص لا تمكن لسانيات الجملة القيام بها، و هي الاهتمام بمستعمل اللّغة (التّداولية) كما أشار إلى ذلك **فان دايك**: "... فنحو النّص إعادة بنـاء شكليـّة للكفـاءة اللّغويـّة الخاصة بمستخدم اللّغة في عـدد لا نهـائي من النّصوص"[3].

فلسانيات النّص، والتّداولية، ولسانيات الخطاب لا تهتم بالبنية الشّكلية للنّص بقدر ما تهتم بدراسة الفضاء المحيط بالنّص، من منتجه إلى متلقيه، مرورا بالسياق

---

[1]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 37.

[2]- المرجع نفسه، ص: 40.

[3]- المرجع نفسه، ص: 41.

والمقام الذي أنتج فيه، ثم دراسة النّص من حيث هو علاقات دلالية ونحوية تحقّق اتّساقه و انسجامه.

إضافة إلى ذلك يرى **ميشيل مايير** (Michel Meyer): "من أن الجملة لا وجود لها منعزلة في الاستعمال الفعلي للّغة، فهي دائما محتواة في سياق للتّلفظ، وعليه فالجملة لا تتحقّق ولا تكتسب هويتها في الحقيقة إلا في إطار الخطاب أو السياق، كما أن عملية عزلها (الجملة) ... هي ممارسة مقصودة و ليست معطا طبيعيا قائما بذاته"[1]، فالجملة تكتسب هويتها من مقابلتها مع نظيرتها من الجمل داخل النّص أو الخطاب.

رابعا: الإفادة من لسانيات النّص في خدمة التّرجمة من لغة إلى لغة أخرى الأمر الذي تعجز عن أدائه الجملة، و هو ما يراه **دي بوجراند**: "فالتّرجمة من أمور الأداء، ولا يمكن القيـام بالتّرجمـة بامتلاك النّحـو والمعجـم بسبب الحاجـة إلى التّرابط في استعمالات اللّغة".[2]

فالتّرجمة لا تكون حرفية جملة بجملة، و إنّما تكون معنوية لأنّنا بصدد ترجمـة لغـة مجتمع يتكلّم بأكثر من جملة و له أساليبه الخاصة به، كما أن هذه النّصوص قد انتجـت في سيـاق ومقام معين، لهذا لابد أن يصل المترجم إلى الفكرة التي يـريد أن يوصلها صاحب الـنّص المترجم.

خامسا: إن توقّف اللّسانيات البنوية عند حدود الجملة كموضوع للبحث، يعد بترا عشوائيا لهذا الموضوع و تجزئة له، يقول **سعد مصلوح**: "أدرك علماء اللّسان أن اجتزاء الجمل يحيل اللّغة الحية فتاتا و تفاريق مـن الجمل المصنوعة المجفّفـة أو المجمدة".[3]

أي أن لسانيات الجملة جعلت من اللّغة التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية بهدف التّبليغ، والاتّصال الاجتماعي مجرد جملة منعزلة عن غيرها من الجمل.

[1] - مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي، ص: 65.

[2] - نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 41.

[3] - مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي، ص: 65..

سادسا: فقـد لاحظ **فان دايك** أن الجملة تركيب شديد التّعقيد فهو يستمد حضوره من وجوده إلى جانب جمل أخرى وتراكيب أخر، ولهذا فإن وصف اللّغة بالوقوف عند الجملة الواحدة حسبه وصف غير كاف، ولابد من الانتقال إلى وحدة أخرى هي النّص.[1]

5- نشأة لسانيات النّص:

كلّ هذا و غيره دعا إلى ظهور منهج جديد يدرس اللغة بالاعتماد على ما فوق الجملة، عرف فيما بعد بـ "لسانيات النّص"، هذا العلم الذي يتشابه مع "لسانيات الجملة" من حيث النّشأة، فإذا كانت لسانيات الجملة ظهرت كبديل للسانيات المقارنة و التّاريخية، فإن لسانيات النّص ظهرت كبديل للسلنيات الجملة، إلا أن الدعوة إلى العناية بالبعد النّصي في الدراسات اللّغوية الحديثة ليست وليـدة الأمس القريب، ففردينان **دي سوسير** نـفسه أشـار فـي كلام له عن الخطاب: إلى أن الإنسان لا يعبر بكلمات منفصلة، وأنّه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى ودلالة على أفكار معينة ما لم توضع في علاقات مع بعضها.[2]

وهذه العلاقات لا تكون بين الكلمات بقدر ما تكون بين الجمل، مادام الإنسان يتكلّم بالجمل أكثر من تكلّمه بالكلمات، و هذه العلاقات هـي محور الدراسة والتّحليل فـي لسانيات النّص، وليس **دي سوسير** اللّغوي الوحيد الذي أدرك أهمية المظهر النّصي أو الخطابي للّغـة، بل إن العديد من لغويي النصف الأول من القرن العشرين أكـدوا في مناسبـات مختلفـة، وفي إطار مـواقف نظرية متباعدة على ضرورة التّأسيس للسانيات تدرس النّص أوالخطاب، ونذكر من بين هؤلاء الدنماركي **لويس هلمساف** (Louis Hjelmslev) الذي أقر: "أن تحليل النّص يجب أن يمثل أحد الالتزامات التي لا مناص منها بالنسبة للّساني"[3]، أي أن

---

[1]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 58.

[2]- دروس في الألسنية العامة، دي سوسير، ص: 186.

3- من نحو الجملة إلى نحو النص، سعد مصلوح، الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية، إعداد وديعة طه نجم وعبده بدوي، جامعة الكويت، 1990م، ص: 407.

اللّساني لابد أن يتجاوز تحليله الجملة إلى تحليل النّصوص، وهو يلتقي مع **ميخائيل باختين** (Mikhail Bakhtine) الذي صرح: "بأن اللّسانيات لم تحاول أبدا سبر أغوار المجموعات اللّغوية الكبرى كالملفوظات (énoncés) الطويلة الـتي نستعملها في حياتنا العادية، مثل الحوارات والخطابات وغيرها..."[1]، أي أن اللّسانيات لا تهتم بالنّصوص و الخطابات التي يؤديها الأفراد في حياتهم اليومية، كما أكد على ضرورة دراسة هذه الملفوظات الطويلة في قوله: "... يجب تعريف هذه الملفوظات ودراستها هي أيضا دراسة لسانية باعتبارها ظواهر لغوية..."[2]، أي يجب تـعريف النّص والخطاب، ودراستهما دراسـة لسانيـّة على اعتبارهما تأدية لغوية، وكان **جاكبسون** (Jakopson) بدوره قد دعا مبكرا إلى رأي مشابه، حيث صرح سنة 1960م في ملتقى عقد بجامعة أنديانا، أن السبـب في محاولة جعـل الإنشائية بعـيدة عن اللّسانيات هو: "اقتصار الدراسة اللّسانية بشكل ليس له مبرر على الجملة، و ذلك بالإيعاز من بعض اللّغويين الذين يريدون أن تبقى الجملة أعلى بنية يمكن تحليلها"[3]، **فجاكبسون** يرى أن سبب عزل التّعبير عن اللّسانيات هو اقتصارها على الجملة، لأن التّعبير لا يكون بجملة واحدة بل بمجموعة نصوص، إضافة إلى وجود سبب آخر، وهو رغبة بعض اللّغويين الإبقاء على الجملة كأكبر بنية للتّحليل اللّساني.

لم تجد هذه الدعوات طريقها إلى التّطبيق إلا مع **هاريس** (Harris)، وذلك منذ نشره في بداية النّصف الثّاني من القرن العشرين لدراستين هامتين بعنوان: تحليل الخطاب (Analyse du discours) قام فيهما بتحليل منهجي لبعض النّصوص.

ولقد عرفت اللّسانيات النّصية بعد ذلك في السبعينيات مزيدا من التّطور والضبط المنهجي، وخاصة على يد **تون. أ. فان دايك** (T.A.Van dijk)، مما جعل بعض اللّغويين يرى فيه المؤسس الحقيقي لعلم النص، وقد ضمن **فان دايك** أفكاره وتصوراته لأسس ومبادئ هذا العلم كتابا يحمل عنوان "بعض مظاهر نحو

---

[1] - مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي، ص: 61.

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

النّص"، مع الإشارة إلى أن **فان دايك** لم يفـرق في هذا الكتاب بين النّص والخطاب، ولم يتدارك ذلك إلاّ حوالي سنة1977م في مؤلّف آخر بعنوان "النّص والسياق"، ويقترح فيه تأسيس نحو عام للنّص، يأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد التي لها صلة بالخطاب بما في ذلك الأبعاد البنوية والسياقية والثّقافية، وهو الأمر الذي جسده فيما بعد في كتاب هام بعنوان "علم النّص: مدخل متداخل الاختصاصات" في 1980م.[1]

عاصر **فان دايك** لغويون آخرون عديدون ألّفوا في علم النّص أمثال: **ستمبل** (Stempel)، **جليسون**(Gleason)، **هـارفج** (Harweg)، **شميث** (Schmidt)، **دريـسلر** (Dressler)، **وبرنكر** (Brinker).[2]

غير أن الدراسات النّصية لم تبلغ أوجها إلاّ مع اللّغوي الأمريكي **روبرت دي بوجراند** (Robert De Baeugrande) في الثّمانينيات من القرن العشرين، ومما ألّف في هذا المجال كتاب "مدخل إلى لسانيات النّص" في 1981م، وجاء فيه إشادة بجهود **فان دايك** في هذا الميدان، وكان قد ألّف قبل ذلك كتابا على جانب كبير من الأهمية يحمل عنـوان "النـّـص والخطاب والإجراء (Text, Discourse and process)[3] .

وهكذا وككل فـرع معـرفي جديـد، فإنّه لابـد من تضافر الجهود لكي يبلغ درجة معينة من الاكتمال، ويستقيم منهجه بما يجعله علما قائما بذاته.

وإذا كانت "لسانيات الجملة" نشأت على يـد **فرديناند دي سوسير،** و تطـورت على يد **المدارس اللسانية** المتعددة في أوروبا و أمريكا، و "لسانيات النّص" نشأت على يد **هاريس** و تطورت على يد **فان دايك** و **دي بوجراند** بناء على تغير نظرة اللّغويين للّغة، فماهي وظيفة لسانيات الجملة و وظيفة لسانيات النّص؟ ثم ما هي المعايير التي تميزهما.

---

[1]- مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي ، ص: 62/ - انظر: نحو النص، أحمد عفيفي ص: 33.

[2]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 32-33.

[3]- مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي، ص: 63.

6- وظيفة لسانيات الجملة و وظيفة لسانيات النّص:

إذا تفحصنا الأفكار التي جاء بها **دي سوسير** ومن بعده، سنجد أن وظيفة هذا المنهج تتحدد في خمس وظائف، ذكر العالم **روبرت دي بوجراند** اثنين منها وهما:

أولا: دراسة الجملة مستقلّة عن المواقف اللّغوية، أي دراسة الجملـة معزولـة عن سياقها.

ثانيا: دراسة و تحليل و تجريد الجملة مستقلّة عن غيرها من الجمل.[1]

وفي هذا إشارة إلى ضرورة البحث عن منهج يدرس العلاقات بين الجمل فيما بينها، يدرس الجمل بمراعاة السياق الذي وردت فيه.

أما عن وظيفة لسانيات النّص، فهناك من يرى أن لهذا العلم وظيفتين أساسيتين هما:

1- **الوصف النّصي:** أي وصف شكل و موضوع و أدوات النّص.

2- **التّحليل النّصي:**[2] أي إبراز دور هذه الأدوات و الروابط في تحقيق اتّساق النّص.

أما العالم اللّغوي **فان دايك** فقد توسع في دراسته للسانيات النّص اعتمادا على عدم كفاية لسانيات الجملة لوصف ظواهر تتجاوز الجملة إلى النّص، الأمر الذي جعله يقسم التّحليل النّصي إلى ثلاثة مستويات هي:[3]

أولا: قواعد التّحليل اللّغوي التّواضعية: وهذا يعني تحليل بنية النّص الشّكلية صوتيا وتركيبيا ومورفولوجيا عند مستعملي اللّغة لاستخلاص القواعد التّواضعية للغة مجتمع معين[4]، أي أن هـذا المستوى يخص مستويات تحليل لغـة معينـة من خلال (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، و المستوى التّركيبي) اعتمادا على النّص.

---

[1]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 72.

2- علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر، دار غريب، ط1، ج1، ص: 54.

[3]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 58.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ثانيا: المستوى الدلالي: يرى **فان دايك** أن اللّسانيات: "إن لم تهتم بالمعنى فستظلّ ناقصة"[1]، وفي هذا إشارة إلى لسانيات الجملة التي أبعدت المعنى عن تحليلها، ولهذا فلابد من الربط بين بينة النّص و معناه الدلالي.

ثالثا: المستوى التّداولي: أي دراسة النّص من خلال السياق الذي وجد فيه، باعتباره فعلا منجزا، لا مجرد بنية شكلية ذات معنى[2]، أي دراسة هذا النّص مرتبطا بالظّروف التي أنتج فيها و بصاحب النّص الذي أنتجه، أي دراسة علاقة اللّغة بمستعملها، و هو ما تهتم بدراسته التّداولية، لكن يا ترى ما علاقة النّص بالسياق و المقام؟

7- علاقة النّص بالسياق:

يعد كلّ من **براون** و **يول** كلّ: "وحدة لغوية أكبر من الجملة موضوعا لتحليل الخطاب"، وكان من أبرز مبادئ الانسجام في الخطاب عندهما السياق باعتباره: "مجموعة العناصر الخارجية (غير اللّغوية) التي تساعـد في نقـل المعلومـة[3]، أو تنشيط التّفـاعل ضمن مفـهوم التّعاون بين المرسل و المتلقّي).[4]

والسياق في نظر **فان دايك** ينقسم إلى خمسة أقسام هي:[5]

أولا: السياق التّداولي: يتكون من كل العوامل النّفسية والاجتماعية[6]، وهذا السياق مرتبط بمنتج النّص و الظّروف النّفسية و الاجتماعية المحيطة به.

---

[1]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 59.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- نحو النص، نقد النظرية...و بناء أخرى، عمر محمد أبو خرمه، ط1، عالم الكتب الحديث، الأدرن، 2004م، ص: 60.

[4]- المرجع نفسه، ص: 91.

[5]- العلاماتية و علم النص (نصوص مترجمة)، إعداد و ترجمة منذر عياشي، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، 2004م، ص: 170.

[6]- المرجع نفسه، ص: 172.

ثانيا: السياق الإدراكي: يتعلق بفـهم المتلقّي للنّص مـن خلال إنشائه لروابـط بين جمل النـّص المتابعة[1]، ولابد على المتلقّي أن يكون ملما بالعالم الخارجي.[2] أي أن المتلقّي يمكن أن يفهم النّص من خلال إدراكه للعلاقات الموجودة بين الجمل، مع سابق إدراكه للمعارف سواء أكانت لغوية أم غير لغوية.

ثالثا: السياق الاجتماعي النّفسي: فالعوامل الاجتماعية النّفسية لها دور في فـهم النـّص والعكس بالعكس[3]، هذا السياق تابع للسياق التّداولي، فكلّما فهمت الحالة النّفسية التي كان فيها المنتج أثناء إنتاجه لنّصه، كان فهم الفكرة التـي يريـد صاحب النّص أن يوصلها أسهل.

رابعا: السياق الاجتماعي: النّص في التّفاعل الاجتماعي[4]، فـإذا كـان النّص هو فعل لغوي منجز، فإن هذا الفعل اللّغوي هو اجتماعي بالدرجة الأولى.

خامسا: السياق الثّقافي: النّص بوصفه ظاهرة ثقافية[5]، فمن النّص يمـكن أن يسـتنتج المتلقّي ثقافة مجتمع معين.

أمّا عن "المقام" فيشير الباحثان **هاليداي** و **رقية حسن** إلى وجود علاقة بين النّص كـ "وحدة دلالية"، و المقام (Sitation)، و يقصد به "سياق المقام" الذي يدمـج فيـه النـّص، و هما يشيران إلى جميع العوامل اللّغوية و غير اللّغوية ذات تأثير على النـّص، أي كـلّ مـا يحيط بالنّص[6]، ويؤكّد الباحثان أنّه ببساطة يمكن شرح خصائص النّص بالرجوع إلى أنواع معممة من المقام.

---

[1]- العلاماتية و علم النص، منذر عياشي ، ص: 174-175.

[2]- المرجع نفسه، ص: 176.

[3]- المرجع نفسه، ص: 180.

[4]- المرجع نفسه، ص: 182.

[5]- المرجع نفسه، ص: 186.

[6]- الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأولين من كتاب الإتساق في اللغة الإنجليزية لـ هاليداي ورقية حسن، الطالبة شريفة بلحوت، إشراف د. الحواس مسعودي وأ. مفتاح بن عروس، جامعة الجزائر/2005-2006 م، ص: 91- 112.

فالمقام في نظرهما هو كلّ ما يتعلّق بالنّص من عوامل لغوية كأداوت الربط التي تربط بين الجمل، وغير لغوية كالزمان و المكان الذي أنتج فيه النّص، هـذه العوامل الـتي تدمج في النّص سواء في شكله أو في معناه.
فأثر "السياق" في الملفوظات اللّغوية التي تكفل للنّص ترابطه وانسجامه، هي أهم القضايا التي تعالجها لسانيات النّص، بعبارة أخرى دراسة مختلف العلاقات بين الجمل سواء من داخل الجمل أو في الحدود بين الجمل، والنّظر في مدى انتظام هذه العلاقات في نصوص متشابهة.[1]

8- معايير لسانيات الجملة و معايير لسانيات النّص:

نعود الآن إلى ذكر أهم ما يميز لسانيات الجملة، و أهم ما يميز لسانيات النّص، فإذا تمعنا في الوظائف التي تهتم بها لسانيات الجملة لوجدنا أن المعايير التي تختّص بها تتلخّص في ثلاثة معايير هي:

أولا: الإطّراد: أي دراسة اللّغة الفصحى فقط،[2] أي لا وجود لتدخّل ذاتي.

ثانيا: المعيارية: فالقاعدة هي أساس الصحة أو الخطأ.

ثالثا: الإطلاق: أي أن تطلق القاعدة لتصدق على كلّ ما قيل أو سيقال، فهي الحكم الذي يرد إليه كل الكلام في لسانيات الجملة.[3]

رابعا: الاقتصار: على بحث العلاقات في حدود الجملة الواحدة دون تجاوزها[4]، عكس لسانيات النّص التي تدرس العلاقات بين أجزاء النّص.

وهذا يعني أن لسانيات الجملة تدرس اللّغة بالاعتماد على الجملة دراسة معيارية مطلقة، بعيدة عن كلّ ماهو ذاتي كالكلام أو الخطاب، مركّزة على استنباط قواعـد معينة يتـم تعميمها على كلّ الجمل التي قيلت أو ستقال.

---

[1]- مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي، ص: 60.

[2]- نحو النص، أحمد عفيفي ، ص: 73

[3]- المرجع نفسه، ص: 74.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أما إذا تمعنا وظائف لسانيات النّص، منتبهين إلى علاقة النّص بالسياق لوجـدنا أن المعايير التي تميزها هي سبعة معايير، قدمها كل من **دي بوجراند** و **فولفجانج دريسلر** عند تعريفهما للنّص على أنّه: "حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوافر له سبعة معايير للنّصية مجتمعـة ويزول عنه هذا الوصف إذا اختلف واحـد مـن هـذه المعايير و هي: الاتّساق، الانسجام، القصد، القبول، الاعلام، السياق، التّناص"[1]، وقد ذكر **دي بوجراند** هذه المعايير في كتابه "النص والخطاب والإجراء" قائلا: "وأنا أقترح المعايير التّالية لجعل النّصية (Textuality) أساسا مشروعا لإيجاد النّصوص و استعمالها".

و فيما يلي شرح بإختصار لكلّ مبحث من مباحث لسانيات النّص:

1- **الاتّساق:** يهتم هذا المعيار بظاهر النّص، و يحتوي على الأحداث اللّغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، وهذه المكونات والأحداث ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النّحوية، و لكنّها لا تشكّل نصا إلاّ إذا تحقّق لها من وسائل الاتّساق ما يجعل النّص محتفظا بكينونته واستمراريته، و هذا الربط والانتظام بين أحداث النّص تشكّله العلاقات الاتّساقية، وهي نوعان: علاقات اتّساقية من داخل الجملة إلى داخـل الجملة ويمثّلها كـل من الإحالة، الاستبدال والحذف، وعلاقات اتّساقية في الحدود بين الجمل و يمثّلها الفصل والوصل (الربط) الذي نحن بصدد دراسته.

2- **الانسجام:** ويتّصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النّص، أوالعمل على إيجاد "التّرابط المفهومي"، أي أن هذه الصفة متّصلة بالمعنى.[2]

إذن فالاتّساق والانسجام صفتان مميزتان للنّـص، فالاتّساق يهتم ببنية و معـنى النـّص، في حين يهتم الانسجام بالمعنى و إيجاد العلاقات بين مفاهيم (مواضيع) النّص.

---

[1]- نحو النص، أحمد عفيفي، الصفحة نفسها.

[2]- المرجع نفسه، ص: 90.

3- **القصد:** ويعني التّعبير عن هدف النّص، و يتضمن موقف منتج النّص، أي أن النّص وسيلة للوصول إلى هدف معين.[1]

أي أن النّص لابد أن يتضمن هدفا و قصدا يحاول إيصاله للمتلقّي.

4- **القبول:** ويقصد به مدى استجابة القارئ للنّص، وقبوله بـمدى انـسجام النّص بالسياق.[2]

هـذا يـعني أن على المتلقّي أن يكون له دراية ببعض المعلومات التي يكتشف من خلالهـا انسجام النّص أو عكس ذلك.

5- **الإعلام:** وتتعلق بإمكانية توقّع المعلومات الواردة في النّص أو عدم توقعها، لهذا لابد أن يحمل النّص دلالات يريد المبدع إيصالها للمتلقّي عن طريق هذا النّص.[3]

وهذا المعيار متعلق بالقصد و بالمعلومات التي يجب أن تكون معروفة لدى المتلقّي، و إلاّ صار النّص مبهما.

6- **السياق:** ويتعلق هذا العنصر بالسياق الثّقافي و الاجتماعي للنّص، و يعني أن يكون النّص موجها للتلاؤم مع حالة أو مقام معين بغرض كشفه أو تغييره، حيث يفترض وجود مرسل و مرسل إليه.

7- **التّناص:** وهو من أهم العناصر المحقّقة للنّص، فالنّص يكتب في إطار خبرة سابقة، تشكلّ خبرة لتكوين النّصوص اللاحقة و الكشف عنها.[4]

أما بالنّسبة للسياق فلابد أن يتنلاءم مع القصد من النّـص حتى يتقبله المتلقّي، وعن التّناص، فالنّص الواحد قد يتضمن عدة نصوص أخرى، و دور التّناص الكشف عن العلاقات بين هذه النّصوص "كعلاقة السؤال بالجواب، أو علاقة التّوضيح بالغامض"[5].

---

[1]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 79.

[2]- المرجع نفسه، ص: 87.

[3]- المرجع نفسه، ص: 86.

[4]- مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي، ص: 60.

[5]- نحو النص أحمد عفيفي، ص: 81.

من خلال هذه المعايير يمكن ملاحظة العلاقة الواضحة بين لسانيات النّص وبعض العلوم الأخرى كالأسلوبية (التّناص)، والبلاغة (السياق والمقام، والإعلام)، وبعضها يتعلق بمنتج النّص أو متلقيه (القصد والقبول) وهو مـا تدرسه التّداولية، ويوضح ذلـك **شبلنر** في قوله: "على حين كانت تعد البلاغة والدراسات الأسلوبية في الماضي فروعا علمية قديمة تشترك مع اللّغة والدراسات الأدبية في مجال هام، فقد أصبحت في السنوات الأخيرة فرعا جديدا في نشأته، وهو ما يرمز له بنحو النّص"،[1] هذا يعني أن النّص له معايير تميزه عن اللاّنص، وبعض هذه المعايير مستقاة من علوم أخرى حتى من علم النّفس وعلم الاجتماع فيما يخص السياق الذي ورد فيه النّص.

9- مفهوم الاتّساق:

رأينا أن أحد المعايير المميزة للنّص تعنى ببنيته و اكتشاف العلاقات بين جمله، وهذا المعيار هو "الاتّساق"، و قبل أن نختم هذا المبحث، و بما أن موضوع بحثنا هو "الفصل والوصل بين الجمل"، طرحنا السؤال الآتي: ماهي علاقة الاتّساق بالفصل والوصل؟

وقبل الإجابة على السؤال لابد أن نتعرف على مصطلح الاتّساق في اللّغة والاصطلاح، جاء في "**لسان العرب**": "الاتّساق: من الوسق، و"يقال الوسق، أي ضم الشّيء إلى الشّيء، ومنه فالاتّساق هو: الانتظام".[2]

وجاء في "**متن اللّغة**" : "اتّسق و يتّسق و يأتسق الشّيء: انضم و انتظم...".[3]

والملاحظ من التعريفات اللّغوية لكلمة "الاتّساق": أنّها تشتمل على معاني الاجتماع، والضم، والانتظام، و هذا إذا طبق على النّص لأصبح: مجوعة جمل مجتمعة ومنتظمة اللاّحقة تتبع السابقة، و هذا الضم و الاجتماع لا يتم إلاّ بأداوت تعرف بأداوت الاتّساق.

---

[1]- نحو النص، أحمد عفيفي، ص: 77.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، المجلد 10، ص: 379-380.

[3]- معجم متن اللغة، أحمد رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، 1960م، ج5، ص: 472.

ولم تبتعد المعاجم الغربية عن ذلك، فقد جاء في معجم (**Oxford**)، أن الاتّساق هو: "إلصاق الشّيء بشّيء آخر، بالشّكل الذي يشكلاّن وحدة...".[1]
كذلك فالإلصاق بين جمل النّص لا يتم إلاّ بأداوت تساعد في ربط جمله إن ربطا نحويا أو ربطا دلاليا و هكذا.
أما في الاصطلاح فالاتّساق مترجم عن الكلمة الإنجليزية (Cohesion)، وقد وضع بعضهم مفهوما للاتّساق، و هو: "ترابط الجمل في النّص مع بعضها البعض بوسائل لغوية معينة".[2]
أي أن خاصية الاتّساق هي التّرابط الذي يتحقّق بين الجمل، هذا الأخير لا يتأتّى إلا بوسائل لغوية.
كما اهتم الباحثان **هاليداي** **ورقية حسن** بدراسة "الاتّساق"، أي الكيفيـة التي يتماسـك بها النّص، إضافة إلى الاهتمام بالخصائص التي تجعل من عينة لغوية نصا، و هذان الأمران متكاملان، بحيث يعتبر الاتّساق شرطا ضروريا وكافيا للتّعرف على ما هو نص، وما هو ليس نصا، فالنّص في نظرهما: "هو كلّ متتالية من الجمل شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات"، بالمقابل ليس كلّ نص يتكون من مجموعة جمل هو نص، فالنّص إذن: "وحدة دلالية" (كما سبق و أن أشرنا في تعريف النص) وما الجمل إلاّ الوسيلة التي يتحقّق بها، إضافة إلى أن النّص الذي يتوفّر على خاصية كونه نصا يمكن أن يطلـق عليها "النّصية"،[3] هذه الأخيرة لا تتحقّـق إلاّ بالاعتماد على مجوعـة مـن الوسائل يمثّلها الاتّساق[4]، من هنا عرف الباحثان "الاتّساق" على أنّه: "مفـهوم دلالي... ويقصد به العلاقات المعنوية الموجودة داخل النّص والتي تعرفه كنص".[5]

---

[1]- مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 2009م، العدد:5، ص: 6.
2- إشكالات النص دراسة لسانية نصية، جمعان عبد الكريم، المركز الثقافي العربي، بيروت، النادي الأدبي بالرياض، ط1، 2009م، ص: 222.
[3] - لسانيات النص، محمد خطابي، ص: 13.
[4] - المرجع نفسه، ص: 14.
[5] - المرجع نفسه، ص: 15.

فالنّص في نظر الباحثين مجموعة جمل ما إن توفّر عنصر الاتّساق بينها، كما أن النّص وحدة دلالية مما يجعل من الاتّساق مفهوما دلاليا.

لكن هل العلاقات التي تتحقّق بين الجمل هي علاقات دلالية فقط؟ خاصـة إذا كـان النّص مجموعـة من الجمل توفّر فيها عنصر الاتّساق.

الجواب يتّضح من خلال قول الباحثين من أن "الاتّساق": "يبرز في تلك المواضع التي يتعلّق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل عنصر آخر، يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحلّ الثّاني إلاّ بالرجوع إلى الأول، و عندما يحدث هذا تتأسس علاقة الاتّساق..."[1]

إذن الاتّساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب، و إنّما يتم أيضا في مستويات أخرى كالنّحو و المعجم.

فما هي هذه العلاقات في نظر هاليداي و رقية حسن؟

10- العلاقات الاتّساقية:

يعتبر الاتّساق مفهوما دلاليا لهذا فإن النّص تحكمه وسائل دلالية، تتحقّق من داخل الجمل إلى داخل الجمل في النّص، و هذه الوسائل هي:

1- الإحالة:

الإحالة مجموعة من العناصر التي تحتاج عند تأويلها إلى مرجع كالضمائر وأسماء الإشارة ...الخ، و تقسم الإحالة حسب نظر **هاليداي** و **رقية حسن** إلى:

***إحالية مقامية:** وهي خارجية تحيل إلى خارج النّص[2]، يقول الباحثان: "تساهـم في خلق النّص لكونها تربط اللّغة بسياق المقام، إلاّ أنّها لا تساهم ... في اتّساقه بشكل مباشر"[3].

[1]- لسانيات النص، محمد خطابي، ص: 13.

[2]- نحو النص، عمر محمد أبو خرمه، ص: 82.

[3]- لسانيات النص، محمد خطابي، ص: 17.

***إحالية نصية:** وهي داخلية تحيل إلى داخل النّص[1]، و تنقـسم هـذه الإحالـة إلى **إحالـة قبليـّة وإحالـة بعديـّة**، والإحالـة النّصيـّة تقـوم بـدور فعـال في اتّساق[2]النّص، و لذا يتّخذها الباحثان معيارا للإحالة.[3]

2- الاستبدال:

الاستبدال عملية تتم داخل النّص، إنّه تعويض عنصر بعنصر آخر"، و هو يختلف عن الإحالة في كونه علاقة تتـم في المستوى المعجمي- النّحوي بيـن كلمـات أو عبارات[4]، والاستبدال ينقسم إلى:

***استبدال اسمي:** وهو استبدال اسم باسم آخر.

***استبدال فعلي:** وهو استبدال فعل بفعل آخر.

***استبدال قولي:** وهو استبدال قول بقول آخر.

3- الحذف:

الحذف هو افتراض عنصر غير موجود في النّص لدلالة عنصر سابق عليه، ويقسم تقسيم الاستبدال إلى:

***حذف اسمي:** كاستخدام الاشارة و حذف المشار إليه، مثال: أي رجل أخوك؟ هذا الرجل (أخي) محذوف

***حذف فعلي:** نحو هل كنت تدرس؟ كنت (أدرس) محذوف.

***حذف قولي:** نحو كم درست؟ درست (ساعة) محذوف.

أما العلاقات الأخرى فهي تتحقّق بين الجمل في الحدود و تمثّلها علاقة الربط (الفصل والوصل).

---

[1]- لسانيات النص، محمد خطابي، ص: 17.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص: 18.

[4]- المرجع نفسه، ص: 19.

4- الربط (الفصل و الوصل):

الوصل هو ربط عنصر سابق بآخر لاحق بواسطة عنصر دال: كالعطف والاستدراك والاضراب و التّعليل و الشّرط و الظّرف ... الخ. [1]

- إذن كل من الإحالة، الاستبدال، الحذف و الربط هي وسائل تحقّق الاتّساق بين جمل النّص، و إذا كانت الوسائل الثّلاثة الأولى تحدث من داخل الجمل إلى داخل الجمل، و هذا يعني أنّها تدخل في معنى النّص، بالرغم من أن الحذف و الاستبدال يحدث على مستوى البنية والمعجم كذلك، فـإن الوصل يحـدث بيـن الجمـل في الحدود، و هذا يعني أنـّه يدخـل في بنية النّص، و بما أنّه موضوع بحثنا فسنعرض له بالتّفصيل في المبحث الثّاني.

5- الاتّساق المعجمي:

يعد الاتّساق المعجمي مظهرا من مظاهر اتّساق النّص إلاّ أنّه يختلف عنها جميعا، و هو ينقسم إلى:

***الاتّساق المعجمي التّكراري:** وهو إعادة عنصر معجمي أو مرادفه أو شبيهـه أو عنصر عام يشمله في النّص، من أمثلة ذلك:

- شرعت في الصعود إلى القمة، كان (الصعود) سهلا
- شرعت في الصعود إلى القمة، كان (التّسلق) سهلا
- شرعت في الصعود إلى القمة، كان (المشي) سهلا
- شرعت في الصعود إلى القمة، كان (هذا) سهلا[2]

فالاتّساق المعجمي المفهوم من هذه الأمثلة هو تعويض عنصر من عناصر النّص بعنصر آخر، فكلمة (الصعود) يرادفها (الصعود)، و يشبهها (التّسلق)، و تشمل (المشي) و هكذا.

---

[1]- نحو النص، عمر محمد أبو خرمه، ص: 82.

[2]- المرجع نفسه، ص: 83./- أنظر: لسانيات النص، محمد خطابي، ص: 24.

***الاتّساق المعجمي التّضامي:** وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظرا لارتباطهما بحكم علاقة ما كالتّضاد أو التّضام.[1]

وهذا النوع من الاتّساق يتعلّق بالكلمات التي ترد في النّص كوجود علاقة التّضاد بين الصعود و النّزول مثلا، أو وجود علاقة التّضام بين الصعود و المشي مثلا، فالصعود يضم المشي في معناه، أي أن النّص الذي يحتوي على مثل هذه الأنواع من الجمل و الكلمات هو: نّص متّسق معجميا.

وهكذا، و بعد أن تعرفنا على حدود التّحليل في كلّ من لسانيات الجملة ولسانيات النّص، وتعرفنا على الاتّساق كأحد معايير النّص، هذا الأخير الذي من بين ما يدرس "علاقة الربط بين الجمل" صلب البحث، و إذا كان العلماء العرب القدامى قد تناولوه بالشّرح و التّحليل، فما هو الفصل والوصل من المنظور الحديث؟

سؤال نحاول الإجابة عنه في المبحث الثّاني بعنوان: الربط بين الجمل عنـد هاليداي ورقية حسن.

---

[1]- نحو النص، عمر محمد أبو خرمه، ص: 83.

المبحث الثاني:

الرّبط بين الجمل عند هاليداي و رقيّة حسن

تمهيد:

في هذا المبحث سنحاول تسليط الضوء على مسألة الربط بين الجمل في ضوء لسانيات النّص، و قد ارتأينا أن نخص بالذّكر اللّغويان **هاليداي ورقية حسن**[1]، بسبب تطرقهما للموضوع بشكل مفصل في كتابهما (cohesion in English)، وقبل أن نشرع في شرح ما جاءا بـ ـه من جديد حول هذا الموضوع، لابد أن نعود إلى جهود العلماء العرب الذين أدركوا مسألة الربط بين الجمل، والتي عرفت عندهم بمبحث "الفصل والوصل"، الأمر الذي جعلنا نخصص المطلب الأول لتوضيح مفهوم كلّ من مصطلحي الفصل والوصل، و مواضع كلّ منهما، فيا ترى ما هو تعريف العلماء العرب للفصل والوصل؟ وما هي المواضع التي تفصـ ـل أو تصل بين الجمل؟

---

[1] - ولد مايكل ألكسندر كيروود هاليداي سنة 1925 بانجلترا، تخرج من جامعة لندن مجازا في اللـّغة الصـ ـينية وآدابها، تحصل بعدها على شهادة دكتوراه في اللّسانيات الصينية من جامعة كامبرج، درس اللّغـ ـة الانجليزيـ ـة، وطور النّحو الوظيفي النّظامي، شغل منصب أستاذ بجامعة لندن سنة 1965، وفي سنة 1976 انتقل إلى استراليا حيث عين أستاذا في اللّسانيات بجامعة سيدني، وهو يشغل حاليا منصب أستاذ بجامعة هونكونغ، ألّـ ـف هاليـ ـداي حوالي ثلاثين كتابا ومقالة بالانجليزية، كما كتب بالفرنسية والألمانية، من مؤلفاته: بالفرنسية:

* Centre national de la recherche scientifique, intonation et rythme, 1985, Paris.

بالانجليزية: * "Intonation and grammar in british, the hague, monton, 1967 "

بالألمانية: *"von halliday et al, 1972, linguistik, phonetik und sprachunterricht, ubersetzt dietmar steffens, heidelberg, quelle & meyer

أما رقية حسن فتحصلت على درجة الدكتوراه بجامعـ ـة ايدنبـ ـرغ (Edinburgh)، مـ ـارست التّدريـ ـس في جامعات انجلترا وأمريكا، و عينت في جامعة مكاري باستراليا، و استقالت منها سنة 1994، قامت بعدة أبحاث في مجال الأسلوبية، الثقافة، السياق و النّص، التّغير الدلالي و المعجمي النّحوي، من مؤلّفاتها:

*Language, society and consciousness, the collected works of ruqaiya hasan vol 1, edited by jonathen webster, june 2005.

*Semantic variation, meaning in society, the collected works of ruqiaya hasan, vol 2, edited by jonathan webster, september 2005.

وألفت بالتنسيق مع هاليداي الكتابين التاليين:

*Cohesion in english, london, longman, 1976.

*Language, context and text, a social semiotic perspective, deakin university press,1985.

المطلب الأول: إدراك العلماء العرب لمسألة الفصل و الوصل

درس **العلماء العرب** قديما موضوع الفصل والوصل، وحددوا له مفهوما، ومواضع تفصل أوتصل بين الجمل، نتعرف عليها من خلال هذا المطلب.

أ- الفصل والوصل لغة و اصطلاحا:

إن الباحث عن مصطلح "الفصل" لغة غالبا ما يجده بمعنى: وضع حد بين جزئين، جـ ـاء في **لسان العرب:** "الفصل: من فصل يفصل فصلا فانفصل والفصل بون ما بين الشّيئين،[1] **وقوله تعالى**: **"آياتٍ مفَصلاتٍ" سورة الأعراف الآية 133**، بين كل آيتين فصل تمضي هـ ـذه وتأتي هذه، و قيل: **مفَصلاتٍ**: مبينات"[2]، و عند المفسرين "**آياتٍ مفَصلاتٍ**: أي أدلة و بينات على أنهم كانوا كاذبين ظالمين، و على أن ما جاء به موسى صدق و حق"[3]

كذلك الحال بالنّسبة لمصطلح "الوصل" فهو خلاف الفصل، فـ "الوصل" لغة غالبا ما يكون بمعنى ربط السابق باللاّحق، وفي **لسان العرب**: "الوصل**:** من وصلت الشّيء وصلا وصلة، يقول **ابن سيده:** "الوصل خلاف الفصل"،

وقال تعالى: **"ولقَد وصلْنَا لهم القَولَ لعلهم يتَذَكرون" سورة القصص الآية 51**، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى منهم لعلّهم يعتبرون، "ووصل الشّيء إلى الشّيء وصولا و توصل إليه: انتهى إليـ ـه و بلّغه، ووصله إليه وأوصله: أنهاه إليه و أبلغه إياه"[4].

و"الوصل" بين جمل النّص قد يكون بهدف الابتداء، لهذا فإنّه يلتقي بالمصطلحات التّالية: "الاستئناف"، "الائتناف" و "الابتداء":

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، المجلد2، ص: 188.

[2]- المصدر نفسه، المجلد نفسه، ص: 189.

[3]- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنانه، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، قدم له: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل/محمد بن صالح العثيمين، اتنى به تحقيقا و مقابلة عبد الرحمن بن معلا اللويحق،ط1، توزيع مكتبة الرشيد،دار ابن حزم، الجزائر، 2003م، ص: 279.

[4]- لسان العرب، ابن منظور، المجلد15، ص: 224.

يقول ابن منظور: "... واستأنف الشّيء وإئتنفه أخذ أوله و ابتدأه وقيل استقبله...، والاستئناف: الابتداء و كذلك الائتناف".[1]

ملاحظة:

غير أن الاستئناف يدلّ من جهة أخرى على الفصل، لأنّنا عندما نكون أمام جملة ثم تواجهنا أداة استئناف لابد أن نفصل، لأنّنا أمام جملة أو نص جديد، فتكون أداة الاستئناف علامـة على الفصل، وهـذا ما لاحظناه مـن خلال التّحليـل الوارد في الفصل الثاني.[2]

أما إذا ربطنا مفهوما "الفصل والوصل" بمفهوم "النّص" (على اعتبـاره عـددا من الجمل) لوجدنا أن "الفصل": هو الحد الفاصل بين جمل النّص أو مقاطعه، وأن "الوصل": هو ربط الجملة السابقة بالجملة اللاّحقة، وبعد الفصل يكون الابتداء والوصل.

ومن المعاني التي دلّت على معنى "الفصل" كذلك، مصطلحا "الوقف" و"القطع"، جاء في **لسان العرب**: "الوقف:...و كلّ شيء تمسك عنه تقول أوقفت".[3]

أما "القطع فهو: إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا، والقطع: والقطيعة: الهجران ضد الوصل"[4].

وهذا يعني أن معنى "الوقف" في النّص هو أن تمسك حد الجملة الأولى عن حد الجملة الثانية، وأن "القطع" يدلّ على قطع معنى عن معنى آخر، وبهذا يكون "الفصل" لغة بمعنى: وضع حد بين جملتين، إضافة لكونه أعم وأشمـل من الوقف والقطع لأنّه يتضمن معنى كلّ منهما.

بعد التّعريف اللّغوي لمصطلحي "الفصل والوصل" نمر إلى التّعريف الاصطلاحي الذي ورد عند علماء البلاغة العرب.

---

[1]- لسان العرب، المجلد9، ص: 12-15.

[2]- التحليل من الصفحة 80 إلى الصفحة 290.

[3]- لسان العرب، ابن منظور، المجلد9، ص: 12-15.

[4]- المصدر نفسه، المجلد2، ص: 189.

يعرف **عبد القاهر الجرجاني** "الفصل والوصل" بقوله: "اعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك هذا العطف فيها والمجيء بها منثورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى من أسرار البلاغة..." [1].

من خلال هذا التّعريف يمكن الخروج بثلاث مسائل هي:

المسألة الأولى: أن "الوصل" هو عطف جملة على جملة، أو هو "عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة لصلة بينهما في المبنى و المعنى، أو دفعا للبس يمكن أن يحصل"[2].

والملاحظ أن هذا التّعريف البلاغي لمفهوم "الوصل" خص بذكر أداة واحدة للعطف وهي "الواو"، وهذا يعني أن بلاغة الوصل لا تتحقّق إلاّ بـ "الواو" العاطفة دون سائر حروف العطف الأخرى:

"ذلك أن الواو هي التي يقع فيها الاشتباه دون سائر حروف العطف، لأنّها لمطلق الجمع ولمجرد جعل ما بعدها مشاركا لما قبلها في الإعراب، ... أما بقية حروف العطف فيفيد بها[3] مع الإشراك في الحكم الإعرابي معاني أخر كالتّرتيب مع التّعقيب في"الفاء" وكالتّرتيب مع التّراخي في "ثم"، و كالتّخيير مع الإباحة في "أو"..."[4]، أي أن الواو تفيد العطف فقط، أما بقية الحروف فتفيد العطف ومعاني أخر.

المسألة الثانية: أن "الفصل" هو ترك هذا العطف، و بعد الفصل يأتي الاستئناف ووصل للجمل، فالاستئناف علامة للفصل، أو هو "ترك العطف، إما لأن الجملتين متّحدتان مبنى ومعنى، أو بمنزلة المتّحدتين، وإما لأنّه لا صلة بينهما في المبنى و المعنى".

المسألة الثالثة: أن التّعرف على "الفصل والوصل" من أسرار "البلاغة"، فمن عرف متى يصل ومتى يفصل بين كلامه فهذا إنسان بليغ.

---

[1]- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص: 222.

[2]- المصدر نفسه، ص: 297.

[3]- المصدر نفسه، ص: 298.

[4]- المصدر نفسه، ص: 298.

يقول **الجرجاني**: "...و اعلم أنّه ما من علم من علوم البلاغة أنت تقول إنّه خفّي غامض ودقيق صعب إلاّ وعلم هذا الباب أغمض وأخفى وأدق و أصعب...ومما هو أصل في هذا الباب أنّك ترى الجملة و حالها مع التي قبلها حال ما يعطف ويقرن إلى ما قبله ثم تراها قد وجب فيها ترك العطف لأمر فيها صارت به أجنبية مما قبلها"[1].

إن هذا القول يبين مدى صعوبة هذا الفن، فالمسألة أعمق من أن تكون مسألة "فصل" أو"وصل" بين الجمل، فهذا الأمر يتمكّن منه أي شخص ملم بالنّحو، لكن المسألة تكمن في مدى معرفة مواضع الفصل والوصل، و زمن ذلك، أي متى تصل و متى تفصل دون التّأثير في معنى النّص، فـ "الفصل والوصل" متعلّق بـ "بنية النّص" كما هو متعلق بـ "معناه".

ب- مواضع الفصل و الوصل:

ومواضع "الفصل و الوصل" التي حددها البلاغيون، نلخصها في النقاط التالية:

1- مواضع الفصل:

و قد خص **البلاغيون** "الفصل" بالمواضع الخمس الآتية:

أولا: أن يكون بين الجملتين كمال الاتّصال: حين تكون الجملة الثّانية بمعنى الجملة الأولى،[2]كأن تكون تأكيدا لها كما في **قوله تعالى**: "**فَمهل الكَافِرين أَمهلْهم رويدا**" **الآية 17 سورة الطارق**، ورغم وجوب الفصل بين الجمل في هذه الحالات إلاّ أن الهدف منه هو تبيين التّرابط بين جمل النّص و إيضاح معناه.

ثانيا: أن يكون بين الجملتين كمال الانقطاع: حين لا تكون جهة جامعة بين الجملتين، كأن تختلفا خبرا وإنشاء، أو تختلفا لفظا ومعنى، مثال ذلك قول **الشاعر**:

وقَالَ رائِدهم أرسوا نُزاولُها   فكل حتْفِ امرئ يجري بمقدار

وجب الفصل بين "أرسوا" لأنّها إنشاء لفظا ومعنى، و الثّانية "نُزاولُها" لأنّها خبر لفظا ومعنى، و هنا انتقال من غرض إلى غرض آخر لهذا وجب الفصل.

---

[1] - دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص: 223.

[2] - المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى علي العاكوب، ص: 299.

ثالثا: أن يكون بين الجملتين شبه كمال الاتصال: حين تكون الجملة الأولى عبارة عن سؤال والجملة الثّانية جوابا عنه، مثال ذلك **قوله تعالى**: "**وما أُبرّئُ نَفْسِي إنّ النّفْس لأمّارةٌ بِالسّوءِ**" **الآية 53 سورة يوسف**، فتقدير الجملة الأولى سؤال: ولم لا تبرئ نفسك؟ و تقدير الجملة الثّانية جواب: "**إنّ النّفْس لأمّارةٌ بِالسّوءِ**"، الفصل هنا بهدف الربط بين السؤال و الجواب.

رابعا: أن يكون بين الجملتين شبه كمال الانقطاع: إذا كان العطف بين الجملة الأولى و الثّانية يفسد المعنى، مثال ذلك قول **الشاعر**:

وتظُن سلمى أنّني أبغي بها بدلا أراها في الضلال تهيم[1]

وجب الفصل بين "تظُن" و بين "أراها" حتى لا يفسد المعنى، و حتى لا تصبح "أراها" من مظنونات سلمى.

خامسا: أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين مع قيام المانع من الوصل: حين يكون بين الجملتين رابط قوي، يحول بينهما عدم تشريك الجملة الثّانية في حكم الأولى، مثال ذلك **قوله تعالى**: "**وإذَا لقُوا الذِين آمنُوا قالُوا آمنا وإذَا خلَوا إلى شَياطِينِهم قالُوا إنا معكُم إنما نَحن مستَهزئُون، اللّه يستَهزِىء بِهِم ويمدهم فِي طُغْيانِهِم يعمهون**" **الآية 15/14 سورة البقرة**، فقد حدث الفصل بين جملة "**قالُوا**" باعتبارها جواب شرط لـ إذا و بين جملة "**اللّه يستَهزِىء بِهِم**"، و لو عطفنا الجملتين لقيدنا الجملة الثّانية بالظّرف، ولا يكون استهزاء الله بهم إلاّ في وقت محدد، و هذا باطل طبعا[2]، أي لابد من وجود مانع للوصل حتى لا يختل المعنى.

2- مواضع الوصل:

و قد خص **البلاغيون** "الوصل" بالمواضع الثلاثة الآتية:

أولا: أن يكون بين الجملتين كمال الانقطاع مع الاضطرار للوصل: وهو أن تختلف الجملتان خبرا و إنشاء، كأن تضطّر للنّفي في خضم الحديث مع شخص ما مثال

---

[1]- المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى علي العاكوب ، ص: 301-304.

[2]- المرجع نفسه، ص: 304.

قولنا: "أرأيت أخي يا أبتي؟" فتقول: لا، و رعاك الله، فـ "**لا**" هنا قائمة مقام الجملة الخبرية، و"رعاك الله" جملة إنشائية دعائية[1]، هنـا وجب الوصل بالرغـم من التّقابل الموجود بين الجمل، و يكون هذا باستعمال أداوت مثل لا النّافية مثلا.

ثانيا: أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين مع عدم وجود مانع من الوصل: وهو أن تتّفق الجملتان خبرا و إنشاء، لفظا و معنى مثال ذلك **قوله تعالى**: "**وكُلُوا واشْربوا ولا تُسرفُوا" الآية 31 سورة الأعراف،** أو معنى فقط، مع جامع بينهما.

ثالثا: أن يكون للجملة الأولى محلّ من الإعراب و يراد إشراك الجملة الثّانية فيه، حيث لا مانع منه، مثال ذلك قولنا: "زيد يقرأ و يكتب".[2]

معنى الموضع الثّاني هو أن يكمل معنى الجملة اللاّحقة معنى الجملة السابقة بأداة من أداوت الربط، أما الموضع الثّالث فهو عطف الجملة الثّانية على الجملة الأولى لأن الإعراب نفسه في كلتا الجملتين.

ملاحظة:

الملاحظ من خلال تعريف العلماء العرب للفصل والوصل، أنـّهم يـركزون على عطف الجمل للوصل، و على ترك هذا العطف للفصل، و أن أداة الوصل تقتصر على الواو فقط، فهل هذا التصور يتطابق مع تصور لسانيات النّص لموضوع الفصل والوصل (الربط)؟

الإجابة عن هذا السؤال نتعرف عليها من خلال المطلب الثّاني بعنوان: الربط بين الجمل عند هاليداي و رقية حسن.

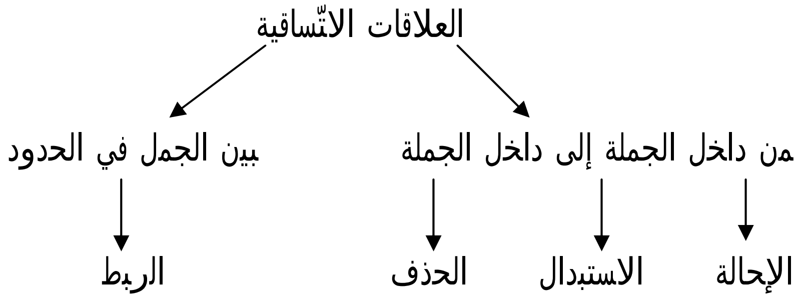
---

[1]- المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى علي العاكوب، ص: 305.

[2]- المرجع نفسه، ص: 305- 307.

المطلب الثّاني: الربط عند هاليداي و رقية حسن

خصص العلمان اللّغويان **هاليداي** و **رقية حسن**، الفصل الخامس من كتابهما، (Cohesion in English)، لدراسة أحد العلاقات الاتّساقية(Les Conjonctions) تحت اسم الروابط (الوصل والفصل)، فالعلاقات الاتّساقية نوعان كما يبين ذلك المخطّط التّالي:



1- الربط و العلاقات الاتّساقية الأخرى:

يمثّل "الربط" النّوع الرابع من العلاقات الاتّساقية، وهو يختلف نوعا ما في طبيعته عن العلاقات الاتّساقية الأخرى، سواء عن الإحالة من ناحية أو عن الاستبدال والحذف من جهة أخرى، وعلاقة الربط تظهر من خلال البنية، فهي العلاقة النّحوية الوحيدة التي تربط بين الكلمات و التّراكيب، بدلا من ربطها من خلال معانيها، عكس الإحالة التي تعتبر العلاقة الدلالية الوحيدة التي تربط بين المعاني وليس بين الأشكال اللّغوية، وإذا التحمت جملتيان في نص بحكم شكل من أشكال الاشتراك، فإن هـذا لا يعني أن العلاقة بينهما يمكن الأخـذ بها، إلاّ إذا حـدث في ذلك ترتيب معين، وهذا صحيح حتى في وجود علاقة الربط في وصف الاشتراك كجهاز للاتّساق.[1]

أي أن الربط ليس كغيره من أداوت الاتّساق، كونه يتحقّق على مستوى البنية للربط بين جملها و تراكيبها، و الربط لا يتحقّق إلاّ إذا حدث بين الجملتين ترتيب معين، فلا يكفي اشتراك الجملتين في المعنى أو الإعراب كما أشار إلى ذلك **العلماء العرب**.

[1] -Cohesion in english, m.a.k.halliday, ruqiaya hassan, p: 226.

2- البنية مكافئة لعلاقة الربط:

يرى الباحثان أن للبنية مجموعة من المظاهر المختلفة، تتمثّل في علاقات الربط، التي تشكّل عنصرا مهما داخل النّظام الدلالي المكون لنسيج النّص، وهذا الربط لا يكمن في الوصل بأدوات الربط، بل قد يكون هناك ربط بين جملتين دون أداة على مستوى البنية، و هو ما يسمى بالفصل مثال ذلك:

بعد المعركة، كان هناك عاصفة ثلجية.[1]

أي أن الربط لا يحدث عن طريق الوصل، فقط بل قد يحدث عن طريق الفصل حين لا توجد أداة على مستوى البنية، أي لا يشترط وجود أداة حتى يحدث الربط بين الجمل شريطة وجود علاقة معنوية بين الجمل.

3- أنواع التّعبير المترابط:

"الربط" في نظر **هاليداي** و **رقية حسن** لا تمثّله أدوات الربط فقط، و إنّما بعض التّعابير كذلك، وهـذه الأخيرة تساعد على علاقة الربط بيـن الجمل، وتكـون في الغالب مرفقـة بحـرف الجـر وحرف العطف، مـن ذلك التّعابير التّـالية:

وفـقا لذلك، في وقـت لاحق، في الـواقع، لذلك، عندئذ، و علاوة على ذلك، على الرغم من ذلك، بدلا من ذلك[2].

أي أن الربط لا تمثّله الأداوت فقط، بل قد تحققّه تعابير تصاحبها حروف الجـر أو حروف العطف.

---

[1]-Cohesion in english, m.a.k.halliday, ruqiaya hassan, p: 227.

[2]- Ibid: p: 230.

4- أدوات الربط:

أ- الواو و أو:

تمثّل "الواو"، و "أو" أبسط شكل من أشكال الربط عند الباحثين، و قبل أن يكون هدف هذه الأدوات الربط بين الجمل في النّص مما يجعل من النّص متّسقا، كان هدفها تنسيق البنية اللّغوية[1]، أي أنّها تنسق بين الكلمات في الجملة الواحدة، ثم تنسق بين جمل النّص.

ب-: أدوات أخرى:

يرى **هاليداي** و **رقية حسن** أن أدوات الربط لا تقتصر على الواو و أو، بـل تتـعداهـما إلى أدوات أخرى تساعد في الربط بين الجمل منها "ولكن، حتى الآن، لذلك، ومن ثم"، لكلّ منها دور نشرحه لاحقا[2].

5- أنواع الربط: [3]

ذكر **هاليداي** و **رقية حسن** أنواع الربط الأربعة، هي على التّوالي:

الربط الإضافي، الربط العكسي، الربط السببي، الربط الزمني.

ويمكن توضيحها بالمثال التّالي:

ليوم كامل تقريبا تسلّق الجبال شديدة الانحدار، من دون توقف.

أ- و في كلّ هذا الوقت لم يلتق بأحد (الربط الإضافي)[4].

في (أ) يوجد ربط إضافي تمثّله الأداة "و" فإضافة لكونها أداة ربط، تضيف معلومة جديدة للمتسلق الذي لم يلتق بأحد حين تسلقّه للجبال.

ب- و حتى الآن لا يشعر بالتّعب (الربط العكسي)[5].

---

[1]- Cohesion in english, m.a.k.halliday, ruqiaya hassan, p:: 233.

[2]- Ibid: p: 237.

[3]- Ibid: p: 238.

[4]- Ibid: p: 244.

[5]- Ibid: p: 250.

في (ب) يوجد ربط عكسي تمثّله العبارة المركّبة "و حتى الآن" فهذه العبارة تربط بين الجملة وعكسها، فرغم تسلّق الجبال الشديدة الانحدار لا يشعر المتسلق بالتّعب، و كأن هذا العكس حـدث بين الجبـال التي تتميز بالشدة و المتسلّق الذي يمثّل الضعف مقارنة بها.

ج- لذلك كان الوقت ليلا حين نزل إلى الوادي (الربط السببي)[1].

في (ج) يوجد ربط سببي تمثّله العبارة "لذلك" التي تعادل بسبب، فبسبب تسلّق الجبال الشديدة الانحدار دون توقف، حين نزل إلى الوادي كان الوقت ليلا.

د- ثم جلس مع حلول الغسق، و شعر بالراحة (الربط الزمني)[2].

في (د) يوجد ربط زمني تمثّله الأداة "ثم" التي تمثّل التّتابع الزمني للأحداث، فبعد تسلّق الجبال، جلس وقتا و شعر بالراحة.

فيكون لدينا:

1- الربط الإضافي: يستعمل لربط جملة بجملة أخرى تضيف معنى جديدا.

2- الربط العكسي: يستعمل لربط جملة بجملة أخرى تكون الثّانية عكس الأولى.

3- الربط السببي: يستعمل لربط جملة بجملة أخرى تكون الأولى سبب الثّانيـة، أو نتيجة لها.

4- الربط الزمني: يستعمل لربط جملة بجملة أخرى تتابعا للأحداث.

6- أنواع الربط في جداول:

هذه الجداول تبين الأداوت التي وضعها **هاليداي** و **رقية حسن** فيما يخص قضية الربط بين الجمل.

---

[1]- Cohesion in english, m.a.k.halliday, ruqiaya hassan,p: 256.

[2]- Ibid: p: 261.

جدول يلخص أدوات الربط الإضافي:

أنواع الربط	خارج الجملة أو داخلها	داخل الجملة فقط		
الإضافي	- المضافة، بسيط: - المضافة: و، و أيضا - السلبية: ولا، و...لا - البديلة: أو، أو آخر	- عبارات مركّبة مضافة: علاوة على ذلك، و بالإضافة إلى ذلك، إلى جانب - البديلة: بدلا من - معقدة ليست مؤكّدة: مستدركا، بالمناسبة، و بالمناسبة	-إضافة تفسير: و هذا هو، يعني، بعبارة أخرى - أمثلة: على سبيل المثال، وبالتّالي	-إضافة تشبيه المشابهة: و بالمثل، في نفس الطّريق - إضافة مقابل: من ناحية أخرى، على النقيض من ذاك[1]

جدول يلخص أدوات الربط العكسي:

أنواع الربط	خارج الجملة أو داخلها	داخل الجملة فقط		
العكسي	- عكسي صحيح: - البسيط: حتى الآن، رغم ذلك، فقط - المؤكّد: ولكن، مع ذلك، على الرغم من هذا	- التّقابلي: - إعتراف: في الحقيقة، في الواقع، على ماطر من الواقع - التقابلي(الخارجي): و لكن، من ناحية أخرى، في نفس الوقت	- تصحيح: بدلا من ذلك، و بدلا من ذلك، على العكس من ذلك، على الأقل، بدلا من ذلك، أعني	- إضافة تشبيه - المشابهة: و بالمثل، في نفس الطّريق - إضافة مقابل: من ناحية أخرى، على النّقيض من ذاك[2]

---

[1]- Cohesion in english, m.a.k.halliday, ruqiaya hassan, p: 267-268.

[2]- Ibid: p: 267-269.

جدول يلخص أدوات الربط السببي:

أنواع الربط	خارج الجملة أو داخلها	داخل الجملة فقط		
السببي	- السببي العام: - البسيط: إذا، ثم، و بالتّالي، لذلك - المؤكّد: و بناءا على ذلك، و بسبب هذا - السبب: لهذا السبب، و على حساب من هذا - النّتيجة: نتيجة لذلك، و نتيجة لذلك - الغرض: لهذا الغرض، مع وضع هذا في الاعتبار	- عكس السببية: - البسيط: لـ، لأن - السببية المحددة: - السبب: و يترتّب على هذا الأساس - النّتيجة: الناشئة على هذا - الغرض: لتحقيق هذه الغاية	- الشّرطي (الخارجية أيضا): - البسيط: ثم - المؤكّد: في هذه الحالة، و في هذه الحالة، أن يجري ذلك - معمم: في ظل الظّروف - سبب عكسي: خلاف ذلك، في ظلّ ظروف أخرى	-المباشر: في هذا الصدد، و في هذا الصدد، مع الإشارة إلى هذا - سبب عكسي: خلاف ذلك، في نواح أخرى، و بصرف النّظر عن هذا

جدول يلخص أدوات الربط الزمني:

أنواع الربط	خارج الجملة أو داخلها	داخل الجملة فقط		
الزمني	- الزمني البسيط (الخارجي فقط): - المتتابعة: ثم، المقبل، بعد أن في وقت واحدة سابق: بعد ذلك فقط، وفي الوقت نفسه سابقا، قبل أن - القاطعة البسيط: و	- المعقّدة(الخارجي فقط): على الفور:مرة واحدة، عندئذ - المقاطعة: قريبا، بعد مرور فترة زمنية - التّكرار: في المرة القادمة، في مناسبة أخرى	- الداخلية الزمنية: المتسلّسل: ثم، المقبل، و ثانيا - القاطعة: و أخيرا، و في الختام - متلازم الأشكال:	- هنا والآن: - الماضي: حتى الآن، و حتى الآن الحاضر: من الآن فصاعدا، و من الآن فصاعدا - ملخص:

	أخيرا، أخيرا - متلازم الأشكال: - المتتابع القاطعة: أولا...ثم، في البداية، ثم في	- المحددة: اليوم التالي، بعد ساعة - (Durative): في هذه الأثناء - محطة ظرفية: حتى ذلك الحين، في هذه اللّحظة	- المتتابعة: أولا...المقبل القاطعة: ... و أخيرا	و خلاصة القول، باختصار، لفترة وجيزة (Resumptive) استئناف، ليعود إلى النّقطة[1]

7- شرح الجداول:

و فيما يلي شرح للأدوات التي وضعها **هاليداي** و **رقية حسن** للربط بين الجمل:

يقسم **هاليداي** و **رقية حسن** أنوع الربط بين الجمل إلى أربعة أنواع، لكل نوع أداوته الخاصة به و التي تحقّق الوصل، و سنحاول شرحها بواسطة أمثلة بسيطة:

1- الربط الإضافي: هو إضافة معلومة للمعلومة السابقة بأداة أو عبارة إضافية، وهذه الأدوات و العبارات نشرحها كما يلي.

1- **أداوت إضافية بسيطة للإضافة فقط**: تمثّلها: الواو، وأيضا، و أمثلة ذلك:

*كتب الطّالب المحاضرة و صحح أخطاءها.

*كتب الطّالب المحاضرة و صحح أخطاءها أيضا.

2- **أداوت إضافية بسيطة سلبية لإضافة النّفي:** تمثّلها: أداتي النفي ولا، و...لا، وأمثلة ذلك:

*لا يحضر الطّالب إلى الجامعة ولا يكتب محاضراته.

*يحضر الطّالب إلى الجامعة و يكتب محاضراته التي لا يحفظها.

3- **أداوات إضافية بسيطة بديلة لإضافة الاحتمال:** تمثّلها: أو، أو...آخر، و أمثلة ذلك:

*يكتب الطّالب محاضراته أو يصحح أخطاءها.

---

[1] -Cohesion in english, m.a.k.halliday, ruqiaya hassan, p: 270-271.

* يكتب الطّالب محاضراته أو يصحح أخطاء درس آخر.

4- **عبارات إضافية مركبة للإضافة فقـط:** تمثّلها العبارات: علاوة على ذلك، وبالإضافة إلى ذلك، ومثال ذلك:

*يكتب الطّالب المحاضرة و بالإضافة إلى ذلك يصحح أخطاءها.

5- **عبارات إضافية مركبة بديلة لإضافة المقابل:** تمثّلها: العبارة بدلا من، و مثال ذلك:

*يحفظ الطّالب المحاضرة بدلا من تصحيح أخطاءها.

7- **عبارات إضافية مركبة متباينة لإضافة المقابل**: تمثّلها العبارات: من ناحية أخرى، على النّقيض من ذلك، ومثال ذلك:

*يكتب الطّالب محاضراته من ناحية أخرى يحاول أن يحفظها.

8- **عبارات إضافية بسيطة تفسيرية لإضافة التفسير:** تمثّلها العبارة: يعني، ومثال ذلك:

*يلقي الأستاذ محاضرة يعني يحاول إفهامها للطلاب.

9- **عبارات إضافية مركبة تفسيرية لإضافة التفسير:** تمثّلها العبارات: وهذا هو، بعبارة أخرى، و أمثلة ذلك:

*يلقي الأستاذ محاضرة بعبارة أخرى يحاول إفهامها للطلاب.

*يلقي الأستاذ محاضرة و هذا هو عمله.

10- **عبارات إضافية مركبة غير مؤكّدة لإضافة الحصر أو الاستثناء:** ثمثّلها العبارات: بالمناسبة، و بالمناسبة، و مثال ذلك:

*نجح الطّالب هذا العام و بالمناسبة أقام حفلة.

11- **عبارات إضافية مركبة تمثيلية لإضافة التشبيه:** تمثّلها العبارات: بالمثل، على سبيل المثال، في نفس الطريق، و مثال ذلك:

*يتلقى الطّالب العديد من المحاضرات على سبيل المثال محاضرة في لسانيات النّص.

2- الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة بأداة أو عبارة عكسية، وهذه الأدوات و العبارات نشرحها كما يلي:

1- **أداوت عكسية بسيطة:** تمثّلها: حتى الآن، رغم ذلك، و مثال ذلك:

2- **أداوت و عبارات عكسية بسيطة مؤكّدة**: تمثّلها: ولكن، مع ذلك، على الرغم من هذا ومثال ذلك:

*يحضر الطّالب إلى الجامعة مع ذلك لا ينجح.

3- **عبارات عكسية مركبة للإعتراف:** تمثّلها العبارات: في الحقيقة، في الواقع، ومثال ذلك:

*يعيد الطّالب كتابة محاضرته في الحقيقة هو يراجعها.

4- **عبارات عكسية مركبة تقابلية:** تمثّلها: من ناحية أخرى، في نفس الوقت، على أية حال، ومثال ذلك:

*يستذكر الطّالب دروسه من ناحية أخرى يحفظها.

5- **عبارات عكسية مركبة تصحيحية:** تمثّلها: بدلا من ذلك، و بدلا من ذلك، على العكس من ذلك، على الأقل، أعني، و مثال ذلك:

يشرح الأستاذ محاضراته بدلا من كتابتها.

3- الربط السببي: هو ذكر السبب أو النّتيجة للمعلومة السابقة بأداة أو عبارة سببية، وهذه الأداوات و العبارات نشرحها كما يلي:

1- **أداوت سببية بسيطة**: تمثّلها الأدوات: إذا و ثم، و أمثلة ذلك:

*نجح الطّالب هذا العام إذا حفظ محاضراته.

*يحفظ الطّالب محاضراته ثم ينجح هذا العام.

2- **عبارات سببية بسيطة:** تمثّلها العبارات: و بالتالي، لذلك، و أمثلة ذلك:

*حفظ الطّالب محاضراته لذلك نجح هذا العام.

*يحفظ الطّالب محاضراته و بالتّالي ينجح هذا العام.

3- **عبارات سببية بسيطة مؤكّدة:** تمثّلها عبارة: لهذا، و مثال ذلك:

*حفظ الطّالب محاضرته لهذا كانت إجابته جيدة.

3- **عبارات سببية مركّبة مؤكّدة**: تمثّلها العبارات: وبناء على ذلك، وبسبب هذا، لهذا السبب، ونتيجة لذلك، النّتيجة الناشئة على هذا، و يترتّب على هذا الأساس، وأمثلة ذلك:

*اجتهد الطّالب خلال العام بناء على ذلك نجح في كل المواد.

*اجتهد الطّالب خلال العام و نتيجة لذلك نجح في كل المواد.

4- **أداوت سببية بسيطة:** تمثّلها الأدوات: لـ و لأن، و أمثلة ذلك:

*يحفظ الطّالب محاضرته لـ يجيب على الأسئلة في الامتحان.

*يجتهد الطّالب طول العام لأن هذا في صالحه.

5- **عبارات سببية مركبة تفيد الغرض:** تمثّلها العبارة: لتحقيق هذه الغاية، ومثال ذلك:

*يجتهد الطّالب طول العام لتحقيق غاية النّجاح.

6- **عبارات سببية بسيطة:** و تمثّلها العبارات: في هذه الحالة، و في هذه الحالة، في ظلّ ظروف أخرى، في هذا الصدد، و في هذا الصدد، و أمثلة ذلك:

*يحضر الطّالب نفسه للامتحان في هذه الحالة إجابته جيدة.

*لم ينجح الطّالب هذا العام في ظلّ ظروف أخرى يحاول النّجاح.

4- الربط الزمني: هو الإشارة إلى زمن معين أو محدد بأداة أو عبارة زمنية، وهذه الأدوات و العبارات نشرحها كما يلي:

1- **أداوت زمنية بسيطة:** تمثّلها: كل من: ثم، أولا...ثم و أمثلة ذلك:

*يكتب الطّالب محاضرته ثم يصحح أخطاءها.

*أولا يكتب الطّالب محاضرته ثم يصحح أخطاءها.

2- **عبارات زمنية بسيطة للتّتابع:** تمثّلها كل من: بعد أن، قبل أن، في البداية، المقبل، وأمثلة ذلك:

*يحفظ الطّالب محاضرته بعد أن يصحح أخطاءها.

*يكتب الطّالب محاضرته قبل أن يصحح أخطاءها.

1- **عبارات زمنية مركبة**: تمثّلها كل من: مرة واحدة، عندئذ، بعد مرور فترة زمنية، في المرة القادمة، في مناسبة أخرى، في وقت واحد و أمثلة ذلك:

*يكتب الطّالب محاضرته في الوقت نفسه يصحح أخطاءها.

*يكتب الطّالب محاضرته في وقت واحد يصحح أخطاءها.

*يكتب الطّالب محاضرته في المرة القادمة يعطيها لزميله.

*يكتب الطّالب محاضرته في مناسبة أخرى يعطيها لزميله.

*يكتب الطّالب محاضرته عندئذ يعطيها لزميله.

*يكتب الطّالب محاضرته بعد مرور فترة زمنية يحاول أن يحفظها.

2- **عبارات زمنية مركبة للتّحديد**: تمثّلها كل من: اليوم التّالي، بعد ساعة، في هذه الأثناء، في هذه اللّحظة، و أمثلة ذلك:

*يكتب الطّالب محاضرته بعد ساعة يصحح أخطاءها.

*يكتب الطّالب محاضرته في هذه الأثناء يصحح أخطاءها.

*يكتب الطّالب محاضرته في هذه اللّحظة يصحح أخطاءها.

*يكتب الطّالب محاضرته اليوم التّالي يعطيها لزميله.

3- **أداوت وعبارات زمنية مركّبة محددة**: تمثّلها كل من: هنا، الآن، من الآن فصاعدا، ومن الآن فصاعدا، حتى الآن، وحتى الآن، وفي الختام، وأخيرا، وخلاصة القول، لفترة وجيزة، و أمثلة ذلك:

*يلقي الأستاذ محاضرة هنا في هذه الجامعة.

*يلقي الأستاذ محاضرة الآن في هذه الجامعة.

*كتب الطّالب محاضرته و حتى الآن لم يحفظها.

*يكتب الطّالب محاضرته و من الآن فصاعدا يحاول أن يحفظها.

*يصحح الأستاذ مذكّرة التّخرج و أخيرا يعطي رأيه.

*يصحح الأستاذ مذكّرة التّخرج و في الختام يعطي رأيه.

*يتحدث الطّالب عن كتبه و خلاصة القول أنّها كتب علمية.

*يتحدث الطّالب لفترة وجيزة عن الكتب التي لديه.

5- **الفصل:** هو الربط بين الجمل في الحدود بدون أداة مثال ذلك:
*الطّالب مجتهد (جملة اسمية) /(فصل) يدرس طوال النّهار (جملة فعلية).
*قرأ الطّالب الكتّاب (جملة فعلية) /(فصل) إنّه مثقّف (جملة اسمية).

ملاحظات:

من هذا التّقديم الموجز لمنظور **هاليداي ورقية حسن** حول علاقة الربط، يمكن الخروج بالنقاط التالية:

1- أن مفهوم "الربط" بين الجمل عند **هاليداي ورقية حسن** يعادل مفهوم "الفصل والوصل" بين الجمل عند **العلماء العرب،** فإذا كان الوصل هو العطف بالواو، والفصل هو ترك هذا العطف، فإن الربط يساوي الوصل بأنواع الربط الأربعة والفصل بترك هذه الأنواع، أي أن الاختلاف في الأداوت التي يحدث بها الربط، وليس في المفهوم.

2- علاقة "الربط" ليست كغيرها من العلاقات الاتّساقية الأخرى، كونها الوحيدة التي تهتّم بالبنية اللّغوية، فإذا كانت العلاقات الأخـرى تعمـل داخـل الجمـل في النّص، فإن علاقة الربط تعمل في الحدود بين الجمل في النّص.

3- علاقة "الربط" تكافئ البنية، لأنّها تعمل على مستواها.

4- بالنسبة لأدوات "الربط"، فإن علاقة الربط لا تقوم على أدوات كـ "الواو"، و"أو" فقط، بل تتعداها إلى تعابير عـديـدة منها: وأيضا، و بالإضافـة إلى ذلك، وحتى الآن، لذلك...الخ

5- وبسبب تنوع الأدوات والتّعابير، تنوعت أنواع "الربط" إلى أربعة أنواع هي: الربط الإضافي، الربط العكسي، الربط السببي، الربط الزمني.

6- الربط بالفصل يكون بعدم وجود الأداة في الحدود بيـن الجمل (جملة فعلية، أو جملة إسمية).

الفصل الثّاني:

دراسة الرّبط بين الجمل في سورة آل عمران

تمهيد:

يمثّل الفصل الثّاني من هذا البحث دراسة تحليلية لسورة آل عمران، بغية توضيح مسألة الربط بين الجمل من منظور لسانيات النّص، فكان بعنوان: "دراسة الربـط بيـن الجمـل في سورة آل عمران"، و قد قسمنا هـذا الفصل إلى مبحثين: الأول يمثّل دراسة للاتّـساق في الحدود بيـن الجمل، و يـشمل تعريـفا مختصرا للمدونة، إضافـة إلى تقسيم المدونة إلى نصوص، وتحديدا للجمل في كلّ نص، ثم التّحليل استنادا إلى تفسير **الطّاهر بن عاشور** لسورة آل عمران، إضافة إلى جملة من النّتائج والتّعليقات، أما المبحث الثّاني فقد حاولنا فيه إحصاء أدوات الربط (أنواع الوصل وعلامات الفصل) التي تربط بين الجمل في الحدود بناء على نظرية **هاليداي** و**رقية حسن**.

المبحث الأول:

دراسة الاتّساق المؤسّس في الحدود بين الجمل

المطلب الأول: تعريف المدونة "سورة آل عمران"

قبل أن ندخل في المرحلة التّحليلية لابد أن نعطي تعريفا موجزا للمدونة التي سنجري عليها التّحليل في الحدود بين جملها، و هذه المدونة اخترناها و ما يلائم الموضوع لأنّنا وجدنا فيها العدد الأكبر من الروابط التي ركّز عليها **هاليداي**.

حيث سميت هذه السورة في كلام **الرسول صلى الله عليه و سلم** و كلام **الصحابة رضي الله عنهم** سورة آل عمران، ففي **صحيح مسلم** عن **أبي أمامة** قال: سمعت **رسول الله صلى الله عليه و سلم** يقول: "اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران"، وفيه عن **النّواس بن سمعان** قال: سمعت **النّبي عليه الصلاة و السلام** يقول: "يؤتى بالقرآن يوم القيامة تقدمه سورة البقرة و آل عمران"، و في فضل سورة آل عمران، يقول **عثمان بن عفّـان**: "من قرأ سورة آل عمران في ليلية كتب له قيام ليلة"، أمـا في تسميتها، فقيل إنّها سميت كذلك لأنّها ذكرت فيها فضائل **آل عمران** وهو **عمران بن ماتان أبو مريم**، و آله هم: زوجه **حنة**، و أختها زوجة **زكريا النّبي عليه السلام**، كافل **مريم** عليها السلام، إذ توفي أبوها **عمران** فكفلها زوج خالتها.

ومن أوصاف سورة آل عمران أنّها الأمان، الكنز، المجادلة، و سورة الاستغفار كما ورد عند **الألوسي**.

وأما عن نزولها، فقد نزلت بالمدينة بالاتفاق، بعد سورة البقرة، و ترتيب نزولها في **القرآن** الكريم الثامنة و الأربعون، و عدد آياتها مئتان.

أما عن سبب نزول سورة آل عمران، فيعود لقضية **وفد نجران** من بلاد اليمن، وقد كان **أهل نجران** على ديانة النّصرانية، وهم من أصدق العرب تمسكا بدين المسيح، وفيهم رهبان مشاهير، وحين لقي وفد نجران **النّبي صلى الله عليه وسلم**، وجادلـهم في دينهـم، وفي شأن **ألوهية الميسح**، فلما قامت الحجة عليهم أصروا على كفرهم و كابروا، فدعاهم **النّبي صلى الله عليه و سلم** إلى المباهلة،

فأجابوا[1] ثم استعظموا ذلك، وتخلصوا منه، ورجعوا إلى أوطانهم، ونزلت بضع وثمانون آية من أول هذه السورة في شأنهم.

وقد اشتملت هذه السورة على عدة أغراض نجملها في النقاط التالية:

1- الابتداء بذكر **القرآن الكريم** وسيدنا **محمد صلى** الله **عليه و سلم**.

2- تقسيم آيات **القرآن**، ومراتب الإفهام في تلقيها بين المحكمة و المتشابهة.

3- ذكر فضيلة **الإسلام**.

4- ذكر **التوراة** و **الإنجيل** و الإشارة إلى أنّهما أنزلا قبل **القرآن الكريم**.

5- التذكير بوحدانية **الله تعالى**، وتهديد كل كافر أو مشرك **بالله تعالى**.[2]

6- الثّناء على سيدنا **عيسى عليه السلام**.

7- الحديث عن قصة السيدة **مريم رضي** الله **عنها**، وسيدنا **زكريا عليهما السلام**.

8- ذكر غزوة بدر الكبرى وأحد، ومنزلة الشّهداء.

9- إظهار ضلالات **اليهود**، وسوء مقالتهم، وافترائهم في دينهم، وكتمانهم ما أنزل إليهم.

10- تذكير **المسلمين** بنعمة الله عليهم بدين **الإسلام**، وأمرهم بالاتّحاد والوفاق والصبر، ووعدهم بالنّصر والتّأييد.

11- ختمت السورة بآيات التفكير في ملكوت **الله تعالى**.

---

[1]- تفسيرالتحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التنوسية للنشر، 1984م، ج3، ص: 143.

[2]- المرجع نفسه، ص: 144.

المطلب الثاني: تحديد النّصوص و الجمل و تحليلها و إبراز النّتائج في المدونة

المدونة عبارة عن سورة من سور القرآن الكريم هي: "**سورة آل عمران**"، وتشتمل على عدد من الموضوعات تشكّل مجموعة من النّصوص ترتبط فيما بينها بأداوت الربط أو تنفصل، ولأن من مفاهيم النّص اعتباره "عددا من الجمل"، فقد ارتأينا أن نقسم المدونة إلى مجموعة نصوص، كلّ نص له عنوان و يتضمن مجموعة جمل تتّصل و تنفصل فيما بينها، وقد اعتمدنا في تحديد منهجية التّحليل على الأسس التّالية:

1- تقسيم السورة إلى نصوص وجمل كان على أساس النّظر إلى النّص باعتباره: "وحدة دلالية"[1] وهو ما ذهب إليه **هاليداي**، فجميع هذه الجمل والنصوص تشكل في الأخير وحدة دلالية للمدونة ككل.

2- تقسيم السورة إلى نصوص كـان على أساس مواضيع السـورة المستقـاة من خلال التّفسير، كما أضفنا عناوين لكلّ نص تناسب السياق الـذي ورد فيه كـلّ نص، والذي استنبطنـاه من خلال التّفسير كذلك.

3- تحديد الجمل كان على أساس الإعراب الموجود في الملحق.

4- تحديد الروابط في الحدود بين الجمل كان على أساس ما ورد عند **هاليداي**.

5- أدرجنا بعض الأدوات التي تربط بين الجمل على أساس ما هـو موجـود في اللّغة العربية، كون النّص الذي نتعامل معه نصا عربيا.

6- بالنّسبة للفصل فقد حاولنا أن نحدده على أساس ما تبتدئ به الجملة.

7- و بعد تحليل كلّ نص، أضفنا تعليقا في شكل نقاط على أساس ما هو موجود في التحليل.

---

[1]- لسانيات النص، محمد خطابي، ص: 13/ - أنظر الصفحات 22-23 من البحث.

النّص رقم1: صفات الله تعالى و نزول الكتب السماوية[1]

1- تحديد الجمل في النّص رقم1:[2]

1- "الم"

2- "الله لا إِلَه إِلا هو الْحي الْقَيوم ج1"

3- "/نَزلَ[3] علَيك الْكِتَاب بِالْحق مصدقًا لما بين يديهِ ج2 وَأَنزلَ التوراةَ والإِنجِيلَ

4- "مِن قَبلُ هدى للناسِ ج3 وَأَنزلَ الْفُرقَان ج4 /إِن الَذِين كَفَرواْ بِآياتِ اللهِ لَهم عذَاب شَدِيد ج5 /والله عزِيز ذُو انتِقَامٍ ج6"

2- التّحليل:

النّص رقم1 يتضمن سبع جمل، وج1 تتحدث عن الله **تعالى** وصفاته منها: الحي القيوم.[4]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل و علاقة زمنية يحقّقها الفعل (نزل): لأنه كلام يخص الله **تعالى** الذي لا إله إلا هو، "حيث (نزل بالشدة تدلّ على عظمة القرآن) عليك (**الرسول** عليه الصلاة والسلام) الكتاب أي (القرآن)"، كما يشير الرابـط الزمني (نـزل) إلى وقت نزول القرآن الذي يربط بين هذه الجملة والجملة السابقة.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، وهي "أن الله **تعالى** أنزل الكتب السماوية" كذلك، كـذلك الرابط الزمني (من قبـل) يشيـر إلى الزمن الماضي زمن نزول الكتب السامهوية، أي أن **الله تعالى** "أنزل الكتب السامهوية في زمن قبل زمن نزول القرآن".

---

[1]- تقسيم المدونة إلى نصوص تم على أساس أحد مفاهيم النص، و على أساس ما فهم من تفسير الطاهر بن عاشور.

[2]- تحديد الجمل تم بناء على الإعراب، ولأكثر توضيح يمكن العودة إلى الملحق.

[3]- الخط المائل: يشير إلى الفصل، و العبارة أو الأداة التي تأتي بعده هي أداة الفصل.

[4]- تفسير التحرير و التنوير، الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 147-151.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فقد كرر **الله تعالى** ذكر إنزال الفرقان: الذي هو صفة للقرآن، ليوصل الكلام بما بعده "إِن الذِين كَفَروا...".

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام موجه للذين كفروا بآيات القرآن الكريم، فقد توعدهم **الله تعالى** بالعذاب الشّديد.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عزيز ذو انتقام.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن سبع جمل بينها: ثلاثة روابط تربط بينها، وثلاث حالات فصل تفصل بينها، وهذه الروابط و الحالات موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص= ج1فـ/ج2ر/ج3ر/ج4ر/ج5فـ/ج6فـ/ج7.[1]

2- وككلّ نص فإن هذا النّص يتضمن مقدمة ابتدأت بجملة تتكلّم عن صفات **الله تعالى** بعدها علاقة فصل من جهة وعلاقة زمنية من جهة أخرى لأنّه انتقـال للحديـث عن المضمون الذي يتحدث عن نزول القرآن الكريم و الكتب السماوية وزمن ذلك ثم عودة للحديث عن القرآن، بعدها حديث عن الذين كفروا بالقرآن الكريم، لهذا تخلّلته علاقتان إضافيتان، وعلاقة زمنية، وعلاقة فصل، ليختم بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عزيز ذو انتقام.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع وتتوزع بأعداد متساوية، فنجد الرابطان الإضافيان (2واو)، والرابط الزمني (من قبل)، بينمـا حالات الفصل فتتمثّـل في: علامة الاستئناف (الواو)، و علامة النّصب والتّوكيد (إن).

[1]- الحرف /فـ/ يرمز للفصل، و الحرف /ر/ يرمز للربط.

- كما نلاحظ وجود علاقة استثنائية تمثّلها علاقة الفصل من جهة وعلاقة زمنية يحققّها الفعل (نزل) لأن به ابتدأ الكلام، و في نفس الوقت فهو يدل على الزمن.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

5- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة، وإضافة معلومة سابقة للمعلومة الجديدة.

- بينما الربط الزمني فهدفه التّذكير بالزمن الماضي في هذا النّص.

6- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: الكلام عن أمر معين، وعن وشخص محدد، و للإقرار بأمر معين، ولأن الكلام موجه لفئة معينة.

النّص رقم2: صفة الحي

1- تحديد الجمل في النّص رقم2:

5– "/إِن الله لاَ يخْفَى علَيهِ شَيء فِي الأَرض ج1 ولاَ[1] فِي السماء شج2"

2- التّحليل:

النّص رقم2 يتضمن جملة و شبه جملة، وبين ج1 في هذا النّص و ج7 في النّص رقم1 علاقـة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنـّه استئناف للحديـث عن صفات الله **تعالى**، لكن في الحقيقة يوجد ربط معنوي حيث ذكرت صفة الحي في ج1 في النّص رقم1. [2]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و شج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للجملة السابقة، أي نفي عن الله **تعالى** أن يخفى عليه شيء كان ذلك في الأرض أو في السماء، "فهنا شرح لصفة الحي".

---

[1]- الأداة "ولا" مركبة من واو العطف و لا النافية، و هي تفيد الربط الإضافي.

[2]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 145-151.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن جملة و شبه جملة ورابط واحد، وحالة فصل واحدة، وهذا الربط والفاصل موزعان بشكل متّسق كما يلي:

النّص= ف- ج1/رشج2.

2- يرتبط هذا النّص بسابقه بعلاقة فصل لأنّه انتقـال لشرح صفة **الله تعالى** المتمثّلـة في صفة "الحي" المذكورة في النّص رقم1، فالمقدمة تحدثت عن **الله تعالى،** أما المضمون فشـرح لصفـة الحي (**فالله تعالى** لا يـخفى عليـه شيء في الأرض)، ليختم بنفي (**فالله تعالى** لا يخفى عليه شيء في السماء كذلك) لهذا تخلّلته علاقة إضافية.

- كما نلاحظ أن الراوبط وحالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعـداد متساوية، وهـي في هذا النّص تقتصر على رابط إضافي يحققّه (ولا)، أما الفصل فتمثّله علامة واحدة هي: علامة النّصب والتّوكيد هي (إن).

3- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- بالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة نفي للمعلومة السابقة.

4- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: الإقرار.

النّص رقم3: صفة القيوم

1- تحديد الجمل في النّص رقم3:

6– "/هو الَذِي يصورِكُم فِي الْأَرحامِ كَيفَ يشَاء ج1/لاَ إِلَه إِلا هو الْعزِيز الْحكِيم ج2"

2- التّحليل:

النّص رقم3 يتضمن جملتين، و بين ج1 في هذا النّص و شج2 في النّص رقم2 علاقة فصل في الحدود يحققّها الضمير المنفصل (هو): لأنّه كلام عن صفة القيوم التي من شأنها تصوير البشر لأنّه من أعجب مظاهر القدرة، لكن في الحقيقة يوجد ربط معنوي حيث ذكرت صفة القيوم في ج1 في النص رقم1.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها العلامة النّافية للجنس (لا): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** عزيز حكيم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن جملتين و حالتي فصل، وهما موزعان بشكل متّسق كما يلي:

النّص= فـ ج1/فـ ج2.

2- يرتبط هذا النّص بسابقه بعلاقة فصل لأنّه انتقال لشرح صفـة **الله تعالى** المتمثّلـة في صفة "القيوم" المذكورة في النّص رقم1، فالمقدمة تحدثت عن **الله تعالى،** أما المضمون فشرح لصفة القيوم (إظهار قدرة **الله تعالى** في تصوير البشر)، ليختم بفصل لأنّه إقرار بوحدانية **الله تعالى،** والإقرار بصفات أخرى (العزيز الحكيم).

- والملاحظ أن هذا النّص يقتصر على حالات الفصل التي يمثّلها: الضمير المنفصل (هو)، والعلامة النّافية للجنس (لا)، فلا وجود لروابط في الحدود، إلاّ ما كان معنويا لكون هذا الموضوع ذكر في النّص رقم1.

3- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: الإقرار.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 151-153.

النّص رقم رقم4: القرآن الكريم

1- تحديد الجمل في النّص رقم4:

7– "/هو الذِي أَنزلَ علَيك الْكِتَاب ج1 /مِنْه آياتٌ محكَماتٌ هن أُم الْكِتَابِ ج2 وأُخَر متَشَابِهاتٌ ج3 /فَأَما الذِين فِي قُلُوبِهِم زيغٌ ج4 فَ[1]يتبِعون ما تَشَابه مِنْه ابتِغَاء الْفِتْنَةِ ج5 وابتِغَاء تَأْوِيلِهِ ج6 وما يعلَم تَأْوِيلَه إِلا اللَه ج7 والراسِخُون فِي الْعِلْمِ ج8 /يقُولُون آمنا بِهِ كُلّ من عِنْدِ ربنَا ج9 /وما يذكر إِلا أُولُواْ الأَلْبابِ ج10"

8– "/ربنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبنَا ج11 بعد إِذْ هديتَنَا ج12 وهب لَنَا مِن لدنك رحمةً ج13 /إِنك أَنتَ الْوهاب ج14"

9– "/ربنَا إِنك جامِع الناسِ ج15 لِيومٍ لا ريب فِيهِ ج16 /إِن اللَه لاَ يخْلِفُ الْمِيعاد ج17"

2- التّحليل:

النّص رقم4 يتضمن سبع عشرة جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج2 في النّص رقم3 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الضمير المنفصل (هو): لأنّه تحقيق إنزال الله **تعالى** للقرآن الكريم، إلاّ أنّه يوجد ارتباط معنوي من حيث إن هذا الكلام تكملة للذي قبله.[2]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحـدود بين ج1 و ج2 علاقـة فصل تحقّقها علامـة الجر (من): لأنّـه كـلام عن القرآن الذي تنقسم آياته إلى نوعين، النّوع الأول آيات محكمات.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية عكسية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة تقابل المعلومة السابقة، أي ما يقابل الآيات المحكمات هو الآيات المتشابهات.

---

[1]- أداة "الفاء" لم ترد عند هاليداي كأداة إضافية، ولأنها جواب أما الشرطية، فقد أدرجناها كأداة لتحقيق الربط الإضافي.

[2]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 153-171.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص الذين في قلوبهم زيغ.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف صفة أخرى للصفات السابقة، أي إضافة إلى أن هـؤلاء (الذين في قلوبهم زيغ) يتّبعون المتشابه من القرآن بغية الفتنة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، أي إضافة إلى بغية تأويله.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، أي أن التّأويـل الـذي يبتغيـه الـذين في قلوبهم زيغ لا يعلمه إلاّ الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هذا التّأويل لا يعـلمه إلاّ الراسخون في العلم كذلك.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يقولون): لأنـّه بـداية للكلام عن الراسخين في العلم الذين آمنوا بالقرآن الكريم.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنـّه كـلام عن التّذكرة التي لا تكون إلاّ لأولي الألباب.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها المنادى (ربنا): لأنّه دعاء يخص الراسخين في العلم خوفا من الضلال، وما يحيل على ذلك هـو النـّون في "ربنا" و كذلك عبارة "لا تزغ".

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (بعد إذ): لأنّه يشير إلى الزمن الماضي، فالراسخون في العلم يدعون الله **تعالى** أن لا يصبحوا كالذين في قلوبهم زيغ، بعد الزمن الذي هداهم الله **تعالى** فيه.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف دعاء جديدا للأدعية السابقة، فإضافة إلى طلبهم من الله **تعالى** عدم التّشبه بالذين في قلوبهم زيغ، هم يطلبون منه **تعالى** الرحمة في الدنيا و الآخرة.[1]
*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن الله تعالى وهاب.
*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها المنادى (ربنا): لأنّه يخص الراسخين في العلم، و كأنّهم قالوا: "وهب لنا من لدنك رحمة خاصة يوم تجمع النّاس".
*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): لأنّه (يوم: ظرف زمان جدير بالوقوع) يشير إلى الزمن الغائب، و قد استحضر هؤلاء المؤمنون صفة أخرى تخص الله **تعالى**، وهي أن **الله** **تعالى** سيجمع النّاس في يوم موعود.
*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن الله تعالى لا يخلف الميعاد.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن سبع عشرة جملة بينها: ثمانية روابط، وتسع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص= ف- ج1/ف- ج2/رج3/ف- ج4/رج5/رج6/رج7/رج8/ف-ج9/ف-ج10/ف- ج11/ رج12/رج13/ف- ج14/ف- ج15/رج16/ف- ج17 .

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه انتقال للحديث عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن نزول القرآن الذي ذكر في النّص رقم1، أما المضمون فـقد اشتمل على أقسام القرآن الكريم، إضافة إلى أصناف النّاس الذين تلقوه، فمنهم

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 151- 169.

مـن في قلبه زيغ، ومنهم أولوا الألباب الذين يدعون الله **تعالى**، فقد هداهم الله **تعالى** في وقت معين، لهذا هم يخشون يوم القيامة، لهذا تخلّلته ستّ علاقات إضافية، وعلاقتان زمنيتان، وخمس علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** لا يخلف الميعاد.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فيصل عدد الروابط إلى سبعة روابط يمثّلها: ستّة روابط إضافية (5واو/ 1فاء)، والرابطان الزمنيان (بعد إذ/يوم)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات تمثّلها: الضمير المنفصل(هو)، وعلامتا الاستئناف (الواو/الفاء)، وعلامة النّصب وللتّوكيد (إن)، والمنادى (2ربنا)، والفعل (يقولون).

- ومن هنا نجد أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط لأنّه نص يغلب عليه طابع الإقرار، الاستئناف و الدعاء.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة معلومة جديدة، وإضافة صفات جديدة، و إضافة دعاء جديد للمعلومة السابقة.

- بينما الربط الزمني فهدفه في هذا النّص: التّذكير بالزمن الماضي، والزمن الغائب (يوم القيامة) في هذا النّص.

5- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هـو: الكلام عن أمـر معين، وعن شخص محدد، التّخصيص، الإقرار، الاستئناف والتّفصيل.

النّص رقم5: تهديد الذين كفروا

1- تحديد الجمل في النّص رقم5:

10- "إن/ الذِين كَفَروا ج1 لَن[1] تُغْنِي عنْهم أَموالُهم ج2 ولا أَولادهم من اللهِ شَيًئا ج3 /وأُولَئِك هم وقُود النارِ ج4"

[1]- أداة "لن" لم ترد عند هاليداي كأداة إضافية، ولأنها تدل على النفي مثل لا، فقد حاولنا إدراجها كأداة لتحقيق الربط الإضافي.

11 – "كَ[1]دَأْبِ آل فِرعون ج5 والَذِين مِن قَبلِهم كَذبواْ بِآياتِنَا ج6 فَأَخَذَهم الله بِذُنُوبِهِم ج7 /والله شَدِيد الْعِقَابِ ج8"

2- التّحليل:

النّص رقم5 يتضمن ثمان جمل، وبين ج1 و ج17 في النّص رقم4 علاقة فصل في الحدود تحققّها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص الكفّار، إلاّ أن هناك ارتباطا معنويا مـن حيث ختمت الآيات السابقة بيوم القيامة وابتدأت بـها في ج1 التي تتحدث عن حالة الكافرين يوم القيامة. [2]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لن): لأنّه أفاد مقابلة المعلومة السابقة بالمعلومة اللاّحقة، فما يقابل كفر هؤلاء بآيات **الله تعالى**، هو أنّه لن تنفعهم أموالهم من رحمة **الله** شيئا يوم القيامة.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى ذلك لن تنفعهم أولادهم يوم القيامة.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأن **الله تعالى** توعدهم بالوعيد في الدنيا و الوعيد في الآخرة، فهم وقود النّار.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الكاف): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، فقد شبه الذين كذّبوا بآل فرعون، والتّقدير: "دأبهم أو شأنهم في ذلك الكذب كدأب آل فرعون".

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية زمنية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو) و الرابط الزمني (من قبلهم): لأنّهما أضافـا معلومة عن زمن ماضي يخص قوم عاد و ثمود للمعلومة السابقة، وهو زمان قبل زمان آل فرعون.

---

[1] - أداة "الكاف" لم ترد عند هاليداي كأداة إضافية، ولأنها تدل على التمثيل، فقد حاولنا إدراجها كأداة لتحقيق الربط الإضافي.

[2] - تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 169-171-175.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، أي أن الله **تعالى** أخذهم بذنوبهم نتيجة التّكذيب.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** شديد العقاب.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثمان جمل بينها: خمسة روابط، وثلاث حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص= فـ ج1/رج2/رج3/فـ ج4/رج5/رج6/رج7/فـ ج8.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بالفصل لأنّه انتقال للحديث عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن الكفّار، أما مضمون النّص فقد تحدث عن رزق هؤلاء الكفّار، هذا الأخير الذي لن ينفعهم، إضافة إلى أن جزاءهم النّار، كما شبههم **الله تعالى** بآل فرعون، و بمن سبقهم من الأمم الكّافرة التي كان مصيرها الزوال، لهذا تخلّل المضمون: ثلاث علاقات إضافية، وعلاقة عكسية، علاقة زمنية، وعلاقة فصل، ليختم هذا النّص باستئناف لأنّه إقرار بأن الله تعالى شديد العقاب.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بشكل متفاوت، فنجد أن الروابط تصل إلى خمسة روابط يمثّلها: ثلاثة روابط إضافية (1ولا/1كاف /1فاء)، الرابط العكسي (لن)، والرابط الإضافي الزمني (ومن قبلهم)، بينمـا حالات الفصل فتمثلها: علامتا الاستئناف (2الواو)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن).

- والملاحظ أن هذا النّص تغلب عليه الروابط لأن الموضوع يحتاج إلى الكثير من الأساليب: كأسلوب المقابلة و أسلوب التّشبيه.

4- وبالنسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة نفي، وإضافة تشبيه للمعلومة السابقة.

- أما الرابط العكسي فهدفه في هذا النّص: المقابلة بين جملتين.

- بينما الربط الإضافي الزمني فهدفه في هذا النّص: إضافة معلومة عن زمن يخص قوما معينين.

5- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: الاستئناف، والإقرار.

النّص رقم6: تحذير الكفّار

1- تحديد الجمل في النّص رقم6:

12– " /قُل للذِين كفَروا ستُغلَبون ج1 وتُحشَرون إلَى جهنم ج2 /وبِئس الْمِهاد ج3"

13– " قَد كَان[1] لكُم آيةٌ ج4 /فِي فِئَتَين الْتَقَتَا ج5 / فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سبِيل اللهِ ج6 وأُخرى كَافِرةٌ ج7 /يرونَهم مثْلَيهِم رأْي الْعين ج8 /والله يؤَيد بِنَصرِهِ من يشَاء ج9 /إن فِي ذَلِك لَعِبرةً لأُولِي الأَبصار ج10"

2- التّحليل:

النّص رقم6 يتضمن عشر جمل، و بين ج1 و ج8 في النّص رقم5 علاقة فصل في الحدود يحققّها الفعل (قل): لأنّه كلام عن جزاء الكفّار، إلاّ أن هناك وصلا معنويا من حيث ختمت الآيات السابقة بشدة عقاب الله **تعالى**، وابتدأت بتطبيق شدة العقاب على الذين كفروا كما تبين ذلك ج1، فهو انتقال من التّحذير إلى التّهديد، ومن ضرب المثل بأحوال سلفهم الذين كذّبوا، إلى ضرب المثل لهم بسابق أحوالهم المؤذنة بأن أمرهم يسير إلى الزوال.[2]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

[1]- العبارة "قد كان" لم ترد عند هاليداي كرابط ، ولأنها تدل على الزمن الماضي، فقد حاولنا إدراجها كعبارة لتحقيق الربط الزمني.

[2]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 175-178.

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فإضافة إلى مخاطبة المكذّبين فإن **الله تعالى** يخاطب الذين كفروا، و وعـدهم بأنّـهم سيغلبون في الدنيا، ويحشـرون في الآخرة، أي إضافة إلى عقاب الدنيا هناك عقاب الآخرة.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن وعيد هؤلاء بـ بئس المهاد.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة التّحقيق (قد)، وعلاقة زمنية يحققّها الرابط الزمني (كان): لأنّه (قد كان) يشير إلى الزمن الماضي، فقد واصل **الله** خطابه للذين كفروا، وهو ينتقل إلى تذكيرهم بزمن حادثة بدر، حيث التقى المسلمون و المشركون.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (في): لأنّـه كلام عن الفئتين اللّتين التقتا، فاللّقاء يطلق على البروز للقتال.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل يحقّقها الاسم (فئة): لأنّه كلام عن تقسيم الفئتين، حيث ينتقل **الله تعالى** إلى التّفصيل و التّقسيم بالرابط "فئة": التي تـدلّ على الجماعة من النّاس، و المقصود هنا الفئة التي تقاتل في سبيل **الله**.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، أي هناك "فئة أخرى" (كافرة) إضافة للفئة التي تقاتل في سبيل **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يرونهم): لأنّه عودة للحديث عن الفئة التي تقاتل في سبيل الله، **فقوله تعالى**: "... يرونَهم مثْلَيهم رأْيَ الْعين..." أي أن **الله تعالى** قلّل عدد الكافرين في أعين المسلمين لئلاّ يفشلوا، والمقصود بالرؤية هنا: رؤية العين والقلب.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأن **الله تعالى** سخّر لهم هذه الرؤية، فقد أيدهم **الله** بنصره.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص قدرة الله **تعالى**، حيث ينتقل مـن الاستدلال بـما قـد يخفى على بعض الأبصار (يرونهم مثليهم رأي العين) إلى الاستدلال بما يشاهده كل ذي بصر.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن عشر جمل بينها: ثلاثة روابط، وسبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متناسق كما يلي:

النص= فـ ج1/رج2/فـ ج3/فـ+رج4/فـ ج5/فـ ج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/فـ ج10.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بالفصل لأنّه انتقال للحديث عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن الكفّار كذلك، أما مضمون النّص فيتحدث عن جزاء هؤلاء، ثم تذكيرهم بحادثة بدر حيث نصر الله تعالى من قاتل في سبيله، لهذا تخلّله علاقتان إضافيتان، وعلاقة زمنية، و أربع علاقات فصل، ليختم بعلاقة فصل لأنّه خلاصة أن ما ذكر هو عبرة لأولي الأبصار.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بشكل متفاوت، فنجد أن الروابط تصل إلى ثلاثة روابط يمثّلها: الرابط الإضافي (الواو)، والرابط العكسي (الواو)، و الرابط الزمني (قد كان)، بينما حالات الفصل فتصل إلى سبع حالات يمثّلها: الفعل (قل)، وعلامتا الاستئناف (الواو)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلامة الجر (في)، والخبر (فئة)، وعلامة الفصل زائد الرابط الزمني (قد كان).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من الروابط لأن النّص فيه عـدة مواضيع منها الانتقال للتّذكير بحادثة بدر، ثم الانتقال للتّفصيل في الفئتين المقاتلتين، ثم الإقرار بأن الله **تعالى** يؤيد بنصره من يشاء.

4- وبالنسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة مخاطبة فئة معينة تابعة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: كلام يخص شخصا محددا، والإقرار بأمر معين، والاستئناف، و للعودة للحديث عن أمر سابق، والتّفصيل.

6- أما هدف الفصل إضافة للربط الزمني في هذا النّص: فهو الانتقال للتّذكير بالزمن الماضي.

النّص رقم7: تنبيه الذين آمنوا

1- تحديد الجمل في النّص رقم7:

14 – "/زين لِلناسِ حب الشهواتِ ج1 /مِن النساء والْبِنين شج2 /والْقَنَاطِيرِ المقَنطَرةِ مِن الذهبِ والْفِضةِ والْخَيلِ الْمسومةِ والأَنْعامِ والْحرثِ شج3 ذَلِك متَاع الْحياةِ الدنْيا ج4 /والله عِنده حسن الْمآبِ ج5"

15 – " /قُلْ أَؤُنَبئُكُم بِخَيرٍ من ذَلِكُم ج6 /لِلذِين اتقَوا عِند ربهم ج7 /جنات تَجري مِن تَحتِها الأَنْهار خَالِدِين فِيها ج8 وأَزواج مطَهرةٌ ج9 ورِضوان من اللهِ ج10 والله بصِير بِالْعِبادِ ج11"

16 – "/الذِين يقُولُون ربنَا ج12 /إِننَا آمنا ج13 فَاغْفِر لَنَا ذُنُوبنَا ج14 وقِنَا عذَاب النار

17 – الصابِرِين والصادِقِين والْقَانِتِين والْمنفِقِين والْمستَغْفِرِين بِالأَسحار ج15"

2- التّحليل:

النّص رقم7 يتضمن خمس عشرة جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج10 في النّص رقم6 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الفعل (زين): لأنّه كلام يخص شهوات الدنيا، إلاّ أن الوصل المعنوي موجود بين ج1 التي تتكلّم عن زينة الدنيا في هذا النّص، و ج1 وج2 وج3 في النص رقم5 هذه الجمل التي تتكلّم[1]

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 178-185.

عن الأولاد والأموال، أي زينة الدنيا التي غرت الذين كفروا (فالزينة: هي محاسن الشّيء، والشهوات: هي الأشياء المشتهاة).[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و شج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (من): لأنّه كلام عن أنواع الشّهوات التي تنقسم إلى شهوات تخص النّساء و البنين.

*في الحدود بين شج2 و شج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن النوع الثّاني من الشهوات و هي القناطير المقنطرة.

*في الحدود بين شج3 و ج4 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (ذلك): لأنّه أفاد ربط السبب بالمسبب، فكلّ تلك الشّهوات سبب في متاع الإنسان، وإن كان هذا المتاع لمدة معينة فقط.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كـلام عن عاقبة من يغتر بهذه الشّهوات، **فالله سبحانه** و **تعالى** يذكر متاع الدنيا، ويصله بالمآب: أي العاقبة لمن لم يغره هذا المتاع، لأن ثواب الله خير من ذلك، في الدنيا و الآخرة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل و ربط عكسي يحقّقها الفعل (قل): لأنّه كلام الخير الذي يقابل هذه الشّهوات.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (لـ): لأنّه كلام يخص الذين اتّقوا **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (جنّات): لأنّـه كـلام عن الخير المتمثّل في الجنّات التي سيخلد فيها المتّقون.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ما سيجده المتّقون في الجنّة من أزواج مطهرة.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى رضوان **الله تعالى**.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 178-185.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، حيث يضيف **الله تعالى** أنّه عليم بالذين اتّقوا و مراتب تقواهم، فهو **تعالى** يجازيهم، **فالله تعالى** بصير بعباده.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام يخص الذين اتّقوا مرة أخرى.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص المتّقين، الذين يدعون **الله تعالى** بأنّهم مؤمنون به **سبحانه وتعالى**.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحققّها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف دعاء جديدا للمعلومة السابقة، وهو دعاء الذين اتّقوا فهم بعد إيمانهم يطلبون المغفرة.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحققّها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة إلى المعلومة السابقة، و هي أن المتّقين يطلبون العتق من النّار (الفرط في الدعاء)، فهم يتميزون بصفات بالمتقين.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن خمس عشرة جملة بينها: ستّة روابط، وتسع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص= ف- ج1/ف- ج2/ف- ج3/رج4/ف- ج5/ف-+رج6/ف- ج7/ف- ج8/ف- ج9/رج10/رج11/رج12/ف- ج13/رج14/رج15.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بالفصل لأنّه انتقال للحديث عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن شهوات الدنيا، أما مضمون النّص فإنّه يتحدث عن أقسام هذه الشّهوات وأنّها سبب متاع الإنسان، وأن لله وحده حسن المآب، ثم التّذكير بما يقابل هذه الشّهوات والخير الموجود عند **الله تعالى**، والذي يخص المتقين الذين وعدهم **الله**

تعالى بالجنات، هؤلاء الذين يدعون **الله تعالى**، لهذا تخلّل المضمون: أربع علاقات إضافية، وعلاقة سببية، وثمان علاقات فصل، ليختم بعلاقة إضافية تضيف دعاءهم و صفاتهم.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى ستّة روابط يمثّلها: خمسة روابط إضافية (1فاء و 4واو)، والرابط السببي (ذلك)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات يمثّلها: الفعل (زين)، وعلامتا الاستئناف (2الواو)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلامتا الجر (من/اللام)، والاسم الموصول (الذين)، والمبتدأ (جنّات)، وعلامة الفصل إضافة للربط العكسي (قل).

- والملاحظ أن عدد الحالات أكثر من عدد الروابط لأن المضمون يحتوي ثلاثة مواضيع تحتاج للفصل بينها: أولّها الشّهوات، ثانيها الخير، وثالثها دعوة المتقين.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة معلومات جديدة تخص أمرا واحدا سبق ذكره، و إضافة أدعية لفئة معينة سبق ذكرها.

- أما الربـط السببي فهدفـه في هـذا النّص: هـو الربـط بين السبب الوارد في المعلومة السابقة و النّتيجة في المعلومة اللاّحقة.

- أما هدف الفصل إضافة للربط العكسي في هذا النّص: فهو الانتقال للتّذكير بمعلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: الكلام عن فئة معينة، ولذكر النّتيجة وللتّفصيل، للتّقسيم و للاستئناف.

النّص رقم 8: الإسلام

1- تحديد الجمل في النّص رقم 8:

18– "/شَهِد الله ج1 /أنه لاَ إِلَه إلا هو ج2 والْملاَئِكَةُ وأُولُواْ الْعِلْمِ قَائِما بِالْقِسطِ ج3
/لاَ إِلَه إِلا هو الْعزِيز الْحكِيم ج4"

19– "/إن الدين عِند اللهِ الإسلام ج5 /وما اخْتَلَفَ الذِين أُوتُواْ الْكِتَاب ج6 إلا مِن بعدِ ما جاءهم الْعِلْم بغْيا بينَهم ج7 /ومن يكْفُر بِآيَاتِ اللهِ ج8 فَـ[1]إن الله سريع الْحِسابِ ج9"

20– "/فَإن حاجوك ج10 فَـقُلْ أَسلَمتُ وجهي لِلهِ ج11 ومن اتبعن ج12 وقُل للذِين أُوتُواْ الْكِتَاب والأُميين أَأَسلَمتُم ج13 /فَإن أَسلَموا ج14 فَـقَدِ اهتَدوا ج15 /وإن تَولوا ج16 فَـإنما علَيك الْبلاغُ ج17 والله بصِير بِالْعِبادِ ج18"

2- التّحليل:

النّص رقم8 يتضمن ثمان عشرة جملة، و بـين ج1 في هـذا النّـص و ج15 في النّص رقم7 علاقة فصل يحقّقها الفعل (شهد) بمعنى: بين و أقام الأدلّة: لأنّه استئناف و تمهيد **لقوله تعالى**: "إن الدين عِند اللهِ الإسلام "، فأساس الإسلام هو التّوحيـد، و ج1 تتحـدث عن شهادة **الله تعالى** على نفسه. [2]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص شهادة **الله تعالى**: بمعنى الدلالة و نصب الأدلّة على وحدانيته.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، أي أضاف شهادة الملائكة وأولي العلم: بمعنى إقـرار الملائكة واحتجاج أولي العلـم، وكأنّـه تشبيه إقـامة الأدلّـة على **وحدانيته تعالى** بشهادة الشّاهد.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها العلامة النّافية للجنس (لا) : لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** هو العزيز الحكيم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحققها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام عن بيان فضيلة هذا الدين، بأجمع عبارة وأوجزها، و توكيد الكلام بإن:

---

[1]- أداة "الفاء" لم ترد عند هاليداي كأداة سببية، ولأنها جواب "من" الشرطية، فقد أدرجناها كأداة لتحقيق الربط السببي.

[2]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 186- 205.

تحقيق لما تضمنه من حصر حقيقة الدين، عند الله **تعالى** في الإسلام، أي الدين الكامل.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن حال أهل الكتاب، من سوء تلقّيهم لدين الإسلام، و مـن سـوء فهمهم في دينهم و اختلافهم عليه.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية زمنية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (إلاّ من بعد): فالرابط الإضافي أضاف استثناء، أما الرابط الزمني (من بعد) فيشير إلى الزمن الحاضر، فهذا الاختلاف لم يكن إلاّ "من بعد" ما جاءهم العلم (الوحي عـن طريـق الرسل)، والتّقدير: "وما اختلفوا إلاّ في زمن مجيء الرسل وما كان إلاّ بغيا بينهم".

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه تلميح، فهذا الاختلاف و البغي: هو كفر، لأنّه أفضى بهم إلى نقض قواعد أديانهم، و إلى نكران دين الإسلام، فهددهم الله **تعالى** بالحساب أي الجزاء.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه قد أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، و هي أن الله **تعالى** سريع الحساب.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كـلام عن محاجة أهل الكتاب للرسول عليه الصلاة و السلام، فالدين عند **الله تعالى** الإسلام، و هو دين قد أنكره أهل الكتاب، و اختلفوا في أديانهم، مما يفضي بهم إلى محاجة الرسول صلّى الله عليه و سلّم، في تبرير ماهم عليه من الدين، وكلّ هذا سبب لمخاصمته عليه الصلاة والسلام، "فإن" (شرطية) خاصموك خصام مكابرة وحتى في المستقبل.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف الجواب على الجملة السابقة، أي قل لهم قولا فصلا جامعا، وهو: أخلصت عبوديتي لله **تعالى**، لا أوجه وجهي إلاّ له **سبحانه**.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف جوابا جديدا للجواب السابق، فإضافة إلى أن الرسول صلّى الله عليه وسلّم أخلص وجهه لله **تعالى**، فكذلك هو مخلص في تأدية رسالته لمن اتّبعه.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف سؤالا آخر للجملة السابقة يفيد التّكرار، والتّقدير: "قل للذين كفروا أأسلمتم؟"، أي فكرر دعوتهم.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء) وعلاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه عودة لدعوة الكفّار، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب والنّتيجـة، أي أن تكـرار الرسول صلّى الله عليه وسلّم دعوتهم يكـون سببـا في إسلامهم.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة للسبب السابق، أي إن تحقّق هذا الالتزام فالنّتيجة أنّهم قد اهتدوا.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحققّها علامة الاستئناف (الفاء)، وعلاقة سببية يحققّها الرابط السببي (إن): لأن الكلام عن الكفار دائما، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب، أي عدم التزامهم سيكون سببا في أنّهم تولوا.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة للسبب السابق، أي إن تولّوا فالنّتيجة أنّه قد بلغت (الرسول صلّى الله عليه وسلّم) فلا تحزن.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أنّك لا تحزن، فإن **الله تعالى** يعلم أنّك بلّغت ما أمرت به.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثمان عشرة جملة بينها: تسعة روابط، وتسع حالات فصل، وهذه الروابط و الفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص= فـ ج1/رج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/ر+رج6/فـ ج7/فـ ج8/ رج9/ رج10 /رج11/رج12/فـ ج13/رج14/رج15/فـ ج16/رج17/رج18.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بالفصل لأنّه انتقال للحديث عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عـن شهادة الله **تعالى** على وحدانيته، أمـا المضمـون فيتحدث عن شهادة الملائكة وأولي العلم على وحدانية الله **تعالى**، وإقرار بأن الدين الحقيقي هو الإسلام، ثم حديث عن الذين اختلفوا حوله وتحذيرهم بأن الله **تعالى** سريع الحساب، بعدها حديث آخر عن محاجة النّبي عليه الصلاة والسلام للكفّار، لهذا تخلّل المضمون سبع علاقات إضافية، وعلاقة زمنية، وثمان علاقات فصل، ليختم النّص بعلاقة إضافية تضيف أن الله **تعالى** بصير بالعباد.

3- كما نلاحظ أن الراوبط وحالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متساوية، فنجد أن الروابط تصل إلى تسعة روابط يمثّلها: ثمانية روابط إضافية (4واو و4فاء)، والرابط الإضافي الزمني (إلا من بعد)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات يمثّلها: الفعل (شهد)، علامتا الاستئناف (2واو)، وعلامتا النّصب والتّوكيد (إن/أن)، والعلامة النّافية للجنس، وعلامة الاستئناف مع الرابطان السببيان (فإن/وإن)، و هذا التساوي في العدد يدلّ على أن موضوع المضمون واحد.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة، وإضافة معلومة سابقة للمعلومة الجديدة.

- بينما الربط الزمني فهدفه التّذكير بالزمن الماضي في هذا النّص.

5- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: الكلام عـن أمـر معين، وعن وشخص محدد، وللإقرار بأمر معين، ولأن الكلام موجه لفئة معينة.

النّص رقم9: اليهود

1- تحديد الجمل في النّص رقم9:

21- "إِن/ الذِين يكْفُرون بِآياتِ اللهِ ج1 ويقْتُلُون النبِيين بِغَيرِ حق ج2 ويقْتُلُون الذِين يأْمرون بِالْقِسطِ مِن الناسِ ج3 /فَبشرهم بِعذَابٍ أَلِيمٍ ج4"

22- "أُولَئِك/ الذِين حبِطَتْ أَعمالُهم فِي الدنْيا والآخِرةِ ج5/وما لَهم من ناصِرِين ج6"

23- "أَلَم/ تَر إِلَى الذِين أُوتُوا نَصِيبا من الْكِتَابِ ج7 /يدعون إِلَى كِتَابِ اللهِ ج8 لِـ[1]يحكُم بينَهم ج9 ثُم يتَولى فَرِيقٌ منْهم ج10 وهم معرِضون ج11"

24- "ذَلِك بِأَنهم قَالُوا ج12 لَن تَمسنَا النار إِلا أَياما معدوداتٍ ج13 /وغَرهم فِي دِينِهِم ما كَانُوا يفْتَرون ج14"

25- "/فَكَيفَ إِذَا جمعنَاهم ج15 لِيومٍ لا ريب فِيهِ ج16 ووفِيتْ كُل نَفْسٍ ما كَسبتْ ج17 وهم لاَ يظْلَمون ج18"

2- التّحليل:

النّص رقم9 يتضمن ثمان عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّـص و ج18 في النّص رقم8 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه استئناف لبيان بعض أحوال يهود العصر النّبوي المنافية لإسلام الوجه لله **تعالى**، إلاّ أنّه يوجد وصل معنوي من حيث ختمت الجمل السابقة بالذين تولّوا وهم أهل الكتاب، و ابتدأت هنا بأهل الكتاب الـذين كفروا بآيـات **الله تعالى**، بالإضافـة إلى قتلهم الأنبياء بغير حق.[2]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

---

[1]- أداة "لـ" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل على التعليل، فقد حاولنا إدراجها لتحقيق الربط الإضافي.

[2]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 205- 211.

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا للوصف السابق، فإضافة إلى كفرهم فهم يقتلون الأنبياء بغير حق، و قد ذكرت العبارة (بِغَير حق) لزيادة تشويه فعلهم.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرّابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا للوصف السابق، فإضافة إلى قتلهم الأنبياء، فقد قتلوا الذين يأمرون بالقسط (الحق).

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام عن إخبار الذين كفروا بحصول العذاب.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقــة فصل يحقّقها المبتدأ (أولئك): لأنّــه كــلام عن الذين كفروا، بتخصيص الحبط لهؤلاء الذين تميزوا بهذه الأفعال السابقة الذّكر، وذلك بإزالة آثار أعمالهم النّافعة من ثواب و نعيم في الآخرة، و حياة طيبة في الدنيا.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص هؤلاء اليهود فليس لديهم من ينقذهم من العذاب الذي أنذروا به.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحققّها علامة الاستفهام (ألم): لأنّه كلام قصد منه التّعجيب من حالة اليهود، في شدة ضلالهم، الذين لا يعلمون إلاّ حظّا يسيرا من كتابهم التوراة.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يدعون): لأنّــه كــلام عن أهل الكتاب الذين يدعون إلى اتّباع القرآن.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة ليحكم بينهم.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (ثم): لأنّه يشير إلى أزمان كثيرة، أي أن توليهم (اليهود) مستمر في أزمان كثيرة تبعد عن زمان الدعوة، فهم يتولّون ثم يتولّون.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة تؤكّد المعلومة السابقة، فإضافة إلى ذكر حالهم فهم معرضون، و هي تأكيد لجملة "يتولى فريق منهم".
*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (ذلك): لأنّه أفاد ذكرالسبب، أي أن اليهود فعلوا ما فعلوا بسبب زعمهم أنّهم في أمان من العذاب.
*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة عكسية يحققّها الرابط العكسي (لن): لأنّه (لن) أفاد نفي أن تصيبهم نار العذاب إلاّ أياما قليلة و هذا غير صحيح.
*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل يحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن زعم اليهود بأنّهم في أمان من العذاب، فقد تقولوا على الدين، وافتروا عليه.
*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامتا الاستئناف والاستفهام (فكيف)، وعلاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذا): لأنّهما (فكيف إذا) أفادا الكلام عن جزاء اليهود يوم الجمع، أي الغرور في الدنيا مقابله العذاب يوم القيامة.
*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (ليوم): لأنّه يشير إلى زمن قيام الساعة (يوم القيامة) وهو اليوم الموعود.
*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا للوصف السابق، فإضافة إلى جمعهم في اليوم الموعود، ستوفى كل نفس جزاءها.
*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لا يظلمون.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثمان عشرة جملة بينها: إحدى عشرة رابطا، وثمان حالات فصل، وهذه الروابط و الفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص= فـ ج1/رج2/رج3/فـ ج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/فـ/ج8/ رج9/ رج10/ رج11/رج12/رج13/فـ ج14/فـ ج15/رج16/رج17/رج18.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بالفصل لأنّه انتقال للحديث عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن الكفّار، أما المضمون فيتحدث عن صفاتهم وأعمالهم الحابطة في الدنيا والآخرة، إضافة إلى ذلك ليس لديهم من ينصرهم، ثم حديث عن يوم القيامة حيث سيحاسبون على افترائهم على كتاب **الله تعالى**، لهذا تخلّل المضمون ستّ علاقات إضافية، وعلاقتان زمنيتان، وعلاقة عكسية، وأخـرى سببية، إضافـة إلى سبع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية لأن **الله تعالى** لن يظلمهم.

3- كما نلاحظ أن الروابط وحالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى إحدى عشرة رابطا يمثّلها: ثمانية روابط إضافية (6واو/1فاء/1لام)، والرابطان الزمنيان (ثم/يوم)، والرابط العكسي (لن)، والرابط السببي (ذلك)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثمان حالات يمثّلها: المبتدأ (أولئك)، ثلاث علامات استئناف (2واو/1فاء)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، والفعل (يدعون)، وعلامة الاستفهام (ألم)، وعلامة الاستئناف والاستفهام والربط الزمني (فكيف إذا).

- والملاحظ أن عدد الروابط أكثر من حالات الفصل لأن موضوع المضمون واحد.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة معلومة جديدة، وإضافة تأكيد، ولإضافة وصف جديد للمعلومة السابقة.

- بينما الربط الزمني فهدفه في هذا النّص: التّذكير بالزمن الغائب، والأزمان المتباعدة.

5- أما بالنّسبة للفصل فـإن هدفـه في هذا النّص هو: للكلام عن أمر معين، وعـن شخص محـدد، ولتخصيص الكلام لفئة معينة، وللاستئناف، وللتّعـجب أو السؤال.

- أما الفصل مع العلاقة الزمنية: فقد أفاد ذكر جزاء الكفّار يوم القيامة.

النّص رقم10: صفات الله تعالى

1- تحديد الجمل في النّص رقم10:

26– " /قُلِ اللهم مالِكَ الْمُلْكِ ج1 /تُؤْتِي الْمُلْكَ من تَشَاء ج2 وتَنزِع الْمُلْكَ مِمن تَشَاء ج3 وتُعِز من تَشَاء ج4 وتُذِل من تَشَاء ج5 /بـِيدِك الْخَير ج6 /إِنَّـَك علَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير ج7"

27– " /تُولِج الليلَ فِي النهار ج8 وتُولِج النهار فِي الليل ج9 وتُخْرِج الْحي مِن الْميتِ ج10 وتُخْرِج الْميتَ مِن الْحي ج11 وتَرزقُ من تَشَاء بِغَير حِسابٍ ج12"

2- التّحليل:

النّص رقم10 يتضمن اثنتي عشرة جملة، و بين ج1 في هـذا النـّص و ج18 في النّص رقم9 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل): قصد منه تهديد و إقامة الحجة على أهل الكتاب، في أنّه لا عجب أن تنتقل النّبوة من بني إسرائيل إلى العرب، مع الإيماء إلى أن الشّريعة الإسلامية، شريعة مقارنة للسلطان و الملك، **والله مالك الملك**: أي أنّه **تعالى المالـك** لتصريف الملـك،[1] لإعطائه أو توزيعه، لتوسيعه أوتضييقه، وتؤتيه: أي تعطيه، و هوما تتكلّم عنه ج1، إلاّ أنّه يوجد ارتباط معنوي من حيث إقامة الحجة على أهل الكتاب الذين سبق ذكرهم.

أما بالنسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج3، ص: 212- 215.

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تؤتي): لأنّه كلام يخص **الله تعالى** الذي يؤتي الملك من يشاء.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا مقابلا للوصف السابق، إضافة إلى أنّه **تعالى** يؤتي الملك من يشاء، فهو **تعالى** ينزع الملك ممن يشاء: أي يزيل الملك ممن يشاء.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا للوصف السابق، إضافة إلى أن **الله تعالى** يعطي ويزيل الملك ممن يشاء، فهو تعالى يعز من يشاء.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا مقابلا للوصف السابق، إضافة إلى أن **الله تعالى** يعطي ويزيل الملك ممن يشاء، و يعز من يشاء، فهو تعالى يذلّ كذلك من يشاء.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل يحقّقها علامة الجر (بـ): لأنّه كلام يخص الله تعالى: أي تمثيل للتّصرف في الأمر.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** على كل شيء قدير.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقـة فصل يحقّقها الفعل (يولج): لأنّـه انتقـال من الكلام عن علاقة **الله تعالى** بالبشر إلى الكلام عن علاقة **الله تعالى** بالكون، **فالله تعالى** مالك هذا الكون، وفي يده **تعالى** تعاقب ظلمة اللّيل وضوء النّهار، **فالله تعالى** يولج اللّيل في النّهار.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا مقابلا للوصف السابق، إضافة إلى أن **الله تعالى** يولج النّهار في اللّيل، و في هذا رمز إلى ما حدث في العالم من زوال ظلمات الجهل إلى ظهور ضوء الإسلام.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا للوصف السابق، إضافـة إلى أن **الله تعالى** يـولج اللّيـل

في النّهار، و يولج النّهار في اللّيل، فهـو تعالى يخرج الحي من الميت كخروج الحيوان من المضغة.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا مقابلا للوصف السابق، إضافة إلى أن الله تعالى يخرج الحي من الميت، فهو سبحانه يخرج الميت من الحي، إلاّ أن هذا المعنى يختلف عن سابقه، فهذا رمز: إلى ظهور الهـدى في أمة أمية.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف وصفا جديدا للوصف السابق، إضافة إلى هذا كلّه فإن **الله تعالى** يبشّر المسلمين بأنّه يرزقهم بغير حساب.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن اثنتي عشرة جملة بينها: سبعة روابط، وخمس حالات فصل، وهذه الروابط و الفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص=ف ـ ج1/ف ـ ج2/ر ج3/ر ج4/ر ج5/ف ـ ج6/ف ـ ج7/ف ـ ج8/ر ج9/ر ج10/ر ج11/ر ج12.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بالفصل لأنّه انتقال للحديث عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن صفات **الله تعالى**، أما المضمون فإنه يتحدث عـن قـدرة **الله تـعالى** على إعطاء و تصريف ملكه كيف يشاء و بالطريقة التي شاء، إضافـة إلى قدرة الله تعالى في التحكم في هذا الكون، لهذا تخلّلته علاقتان إضافيتان، وأربع علاقات إضافية عكسية، و أربع علاقات فصل، ليختم بعلاقة إضافية لأنّها تضيف أن **الله تعالى** يرزق من يشاء بغير حساب.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط تمثّلها: ثلاثة روابط إضافية (3واو)، وأربعة روابط إضافية عكسية (4واو)، بينما حالات الفصل فتصل إلى خمس حالات

يمثّلها: الأفعال (قل/يولج/تؤتي)، وعلامة الجر (بـ)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن).

- وهذا التّفاوت سببه أن الموضوع واحد لهذا فـهو يحتاج إلى روابـط أكثـر من حالات الفصل.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فبالنّسبة لهدف الربط الإضافي في هذا النّص فيتمثّل في: إضافة صفة جديدة للمعلومة السابقة.

- أما هدف الربط الإضافي العكسي في هذا النّص فهو: إضافة صفات مقابلة للصفات السابقة.

5- أما بالنّسبة للفصل فإن هدفه في هذا النّص هو: الكـلام عـن أمر معين، وعن شخص محدد.

النّص رقم11: ترهيب المؤمنين

1- تحديد الجمل في النّص رقم11:

28- "لا[1] يتخِذِ الْمؤْمِنُون الْكافِرِين أَولِياء مِن دون الْمؤْمِنِين ج1 /ومن يفْعلْ ذَلِك ج2 /فَلَيس مِن اللهِ فِي شَيءٍ ج3 إلا[2] أَن تَتقُواْ ج4 /مِنْهم تُقَاةً ج5 /ويحذركُم الله نَفْسه ج6 /وإِلَى اللهِ الْمصِير ج7"

29- " /قُلْ إِن تُخْفُواْ ما فِي صدورِكُم ج8 أَو تُبدوه ج9 /يعلَمه الله ج10 /ويعلَم ما فِي السماواتِ ج11 وما فِي الأَرضِ شج12 /والله علَى كُلِ شَيءٍ قَدِير ج13"

30- "يوم تَجِد كُل نَفْسٍ ما عمِلَتْ مِن خَيرٍ محضرا ج14 وما عمِلَتْ مِن سوءٍ ج15 /تَود لَو أَن بينَها وبينَه أَمدا بعِيدا ج16 /ويحذركُم الله نَفْسه ج17/والله رؤُوفُ بِالْعِبادِ ج18"

1- الأداة "لا" أداة نهي في هذا المقطع.

2- الأداة "إلاّ" أداة حصر، لم ترد عند هاليداي، و لأنها تربط بين جملتين، فقد حاولنا إدراجها لتحقيق الربط الإضافي.

2- التّحليل:

النّص رقم11 يتضمن ثمـان عشرة جملة، و بين ج1 في هـذا النّص و ج12 في النّص رقم10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): فإضافة إلى أن **الله** بيده كلّ شيء، فهو **تعالى** ينهى المؤمنين أن يتّخذوا الكافرين أولياء، هؤلاء الذين سبق ذكر عدائهم للإسلام وتولّيهم عنه وحسدهم في النّص رقم9، وجاء هذا النّهي كنتيجة لما تقدم من الآي الكريمة، المتضمنة عداء المشركين للإسلام وأهله، وحسد اليهود لهم و تولّيهم عنه، فنهى الله المؤمنين بعدما بين لهم بغي المخالفين وإعراضهم، أن يتخذوا الكفّار أولياء ولاية تنافي ولاية المؤمنين.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص نهي المؤمنين، حيث توعدهم الله تعالى بقوله: "ومن يفْعلْ ذَلِكَ".

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص نتيجة من يفعل ذلك، فهو مقطوع عن الانتماء إلى الله تعالى.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف إستثناء للكلام السابق، يتمثّل في الذين اتّقوا، والتقوى: تتضمن معنى الخوف.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (من): لأنّه كلام يخص المتّقين.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّـه كلام يخص التّحذير من المخالفة، ومن التساهل في دعوى التّقوى واستمرارها أو طول زمانها.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن إلى **الله تعالى** المصير، أي يوم البعث.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل)، وعلاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأن الفعل (قل) يفيـد الانـتقال مـن التحذيـر المجمـل

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 215- 224.

إلى ضـرب من ضروب تفصيله، وهـو إشعـار المحذّر باطّلاع الله تعـالى على مـا يخفونه مـن الأمر في الصدور، أي البواطن والضمائر، أما (إن) فإنّه يفيد ذكر السبب وهو إخفاء ما في صدروهم فتكون النّتيجة أن الله **تعالى** يعلمه.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف التّخيير بين أمـر آخر، إضافـة إلى ذكر سبب آخر وهـو إبـداء مـا في الصدور فكذلك النّتيجة تكون بأن الله تعالى يعلمه.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يعلمه): لأنّه كلام يخص الله العليم، أفاد تعميم العلم تعليما لهم بسعة علم الله تعالى، لأن مقام إثبات صفات الله تعالى يقتضي الإيضاح.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن علم الله تعالى بما في السماوات.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف صفة جديدة للصفات السابقة، إضافة إلى علمه تعالى بما في الأرض، وهو أمر ثابت مطلقا غير معلّق على إخفاء ما في نفوسهم و إبدائه.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إعلام بأنّه مع العلم فإن الله تعالى ذو قدرة على كل شيء، و هذا من التّهديد للمؤمنين.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): لأنّه يشير إلى الزمن الغائب، وأصل الكلام يحضر لكلّ نفس (زمن قيام الساعة) ما عملت من خير.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فما عملت هذه النّفس من خير إضافة إلى ما عملت من سوء.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تود): لأنّـه كـلام عن رغبة النّفس ذات العمل السيء، فتود في ذلك اليوم لو أن بينها و بين ما عملت من سوء أمدا بعيدا: أي زمانا متأخّرا.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه تصوير لمشهد من مشاهد يوم القيامة، فالله تعالى يكرر تحذير المؤمنين من موالاة الكافرين.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن رأفة الله تعالى شاملة لكلّ النّاس، و بأن هذا التّحذير لمصلحتهم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثمان عشرة جملة بينها: ستّة روابط، واثنتي عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص= رج1/فـ ج2/فـ ج3/رج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/فـ ج8/رج9/فـ ج10/ فـ ج11/رج12/فـ ج13/رج14/رج15/فـ ج16/فـ ج17/فـ ج18.

2- وقد ابتدأ النّص بعلاقة إضافية لأن هذا النّص تابع للنّص السابق، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن تحذير الله تعالى للمؤمنين من اتخاذ الكفّار أولياء بعد أن بين لهم قدرته **تعالى** كما ورد في النّص السابق، أما المضمون فإنّه يتحدث عن وعيد **الله** **تعالى** المتمثّل في أن مـن يفعل ذلـك فليس بمؤمن **بالله** **تعالى** حتى لـو أخفى ذلـك في صدره، **فالله** **تعالى** عليم بالمؤمن والكافر، ليذكّرهم **الله** **تعالى** بالحساب يوم القيامة، لهذا تخلّل المضمون أربع علاقات إضافية، وعلاقة زمنية، وإحدى عشرة علاقة فصل، ليختم بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله** **تعالى** رؤوف بالعباد.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى ستّة روابط تمثّلها: خمس راوابط إضافية (2واو/أو/إلاّ/لا)، والرابط الزمني (يوم)، بينما حالات الفصل فتصل إلى اثنتي عشرة حالة تمثّلها: ثمان علامات استئناف(7واو/1فاء)، والفعل (يعلم)، والفعل (تود)، وعلامة الجر (من)، وعلامة الفصل إضافة إلى الرابط السببي (قل إن).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من الروابط لأن المضمون يعالج ثلاثة مواضيع: أولها التّحذير من ولاية الكفّار، ثانيها أن **الله تعالى** عليم، و ثالثها التّذكير بيوم القيامة، لهذا احتاج النّص للفصل.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة، وإضافة استثناء، وإضافة تخيير، وإضافة نفي للمعلومة السابقة، وإضافة صفة جديدة للصفات السابقة
- هدف الربط الزمني: التّذكير بالزمن الغائب (يوم القيامة).

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: الكلام عن شخص معين، وللاستئناف، و للإقرار.

- أمّا هدف الفصل إضافة للرابط السببي: فهو الانتقال من المجمل إلى المفصل مع ذكر السبب و النّتيجة.

النّص رقم12: ترغيب المؤمنين

1- تحديد الجمل في النّص رقم12:

31– "/قُلْ إِن كُنتُم تُحِبون الله ج1 فَـ[1]اتبِعوني ج2 /يحبِبكُم الله ج3 ويغْفِر لَكُم ذُنُوبكُم ج4/والله غَفُور رحِيم ج5"

32– "/قُلْ أَطِيعواْ الله والرسولَ ج6/فَإِن تَولوا ج7 فَـ[2]إِن الله لاَ يحِب الْكَافِرِين ج8"

---

[1] - أداة "الفاء" هنا جواب إن الشرطية.

[2] - أداة "الفاء" هنا جواب إن الشرطية.

2- التّحليل:

النّص رقم12 يتضمن سبع جمل، وبين ج1 في هذا النّص و ج17 في النّص رقم11 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الفعل (قل): لأنّـه انتقال مـن التّرغيب إلى التّرهيب على عادة القرآن، والمناسبة أن التّرهيب المتقدم ختم بقوله: "والله رؤُوفٌ بِالْعِبادِ" و الرأفة تستلزم المحبة.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف شرطا للمعلومة السابقة، فمحبة **الله تعالى** (رضاه) متعلّقة بشرط اتّباع الرسول صلّى الله عليه و سلّم.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يحببكم): لأنّـه كـلام عن نتيجة طاعة الرسول صلّى الله عليه وسلّم، وهي أن **الله** سيحب من يتّبع رسوله عليه الصلاة والسلام.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف شرطا آخر إلى الشرط السابق، فإضافة إلى محبة **الله تعالى**، إذا تم اتّباع الرسول صلّى الله عليه وسلّم فإن **الله تعالى** يغفر ذنوبكم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقـة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله** غفور رحيم بعباده.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقـة فصل يحقّقها الفعل (قـل): لأنـّه عـودة إلى الموعظة والدعوة إلى طاعة **الله تعالى**، وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّـه كـلام عن الكفّار، وعلاقة سببية يحققّها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكرالسبب المتمثّل في تولي الكافرين.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة السبب السابق، فإضافة إلى سبب تولّيهم فإن **الله** لا يحبهم.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 224- 229.

3- التّعليق:

من خلال التحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثمان جمل بينها: ثلاثة روابط، وخمس حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/فـ ج3/رج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/رج8.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه انتقال للكلام عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن محبة الله **تعالى**، أما المضمون فإنّه يتحدث عن ضرورة اتّباع الله **تعالى** حتى يغفر الذّنوب، إضافة إلى إطاعته **تعالى،** وإطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام، لهذا تخلّل المضمون علاقتان إضافيتان، وأربع علاقات فصل، ليختم بعلاقة فصل لأنّه كلام يخص من تولى فإن الله **تعالى** لا يحب الكافرين.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى ثلاثة روابط تمثّلها: الروابط الإضافية (1واو/2فاء)، بينما حالات الفصل فتصل إلى خمس حالات تمثّلها: علامتا الاستئناف (1فاء /1واو)، والأفعال (يحببكم/قل)، وعلامة الفصل إضافة إلى الرابط السببي (قل إن).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: أولهما محبة الله **تعالى**، ثانيهما طاعة الله **تعالى** و رسوله عليه الصلاة والسلام لهذا احتاج النّص لحالات الفصل.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: إضافة شرط، وإضافة نتيجة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: الكلام عن نتيجة معينة، وللاستئناف، وللإقرار، و للعودة للكلام عن أمر سابق.

- أما هدف علامة الفصل إضافة للرابط السببي: فهو كلام يخص الكفّار، وسبب تولّيهم.

النّص رقم13: إصطفاء الصالحين على العالمين

1- تحديد الجمل في النّص رقم13:

33- " /إن الله اصطَفَى آدم ونُوحا وآلَ إبراهِيم وآلَ عِمران علَى الْعالَمِين ج1"

34- " /ذُريةً بعضها مِن بعضٍ ج2 /والله سمِيع علِيم ج3"

2- التّحليل:

النّص رقم13 يتضمن ثلاث جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج8 في النّص رقم13 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّصب و التّوكيد (إن): لأنّه تذكير هؤلاء اليهود بأن أنبياءهم ينتسبون إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، فهو انتقال من تمهيدات سبب السورة إلى واسطة بين التّمهيد و المقصد، و معنى اصطفاء هؤلاء على العالمين هو: اصطفاء كل فاضل منهم على أهل زمانه.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقـة فصل يحقّقها البدل (ذرية): لأنّـه انتـقال من اصطفاء المجموع على غيرهم إلى تخصيص ذريتهم بالذّكر، هذه الذرية: التي تجمعها صلة القرابة، فكلّ بعض فيها هو متصل بالبعض الآخر، و المقصود: بيان شدة الاتّصال بين هذه الذرية، فالغرض من ذكر هؤلاء: تذكير اليهود والنّصارى بشدة انتساب أنبيائهم إلى النّبي محمد صلّى الله عليه وسلّم، فما كان ينبغي أن يجعلوا موجب القرابة موجب عداوة و تفريق.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله سميع عليم، أي سميع بأقوال بعضكم في بعض هذه الذرية: كقول اليهود في عيسى عليه السلام وأمه، و تكذيبهم و تكذيب اليهود و النّصارى لمحمد صلّى الله عليه وسلّم.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 229- 231.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثلاث جمل بينها: ثلاث حالات فصل، والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النص = فـ ج1/ فـ ج2/فـ ج3.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه انتقال للكلام عن أمر آخر، لهذا فإن مقدمته تتحدث عن اصطفاء بعض الأنبياء والصالحين على العالمين، أما المضمون فإنّه يتحدث عن اصطفاء ذرية الأنبياء والصالحين، لهذا تخلّل المضمون: علاقة فصل، ليختم بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** سميع عليم.

3- كما نلاحظ أن هذا النّص يقتصر على حالات الفصل التي تصل إلى ثلاث حالات تمثّلها: علامة النّصب والتّوكيد (إن)، و البدل (ذرية)، وعلامة الاستئناف (الواو).

- والملاحظ أن هذا النّص يعالج موضوعين: أولهما اصطفاء الأنبياء والصالحين، وثانيهما اصطفاء ذرياتهم، لهذا فقد احتاج لعلامات الفصل فقط.

4- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: الإقرار، والكلام عن أمر محدد.

النّص رقم14: امرأة عمران و ابنتها مريم

1- تحديد الجمل في النّص رقم14:

35– "إذْ[1] قَالَتِ امرأَةُ عِمران رب ج1 /إني نَذَرتُ لَك ما فِي بطْنِي محررا ج2 /فَتَقَبلْ مِني ج3 /إنك أَنتَ السمِيع الْعلِيم ج4"

36– "/فَلَما وضعتْها ج5/قَالَتْ رب ج6 /إني وضعتُها أُنثَى ج7 والله أَعلَم بِما وضعتْ ج8 /ولَيس الذكَر كَالأُنثَى ج9 وإني سميتُها مريم ج10 وإني أُعِيذُها بِك وذُريتَها مِن الشيطَان الرجِيمِ ج11"

[1]- الأداة "إذ" تفيد الربط الزمني بين الجمل

37- " /فَتَقَبلَها ربها بِقَبولٍ حسنٍ ج12 وأَنبتَها نَباتًا حسنًا ج13 وكَفلَها زكَريا ج14 كُلما دخَلَ علَيها زكَريا الْمِحراب ج15 /وجد عِندها رزقًا ج16 /قَالَ يا مريم ج17 /أَنى[1] لَكِ هذَا ج18 /قَالَتْ هو مِن عِندِ اللهِ ج19 /إِن الله يرزقُ من يشَاء بِغَيرِ حِسابٍ ج20"

2- التّحليل:

النّص رقم14 يتضمن عشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج3 في النّص رقم13 يوجد علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): حيث ختمت الجمل السابقة بأن الله **تعالى** سميع عليم بما يقوله بعض أهـل الكتاب على الذين اصطفاهم، ومن بينهم آل عمران، و فيما يلي "كلام عن قصة زمن امرأة عمران"، و الدليل على ذلك هو الرابط (إذ) الذي تفيد الزمن، فالوصل الزمني يفيد تذكّر الزمن الذي عاشت فيه امرأت عمران، فلما حملت نذرت حبلها ذلك محررا لخدمة بيت المقدس، و كانت تعتقد أنّه ذكر، فهي في حالة مناجاة مع الله **تعالى**.[2]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إني): لأنّه كلام يخص مناجاة امرأة عمران التي نذرت ما في بطنها محررا لخدمة بيت المقدس.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه دعاء امرأة عمران أن يتقبل منها هذا المولود.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقـرار من امرأة عمران بأن الله **تعالى** سميع عليم، فهي مؤمنة بأن الله **تعالى** مجيب الدعوات.

[1]- الأداة "أنّى" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل على إضافة سؤال فقد أدرجنها كأداة لتحقيق الربط الإضافي.

[2]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 232- 237.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص امرأة عمران التي وضعت مولودا.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قالت): لأنّه مناجاة أخرى من امرأة عمران لله **تعالى**.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إنّي): لأنّه تأكيد امرأة عمران أن ما وضعته أنثى.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف إقرارا للمعلومة السابقة، وهو أن **الله** أعلم منها بنفاسة ما وضعت (اعتراض).

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام امرأة عمران بأن: "الذكر ليس كالأنثى"، وهو خبر مستعمل في التّحسر لفوات ما قصدته من أن يكون المولود ذكرا، فتحرره لخدمة بيت المقدس (اعتراض).

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، و هي أنّها أسمتها مريم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فهي ترضى بما قدره **الله تعالى** لها، و لذلك تضيف دعاء لابنتها، واستعاذة لها من الشّيطان الرجيم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه تفريع على الدعاء مؤذن بسرعة الإجابة، و معنى تقبلها: تقبل تحريرها لخدمة بيت المقدس، و قد عرف هذا القبول الحسن: بوحي من الله إلى النّبي زكريا عليه السلام، حيث أمره **الله تعالى** أن يكفل مريم ولم كن ذلك للنساء قبلها.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، أي أن **الله تعالى** قـد أنشأهـا منشأ صالحا و ذلك في الخلق و نزاهة الباطن.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أن الله **تعالى** تقبلهـا بقبول حسن، فقد كفلها النّبي زكرياء عليه السلام، أي تولّى رعايتها.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (كلّما): لأنّه يشير إلى الزمن الحاضر القريب، فالكلام يخص الزمن الذي كان النّبي زكريا عليه السلام يذهب فيه لرؤية مريم رضي الله عنها في بيت المقدس، هذا البيت الذي كانت تخدمه.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها الفعل (وجد): لأنّـه كـلام عن الثّمار التي كان النّبي زكريا عليه السلام يجدها في غير وقت وجود صنفها، وهي كرامة من الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه كلام موجه من النّبي زكريا عليه السلام لمريم رضي الله عنها.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أنى): لأنّـه سـؤال من النّبي زكريا عليه السلام إلى مريم رضي الله عنها، والتقدير: "من أين لك هذا؟"

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قالت): لأنّه جواب يخص مريم رضي الله عنها، بأن ما عندها هو من عند الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه تكملة لجواب مريم رضي الله عنها، فهي تقر بأن الله **تعالى** يرزق من يشاء بغير حساب، عبارة قالتها مريم رضي الله عنها أمـام سيدنا زكريا عليه السلام، أي أن الله **تعالى** يرزق مـن يريد رزقه بـما لا يعرف مقداره، لأنّـه موكول إلى فضل الله **تعالى**.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن عشرين جمل بينها: سبعة روابط، وثلاث عشرة حالة فصل، وهذه الروابط و الفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/فـ ج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/رج8/فـ ج9/رج10/رج11 فـ ج12/رج13/رج14/رج15/فـ ج16/فـ ج17/فـ ج18/فـ ج19/فـ 20.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة زمنية لأنّه حديث عن زمن امرأة عمران بعد الحديـث عن اصطفاء الله **تعالى** لآل عمران على العالمين، لهذا تحدثت مقدمته عن امرأة عمران التي نذرت مافي بطنها لخدمة بيت المقدس، أما المضمون فإنّه يتحدث عن امرأة عمران التي دعت الله **تعالى** أن يتقبل منها هذا الحمل، الذي وضعته أنثى، فتقبلها الله **تعالى**، وأنشأها منشأ صالحا، وكفلها النّبي زكريا عليه السلام الـذي سـأل امرأة عمران عن الخير الذي هي فيه، فقالت: "هو من عند الله **تعالى**"، لهذا تخلّل المضمون خمس علاقات إضافية، وعلاقتان زمنيتان، واثنتا عشرة علاقة فصل، ليختم بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** يرزق من يشاء بغير حساب.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط تمثّلها: خمس روابط إضافية (5واو)، والرابطان الزمنيان (إذ/كلّما)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثلاث عشرة حالة تمثّلها: أربع علامات استئناف (3فاء/1واو)، والأفعال (3قال/1وجد)، وأربع علامات نصب و توكيد (4إن)، وعلامة الاستفهام (أنى).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من الروابط لأن المضمون يعالج ثلاثة مواضيع: أولها امرأة عمران ونذرها لحملها، ثانيها أن الله **تعالى** تقبل حملها، وثالثها كفالة النّبي زكريا عليه السلام لمولودها، لهذا احتاج النّص لحالات الفصل.

4- وبالنسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة إقرار، وإضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الزمني: هو التّذكير بالزمن الماضي، وذكر الزمن الحاضر.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: الدعاء، الاستئناف، الإقرار.

النّص رقم15: دعاء النّبي زكريا عليه السلام

1- تحديد الجمل في النّص رقم15:

38– "هنَالِك دعا زكريا ربه ج1 /قَالَ رب ج2 /هب لِي مِن لدنك ذُريةً طَيبةً ج3 /إِنك سمِيع الدعاء ج4"

39– "/فَنَادتْه الْملائِكةُ ج5 وهو قَائِم يصلي فِي الْمِحرابِ ج6 /أَن الله يبشرك بِيحيى مصدقًا بِكَلِمةٍ من اللهِ وسيدا وحصورا ونَبِيا من الصالِحِين ج7"

40– "/قَالَ رب ج8 /أَنى يكُون لِي غُلام ج9 وقَد بلَغَنِي الْكِبر ج10 وامرأَتِي عاقِر ج11 /قَالَ كَذَلِك الله يفْعلُ ما يشَاء ج12"

41– "/قَالَ رب ج13 /اجعل لي آيةً ج14 /قَالَ آيتُك أَلا تُكَلم الناس ثَلاثَةَ أَيامٍ إِلا رمزا ج15 واذْكُر ربك كَثِيرا ج16 وسبح بِالْعشِي والإِبكَار ج17"

2- التّحليل:

النّص رقم15 يتضمن سبع عشرة جملـة، و بـين ج1 في هـذا النّص و ج20 في النّص رقم14 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (هنالك): أي في الزمن الذي قالت فيه السيدة مريم رضي الله عنها: "إِن الله يرزقُ من يشَاء بِغَير حِسابٍ"، دعا سيدنا زكريا عليه السلام الله **تعالى** و طلب من الله **تعالى** أن يرزقه الذرية الطيبة[1].

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحققّها الفعل (قال): لأنّه بداية دعاء.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 237- 243.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (هب): لأنّه تخصيص الدعاء للذرية الطيبة.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار من النّبي زكريا عليه السلام بأن **الله تعالى** سميع الدعاء.

* في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه بداية لاستجابة دعاء النّبي زكريا عليه السلام الذي نادته الملائكة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فعندما نادت الملائكة سيدنا زكريا عليه السلام كان يصلّي في المحراب.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه تبشير بالولد (سيدنا يحيى عليه السلام)، و قد اختص **الله** هذا الولد بأن يكون: "مصدقًا بِكَلِمةٍ من اللهِ وسيدا وحصورا ونَبِيا من الصالِحِين".

* في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه كلام يخص النّبي زكريا عليه السلام.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أنّى): لأنّه دعاء آخر يخص النبي زكريا عليه السلام، وهو يتعجب و يتساءل بقوله: "أنى يكُون ِلي غُلام"، أي كيف يكون لي غلام؟".

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي السببي (الواو): لأنّه أضاف أسبابا للمعلومة السابقة، فإضافة إلى التّساؤل يضيف عدم إمكانية الإنجاب بذكر الأسباب منها أنّه كبير.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف أسبابا للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أن النبي زكريا عليه السلام كبير في السن فإن امرأته عاقر.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه جواب **الله تعالى** للنّبي زكريا عليه السلام، حيث قال تعالى: "كَذَِلك الله يفْعلُ ما يشَاء" أي هو "تمكين قدره **الله تعالى** و أوجد أسبابه، ومن أجل ذلك لم يقل هنا يخلق ما يشاء".

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه كلام يخص النّبي زكريا عليه السلام.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل يحقّقها الفعل (اجعل): لأنّه دعاء آخر للنّبي زكريا عليه السلام يطلب من **الله تعالى** أن يجعل له آية "علامة على وجود الحمل".

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه كلام الله تعالى موجه للنّبي زكريا عليه السلام بأن العلامة التي تدلّ على الحمل هي: ألاّ يكلّم النّاس ثلاثة أيام إلاّ رمزا.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، يضيف الله **تعالى** إلى علامة عدم الكلام، علامة أخرى و هي: الذّكر (ذكر **الله تعالى)**.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، يضيف الله **تعالى** إلى علامة الذكر، علامة أخرى و هي: التّسبيح.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن سبع عشرة جملة بينها: ستّة روابط، وإحدى عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النص = رج1/فـ ج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/رج6/فـ ج7/رج8/فـ ج9/رج10/رج11 /فـ ج12/فـ ج13/فـ ج14/فـ ج15/رج16/رج17.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة زمنية لأنّه حديث عن زمن كفالة النّبي زكريا عليه السلام للسيدة مريم رضي **الله** عنها، لهذا تحدثت مقدمته عن دعوة النّبي زكريا عليه السلام **الله تعالى** أن يرزقه ذرية طيبة إن **الله تعالى** سميع الدعاء، أما المضمون فيتحدث عن استجابة دعاء سيدنا زكريا عليه السلام و تبشيره بالولد،

ولشدة اندهاش سيدنا زكريا عليه السلام دعا الله **تعالى** أن يجعل لـه علامات على حمل امرأته العاقر، لهذا تخلّل المضمون: ثلاث علاقات إضافية، وعلاقتان إضافيتان سببيتان، وعشرة علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقتين إضافيتين تتضمنان الشّروط التي يجب أن يلتزم بها سيدنا زكريا عليه السلام حتى تستجاب دعوته.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى ستّة روابط تمثّلها: ثلاث روابط إضافية (3واو)، والرابط الزمني (هنالك)، والرابطان الإضافيان السببيان (2واو)، بينما حالات الفصل فتصل إلى إحدى عشرة حالة تمثّلها: علامتا الاستئناف (2فاء)، والأفعال (4قال/1 هب/اجعل /)، وعلامتا النّصب والتّوكيد (2إن)، وعلامة الاستفهام (أنى)، إضافة إلى الرابط الزمني (ثلاثة أيام).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من الروابط لأن المضمون يعالج ثلاثة مواضيع: أولها دعاء النّبي زكريا عليه السلام ، ثانيها أن الله **تعالى** يبشّره بالولد، وثالثها شروط أسباب عدم إنجاب النّبي زكريا عليه السلام، لهذا احتاج النّص لحالات الفصل.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى زمن كفالة سيدنا زكريا عليه السلام للسيدة مريم رضي الله عنها.
- هدف الربط الإضافي السببي: هو إضافة الأسباب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للدعاء، وللاستئناف، وللسؤال، وللكلام عن شخص معين.

- هدف الفصل إضافة إلى الربط الزمني: هو تحديد الوقت.

النّص رقم16: مريم بنت عمران و سيدنا عيسى عليهما السلام

1- تحديد الجمل في النّص رقم16:

42- "وإِذْ قَالَتِ الْملاَئِكَةُ يا مريم ج1 /إِن الله اصطَفَاكِ ج2 وطَهركِ ج3 واصطَفَاكِ علَى نِساء الْعالَمِين ج4"

43- "/يا مريم اقْنُتِي لِربكِ ج5 واسجدِي ج6 واركَعِي مع الراكِعِين ج7"

44- "ذَلِك[1] مِن أَنباء الْغَيبِ نُوحِيهِ إِلَيك ج8 /وما كُنتَ لَديهِم ج9 إِذْ يلْقُون أَقْلامهم ج10 /أَيهم يكْفُلُ مريم ج11 وما كُنتَ لَديهِم ج12 إِذْ يخْتَصِمون ج13"

45- "إِذْ قَالَتِ الْملاَئِكَةُ يا مريم ج14 /إِن الله يبشرِكِ بِكَلِمةٍ منْه ج15 /اسمه الْمسِيح عِيسى ابن مريم وجِيها فِي الدنْيا والآخِرةِ ج16 ومِن الْمقَربِين شج17"

46- "ويكَلم الناس فِي الْمهدِ ج18 وكَهلاً ومِن الصالِحِين شج19"

47- " /قَالَتْ رب ج20 /أَنى يكُون لِي ولَد ج21 ولَم يمسسنِي بشَر ج22 /قَالَ كَذَلِكِ الله ج23 /يخْلُقُ ما يشَاء ج24 إِذَا قَضى أَمرا ج25 فَإِنما يقُولُ لَه كُن ج26 فَيكُون ج27"

48- " /ويعلمه الْكِتَاب والْحِكْمةَ والتوراةَ والإِنجِيلَ ج28"

49- "ورسولاً إِلَى بنِي إِسرائِيلَ ج29 /أَني قَد جِئْتُكُم بِآيةٍ من ربكُم ج30 /أَني أَخْلُقُ لَكُم من الطين ج31 كَهيئَةِ الطيرِ شج32 فَأَنفُخُ فِيهِ ج33 فَيكُون طَيرا بِإِذْنِ اللهِ ج34 وأُبرِئُ الأكْمه والأَبرص ج35 وأُحيِي الْموتَى بِإِذْنِ اللهِ ج36 وأُنَبئُكُم بِما تَأْكُلُون ج37 وما تَدخِرون فِي بيوتِكُم ج38 /إِن فِي ذَلِك لآيةً لَّكُم ج39 إِن كُنتُم مؤْمِنِين ج40"

50- "ومصدقًا لما بين يدي مِن التوراةِ ج41 ولأُحِلَّ لَكُم بعض الَّذِي حرم علَيكُم ج42 /وجِئْتُكُم بِآيةٍ من ربكُم ج43 /فَاتقُواْ الله ج44 وأَطِيعون ج45"

51- "/إِن الله ربي وربكُم ج46 /فَاعبدوه ج47 /هذَا صِراطٌ مستَقِيم ج48"

---

[1]- الأداة "ذلك" تحيل هنا إلى زمن تكلم الملائكة للسيدة مريم عليها السلام.

2- التّحليل:

النّص رقم16 يتضمن ثمانية و أربعين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج17 في النّص رقم15 علاقـة إضافية زمنية يحقّقـها الرابـط (وإذ): أي الانتقـال من ذكر زمن أم مريم إلى ذكر زمن مريم"، أي العودة إلى التّذكير بقصة السيدة مريم رضي الله عنها التي نادتها الملائكة[1].

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص الملائكة و هي تخاطب السيدة مريم رضي الله عنها، و تقر بأن **الله تعالى** اصطفى السيدة مريم رضي الله عنها.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، تضيف الملائكة بأن **الله تعالى** طهر السيدة مريم رضي الله عنها.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، تضيف الملائكة بأن **الله تعالى** اصطفى السيدة مريم رضي الله عنها على نساء العالمين.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه كلام يخص نداء الملائكة التي تخاطب السيدة مريم رضي الله عنها مرة ثانية، وتأمرها بأن تقنت لله **تعالى**.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، تضيف الملائكة وتأمر السيدة مريم رضي الله عنها بأن تسجد لله **تعالى**.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، تضيف الملائكة وتأمر السيدة مريم رضي الله عنها بأن تركع مع الراكعين.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 243-248- 254.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (ذاك): لأنّه كلام يخص الله **تعالى** العالم بالغيب (هذا الغيب يوحيه الله **تعالى** للرسول صلّى الله عليه وسلّم).

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام من الله **تعالى** للرسول صلّى الله عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى الزمن الماضي، **فالله تعالى** يخاطب الرسول صلّى الله عليه وسلّم بأنّه لم يكن مع هؤلاء القوم حين اختلفوا.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أي): لأنّه كلام يخص اختلاف بني إسرائيل حول من يكفل السيدة مريم رضي الله عنها.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنه أضاف تكرارا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الرسول عليه الصلاة والسلام (**الله تعالى** يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلّم مرة ثانية) لم يكن معهم.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى الزمن الماضي، حين اختصموا حول السيدة مريم رضي الله عنها.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى زمن آخر، حيث الانتقال من ذكر زمان السيدة مريم رضي الله عنها إلى ذكر زمانها مع ابنها النّبي عيسى عليهما السلام.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص تبشير السيدة مريم رضي الله عنها بكلمة من **الله تعالى** "الولد".

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (اسمه): لأنّه شرح لمعنى الكلمة: وهـي المسيح عيسى عليه السلام (ابـن السيدة مريم رضي الله عنها)، من صفاته أنّه سيكون وجيها في الدنيا والآخرة.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن النّبي عيسى عليه السلام سيكون من المقربين لله **تعالى**.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن النّبي عيسى عليه السلام سيكلّم النّاس في المهد.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن النّبي عيسى عليه السلام سيكون من الصالحين.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قالت): لأنّه كلام يخص السيدة مريم رضي الله عنها و هي تدعو **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أنّى): فدعاء السيدة مريم رضي الله عنها جاء في وقت تبشيرها بالابن، والتّقدير: "كيف يكون لي غلام الآن؟".

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي السببي (الواو): لأنّه أضاف سببا جديدا للمعلومة السابقة، تضيف السيدة مريم رضي الله عنها: بأنّه لم يمسسها بشر، والتّقدير: "إذا لم يمسسني بشر، فكيف ألد؟"

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه جواب من **الله تعالى** للسيدة مريم عليها السلام بأنّه من فعل الله تعالى.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يخلق): لأنّه كلام خاص **بالله تعالى** الذي يخلق ما يشاء.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذا): لأنّه يشير إلى الزمن الذي يريده **الله تعالى، فالله تعالى** يخلق ما يشاء في الزمن الذي يشاء.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّه **تعالى** يقول للأمر الذي أراده كن.

*في الحدود بين ج26 وج27 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة جديدة للمعلومة السابقة، وهي أن الأمر الذي أراده **الله تعالى** سيكون.

*في الحدود بين ج27 و ج28 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّـه كـلام عن عودة للحديث عن النّبي عيسى عليه السلام بأنّه سيعلّم الكتاب والحكمة والتّوراة والإنجيل.

*في الحدود بين ج28 و ج29 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومـة جديدة للمعلومة السابقة، إضافـة إلى أنّـه سيكـون رسولا إلى بني إسرائيل.

*في الحدود بين ج29 و ج30 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (أنّي): لأنّه كلام النّبي عيسى عليه السلام لبني إسرائيل بأنّه جاءهم بآية من **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج30 و ج31 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (أنّي): لأنّه شرح لهذه الآية المتمثّلة في قدرة النّبي عيسى عليه السلام في جعل الطّين صورا.

*في الحدود بين ج31 و ج32 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الكاف): لأنّه أضاف تشبيها جديدا للمعلومة السابقة، من ذلك أن النّبي عيسى عليه السلام يصور صورا تشبه الطّير.

*في الحدود بين ج32 و ج33 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة على أن النّبي عيسى عليه السلام له قدرة النفخ في هذه الصور.

*في الحدود بين ج33 و ج34 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هذا الطّير الذي صوره ونفخ فيه يصير حقيقيا بإذن **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج34 و ج35 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى القدرة على التّصوير، فقد أقدره **الله تعالى** على أن يشفي الأكمه و الأبرص.

*في الحدود بين ج35 و ج36 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافـة إلى أن الله **تعالى** أقـدره على إحياء الموتى.

*في الحدود بين ج36 و ج37 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديـدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** أقـدره على إنبائهم بما يأكلون.

*في الحدود بين ج37 و ج38 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافـة إلى أن الله **تعالى** أقـدره على إنبائهم بما يدخرون.

*في الحدود بين ج38 و ج39 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه عودة النّبي عيسى عليه السلام لبني إسرائيل بأن كلّ ما ذكر آيات لهم.

*في الحدود بين ج39 و ج40 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب المتمثّل في الإيمان، فالإيمان سبب لتصديق هذه المعجزات.

*في الحدود بين ج40 و ج41 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومـة جديدة للمعلومة السابقة، إضافـة إلى أن النّبي عيسى عليه السلام سيكون مصدقا لكتاب التوراة.

*في الحدود بين ج41 و ج42 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومـة جديدة للمعلومة السابقة، إضافـة إلى أن النّبي عيسى عليه السلام سيحلّ بعض الذي حرم على بني إسرائيل.

*في الحدود بين ج42 و ج43 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه تأكيد مرة أخرة من النّبي عيسى عليه السلام أن ما جاء به آية من الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج43 و ج44 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص دعودة النّبي عيسى عليه السلام لبني إسرائيل أن يتّقوا الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج44 و ج45 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص دعودة النّبي عيسى عليه السلام لبني إسرائل أن يطيعوه.

*في الحدود بين ج45 و ج46 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار من النّبي عيسى عليه السلام بأن الله **تعالى** واحد.

*في الحدود بين ج46 و ج47 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنـّها دعوة من جديد من النّبي عيسى عليه السلام لبني إسرائيل أن يعبدوا **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج47 و ج48 علاقـة فصل يحقّقها المبتدأ (هذا): لأنّـه إقرار من النّبي عيسى عليه السلام بأن عبادة **الله تعالى** هي الصراط المستقيم

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثمانية و أربعين جملة بينها: ثلاثين رابطا، و ثمان عشرة حالة فصل، وهذه الروابط و الفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/فـ ج2/رج3/رج4/فـ ج5/رج6/رج7/رج8/فـ ج9/رج10/فـ ج11 رج12/رج13/رج14/فـ ج15/فـ ج16/رج17/رج18/رج19/فـ ج20/ فـ ج21 /رج22/فـ ج23/فـ ج24/رج25/رج26/رج27/رج28/رج29/فـ ج30/ فـ ج31 /رج32/رج33/رج34/رج35/رج36/رج37/رج38/فـ ج39 /رج40/رج41/رج42/ فـ ج43/فـ ج44/رج45/فـ ج46/فـ ج47/فـ ج48.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة زمنية لأنّه حديث عن زمن السيدة مريم رضي الله عنها بعد الحديث عن أمها امرأة عمران، لهذا تحدثت مقدمته عن تبشير الملائكة للسيدة مريم رضي الله عنها بأن **الله تعالى** اصطفاهـا وطهرهـا واصطفاهـا على نساء العالمين، أما المضمون فتحدث عن السيدة مريم رضي الله عنها التي طلبت منها الملائكة أن تقنت وتسجد وتركع مع الراكعين، فقصة السيدة مريم رضي الله عنها من أنباء الغيب يوحيها عز وجل لرسوله عليه الصلاة و السلام، إضافة إلى أن قومها اختلفوا حول من يكفلها، ليبشّرها **الله تعالى** بولد اسمه المسيح عيسى عليه السلام، له صفات النّبوة و كرامات الصالحين و من المقربين،

هو أمر من **الله** الذي يخلق ما يشاء، لهذا تخلّل المضمون تسع عشرة علاقة إضافية، وعلاقتان سببيتان، وثلاث علاقات زمنية، وعلاقة إضافية سببية، وستّ عشرة علاقة فصل، ليختم بثلاثة علاقات فصل لأنّها دعوة النّبي عيسى عليه السلام لقومه بأن يعبدوا الله **تعالى**، فهذا هوالصراط المستقيم.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى ثلاثين رابطا يمثّلها: ثلاثا و عشرون رابطا إضافيا(18واو /4فاء/1كاف)، وأربع روابط زمنية (3إذ/1إذا)، والرابط الإضافي الزمني (وإذ)، والرابطان السببيان (إن/ذلك)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثمان عشرة حالة تمثّلها، أربع علامات استئناف (2فاء/2واو)، والأفعال (2قال/1يخلق)، وستّ علامات نصب وتوكيد (6إن)، وعلامتا الاستفهام (أنى/أي)، والمبتدأ (اسمه /هذا)، وعلامة النّداء (يا).

- والملاحظ أن عدد الروابط أكثر من حالات الفصل لأن المضمون يعالج موضوعين: أولها عن السيدة مريم رضي الله عنها، و ثانيها عن ولدها عيسى عليه السلام، وقد احتاج الموضوع الثّاني أكبر عدد من الروابط لأن فيه إضافات كثيرة تخص صفات النّبي عيسى عليه السلام.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة تشبيه للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الزمني: هو إشارة إلى الزمن الماضي، والزمن الذي يريده **الله تعالى**.
- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة زمن آخر عن قصة أخرى.
- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: الكلام عن شخص معين، وللاستئناف وللإقرار، وللتّأكيد، وللشّرح، وللسؤال، وللجواب.

النّص رقم17: أنصار سيدنا عيسى عليه السلام

1- تحديد الجمل في النّص رقم17:

52– "/فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ج1 /قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ج2 /قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ج3 /نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ج4 /آمَنَّا بِاللَّهِ ج5 /وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ج6"

53– "/رَبَّنَا آمَنَّا ج7 /بِمَا أَنزَلْتَ ج8 وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ ج9 /فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ج10"

54– "/وَمَكَرُواْ ج11 وَمَكَرَ اللَّهُ ج12 /وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ج13"

2- التّحليل:

النّص رقم17 يتضمن ثلاث عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّص و ج47 في النّص رقم16 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص إحساس سيدنا عيسى عليه السلام.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه كلام يخص النّبي عيسى عليه السلام لما أحس أن من بين هؤلاء الذين دعاهم من قد كفر به، هنا تساءل عن أنصاره إلى **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه كلام يخص الحواريين (لقب لأصحاب النّبي عيسى عليه السلام).

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الضمير المنفصل (نحن): لأنّـه إقـرار من الحواريين بأنّهم هم أنصار **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل يحقّقها الفعل (آمنا): لأنّه إقرار ودعاء الحواريين بأنّهم مؤمنون **بالله تعالى**.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّـه طلب من الحواريين للنّبي عيسى عليه السلام بأن يشهد لهم بإسلامهم.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 254-257.

*في الحدود بين ج6 و ج7علاقة فصل يحقّقها الفعل (ربنا): لأنّه دعاء الحواريين لله **تعالى** بأنّهم قد آمنوا **به تعالى**.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (بـ): لأنّه تخصيص إيمانهم بما أنزله **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الحواريين قد اتّبعوا نبيهم عيسى عليه السلام.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه دعاء آخر الحواريين بأن يكتبهم **الله تعالى** مع الشّاهدين.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص الماكرين (فالذين مكروا: هم اليهود الذين أحس منهم سيدنا عيسى عليه السلام الكفر، والمكر: فعل يقصد به ضر أحد، في هيئة تخفى عليه).

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** أخفق وأفشل مساعيهم.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** قوي عزيز عند إرادة مقابلة مكرهم بخذلانه إياهم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثلاث عشرة جملة بينها: رابطان، وإحدى عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/فـ ج8/ر ج9/فـ ج10 /فـ ج11/ر ج12/فـ ج13.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثـت مقدمتـه عن إحساس النّبي عيسى عليه السلام بكفر قومه، أما المضمون فيتحدث عن أنصاره (الحواريين) من جهة الذين آمـنوا **بالله تعالى** واتّبـعوه رسولا، وعن أعدائه (الماكرين) من جهة أخرى، لهذا تخلّل المضمون: علاقتان إضافيتان، وتسع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله تعالى هو خير الماكرين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و أداوت الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط يمثّلـها: الرابطان الإضافيان (2واو)، بيـنما حالات الفصل فتـصل إلى إحدى عشرة حالة تمثّلها: خمس علامات استئناف (3واو/2الفاء)، والأفعال (2قال/1 آمنا)، والمنادى (ربنا)، والضمير المنفصل (نحن)، وعلامة الجر (بـ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: أولهما أتباع سيدنا عيسى عليه السلام ، ثانيهما الذين مكروا بسيدنا عيسى عليه السلام، ولكون النّص تخلّله الحوار فقد احتاج للفصل.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- فهدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للدعاء، وللاستئناف، وللإقرار وللتّخصيص، و للكلام عن شخص معين.

النّص رقم18: سيدنا عيسى عليه السلام بين الذين آمنوا و الذين كفروا

1- تحديد الجمل في النّص رقم18:

55– "إِذْ قَالَ الله يا عِيسى ج1 /إني متَوفيك ج2 ورافِعك إِلَي ج3 ومطَهرك مِن
الذِين كفَروا ج4 وجاعِلُ الذِين اتبعوك فَوقَ الذِين كفَروا إِلى يومِ القِيامةِ ج5 ثُم إِلي
مرجِعكُم ج6 فَأَحكُم بينكُم ج7 /فِيما كُنتُم فِيهِ تَخْتَلِفُون ج8"

56– " /فَأما الَذِين كَفَروا ج9 فَ[1]أعذبهم عذَابا شَدِيدا ِفي الدنْيا والآخِرةِ ج10 /وما لَهم من ناصِرين ج11"

57– "وَأما الَذِين آمنُوا ج12 وعمِلُوا الصالِحاتِ ج13 فَيوفيهم أُجورهم ج14 /والله لاَ يحِب الظالِمِين ج15"

58– "/ذَلِك[2] نَتْلُوه علَيك مِن الآياتِ والذكْرِ الْحكِيمِ ج16"

2- التحليل:

النّص رقم18 يتضمن ستّ عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّـص و ج13 في النّص رقم17 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): ففي ذلك الزمان حيث كفر فريق بالنّبي عيسى عليه السلام، كما تحدث الله عن رفع النّبي عيسى عليه السلام.[3]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إنّي): لأنّه كلام يخص الله تعالى مخاطبا النّبي عيسى عليه السلام **بأنّه تعالى** سيتوفّاه، "وقـال الحسن و جماعـة في **قولـه تعالى** :" ِإني متَوفيك": أي إنّي قابـضك من الأرض ومخلصك في السماء".

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى **أنّه تعالى** سيرفع النّبي عيسى عليه السلام إليه.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى **أنّه تعالى** سيطهـره من الذين كفروا.

---

[1]- أداة "الفاء" لم ترد كرابط عند هاليداي، و لأنها تدل على السبب، فقد أدرجناها كرابط لتحقيق الربط السببي.

[2]- الأداة "ذلك" تحيل إلى قصة سيدنا عيسى عليه السلام مع الحواريين و الكافرين.

[3]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 257- 262.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** سيجعل الذين اتّبعوه فوق الذين كفروا.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة زمنية يحقّقها الرابطان الزمنيان (يوم) و(ثم): لأنّه يشير إلى الزمن الغائب، أما (ثم) فيشير إلى زمن الحساب، **فالله تعالى** سينصر الذين آمنوا إلى يوم القيامة، كذلك يرجعهم الله يوم الحساب.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** سيحكم بينكم.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (في): لأنّه كلام يخص الأمر الذي اختلف حوله المؤمنون و الكافرون.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن الذين كفروا.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (الفاء): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فبسبب كفرهم فإن **الله تعالى** سيعذّبهم في الدنيا والآخرة.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه جزاء من نوع آخر، و هو أن **الله تعالى** لن يجعل لهم ناصرين.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الذين آمنوا لهم أجرهم عند **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي السببي (الواو): لأنّه أضاف سببا للمعلومة السابقة، فبسبب عملهم الصالح.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة جديدة للمعلومة السابقة، فبسبب إيمانهم وعملهم الصالح سيأجرهم **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنــّه إقرار من الله **تعالى** بأنّه لا يحب الظّالمين.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (ذلك): لأنّه كلام خاص، فكلّ ما سبق ذكره هو من الآيات و الذّكر الحكيم، (يتلـوه الله **تعالى** على سيدنا عيسى عليه السلام).

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّ عشرة جملة بينها: عشرة روابط، وستّ حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/فـ ج2/رج3/رج4/رج5/رج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/رج10/فـ ج11/ رج12/رج13/رج14/فـ ج15/فـ ج16.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة زمنية لأنّه حديث عن زمن سيدنا عيسى عليه السلام لما أحس بكفر قومه، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة الله **تعالى** لنبيه عيسى عليه السلام، أما المضمون فتحدث عن إخباره **بأنّه تعالى** سيتوفّاه وسيرفعه ويطّهره من الذين كفروا، إضافة إلى وعيد الكفّار بالعذاب الشّديد في الدنيا والآخرة، أما من آمن وعمل صالحا فسيأجره الله **تعالى** على عمله، لهذا تخلّل المضمون: خمس علاقات إضافية، وعلاقتان إضافيتان سببيتان، وعلاقة زمنية، وعلاقة إضافية عكسية، وأربع علاقات فصل، ليختم بثلاث علاقات فصل لأن كلّ ما سبق ذكره من الآيات و الذّكر الحكيم.

3- كما نلاحظ أن الراويط و علامات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى عشرة روابط تمثّلها: خمس روابط إضافية (4واو /1فاء)، والرابطان الزمنيان(إذ/ثم)، والرابط الإضافي العكسي (الواو)، والرابطان الإضافيان السببيان (واو/فاء)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ستّ حالات تمثّلها:

ثلاث علامات استئناف (1فاء/2واو)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، والمبتدأ (ذلك)، وعلامة الجر (في).

- والملاحظ أن عدد الروابط أكثر من حالات الفصل لأن المضمون يعالج ثلاثة مواضيع: أولها خطاب الله **تعالى** لنبيه عيسى عليه السلام، ثانيها عن الذين كفروا، وثالثها عن الذين آمنوا، لهذا احتاج النّص لحالات الفصل.

4- وبالنسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الزمني: هو إشارة إلى الزمن الغائب (يوم القيامة و يوم الحساب).
- هدف الربط الإضافي العكسي: هو إضافة معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب.
- هدف الربط الإضافي السببي: هو إضافة السبب.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: الكـلام عـن شخص معين، وعن أمر معين، وللاستئناف، وللإقرار، وللتّخصيص.

النّص رقم19: أوهام النّصارى حول حقيقة النّبي عيسى عليه السلام.

1- تحديد الجمل في النّص رقم19:

59- "/إن مثَلَ عِيسى عِند اللهِ ج1 كمثَل آدم خَلَقَه مِن تُرابٍ ج2 ثُم قَالَ لَه كُن فَيكُون ج3"

60- "/الْحق مِن ربك ج4 /فَلا تَكُن من الْممتَرِين ج5"

61- "/فَمن حاجك فِيهِ ج6 مِن بعدِ ما جاءك مِن الْعِلْمِ ج7 فَقُلْ تَعالَوا نَدع أَبنَاءنَا وأَبنَاءكُم ونِساءنَا ونِساءكُم وأَنفُسنَا وأَنفُسكُم ج8 ثُم نَبتَهِلْ ج9 فَنَجعل لعنَةَ اللهِ علَى الْكَاذِبِين ج10"

62- "/إن هذَا لَهو الْقَصص الْحق ج11 /وما مِن إِلَهٍ إِلا الله ج12 /وإِن الله لَهو الْعزِيز الْحكِيم ج13"

63- "/فَإِن تَولوا ج14 فَإِن الله علِيم بِالْمفْسِدِين ج15"

64- "/قُلْ يا أَهلَ الْكِتَابِ ج16 /تَعالَوا إِلَى كَلِمةٍ سواءٍ بيننَا وبينَكُم ج17 /أَلا نَعبد إِلا الله ج18 ولا نُشْرِك بِهِ شَيئًا ج19 ولا يتخِذَ بعضنَا بعضا أَربابا من دونِ اللهِ ج20 /فَإِن تَولوا ج21 فَقُولُواْ اشْهدواْ بِأَنا مسلِمون 22"

2- التّحليل:

النّص رقم19 يتضمن اثنان وعشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج16 في النّص رقم18 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأن الكلام هنـا عن التّشكيك في حقيقة النّبي عيسى عليه السلام، إلاّ أنّه يوجد ارتباط معنوي يجمع الجمل السابقة بهذه الجمل، لأن الكلام السابق قد ذكرنا فيه أن عيسى عليه السلام هو كلمة من **الله تعالى**.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (كمثل): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، فقد شبه **الله تعالى** النّبي عيسى عليه السلام بالنّبي آدم عليه السلام، و محلّ التّشبيه كون كليهما خلقا من دون أب، و يزيد النّبي آدم أنّه خلق من دون أم.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ثم): لأنه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى تكوين آدم على الصورة المقصودة.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (الحقّ): لأنّه كلام للرسول محمد عليه الصلاة والسلام بأن هذا الحقّ من **الله تعالى**، فالنّصارى قد شكّكـوا في حقيقة الإلهية، لأنّه لا أب لعيسى عليه السلام.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّهي (فلا): لأنّه نهي من الله تعالى للرسول عليه الصلاة السلام أن يكون مثل النّصارى الذين شكّكوا في هذا الحقّ.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 263- 269.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه خطاب آخر للرسول عليه الصلاة والسلام عن الذين يحاجون في قصة عيسى عليه السلام.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من بعد): لأنّه يشير إلى الزمن الحاضر، فالذين يحاجون الرسول عليه الصلاة والسلام بعد زمن نزول الوحي و إعلامهم بالحقيقة.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحققّها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف جوابا للمعلومة السابقة، إضافة إلى كل هذا، قل لهم ائتوا بأبنائكم ونسائكم وأنفسكم، و نحن نأتي بأبنائنا و نسائنا و أنفسنا.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (ثم): لأنّه يشير إلى وقت الابتهال.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، إضافة إلى الدعاء على المشركين باللّعن عليهم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص قصة عيسى عليه السلام، و هو إقرار بأنّه قصص حقّ.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحققّها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأنّه لا إله إلاّ الله **تعالى**، "ونفي الإلهية عن النّبي عيسى عليه السلام".

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو) وعلامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار آخر بأن الله **تعالى** هو العزيز الحكيم، لتقوية الخبرعن الله **تعالى** بالعزة و الحـكم، والمقصـود إبطال إلهية المسيح على حسب اعتقـاد المخاطبيـن من النّصارى.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص النّصارى الذين يمكن أن يتولّوا.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** عليم بالمفسدين.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل): لأنّه كلام يخص أهل الكتاب الذين يشكّكون في حقيقة الإلهية "رجوع إلى المجادلـة، و إشـارة إلى شيئ من زيغ أهل الكتاب، عن حقيقة إسلام الوجه لله كما تقدم بيانه".

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تعالوا): لأنّـه كلام عن الحجة التي لا يجد أهل الكتاب عنها موئلا.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد وعلامة النفي (ألاّ): لأنّه دعوة أهل الكتاب إلى عبادة **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، إضافة إلى نبذ عقيدة إشراك غير **الله** في الإلهية.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، إضافة إلى عدم اتّخاذهم بعضهم بعضا أربابا.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة فصل يحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّـه كـلام عن تولي أهل الكتاب بعد تلك الحجج و الأدلّة.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): فما هي النّتيجة بعد تولي أهل الكتاب، إلاّ أن تقولوا لهم بأنّكم مسلمون فأعرضوا عنهم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن اثنان و عشرين جملة بينها: عشرة روابط، واثنتي عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/ر ج2/ر ج3/فـ ج4/فـ ج5/فـ ج6/ر7/ر ج8/ر ج9/ر ج10/فـ ج11/ فـ ج12 /فـ ج13/فـ ج14/ر ج15/فـ ج16/فـ ج17/فـ ج18/ر ج19/ر ج20/ فـ ج21/فـ ج22.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهـذا تحدثت مقدمتـه عن تشبيه سيدنا عيسى بسيدنا آدم عليهما السلام، أما المضمون فيتحدث عن محاجة الكفّار للنّبي عليه الصلاة والسلام حول قصة النّبي عيسى عليه السلام، لهذا تخلّل المضمون: سبع علاقات إضافية، وعلاقتان زمنيتان، وعشرعلاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل وعلاقة إضافية لأنّه كلام يخص الكفّار إضافة إلى أن الله **تعالى** عليم بتولّيهم.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى عشرة روابط تمثّلها: سبعة روابط إضافية (4فاء/2ولا/1كمثل)، وثلاثة روابـط زمنية (2ثم/1من بعد)، بينمـا حالات الفصل فتـصل إلى اثنتي عشرة حالة تمثّلها: خمس علامات استئناف (2واو/3الفاء)، والفعلان (تعالوا/قل)، وعلامة المصدر والنّفي (ألاّ)، وعلامتا النّصب والتّوكيد (2إن)، والمبتدأ (الحقّ)، وعلامة الاستئناف زائد علامة النّهي (فلا).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل متقارب من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: هو محاجة الكفّار للنّبي محمد عليه الصلاة و السلام.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة جواب، وإضافة تشبيه للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة للزمن الحاضر، و الإشارة لوقت الابتهال.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللتّخصيص، وللكلام عن أمر معين، و عن شخص محدد.

النّص رقم20: المحاجة في النّبي إبراهيم عليه السلام

1- تحديد الجمل في النّص رقم20:

65- "/يا أَهلَ الْكِتَابِ شج1 /لِم[1] تُحاجون فِي إِبراهِيم ج2 وما أُنزِلَتِ التوراةُ والإِنجِيلُ إِلا مِن بعدِهِ ج3 /أَفَلا[2] تَعقِلُون ج4"

66- "/ها[3]أَنتُم هؤُلاء حاججتُم ج5 /فِيما لَكُم بِهِ عِلْم ج6 /فَلِم تُحاجون فِيما لَيس لَكُم بِهِ عِلْم ج7 /والله يعلَم ج8 وأَنتُم لا تَعلَمون ج9"

67- "ما كَان إِبراهِيم يهودِيا ج10 ولا نَصرانِيا ج11 ولَكِن كَان حنِيفًا مسلِما ج12 وما كَان مِن الْمشرِكِين ج13"

68- "/إِن أَولَى الناسِ بِإِبراهِيم لَلَّذِين اتبعوه ج14 /وهذَا النبِي ج15 والَّذِين آمنُواْ ج16 /والله ولِي الْمؤْمِنِين ج17"

2- التّحليل:

النص رقم20 يتضمن سبع عشرة جملة، و بيـن شج1 في هـذا النّص و ج22 في النّص رقم19 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه كلام يخص محاجة أهل الكتاب (النّصارى من وفد نجران بالإضافة إلى اليهود) حول سيدنا إبرهيم عليه السلام، إلاّ أنّه يوجد ارتباط معنوي بين الجمل السابقة وهذه الجمل من حيث ختمت الآيات السابقة بتولي أهل الكتاب.[4]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

1- الأداة "لم" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل على إضافة سؤال، فقد أدرجناها لتحقيق الربط الإضافي.

2- الأداة "أفلا" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل على السؤال و النفي، فقد أدرجناها لتحقيق الربط الإضافي.

3- الأداة "ها" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل على التنبيه، فقد أدرجناها لتحقيق الربط الإضافي.

4- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 270- 278.

*في الحدود بين شج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (لم): السـؤال موجه من الرسول عليه الصلاة والسلام إلى أهل الكتاب، والتّقدير: "لماذا تدعون على النّبي إبراهيم عليه السلام؟".

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية زمنية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (ومن بعده): لأنّه يشير إلى زمن النّبي إبراهيم عليه السلام، إضافة إلى أن التوراة (دين اليهود) والإنجيل (دين النّصارى) لم تنزل إلاّ من بعد زمان النّبي إبراهيم عليه السلام، و هي دعوى أن كلاّ منهما على دين إبراهيم عليه السلام، لكن **الله تعالى** ينفي صحة هذا الخبر بأن ذكّر بأن كلاهما نزل بعد النّبي إبراهيم عليه السلام، أما الإسلام فهو على دين النّبي إبراهيم عليه السلاّم، لكن (النّصارى واليهود) أرادوا إبطال أن يكون الإسلام هو دين النّبي إبراهيم عليه السلام.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أ) وعلامة النّفي (فلا): لأنّه كلام يخص نفي صحة الخبر، فهم لا يعقلون.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة التّنبيه (الهاء): لأنّه كلام يخص محاجة هؤلاء.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (في): لأنّه كلام يخص محاجة هؤلاء فيما لهم به علم (أديانهم).

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (فلم): لأنّه سؤال آخر يطرحه الرسول صلّى الله عليه وسلّم على أهل الكتاب، و تقديره: "لماذا تحاجون في أمور لا تعرفونها؟، كأن يكون الإسلام على دين سيدنا إبراهيم عليه السلام.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن **الله تعالى** العليم بكلّ الأمور (فقد أنبأ الله تعالى في القرآن بأنّه أرسل محمدا بالإسلام على دين سيدنا إبراهيم عليه السلام).

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أنّهم لا يعلمون، (كما لم يسبق

أن امتّن الله **تعالى** عليكم بمثل ذلك في التّوراة والإنجيل، فأنتم لا تعلمون ذلك، فلما جاء الإسلام و أنبأ بذلك، أردتم أن تنتحلوا هذه المزية).

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ما): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن سيدنا إبراهيم عليه السلام لم يكن على حال اليهودية.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك فإن سيدنا إبراهيم عليه السلام لم يكن على حال النّصرانية.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (ولكن): لأنّه أضاف معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فسيدنا إبراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا، بل بالعكس كان حنيفا مسلما، (وجيء باللّفظين معا لأن لفظة مسلما: تبين معنى لفظة حنيفا، فالنّصارى واليهود يعرفون معنى الحنيفية ولا يؤمنون بالإسلام، فأعلمهم أن الإسلام هو الحنيفية).

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن سيدنا إبراهيم عليه السلام لم يكن من المشركين.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): فليس اليهود ولا النّصارى ولا المشركون بأولى النّاس به، فالذين اتّبعوا سيدنا إبراهيم عليه السلام هم الذين اتّبعوه في حياته مثل: سيدنا لوط و سيدنا إسماعيل وسيدنا إسحاق عليهم السلام، والنّبي محمد صلّى الله عليه و سلّم.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص سيدنا محمدا عليه الصلاة و السلام.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الذين آمنوا: المسلمين.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله تعالى ولي المؤمنين، أي أن الذين اتّبعوا (سيدنا إبراهيم عليه

السلام) من أنبياء حتى النّبي محمد صلّى الله عليه وسلّم والمسلمين هم أولى النّاس بسيدنا إبراهيم عليه السلام.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن سبع عشرة جملة بينها: سبعة روابط، وعشر حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف- ج1/ف- ج2/رج3/ف- ج4/ف- ج5/ف- ج6/ف- ج7/ف- ج8/ رج9/ رج10/ رج11/رج12/رج13/ف- ج14/ف- ج15/رج16/ف- ج17.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّـه حديث عن أمر آخر، لهـذا تحدثـت مقدمته عن محاجة أهل الكتاب للنّبي محمد عليه الصلاة والسلام حول النّبي إبراهيم عليه السلام، أما المضمون فيتحدث محاجة أهل الكتاب النّبي عليه الصلاة والسلام حول أمور غيبية، إضافة إلى تذكيرهم بأن سيدنا إبراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان مسلما، كما أن أولى النّاس به هم الذين اتّبعوه، لهذا تخلّل المضمون خمس علاقات إضافية، وعلاقة إضافية زمنية، وعلاقة إضافية عكسية، وثمان علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** ولي المؤمنين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط تمثّلها: خمس روابط إضافية (3واو/1ولا /1ما)، والرابط الإضافي الزمني(و...من بعد)، والرابط الإضافي العكسي (ولكن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى عشر حالات تمثّلها: ثلاث علامات استئناف (3واو)، وعلامتا الاستفهام (أفلا/لم)، وعلامة النّداء (يا)، وعلامة التّنبيه (ها)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلامة الجر (في)، وعلامة الاستئناف زائد علامة الاستفهام (فلم).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل متقارب من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا و هو: محاجة أهل الكتاب للنّبي عليه الصلاة والسلام حول النّبي إبراهيم عليه السلام.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الإضافي العكسي: هو إضافة معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة معلومة مع الإشارة إلى الزمن الماضي.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللسؤال، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم21: اليهود

1- تحديد الجمل في النّص رقم21:

69– "/ودت طائِفَةٌ من أَهل الْكِتَابِ ج1 لَو[1] يضِلونَكُم ج2 /وما يضِلون إِلا أَنفُسهم ج3 وما يشْعرون ج4"

70– "/يا أَهلَ الْكِتَابِ شج5 /لِم تَكْفُرون بِآياتِ اللهِ ج6 وأَنتُم تَشْهدون ج7"

71– "/يا أَهلَ الْكِتَابِ شج8 /لِم تَلْبِسون الْحق بِالْباطِلِ ج9 وتَكْتُمون الْحق ج10 وأَنتُم تَعلَمون ج11"

72– "/وقَالَت طائِفَةٌ من أَهل الْكِتَابِ ج12 /آمِنُواْ بِالَذِي أُنزِلَ ج13 علَى الذِين آمنُواْ وجه النهارِ ج14 واكْفُرواْ آخِره ج15 /لَعلهم يرجِعون ج16"

73– "ولاَ تُؤْمِنُواْ ج17 إِلا لِمن تَبِع دِينَكُم ج18 /قُلْ إِن الْهدى هدى اللهِ ج19 /أَن يؤْتَى أَحد ج20 مثْلَ ما أُوتِيتُم ج21 أَو يحاجوكُم عِند ربكُم ج22 /قُلْ إِن الْفَضلَ بِيدِ اللهِ ج23 /يؤْتِيهِ من يشَاء ج24 /واللهُ واسِع علِيم ج25"

[1]- الأداة "لو" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل على السبب، فقد أدرجناها لتحقيق الربط السببي.

74– "/يخْتَص بِرحمتِهِ من يشَاء ج26 /والله ذُو الْفَضل الْعظِيمِ ج27"

2- التّحليل:

النّص رقم21 يتضمن سبعا و عشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج17 في النّص رقم19 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الفعل (ودت): لأنّه كلام يخص طائفة من اليهود.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة سببية يحقّقها الربط السببي (لو): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، وهو أن يتسبب اليهود في إضلال المسلمين، المراد بطائفة من أهل الكتاب: هم اليهود الذين حاولوا دعوة بعـض المسلمين ليعودوا إلى الشّرك، أي إضلالهم.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص أهل الكتاب الذين صاروا هم أيضا ضالين، أو كانوا مـن قبل ضالين برضاهم بالبقاء على دين منسوخ.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أهل الكتاب يضلّون أنفسهم فهم لا يشعرون.

*في الحدود بين ج4 و شج5 علاقة فصل تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه كلام متعلّق بأهل الكتاب.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (لم): لأنّه استفهام إنكاري حول كفرهم بمعجزات **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم يشهدون.

*في الحدود بين ج7 و شج8 علاقة فصل تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه كلام آخر متعلّق بأهل الكتاب، قصد منه توبيخ اليهود، و تسجيل باطلهم عليهم.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 278- 284.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (لم): لأنّه استفهام آخر حول لبس الحقّ بالباطل، أي تلبيس دينهم بما أدخلوا في كتبهم من الأكاذيب والخرافات والتّأويلات الباطلة.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى كتمانهم الحقّ الذي يحتمل أن يراد به كتمانهم تصديق النّبي محمد صلّى الله عليه وسلّم، أو أن يراد به كتمانهم ما في التّوراة من الأحكام التي أماتوها.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أهل الكتاب يعلمون ما هو حقّ وما هو باطل.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص طائفة من اليهود حاولت الإضلال بالمخادعة.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل يحقّقها الفعل (آمنوا): لأنّه كلام خاص باليهود الذين أمروا طائفة من أتباعهم بأن يؤمنوا بدين الإسلام.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية تحقّقها علامة الجر (على): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هذا الدين قد نزل على الذين آمنوا أول النّهار فأظهروا أنّكم صدقتموه.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو) وعلاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (و...آخره): (الواو) لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّكم أكفروا به آخر النّهار، (لتظهروا أنّكم كفرتم به عن بصيرة وتجرب)، أما (آخره) فيشير إلى ميعاد الرجوع عن دين سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّرجي (لعلّ): لأنّه كلام يخص احتمال رجوع الطّائفة المؤمنة إلى الضلال.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أهل الكتاب حذروا هـذه الطّائفـة من أتباعهم بأن لا يؤمنوا إيمانا حقّا (صورة الإيمان، و ليس الإيمان الحقيقي).

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف استثناء للمعلومة السابقة، أي إلاّ لمن تبع دينكم، فأما النّبي محمد صلّى الله عليه وسلّم فلا تؤمنوا به لأنّه لم يتّبع دينكم.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل) وعلامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه خطاب موجه للرسول صلّى الله عليه وسلّم أمره الله **تعالى** أن يقول لهذه الطّائفة من أهل الكتاب: أن الهدى لا يحصل إلاّ إذا قدره الله تعالى.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة فصل تحقّقها علامة المصدر والنّصب (أن): لأنّه كلام تابع للأمر الموجه للنّبي صلّى الله عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (مثل): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، أي قولكم: "... ولاَ تُؤْمِنُواْ إِلا لِمن تَبِع دِينَكُم..."، حسدا من أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، أي مرادكم التّنصل من أن يحاجوكم (محاجة المؤمنين للكافرين عند الله **تعالى** يوم القيامة).

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل) وعلامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن الفضل بيد الله تعالى.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يؤتيه): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** لا يخفى عليه من هو أهل لنوال فضله.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** واسع عليم.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يختص): لأن رحمة الله **تعالى** بعض مما هو فضله.

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** ذو فضل عظيم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن سبعا وعشرين جملة بينها: إحدى عشرة رابطا، و ستّ عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف ـ ج1/رج2/ف ـ ج3/رج4/ف ـ ج5/ف ـ ج6/رج7/ف ـ ج8/ف ـ ج9/رج10/ رج11/ ف ـ ج12/ف ـ ج13/رج14/رج15/ف ـ ج16/رج17/رج18/ف ـ ج19/ف ـ ج20/ رج21/ رج22/ف ـ ج23/ف ـ ج24/ف ـ ج25/ف ـ ج26/ف ـ ج27.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن طائفة من أهل الكتاب كافرة، أما المضمون فيتحدث عن صفات هذه الطّائفة التي تكفر بآيات الله **تعالى**، و تكتم الحقّ، و تلبس الحقّ بالباطل، إضافـة إلى أنّها منافقة في إيمانها، فهي تحاول إضلال المؤمنين، لكن الله يؤتي الفضل لمن يشاء، لهذا تخلّل المضمون: تسع علاقات إضافية، وعلاقة إضافية زمنية، وعلاقة سببية، وأربع عشرة علاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** ذو فضل عظيم.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى إحدى عشرة رابطا يمثّلها: عشرة روابط إضافية (4واو /1ولا/1لو/1إلاّ/1مثل/1أو/1على)، والرابط الإضافي الزمني (و...آخره)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ستّ عشرة حالة فصل تمثّلها: أربع علامات استئناف (الواو)، وعلامتا الاستفهام (لم)، وعلامتا النّداء (يا)، وعلامة النّصب والتّرجي (لعلّ)، والفعلان وعلامتا النّصب والتّوكيد (قل إن)، وعلامة النّصب والمصدر (أن)، والأفعال (ودت/آمنوا/يختص/يؤتيه).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: أولهما الطّائفة الكافرة من أهل الكتاب، و ثانيهما أن الله بيده كلّ شيء.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة احتمال، وإضافة استثناء للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة معلومة مع الإشارة إلى زمن الرجوع عن دين الإسلام.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللسؤال، وللنّداء، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين، و للكلام عن أمر تابع لكلام سابق.

النّص رقم22: اليهود بين الذين آمنوا و الذين كفروا

1- تحديد الجمل في النّص رقم22:

75- "/ومِن أَهل الْكِتَابِ شج1 /من إِن تَأْمنْه بِقِنطَارٍ ج2 /يؤَدِه إِلَيك ج3 ومِنْهم من إِن تَأْمنْه بِدِينَارٍ ج4 لا يؤَدِه إِلَيك ج5 إِلا ما دمتَ علَيهِ قَائِما ج6 ذَلِك بِأَنهم قَالُواْ ج7 /لَيس علَينَا فِي الأُميين سبِيلٌ ج8 /ويقُولُون علَى اللهِ الْكَذِب ج9 وهم يعلَمون ج10"

76- "بلَى من أَوفَى بِعهدِهِ ج11 واتقَى ج12 فَإِن الله يحِب الْمتقِين ج13"

77- "/إِن الَّذِين يشْتَرون بِعهدِ اللهِ ج14 وأَيمانِهِم ثَمنًا قَلِيلاً ج15 /أُولَئِك لاَ خَلاَقَ لَهم فِي الآخِرةِ ج16 ولاَ يكَلِّمهم الله ج17 ولاَ ينظُر إِلَيهِم يوم الْقِيامةِ ج18 ولاَ يزَكِّيهِم ج19 ولَهم عذَاب أَلِيم ج20"

78- "/وإِن مِنْهم لَفَرِيقًا ج21 /يلْوون أَلْسِنَتَهم بِالْكِتَابِ ج22 لِـتَحسبوه مِن الْكِتَابِ ج23 /وما هو مِن الْكِتَابِ ج24 ويقُولُون هو مِن عِندِ اللهِ ج25 /وما هو مِن عِندِ اللهِ ج26 ويقُولُون علَى اللهِ الْكَذِب ج27 وهم يعلَمون ج28"

2- التّحليل:

النّص رقم22 يتضمن ثمان و عشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج27 في النّص رقم21 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه استئناف قصد به إنصاف طائفة من أهل الكتاب بعد الحكم على معظمهم، فهذه الجماعة من اليهود ليست كغيرها من أهل الكتاب، بل هي جماعة تعمل بدينها على وجه الحقّ، إلاّ أنّه يوجد ارتباط معنوي من حيث تكلّمت الجمل السابقـة عن اليهود، وهنا كلام عن فئات اليهود (المؤمنين والكفّار).[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (من): لأن الكلام موجه دائما إلى اليهود.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقـة فصل يحقّقها الفـعل (يؤده): لأنّـه كـلام عن فريقين في أهل الكتاب: الفريق الأول لو أعطيته أمانة.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الفعل الماضي الناقص (ليس): لأنّه كلام عن الذي يؤدي الأمانة تعفّفا عن الخيانة.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الفريق الثّاني: الذي لو أعطتيه أمانة (عكس الفريق الأول).

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة فإنّهم لا يؤدون الأمانة معلّلين ذلك بإباحة الخيانة في دينهم.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف حصرا للمعلومة السابقة، أي إلاّ إذا ألححت عليهم، فإذا لم تكن قائما عليهم لا يؤدون لك أمانتك.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 285- 293.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (ذلك): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فكلّ ما سبق سببه الأقوال (الإعتقادات) التي اختلقوها.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كـلام عما قالوه: (أنّه ليس عليهم في الأميين سبيل).

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام آخر عن أقوالهم، فهم يقولون على **الله تعالى** الكذب، أي ادعاؤهم بأنّهم وجدوا ذلك في كتبهم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم يتعمدون الكذب.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (بلى): لأنّه أفاد هنا عكس ما سبق، بمقابلة الخيانة و دحض حقّ الغير بالوفاء.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى التّقوى.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (الفاء): لأنّه أفاد ذكر السبب، فالوفاء والتّقوى يكونان سببا في حب **الله تعالى** للمتّقين.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (أولئك): لأنّـه كلام عن الذين يشترون بعهد **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى شرائهم بأيمانهم ثمنا قليلا.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو) وعلامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص هؤلاء الذين يخونون الأمانة وينقضون العهد الذي بينهم و بين المسلمين و بين قريش، فجزاؤهم أنّه لا خلاق لهم في الآخرة.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيـا للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن الله **تعالى** لا يكلّمهم، كنايـة عن غضب الله **تعالى** عليهم.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا) وعلاقة زمنية إضافية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): لأن (ولا) أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** لا ينظر إليهم، كناية عن غضب الله **تعالى** عليهم كذلك، أما (يوم) فيشير إلى الزمن الغائب، فهذا الغضب سيكون يوم القيامة.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** لن يطهرهم من الذّنوب، ولا يقلعون عن آثامهم لجرأتهم على الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة فقد توعدهم الله **تعالى** بالعذاب الأليم.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّصب والتّوكيد (وإن): لأنّه كلام يخص فئة أخرى من اليهود.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يلوون): لأنّـه كلام عن ما يقوم به هؤلاء اليهود الذين يخيلون للمسلمين أشياء أنّها مما جاء في التّوراة.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، ليحسبها المؤمنون من الكتاب.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأن كلامهم ليس مما جاء في الكتاب، أي لإدخال الشّك عليهم في بعض ما نزل به القرآن الكريم.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك يقولون: "أن **الله تعالى** هوالذي أنزل هذه الأمور المشكوك فيها".

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، حيث لم ينزل قط ما يحاولون التشكيك فيه.

*في الحدود بين ج27 و ج28 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء اليهود يقولون على **الله تعالى** الكذب.

*في الحدود بين ج28 و ج29 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم يتعمدون قول ذلك، أي بإرادة منهم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثمان و عشرين جملة بينها: سبع عشرة رابطا، وإحدى عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/فـ ج3/رج4/رج5/رج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/رج10/ رج11/ رج12/رج13/فـ ج14/رج15/فـ ج16/رج17/رج18/رج19/رج20/فـ ج21/ فـ ج22/رج23/فـ ج24/رج25/فـ ج26/رج27/رج28.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن الفرق بين الطّائفة المتدينة و الطّائفة الكافرة من أهل الكتاب، أما المضمون فيتحدث عن الطّائفة الكافرة (اليهود) التي لا تؤدي الأمانة، و تشتري بعهد الله تعالى ثمنا قليلا، كما أنّها تقول أمورا ليست من الكتاب، لهذا تخلّل المضمون اثنتا عشرة علاقة إضافية، وعلاقة إضافية زمنية، وعلاقة عكسية،

وعلاقة سببية، وعشرة علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقتين إضافيتين لأن هذه الطّائفة من اليهود تفتري على **الله تعالى** و هي تعلم ذلك.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبع عشرة رابطا يمثّلها: أربع عشرة رابطا إضافيا (8واو /3ولا/1لـ/1لا/1إلاّ)، و الرابط الإضافي الزمني (ولا...يوم)، والرابط العكسي (بلى)، والرابط السببي (ذلك)، بينما حالات الفصل فتصل إلى إحدى عشرة حالة تمثّلها: خمس علامات استئناف (3واو/1فاء)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلامة الجر (من)، وعلامة الاستئناف زائد علامة النّصب والتّوكيد (وإن)، والمبتدأ (أولئك)، والفعل (يؤده)، والفعلان الناقصان (ليس/يكون).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أقلّ من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو صفات الطّائفة الكافرة من أهل الكتاب.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة حصر، وإضافة تعليل للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو إضافة معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة الزمن الغائب.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فهـو: للاستئنـاف، وللإقرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم23: النصارى

1- تحديد الجمل في النّص رقم23:

79– "ما كان لِبشَرٍ أن يؤْتِيه الله الْكِتَاب والْحكْم والنبوةَ ج1 ثُم يقُولَ لِلناسِ ج2 /كُونُواْ عِبادا لي مِن دون اللهِ ج3 /ولَكِن كُونُواْ ربانِيين ج4 /بِما كُنتُم تُعلمون الْكِتَاب ج5 وبِما كُنتُم تَدرسون ج6"

80- "ولاَ يَأْمركُم ج7 /أن تَتخِذُواْ الْملاَئِكَةَ والنِبيين أَربابا ج8 /أيأْمركُم بِالْكُفْرِ ج9 بعد إِذْ أَنتُم مسلِمون ج10"

2- التّحليل:

النّص رقم23 يتضمن عشر جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج29 في النّص رقم22 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ما): فإضافة إلى أن الكلام كان عـن سيدنـا عيسى عليه السلام في ج1 في النّص رقم19، فإن ج1 في هـذا النّص تنفي عن سيدنـا عيسى عليه السلام بعض الأقوال، فالربط إذن موجود بين النّص رقم19 والنّص رقم23.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (ثم): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أن سيدنا عيسى عليه السلام آتاه الله **تعالى** الكتاب والحكمة والنبوة (زمن النبوة)، نفى الله **تعالى** عنه أن يقول للناس كلاما خطيرا.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (كونوا): لأنّه كلام منفي عن سيدنا عيسى عليه السلام الذي لا يمكن أن يقول للناس: (كونـوا عبادا لي ولا تعبدوا الله **تعالى** في الزمن الذي أوتي فيه الكتاب و النبوة.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو) وعلاقة عكسية يحقّقها الرابط عكسي (لكن): لأنّه كلام سيدنا عيسى عليه السلام، أما (لكن) فقد أفاد ذكر ما يقابل الكلام السابق، أن سيدنا عيسى عليه السلام كان يدعوهم إلى عبادة الله **تعالى** والإخلاص إليه سبحانه.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (بـ): لأن هذا لا يكون إلاّ بعلمهم.

---

[1] - تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 293- 297.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى فضل دراستهم الكتاب وفهمهم إياه.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن سيدنا عيسى عليه السلام يدعـوهم إلى عبادة **الله تعالى** فهو لا يأمرهم بغير ذلك.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والمصدر (أن): لأنّه كلام يخص سيدنا عيسى عليه السلام الـذي لم يأمـر قومـه أن يتّـخذوا من الملائكة و غيرها آلهة.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أ): لأنّه كلام يخص سيدنا عيسى عليه السلام الذي لم يأمرهم بأن يعبدوا غير **الله تعالى**، فكيف يأمركم بالكفر؟

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (بعد إذ): لأنّه يشير إلى الزمن الذي كانوا فيه مسلمين.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن عشر جمل بينها: خمسة روابط، وخمس حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/رج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/رج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/رج10.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة إضافية لأنّه حديث سبق الإشارة إليه، لهذا تحدثت مقدمته عن نفي أن يكون سيدنا عيسى عليه السلام قـد قـال للناس: "اعبدوني من دون **الله تعالى**"، أما المضمون فيتحدث عن ما يقابل هـذا الظّن، فبـالعكس من ذلك، فقد أمرهم أن يعبدوا **الله تعالى**، كما لم يأمرهم أن يتّخذوا الملائكة آلهة، لهذا تخلّل المضمون علاقتان إضافيتان، وعلاقة زمنية إضافية، وأربع علاقات

فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة زمنية لأن النّبي عيسى عليه السلام مستحيل أن يأمر النّاس بهذا الكلام في زمن كانوا فيه مسلمين.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متساوية، فنجد أن الروابط تصل إلى خمسة روابط يمثّلها: ثلاثة روابط إضافية(1واو/1ولا /1ما)، والرابط الإضافي الزمني (ثم)، والرابط الزمني (بعد إذ)، بينما حالات الفصل فتصل إلى خمس علامات تمثّلها: علامة الاستئناف زائد الرابط العكسي (ولكن)، وعلامة الاستفهام (أ)، والفعل الناقص (كونوا)، وعلامة النّصب والمصدر (أن)، وعلامة الجر (بـ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل متساوي مع عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو نفي الشّكوك عن سيدنا عيسى عليه السلام.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة معلومة مع الإشارة الزمن الماضي.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى الزمن الماضي.

5-أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللسؤال، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين ثم الإتيان بما يقابله.

النّص رقم24: ميثاق اليهود

1- تحديد الجمل في النّص رقم24:

81- "وإِذْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ النبيين ج1 /لَما[1] آتَيتُكُم من كِتَابٍ وحِكْمةٍ ج2 ثُم جاءكُم رسولٌ مصدقٌ لما معكُم ج3 لَـ[2] تُؤْمِنُن بِهِ ج4 ولَتنصرنه ج5 /قَالَ أأقْررتُم ج6 وَأخَذْتُم على ذَلِكُم إِصري ج7 /قَالُواْ أَقْررنَا ج8 /قَالَ فَاشْهدواْ ج9 /وأَنَاْ معكُم من الشاهِدِين ج10"

82- "/فَمن تَولى ج11 بعد ذَلِك فَأُولَئِك هم الْفَاسِقُون ج12"

83- "/أَفَغَير دِين اللهِ يبغُون ج13 وله أَسلَم من فِي السماواتِ والأرضِ طَوعا وكَرها ج14 وإِلَيهِ يرجعون ج15"

2- التّحليل:

النّص رقم24 يتضمن خمس عشرة جملة، و بين ج1 في هـذا النّـص و ج10 في النّص رقم23 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (وإذ): الذي يشير إلى ذلك الزمان الذي أخذ الله **تعالى** فيه ميثاق الأنبياء ليبلّغوه إلي أممهم، والمقصود من ذلك إعلام أممهم بذلك ليكون هذا الميثاق محفوظا لدى سائر الأجيال.[3]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الابتداء (اللام): لأنّه كلام عن الميثاق، فلولاه لما آتاهم الله **تعالى** الكتاب و الحكمة.

---

[1]- الأداة "لما" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل على النفي للإضافة، فقد أدرجناها لتحقيق الربط الإضافي.

[2]- الأداة "لـ" لم ترد عند هاليداي كرابط، و لأنها تدل إضافة جواب قسم، فقد أدرجناها لتحقيق الربط الإضافي.

[3]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 297- 301.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (ثم): لأنّه أضاف زمنا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** يؤذن أنبياءه في هذا الميثاق بزمن مجيء رسول مصدق لما معهم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لـ): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** يأمرهم بالإيمان به.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** يأمرهم بنصره.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال) وعلامة الاستفهام (أ): لأنّه سؤال من الله **تعالى** للأنبياء الذين أعطوا ميثاقا لله **تعالى**، والتّقدير: "هل وفّيتم بميثاقكم؟"

**في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف سؤالا جديدا للمعلومة السابقة، والتّقدير: "هل أخذتم على ذلكم إصري؟".

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قالوا): لأنه جواب هؤلاء اليهود، والتقدير: "نعم أوفينا الميثاق".

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قال): لأنّه كلام يخص الله **تعالى**، حيث قال تعالى: "فَاشْهدواْ".

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** مع الشّاهدين.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص تولي الأمم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة زمنية إضافية يحقّقها الرابط الزمني والإضافي (بعد ذلك فـ): لأنّه يشير إلى زمن شهـادة الأنبيـاء على أولئك الفاسقين (صفة مبالغ فيها، و فسقهم في هذه الحالة أشد فسق).

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أ): لأنّه سؤال من نوع آخر موجه للمسلمين بالتّعجيب من أهل الكتاب الذين يخاطبهم **الله تعالى**، و التّقدير: "فكيف تطلبون دينا غير الإسلام؟".

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلـومة جديـدة للمعلـومة السابـقة، فإلى لله **تـعالى** أسلـم من في السماوات والأرض من العقلاء، و من الذين أسلموا قبل موتهم (الكفّار).

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فإلى **الله تعالى** ترجعون بعد موتكم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن خمس عشرة جملة بينها: ثمانية روابط، و سبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/ف- ج2/رج3/رج4/رج5/ف- ج6/رج7/ف- ج8/ف- ج9/ف- ج10/ف- ج11/ رج12/ف- ج13/رج14/رج15.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة إضافية زمنية لأنّه انتقال من المفصل إلى المجمل، فبعد الحديث عن زمن سيدنا عيسى عليه السلام، حديث عن باقي الأنبياء عليهم السلام، لهذا تحدثت مقدمته عن الميثاق الذي أخذه الله تعالى على الأنبياء (و كأنّها مقارنة بين الميثاق الذي أخذه الله تعالى على اليهود و الذي اشتروا به ثمنا قليلا)، حيث بلّغوه إلى أممهم بكلّ أمانة، ثم حديث عن الذين تولّوا بعد ماجاءتهم البينات، لهذا تخلّل المضمون: خمس علاقات إضافية، وعلاقتان إضافيتان زمنيتان، وعلاقة زمنية إضافية، وسبع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية لأنّها تذكير بأن مرجع هؤلاء إلى **الله تعالى**.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى ثمانية روابط يمثّلها: خمسة روابط إضافية (4واو/1لام)،

والرابطان الإضافيان الزمنيان (وإذ/ثم)، والرابط الزمني الإضافي (بعد ذلك فـ)، بينما حالات الفصل فتصل إلى سبع علامات تمثّلها: علامتا الاستئناف (1فاء /1واو)، وعلامة الاستفهام (أ)، وعلامة الجر (لـ)، والفعل زائد علامة الاستفهام (قل أ)، والفعلان (2قال).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط بالرغم من أن المضمون يعالج موضوعين: أولهما ميثاق الأنبياء، و ثانيهما تولّي الفاسقين.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة سؤال للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة الزمن للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني الإضافي: هو الإشارة إلى الزمن ثم إضافة معلومة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللسؤال، وللجواب، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم25: مخاطبة الرسول صلّى الله عليه وسلّم

1- تحديد الجمل في النّص رقم25:

84– "/قُلْ آمنا بِاللهِ ج1 وما أُنزِلَ علَينَا ج2 وما أُنزِلَ علَى إِبراهِيم وإِسماعِيلَ وإِسحاقَ ويعقُوب والأَسباطِ ج3 وما أُوتِي موسى وعِيسى والنبِيون مِن ربهِم ج4 لا نُفَرقُ بين أَحدٍ منْهم ج5 /ونَحن لَه مسلِمون ج6"

85– "/ومن يبتَغِ غَير الإِسلامِ دِينًا ج7 فَلَن يقْبلَ مِنْه ج8 /وهو فِي الآخِرةِ مِن الْخَاسِرِين ج9"

86– "/كَيفَ يهدِي الله قَوما كَفَروا ج10 بعد إِيمانِهِم ج11 وشَهِدوا أَن الرسولَ حق ج12 وجاءهم الْبينَاتُ ج13 /والله لاَ يهدِي الْقَوم الظَّالِمِين ج14"

87– "/أُولَئِك جزاؤُهم أَن علَيهِم لَعنَةَ اللهِ والْملاَئِكَةِ والناسِ أَجمعِين ج15"

88 – "/خَالِدِين فِيها شج16 لا يخَففُ عنْهم الْعذَاب ج17 ولا هم ينظَرون ج18"

89 – "إِلا الذِين تَابوا ج19 مِن بعدِ ذَلِك وأَصلَحوا ج20 /فَإِن الله غَفُور رحِيم ج21"

2- التّحليل:

النّص رقم25 يتضمن واحدا وعشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج15 في النّص رقم24 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الفعل (قل): لأنّه كلام موجه للرسول عليه الصلاة والسلام.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أن الخاطب موجه للرسول صلى الله عليه وسلّم و أمته التي آمنت **بالله تعالى**، كذلك الأمر بالنّسبة للإيمان بما جاء به سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافـة إلى وجوب الإيمان بما أنزل على الأنبياء.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى وجوب الإيمان بما أوتي الأنبياء.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى عدم التفريق بينها (الرسل و الرسالات).

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه يجب المداومة على الإسلام وإعلانه لجميع الأمم.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام موجه لأهل الكتاب الذين ابتغوا غير الإسلام بعد مجيء الإسلام.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 302-304.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية عكسية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء) والرابط العكسي (لن): لأن (فلن) أضاف معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فعكس ابتغاء غير الإسلام هو أن الله **تعالى** لن يقبل عمل أهل الكتاب.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن جزاء أهل الكتاب المتمثّل في خسارة الجنة في الآخرة.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (كيف): لأنّه سؤال للتّنويه بشرف الإسلام، و التّقدير"كيف تحصل الهداية لهؤلاء الكفّار ؟".

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (بعد): لأنّه يشير إلى الزمن الماضي، و خاصة أن أهل الكتاب كانوا في زمن ما مؤمنين بكتاب **الله**.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أهل الكتاب قد شهدوا أن سيدنا محمدا صلّى الله عليه وسلّم صادق لقيام دلائل الصدق.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أهل الكتاب جاءتهم البينات فلم يتّعظوا.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** لا يهدي الظّالمين، فلا مطمع في هدي أهل الكتاب بعد هذه الأحوال، و إنّما تسري الهداية لمن أنصف، وتهيأ لإدراك الآيات، دون القوم الذين ظلموا أنفسهم.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (أولئك): لأنّه انتقال إلى ذكر جزاء أهل الكتاب الذين عليهم لعنة **الله** والملائكة والنّاس أجمعين.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها الحال (خالدين): لأنّه تصوير لمشهدهم يوم القيامة، و خلودهم في النّار.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّه لا يخفّف عنهم العذاب.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّه لا يمكن النّظر إليهم.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف استثناء للمعلومة السابقة، إضافة إلى استثناء الذين تابوا.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة زمنية إضافية يحقّقها الرابط الزمني (بعد ذلك و): لأن (بعد ذلك) يشير إلى زمن التّوبة، أما (الواو) فأضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فمن بعد كفرهم يجب إصلاح أنفسهم.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّصب والتّوكيد (فإن): لأنّه إقرار بأن **الله** غفور رحيم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن واحدا وعشرين جملة بينها: أربع عشرة رابطا، وسبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف- ج1/ر ج2/ر ج3/ر ج4/ر ج5/ف- ج6/ف- ج7/ر ج8/ر ج9/ف- ج10/ر ج11/ ر ج12/ر ج13/ر ج14/ف- ج15/ف- ج16/ر ج17/ر ج18/ر ج19/ر ج20/ف- ج21.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة **الله تعالى** للرسول محمد عليه الصلاة والسلام، أما المضمون فيتحدث عن أمر من **الله تعالى** للرسول عليه الصلاة والسلام بأن يؤمن **به تعالى،** وبما أنزل من القرآن وأوتي الأنبيـاء قبله، ثم حديث عن الإسلام، وعن الذين لا يتّبعونه، وعن جزائهم المنتظر (النّار)، لهذا تخلّل المضمون إحدى عشرة علاقة إضافية، وعلاقة زمنية، وعلاقة عكسية، وستّ علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** غفور رحيم.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى أربع عشرة رابطا يمثّلها: إحدى عشرة رابطا إضافيا

(7واو/1ولا/1إلاّ/2لا)، والرابط الزمني (بعد)، والرابط الإضافي الزمني (من بعد ذلك و)، والرابط الإضافي العكسي (فلن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى سبع علامات تمثّلها: علامتا الاستئناف (2واو)، وعلامة الاستفهام (كيف)، والمبتدأ (أولئك)، والفعل (قل)، والحال (خالدين)، وعلامة الاستئناف زائد علامة النّصب والتّوكيد (فإن).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أقلّ من عدد الروابط بالرغم من أن المضمون يعالج موضوعين: أولهما مخاطبة الرسول محمد صلّى الله عليه وسلّم، و ثانيهما كلام يخص الذين لم يتّبعوا دين الإسلام.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة استثناء للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي العكسي: هو إضافة معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: الإشارة إلى الزمن الماضي.

- هدف الربط الزمني الإضافي: هو إضافة الزمن الماضي للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار وللسؤال، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين، و لتصوير مشاهد يوم القيامة.

النّص رقم26: جزاء الكافرين

1- تحديد الجمل في النّص رقم26:

90– "/إِن الذِين كفَروا ج1 بعد إِيمانِهِم شج2 ثُم ازدادوا كُفْرا ج3 لن تُقْبلَ تَوبتُهم ج4 /وأُولَئِك هم الضالون ج5"

91– "/إِن الذِين كفَروا ج6 وماتُوا ج7 وهم كُفار ج8 /فَلَن يقْبلَ مِن أَحدِهِم ملْء الأَرضِ ذَهبا ج9 ولَوِ افْتَدى بِهِ ج10 /أُولَئِك لَهم عذَاب أَلِيم ج11 وما لَهم من ناصِرِين ج12"

92- "لَن تَنَالُواْ الْبِر ج13 حتى تُنفِقُواْ مِما تُحِبون ج14 /وما تُنفِقُواْ مِن شَيءٍ ج15 /فَإِن الله بِهِ عَلِيم ج16"

2- التّحليل:

النّـص رقم26 يتضمن ستّ عشرة جملة، و بين ج1 في هـذا النّـص و ج22 في النّص رقم25 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص الذين كفروا.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و شج2 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (بعد): لأنّه يشير إلى زمن الكفر بعد الإيمان، و هو الاستمرار في مخاطبة أهل الكتاب من اليهود الذين كفروا بسيدنا موسى عليه السلام، والنّصارى الذين كفروا بسيدنا عيسى عليه السلام بعد زمن إيمانهم.

*في الحدود بين شج2 و ج3 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (ثم): لأنّه يشير إلى زمن الإسلام، فإضافة إلى مجيء زمن الإسلام مع سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم فقد ازدادوا كفرا به.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لن): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل الكفر هو أن لا تقبل توبتهم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص هؤلاء الضالين، فالكفر قد رسخ في قلوبهم، فصار لهم سجية لا يحولون عنها.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء) وعلامة النّفي (لن): لأنّه كلام عن حال الكافرين و جزائهم.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى كفرهم فقد ماتوا.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج1، ص: 304- 308 /- ج2، ص: 5-8.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة لوصف حالهم بأنّهم كفار.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء)، وعلاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لن): لأنّه كلام يخص الذين ماتوا و هم كفّار، أما (لن) فقد أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل كفرهم هو أن **الله تعالى** لن يقبل من أحدهم و لو جاء بملء الأرض ذهبا.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّه لا يوجد شيء يفتدون به في الآخرة، لأنّهم ماتوا و هم كفّار.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (أولئك): لأنّـه كلام عن جزائهم المتمثّل في العذاب العظيم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء لا يفتر عنهم العذاب ساعة و لا لحظة، ولا يمهلهم **الله تعالى** لأن وقت الإمهال قد مضى.[1]

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لن): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فبعد أن بين **الله تعالى** أن الذين كفروا لن تقبل من أحدهم أعظم ما ينفقه، بين هنا ما ينفع أهل الإيمان من بذل المال، وأنّه يبلغ بصاحبه إلى مرتبة البر، و الخطاب موجه للمؤمنين.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (حتى): لأنّه أفاد معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فالبر: الذي يمثّل كمال الخير لا يناله المؤمن إلاّ إذا أنفق مما يحب، و الإنفاق: هو إعطاء المال والقوت.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن أنواع الإنفاق.

---

[1] - تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تأليف العلامة عبد الرحمان بن ناصر السعدي، قدم له فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، و فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيميين، اعتنى به تحقيقا ومقابلة عبد الرحمان بن معلا اللويحق، توزيع مكتبة الرشد، دار ابن حزم، الجزائر، 2003م، ص: 121.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّصب والتّوكيد (فإن): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** لا يخفى عليه شيء من مقاصد المنفقين.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّ عشرة جملة بينها: تسعة روابط، وسبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/رج3/رج4/فـ ج5/فـ ج6/رج7/رج8/فـ رج9/رج10/ فـ ج11/رج12/رج13/رج14/فـ ج15/فـ ج16.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمتـه عن عدم قبول توبة الذين كفروا بعد إيمانهم، أمـا المضمون فيتحدث عن جزاء هؤلاء بعد الموت، وأن لا ناصر لهم، لهذا تخلّل المضمون: أربع علاقات إضافية، وعلاقتان زمنيتان، وثلاث علاقات عكسية، وخمس علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله تعالى عليم بالكافرين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى تسعة روابط يمثّلها: أربع روابط إضافية(4واو)، والرابطان الزمنيان (بعد/ثم)، والروابط العكسية (2لن/1حتى)، بينما حالات الفصل فتصل إلى سبع حالات تمثّلها: ثلاث علامات استئناف (1واو/2فاء)، وعلامتا النّصب والتّوكيد (إن)، علامة الاستئناف زائد علامة النّصب والتّوكيد (فإن)، والمبتدأ (أولئك).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوع واحد: هو جزاء الكافر بعد إيمانه في الدنيا والآخرة.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى الزمن الماضي.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف وللاقرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم27: بين الحنيفية و اليهودية

1- تحديد الجمل في النّص رقم27:

93- "/كُلُّ الطعامِ ج1 /كان حِلا لبني إسرائِيلَ ج2 إلا ما حرم إسرائِيلُ على نَفْسِهِ ج3 مِن قبل أن تُنَزلَ التوراةُ ج4 /قُلْ فَأْتُوا بِالتوراةِ ج5 فَاتْلُوها ج6 إِن كُنتُم صادِقِين ج7"

94- "/فَمن افْتَرى على اللهِ الْكَذِب ج8 مِن بعدِ ذَلِك فَأُولَئِك هم الظالِمون ج9"

95- "/قُلْ صدقَ الله ج10 /فَاتبِعوا مِلةَ إِبراهِيم حنِيفًا ج11 /وما كان مِن الْمشْرِكِين ج12"

96- "/إِن أَولَ بيتٍ وضِع لِلناسِ لَلذِي بِبكةَ مباركًا وهدى لِلْعالَمِين ج13"

97- "/فِيهِ آياتٌ بينَاتٌ مقَام إِبراهِيم ج14 /ومن دخَلَه ج15 /كَان آمِنًا ج16 /ولِلهِ على الناسِ حِج الْبيتِ ج17 /من استَطَاع إِلَيهِ سبِيلاً ج18 ومن كَفَر ج19 فَإِن الله غَنِي عن الْعالَمِين ج20"

2- التّحليل:

النّص رقم27 يتضمن عشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج16 في النّص رقم26 علاقة فصل في الحدود يحقّقها المبتدأ (كلّ): لأنّه كلام يخص الطّعام، إلاّ أن هناك ارتباطا معنويا، حيث ترتبط هذه الحجج بسابقتها من الحجج الأصلية التي تدلّ أن دين اليهودية ليس من الحنيفية في شيء.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

[1] - تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 8- 11- 25.

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الفعل الناقص (كان): لأنّه كلام عن الحنيفية: التي لم يكن ما حرم من الطّعام بنص التّوراة محرما فيها.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف استثناء للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أن بني إسرائيل كانوا على شريعة إبراهيم، فلم يكن محرما عليهم ما حرم من الطّعام إلاّ طعاما حرمه سيدنا يعقوب عليه السلام على نفسه.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من قبل): لأنّه يشير إلى زمن سيدنا يعقوب عليه السلام الذي كان يحرم أكل الطّعام على نفسه قبل زمن نزول التّوراة.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه كلام يخص اليهود، أما (الفاء) فقد أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، فهؤلاء اليهود لابد أن يأتوا بالتّوراة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لابد أن يتلوها.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب و هو صدق هؤلاء اليهود في جميع ما تقدم من قولهم: (أن إبراهيم كان على دين اليهودية)، ولأنّه كلام عن إتيانهم التّوراة و تلاوتها، يتبين صدق هؤلاء اليهود من عدمه، وهو أمر للتّعجيز، لأن الله **تعالى** يعلم أنّهم لا يأتون بها إذا استدلوا على الصدق.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص من استمر في الكذب على الله **تعالى**، و الافتراء **عليه تعالى**.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة زمنية إضافية يحقّقها الرابط الزمني (من بعد ذلك) والرابط الإضافي (الفاء): لأنّه يشير إلى زمن نزول التّوراة، أما (الفاء) فقد أضاف إقرار، فالذي يكذب على الله **تعالى** بعد نزول التّوراة التي جعلت فيصلا بيننا فأولئك هم الظّالمون.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها الفـعل (قل): لأنّـه انتـقال إلى التّعريض بكذبهم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص الله **تعالى**، حيث أمر اليهود باتّباع ملّة إبراهيم حنيفا، لأن اتّباعه منجاة من الخطر.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي لم يكن من المشركين.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص البيت المنوه بشأنه، والذي كان مقاما لإبراهيم عليه السلام، ففضائل هذا البيت تحققّ فضيلة شرع بانية في متعارف النّاس، وهوأيضا إخبـار بفضيلة الكعبة و حرمتها في ما مضى من الزمان.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (في): لأنّه وصف للحرم **فقوله تعالى**: "... فِيهِ آياتٌ..." أي ما يسره الله لسكان الحرم وزائريه من طرق الخير، وما دفع عنهم من الأضرار على حالة اتّفق عليها سائر العرب.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن الذين يدخلون هذا البيت.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها الفعل الناقص (كان): لأنّه كلام عن مزايا البيت (الأمن)، و فضائله على العموم.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن حكم أعقب به الامتنان لما في هذا الحكم من التّنويه بشأن البيت، هذا البيت الذي إذا تحقّقت الاستطاعة وجب الحج على المستطيع فورا.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (من): لأنّه كلام عن وجوب وجود الاستطاعة لتأدية فريضة الحج.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى من كفر: أي من لم يحج مع الاستطاعة.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف إقرارا، أي الإقرار بأن الله **تعالى** غني عن العالمين، لأن الإنسان الذي لا يحج بالرغم من أنّه مستطيع فإن الله **تعالى** يغضب عليه، و ينزع ولاية الحـرم من يديه.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن عشرين جملة بينها: سبعة روابط، و ثلاث عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/رج3/رج4/فـ ج5/رج6/رج7/فـ ج8/رج9/فـ ج10/فج11/ فـ ج12/فـ ج13/فـ ج14/فـ ج15/فـ ج16/فـ ج17/فـ ج18/رج19/رج20.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن الطّعام الذي كان حلاّ لبني إسرائيل، إلاّ ما حرم سيدنا يعقوب عليه السلام على نفسه، أما المضمون فهو أمر من الله **تعالى** باتّباع ملّة سيدنا إبراهيم عليه السلام، ووجوب الحج إلى بيت الله الحرام (مقام النّبي إبراهيم عليه السلام)، لهذا تخلّل المضمون: أربع علاقات إضافية، وعلاقة زمنية إضافية، وعلاقة زمنية، وعلاقة سببية، وإحدى عشرة علاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية تضيف إقرارا بأن الله **تعالى** غني عن العالمين.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط تمثّلها: أربع روابط إضافية (1واو/1إلا/2فاء)، والرابط الزمني (من قبل)، والرابط الزمني الإضافي(من بعد ذلك فـ)، والرابط السببي (إن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثلاث عشرة حالة تمثّلها: خمس

علامات استئناف (3واو/2فاء)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلامة الجر (في)، والفعل الناقص (كان)، والفعلان (2قل)، والاسم الموصول (من)، والمبتدأ (كلّ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط لأن المضمون يعالج ثلاثة مواضيع: أولها أن الطّعام لم يكن محرما على بني إسرائيل، و ثانيها وجوب اتّباع ملّة سيدنا إبراهيم عليه السلام، و ثالثها وجوب الحج عند الاستطاعة، لـهذا احتـاج النّص إلى حالات الفصل.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة استثناء، وإضافة إقرار للمعلومة السابقة.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى زمن سيدنا يعقوب عليه السلام.

- هدف الربط الزمني الإضافي: هو الإشارة إلى زمن نزول التّوراة وإضافة معلومة جديدة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم28: مجادلة أهل الكتاب

1- تحديد الجمل في النّص رقم28:

98- "/قُلْ يا أَهلَ الْكِتَابِ ج1 /لِم تَكْفُرون بِآياتِ اللهِ ج2 واللهُ شَهيد علَى ما تَعملُون ج3"

99- "/قُلْ يا أَهلَ الْكِتَابِ ج4 /لِم تَصدون عن سبِيل اللهِ ج5 /من آمن ج6 /تَبغُونَها عِوجا ج7 وأَنتُم شُهداء ج8 /وما الله بِغَافِلٍ عما تَعملُون ج9"

2- التّحليل:

النّص رقم28 يتضمن تسع جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج20 في النّص رقم27 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الفعل (قل): لأنّه كلام موجه لأهل الكتاب، وهي ترتبط ببعض الجمل السابقة من حيث الرجوع لمجادلة أهل الكتاب. [1]

أما بالنسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (لم): لأنّه طرح لسؤال على أهل الكتاب، والتّقدير: "كيف يكفر هؤلاء بالقرآن أو بدلائل صدق الرسول صلّى الله عليه وسلّم؟".

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى كفرهم فإن أهل الكتاب يوقنون بعموم علم **الله تعالى، وأنّه تعالى** لا يخفى عليه شيء.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل): لأنّه توبيخ ثان لأهل الكتاب.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (لم): لأنّه طرح لسؤال آخر عليهم، والتّقدير: "كيف يصدون عن الطّريق المستقيم؟".

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (من): لأنّه كلام يخص هؤلاء الذين يصدون من آمن.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تبغونها): لأنّه كلام يخص هؤلاء الذين يريدون الطّريق المعوج.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الطّريق المستقيم هو سبيل **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** ليس بغافل عما يعمل أمثال هؤلاء.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 25- 27.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن أن نخرج بالنّتائج التّالية:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن تسع جمل بينها: رابطان، وسبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف- ج1/ف- ج2/رج3/ف- ج4/ف- ج5/ف- ج6/ف- ج7/رج8/ف- ج9.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة أهل الكتاب، أما المضمون فيتحدث عن الاستفسار عن سبب كفرهم، ثم مخاطبتهم مرة ثانية للاستفسار عن سبب صدودهم عن سبيل **الله تعالى**، وعن رغبتهم في الطّريق المعوج، لهذا تخلّل المضمون: علاقتان إضافيتان، وأربع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** ليس بغافل عما يعملون.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تقتصر على رابطين إضافيين (2واو)، بينـما حالات الفصل فتصل إلى ستّ حالات تمثّلها: علامتا الاستفهام (2لم)، والأفعال (2قل/تبغونها)، والاسم الموصول (من).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط بالرغم من أن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو مخاطبة أهل الكتاب عن سبب كفرهم.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللسؤال، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم29: تحذير المؤمنين من كيد أهل الكتاب

1- تحديد الجمل في النّص رقم29:

100 – "/يا أيها الذِين آمنُواْ ج1 إِن تُطِيعواْ فَرِيقًا ج2 /من الذِين أُوتُواْ الْكِتَاب ج3 /يردوكُم ج4 بعد إِيمانِكُم كَافِرِين شج5"

101 – "وكَيفَ تَكْفُرون ج6 وأَنتُم تُتْلَى علَيكُم آيات اللهِ ج7 وفِيكُم رسولُه ج8 /ومن يعتَصِم بِاللهِ ج9 فَقَد هدِي إِلَى صِراطٍ مستَقِيمٍ ج10"

102 – "/يا أَيها الذِين آمنُواْ ج11 /اتقُواْ الله حق تُقَاتِهِ ج12 ولا تَموتُن ج13 إِلا وأَنتُم مسلِمون ج14"

103 – "واعتَصِمواْ بِحبل اللهِ جمِيعا ج15 ولا تَفَرقُواْ ج16 واذْكُرواْ نِعمةَ اللهِ علَيكُم ج17 إِذْ كُنتُم أَعداء ج18 فَأَلفَ بين قُلُوبِكُم ج19 فَأَصبحتُم بِنِعمتِهِ إِخْوانًا ج20 وكُنتُم علَى شَفَا حفْرةٍ من النار ج21 فَأَنقَذَكُم منْها ج22 كَذَلِك يبين الله لَكُم آياتِهِ ج23 /لَعلكُم تَهتَدون ج24"

104 – "/ولْتَكُن منكُم أُمةٌ ج25 /يدعون إِلَى الْخَير ج26 ويأْمرون بِالْمعروفِ ج27 وينْهون عن الْمنكَر ج28 /وأُولَئِك هم الْمفْلِحون ج29"

105 – "ولاَ تَكُونُواْ ج30 كَالذِين تَفَرقُواْ ج31 واخْتَلَفُواْ ج32 مِن بعدِ ما جاءهم الْبينَاتُ ج33 /وأُولَئِك لَهم عذَاب عظِيم ج34"

2- التّحليل:

النّص رقم29 يتضمن أربـعا و ثلاثين جملة، و بين ج1 في هـذا النّص و ج9 في النّص رقم28 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه كلام موجه للذين آمنوا، وتحذيرهم من كيد أهل الكتاب، وهي ترتبط ببعض الجمل السابقة من حيث الحديث دائما على أهل الكتاب.[1]

أما بالنسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 27- 39-40-43.

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب، فالسبب هو إطاعة المؤمنين لفريق من أهل الكتاب.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (من): لأنّه كلام عن هذا الفريق الذي يخص أهل الكتاب.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يردوكم): النّتيجة أن المؤمنين سيرجعون عن دينهم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (بعد): لأنّه يشير إلى زمن هدايتهم، أي فوات نعمة عظيمة على المؤمنين فيصبحوا كافرين.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي وعلامة الاستفهام (وكيف): لأنّه أضاف سؤالا للمعلومة السابقة، أي أضاف الاستفهام المستعمل في الاستبعاد، أي استبعادا لكفرهم و نفيا له، و هناك وازعان للكفر.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف تفسيرا للمعلومة السابقة، أي تفسير الوازع الأول: للكفر المتمثّل في تلاوة القرآن.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف تفسيرا للمعلومة السابقة، أي تفسير الوازع الثّاني: المتمثّل في إقامة الرسول صلّى الله عليه وسلم بينهم، هذه المزية التي فاز بها أصحابه المخاطبون.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخـص من تمسك بالدين، فلا يخشى عليه من الضلال.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّه قد هدي إلى صراط مستقيم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه خطاب آخر للمؤمنين (لأصحاب الرسول صلّى الله عليه وسلّم، و إلى جميع من يكون بعدهم).

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل يحقّقها الفعل (اتّقوا): لأنّــه انتقــال من تحذير المؤمنين مــن الانخداع لوساوس بعض أهل الكتاب إلى تحريضهم على تمام التّقوى.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نهيا للمعلومة السابقة، وهي نهي المؤمنين أن يموتوا على حالة في الدين.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف استثناء للمعلومة السابقة، أي استثناء حالة الإسلام.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف نهيا جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أمرهم بما فيه صلاح حالهم في دنياهم، و ذلك بالاجتماع على هذا الدين.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نهيا جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أمرهم بعدم التّفرق، ودعوتهم للاتّحاد ليكتسبوا قوة و نماء.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (واذكروا): أي تذكيرهم بزمن مجيء الإسلام الذي كان سبب نجاتهم.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): هنا تذكير بالحالة التي كانوا عليها، قبل زمن اعتصامهم بحبل الله **تعالى**، و هي العداوة.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نهيا جديدا للمعلومة السابقة، فكان فضل **الله** عليهم أن ألّف بين قلوبهم بالإسلام.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نهيا جديدا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أنّهم صاروا بمنزلة الإخوان، بفضل نعمة الإسلام.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومــة جديــدة للمعلــومة السابقــة، بالإضافــة إلى إشرافــهم على المهلكات، و هي حالة أخرى.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى نعمة **الله تعالى** عليهم بأن أنقذهم من حفرة النّار.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (كذلك): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى نعمة أخرى من نعم **الله تعالى** و هي نعمة التّعليم و الإرشاد.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والترجي (لعلّ): لأنّه كلام موجه للمؤمنين، لإيضاح الحقائق حتى تكتمل عقولهم بأيات **الله سبحانه و تعالى**.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام موجه للمؤمنين، فبعد ذكر نعم **الله تعالى** عليهم، أمرهم **الله تعالى** أن يكونوا أمة خيرة.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يدعون): لأنّـه كلام عن صفات هذه الأمة منها أنّها تدعو إلى الخير.

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أنّها أمة تأمر بالمعروف: أي الصلاح و الحقّ.

*في الحدود بين ج27 و ج28 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هذه الأمة لابد أن تنهى عن المنكر: أي الباطل و الفساد.

*في الحدود بين ج28 و ج29 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه نتيجة أن يكون هؤلاء المؤمنين من المفلحين.

*في الحدود بين ج29 و ج30 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نهيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى نهي هذه الأمة.

*في الحدود بين ج30 و ج31 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الكاف): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، أي نهي الأمة أن تتشبه بالذين تفرقوا (حالة اليهود)، خاصة إذا تركوا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

*في الحدود بين ج31 و ج32 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف نهيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى نهيهم من الاختلاف.

*في الحدود بين ج32 و ج33 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من بعد): لأنّه يشير إلى زمن مجيء البينات، **فالله تعالى** ينهاهم أن يكونوا كالذين اختلفوا حول أصول دينهم مثل اليهود و النّصارى، الذين اختلفوا في زمن جاءتهم فيه الدلائل المانعة من الاختلاف و الافتراق.

*في الحدود بين ج33 و ج34 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن جزاء هؤلاء الذين اختلفوا، و هو العذاب العظيم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن أربعا وثلاثين جملة بينها: ثلاثا وعشرين رابطا، وإحدى عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/فـ ج3/فـ ج4/رج5/رج6/رج7/رج8/فـ ج9/رج10/فـ ج11/ فـ ج12/رج13/رج14/رج15/رج16/رج17/رج18/رج19/رج20/رج21/ رج22/ رج23/فـ ج24/فـ ج25/فـ ج26/رج27/رج28/فـ ج29/ رج30/ رج31/ رج32/ رج33/فـ ج34.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة **الله تعالى** للذين آمنوا، و تحذيرهم من طاعة أهل الكتاب، أما المضمون فيتحدث عن سبب كفر المؤمنين بعد إيمانهم، في مقابل ذلك من اعتصم **بالله** فقد هدي إلى صراط مستقيم، كما يأمرهم **الله تعالى** بأن يموتوا وهم مسلمون، كما أمرهم **تعالى** بالاعتصام، وعدم التّفرق، وأن لا يتشبهوا بالكفّار،

لهذا تخلّل المضمون: تسع عشرة علاقة إضافية، وعلاقتان زمنيتان، وعلاقة سببية، وعلاقة زمنية إضافية، وتسع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن لهؤلاء الكفّار عذاب عظيم.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى ثلاثا وعشرين رابطا يمثّلها: سبع عشرة رابطا إضافيا(7واو /3ولا/4فاء/1كاف /1إلا/1كذلك)، وثلاثة روابط زمنية(بعد/إذ/من بعد)، والرابط السببي (إن)، والرابط الإضافي الزمني (واذكروا)، والرابط الإضافي زائد علامة الفصل (و كيف)، بينما حالات الفصل فتصل إلى إحدى عشرة حالة تمثّلها: أربع حالات استئناف (4واو)، وعلامتا النّداء (2يا)، وعلامة النّصب والتّرجي (لعلّكم)، والأفعال(اتقوا/يدعون/يردوكم)، والاسم الموصول (من).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أقلّ من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو تحذير المؤمنين من إطاعة أهل الكتاب.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة استثناء، وإضافة تشبيه، وإضافة تفسير، وإضافة سؤال للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى زمن هدايتهم، وإلى زمن الاعتصام.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة زمن مجيء الإسلام.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللنّداء، ولذكر النّتيجة، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم30: يوم القيامة

1- تحديد الجمل في النّص رقم30:

106 – "يوم تَبيض وجوه ج1 وتَسود وجوه ج2 /فَأَما الذِين اسودتْ وجوههم ج3 /أَكَفَرتُم ج4 بعد إِيمانِكُم شج5 /فَذُوقُواْ الْعذَاب ج6 /بِما كُنتُم تَكْفُرون ج7"

107 – "/وأما الذين ابيضتْ وجوههم ج8 فَفي رحمةِ اللهِ شج9 /هم فِيها خَالِدون ج10"

108 – "/تِلْك آياتُ اللهِ ج11 /نَتْلُوها عليك بِالْحق ج12 /وما الله يريد ظُلْما للْعالَمِين ج13"

109 – "/ولِلهِ ما فِي السماواتِ ج14 وما فِي الأرضِ ج15 وإلى اللهِ تُرجع الأمور ج16"

2- التّحليل:

النّص رقم30 يتضمن ستّ عشرة جملـة، و بين ج1 في هـذا النـّص و ج34 في النّص رقم29 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): الذي يشير إلى زمن القيامة، فالحديـث دائمـا على أهل الكتاب الذين تفرقوا بعد أن جاءتهم البينات، ولكن هذه المرة الحديث عن جزائهم (العذاب العظيم)، الذي سيواجهه الذين تفرقوا واختلفوا بعد أن جاءتهم البينات.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، حيث تكون وجوه أهل النعيم بيضاء، إضافة إلى وجوه أهل النّار التي تكون مسودة.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص الذين اسودت وجوههم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أ): لأنّه سؤال موجه إلى الذين اسودت وجوههم، في **قوله تعالى** "... أَكَفَرتُم..." أي أنّهم غيروا شريعة أنبيائهم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (بعد): لأنّه يشير إلى الزمن الماضي، حيث كفر هؤلاء في زمن كانوا فيه مؤمنين.

1- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 43- 48.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام عن جزائهم المتمثّل في العذاب.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (بـ): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، أي سبب عذابهم المتمثّل في كفرهم.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص الذين ابيضت وجوههم.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم في رحمة من **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها الضمير الفصل (هم): لأنّه كلام عن الجنّة التي سيخلد فيها من ابيضت وجوههم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (تلك): لأنّـه كـلام عما سبق ذكره من آيات القرآن الكريم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل يحقّقها الفعل (نتلوها): لأنّـه كلام عن هذه الآيات: التي بينت عقائد أهل الكتاب، وفصلت أحوالهم في الدنيا والآخرة، ومن الحقّ استحقاق كلا الفريقين لما عومل به عدلا من **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** لا يريد أن يظلم النّاس، و لو شاء ذلك لفعله.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص **الله تعالى** الذي له ما في السماوات.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** يعلم بمـا في الأرض، لهذا فهو يريد صلاح حالهم، ولا حاجة له بإضرارهم، إلاّ للجـزاء على أفعالهم.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن الأشياء كلّها ترجع إلى **الله تعالى**، فلا يفوته ثواب محسن، ولا جزاء مسيء.

3- التّعليق:

من خلال التحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّ عشرة جملة بينها: سبعة روابط، و تسع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/رج2/فـ ج3/فـ ج4/رج5/فـ ج6/رج7/فـ ج8/رج9/فـ ج10/ فـ ج11/فـ ج12/فـ ج13/فـ ج14/رج15/رج16.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة زمنية لأنّه حديث عن جزاء الكفّار يوم القيامة الذين سبق ذكرهم، لهذا تحدثت مقدمته عن تصوير مشهد من مشاهد يوم القيامة، أما المضمون فيتحدث عن ذلك اليوم الموعود، حيث تبيض وجوه المؤمنين، وتسود وجوه الكفّار، إضافة إلى ذكر قدرة **الله تعالى**، لهذا تخلّل المضمون: ثلاث علاقات إضافية، وعلاقة زمنية، وعلاقة سببية، وتسع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية تفيد أن إلى **الله تعالى** ترجع الأمور.

3- كما نلاحظ أن الروابط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط تمثّلها: أربع روابط إضافية(3واو/1فاء)، والرابطان الزمنيان(يوم/بعد)، والرابط السببي (ولكن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات يمثّلها: خمس علامات استئناف (4واو/1فاء)، وعلامة استفهام (أ)، والضمير المنفصل(هم)، والفعل(نتلوها)، والمبتدأ (تلك)، وعلامة الجر (بـ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو جزاء الكفّار يوم القيامة.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الزمني: هو الإشارة الزمن الماضي.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللاستفهام، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم31: المسلمون خير أمة

1- تحديد الجمل في النّص رقم31:

110 – "/كُنتُم خَير أُمةٍ ج1 /أُخْرِجتْ لِلناسِ ج2 /تَأْمرون بِالْمعروفِ ج3 وتَنْهون عن الْمنكَرِ ج4 وتُؤْمِنُون بِاللهِ ج5 /ولَو آمن أَهلُ الْكِتَابِ ج6 لَـ كان خَيرا لهم ج7 /منْهم الْمؤْمِنُون ج8 وأَكْثَرهم الْفَاسِقُون ج9"

111 – "لَن يضروكُم إِلا أَذًى ج10 /وإِن يقَاتِلُوكُم ج11 /يولوكُم الأدبارج12 ثُم لاَ ينصرون ج13"

112 – "/ضرِبتْ علَيهِم الذلةُ ج14 /أَينَما ثُقِفُوا ج15 إِلا بِحبلٍ من اللهِ شج16 وحبلٍ من الناسِ شج17 وباؤُوا بِغَضبٍ من اللهِ ج18 وضرِبتْ علَيهِم الْمسكَنَةُ ج19 ذَلِك بِأَنهم كَانُوا ج20 /يكْفُرون بِآياتِ اللهِ ج21 ويقْتُلُون الأَنبِياء بِغَيرِ حق ج22 ذَلِك بِما عصوا ج23 وكَانُوا يعتَدون ج24"

2- التّحليل:

النّص رقم31 يتضمن أربعا وعشرين جملة، وبين ج1 في هـذا النّص و ج16 في النّص رقم30 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الفعل الناقص (كنتم): لأن الكلام موجه للمؤمنين، وهو انتقال إلى خطاب أصحاب الرسول صلّى **الله** عليه وسلّم، وخطاب المسلمين بأنّهم خير أمة.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الفعل (أخرجت): لأنّه كلام يخص خير أمة أخرجها الله **تعالى** للنّاس.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تأمرون): لأنّـه كـلام عن صفات هذه الأمة التي تأمر بالمعروف.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّها تنهى عن المنكر.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 48- 57.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّها تؤمن **با**لله **تعالى**، وهو تفضيل لهذه الأمة على سائر الأمم.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّـه كـلام عن تفضيل هذه الأمة على غيرها، هذا التّفضيل الذي غمر أهل الكتاب من اليهود والنّصارى، ونبههم إلى إمكانية تحصيل هذا الفضل، مع مـا في ذلك من التّعريض بهم بأنّهم مترددون في اتباع الإسلام.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف نتيجة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أهل الكتاب لو آمنوا لكان ذلك خير لهم.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (من): لأنّـه كلام عـن فئات من أهل الكتاب، فمنهم من كان متّقيا في دينه قريب من الإيمان بالرسول محمد صلّى **الله** عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الصنف الآخر من أهل الكتاب، فأكثرهم فاسقون: محرفون لدينهم، مناوئون لأهل الخير.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لن): لأنّه أفاد معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فالبرغم من كفر أهل الكتاب فإنّهم لن يضروا المسلمين، حيث طمأن **الله تعالى** المسلمين بأنّهم لا يخشون بأس أهل الكتاب، ولا يخشون ضرهم بل أذاهم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): فالكلام يخص قتال الكفّار للمسلمين، أما (إن) فأفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، أي فإن تسبب أهل الكتاب بقتلكم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يولوكم): لأنّـه كلام عن نتيجة قتلهم للمؤمنين، أنّهم سيفرون منهزمين.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (ثم): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، وهو يشير إلى زمن قتالكم معهم حيث سيهزمون، و كذلك لا ينصرون، فالنّصر للمسلمين.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل يحقّقها الفعل (ضربت): لأنّه كلام موجه دائما للفاسقين و خاصة اليهود منهم، والمقصود هنـا أنّـهم لـن يسلموا من الذلّة.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها ظرف المكان (أينما): لأنّه كلام يخص هذه الذلّة التي لن يسلموا منها أينما وجدوا.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف استثناء للمعلومة السابقة، أي إلاّ إذا تلبسوا بعهد من **الله تعالى**: أي الإسلام.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف استثناء جديدا للمعلومة السابقة، أي إلاّ إذا تلبسوا بعهد مع النّاس كذلك.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافـة إلى أن هؤلاء الفاسقين رجعوا بغضب من **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن هؤلاء الفاسقين قد أصيبوا بالفقر الشّديد و الشّقاء.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (ذلك): لأنّه أفاد ذكر السبب، أي أن سبب هذه النّتائج يرجع إلى كفرهم.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يكفرون): لأنّه كلام يخص كفرهم بآيات **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء الفاسقين كانوا يقتلون أنبياء **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (ذلك): لأنّه أفـاد ذكر السبب، أي أن سبب وصفهم بالفاسقين يعـود إلى عصيانهم لله **تعالى**.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم كانوا يعتدون.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن أربعا وعشرين جملة بينها: أربع عشرة رابطا، وعشرة حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/فـ ج3/رج4/رج5/فـ ج6/رج7/فـ ج8/رج9/ رج10/فـ ج11 /فـ ج12/رج13/فـ ج14/رج15/رج16/رج17/رج18/رج20/ فـ ج21/رج22/ رج23 /رج24.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة المسلمين، الذين وصفهم **الله تعالى** بأنّهم خير أمة أخرجت للنّاس، أما المضمون فيتحدث عن أهل الكتاب الذين لو أمنوا لكان خيرا لهم، إضافة إلى أنّهم لن يضروا المسلمين، وهم لا ينصرون، و هذا يدلّ على غضب **الله تعالى** عليهم بسبب كفرهم و قتلهم الأنبياء، لهذا تخلّل المضمون: عشر علاقات إضافية، وعلاقة زمنية، وعلاقتان سببيتان، وعلاقة عكسية، وتسع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية تفيد أن هؤلاء الكفّار إضافة إلى ما سبق، فقد كانوا يعتدون.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى أربع عشرة رابطا يمثّلها: عشرة روابط إضافية (8واو

/1لام/1إلاّ)، والرابط الزمني (ثم)، والرابط السببي (ذلك)، والرابط العكسي (لن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى عشرة علامات تمثّلها: علامة الاستئناف (الواو)، وعلامة الاستفهام (أينما)، وعلامة الاستئناف زائد الرابط السببي (وإن)، والأفعال (أخرجت/تأمرون/يولوكم/ضرب/ يكفرون)، والفعل الناقص (كنتم)، وعلامة الجر (من).

- الملاحظ أن عدد حالات الفصل أقلّ من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: أولهما وصف أمة المسلمين، و ثانيهما جزاء الكفّار يوم القيامة.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة اسثناء، إضافة نتيجة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى الزمن الماضي.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللاستفهام، واذكر النّتيجة، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف علامة الفصل زائد الرابط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

النّص رقم32: إنصاف طائفة من أهل اليهود

1- تحديد الجمل في النّص رقم32:

113 – "/لَيسواْ سواء من أَهل الْكِتَابِ ج1 /أُمةٌ قَائِمةٌ ج2 /يتْلُون آياتِ اللهِ آنَاء الليل ج3 وهم يسجدون ج4"

114 – "/يؤْمِنُون بِاللهِ ج5 والْيومِ الآخِرِ ج6 ويأْمرون بِالْمعروفِ ج7 وينْهون عن الْمنكَرِ ج8 ويسارِعون فِي الْخَيراتِ ج9 /وأُولَئِك مِن الصالِحِين ج10"

115 – "/وما يفْعلُواْ مِن خَيرٍ ج11 فَلَن يكْفَروه ج12 /والله علِيم بِالْمتقِين ج13"

2- التحليل:

النّص رقم32 يتضمن ثلاث عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّص و ج24 في النّص رقم31 علاقة فصل يحقّقها الفعل الناقص (ليسوا): لأنّه استئناف قصد به انصاف طائفة من أهل الكتاب بعد الحكم على معظمهم.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (أمة): لأنّه كلام يخص هذه الجماعة من اليهود التي كانت تتهجد في وقت من اللّيل.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يتلون): لأنّه كلام يخص صفات قيامه في اللّيل المتمثّلة في تلاوة آيات القرآن الكريم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى حال قيامهم فهم ساجدون.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يؤمنون): لأنّه كلام يخص هذه الجماعة من أهل الكتاب التي كانت مؤمنة **بالله تعالى**.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هذه الجماعة من أهل الكتاب كانت تأمر بالمعروف.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن هذه الجماعة من أهل الكتاب كانت تنهى عن المنكر.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن هذه الجماعة من أهل الكتاب كانت تسارع في الخيرات، فكانت ترغب في الاستكثار من فعل الخيرات.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن جزاء هذه الجماعة من أهل الكتاب أنّها من الصالحين.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 57- 59.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن هذه الجماعة من أهل الكتاب التي تفعل الخير الكثير.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن شرط فعل الخير.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (فلن): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل ما تفعله هذه الجماعة من أهل الكتاب من خير هو أنّهم لن يحرموا من جزائه.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عليم بالمتّقين.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثلاث عشرة جملة بينها: ستّة روابط، و سبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف- ج1/ف- ج2/ف- ج3/رج4/ف- ج5/رج6/رج7/رج8/رج9/ف- ج10/ف- ج11/ رج12/ف- ج13.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن انصاف طائفة من أهل الكتاب، أما المضمون فيتحدث عن صفات هذه الطّائفة التي تؤمن **بالله تعالى** و اليوم الآخر، و التي تقوم اللّيل وتتلو الكتاب، فهم صالحون و يفعلون الخير، هذا الأخير الذي لن يذهب أجره، لهذا تخلّل المضمون: خمس علاقات إضافية، وعلاقة إضافية عكسية، وخمس علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عليم بالمتّقين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى ستّة روابط يمثّلها: خمسة روابط إضافية (5واو)، والرابط الإضافي العكسي (فلن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى سبع حالات تمثّلها: ثلاث

علامات استئناف (3واو)، والفعلان (يتلون/يؤمنون)، والفعل الناقص (ليسوا)، والمبتدأ (أمة).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو الكلام عن طائفة مؤمنة من أهل الكتاب.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهـو: للاستئنـاف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم33: وعيد المشركين

1- تحديد الجمل في النّص رقم33:

116 – "إِنَّ/ الذِين كفَروا ج1 لَن تُغْنِي عنْهم أَموالُهم ولاَ أَولادهم ج2 /من اللهِ شَيَئًا شج3 /وأُولَئِك أَصحاب النارِ ج4 /هم فِيها خَالِدون ج5"

117 – "مثَلُ ما ينفِقُون فِي هذِهِ الْحياةِ الدنْيا ج6 كمثَلِ رِيحٍ فِيها صِر شج7 /أَصابتْ حرثَ قَومٍ ج8 /ظَلَموا أَنفُسهم ج9 فَأَهلَكَتْه ج10 /وما ظَلَمهم الله ج11 /ولَكِن أَنفُسهم يظْلِمون ج12"

2- التّحليل:

النّص رقم33 يتضمن اثنتي عشرة جملة، و بين ج1 في هـذا النّـص و ج13 في النّص رقم32 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه انتقال إلى ذكر وعيد المشركين (الذين كفروا) بعد ذكر وعد الذين آمنوا من أهل الكتاب.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 60- 62.

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لن): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل كفر هؤلاء المشركين هو عدم مغفرة الله **تعالى** لهم، و لو بدفع فدية من أموالهم أو من أولادهم.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (من): لأنّـه كلام عن غضب الله **تعالى** عليهم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن هؤلاء الكفّار، فهم أصحاب النّار.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل يحقّقها الضمير الفصل (هم): لأنّه كلام عن خلودهم في النّار.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (مثل): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، فما يشبه ما ينفقه هؤلاء الكفّار.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (كمثل): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، أي ما ينفقه الكفّار يشبه الريح فيها برد شديد.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (أصابت): لأنّـه كـلام عن هذه الريح التي أصابت زرع قوم.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل يحقّقها الفعل (ظلموا): لأنّه كلام يخص قوما ظلموا أنفسهم.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هذه الريح لم تكتف بإصابتها لهذا الزرع بل أهلكته تماما.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** لم يظلمهم حين لم يقبل نفقاتهم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لكن): لأنّه كلام عن هؤلاء الكفّار، أما (لكن) فأفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، أي ما يقابل عدم ظلم

الله **تعالى** هو أن هؤلاء قد ظلموا أنفسهم إذ لم يؤمنوا، لأن الله تعالى جعل الإيمان شرطا لقبول الأعمال.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن اثنتي عشرة جملة بينها: أربعة روابط، و ثمان حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/رج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/ رج10/ فـ ج11/فـ ج12.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر سبقت الإشارة إليه، لهذا تحدثت مقدمته عن جزاء الكفّار الذين لن تنفعهم الدنيا، أمـا المضمون فيتحدث عن جزاء الكفّار، أي أنّهم أصحاب النّار، كما أن ما ينفقوه أشبه بالريح التي أصابت زرع قوم فأفسدته، لهذا تخلّل المضمون: ثلاث علاقات إضافية، وعلاقة عكسية، وستّ علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل إضافة إلى علاقة عكسية لأن الله **تعالى** لم يظلمهم بل هم الذين ظلموا أنفسهم.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى أربعة روابط تمثّلها: ثلاثة روابط إضافية (1واو/2مثل)، والرابط العكسي (لن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثمان حالات تمثّلها: علامتا الاستئناف (2واو)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، والفعلان (ظلموا/ أصابت)، وعلامة الجر (من)، والضمير المنفصل (هم)، وعلامة الاستئناف زائد الرابط العكسي (ولكن).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: أولهما جزاء الكفّار النّار، و ثانيهما تشبيه ما ينفقونه بالريح.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة تشبيه للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف علامة الفصل إضافة إلى الرابط العكسي: هو ذكر معلومة تخص أمرا معينا ثم الإتيان بما يقابلها.

النّص رقم34: تحذير المؤمنين من غيظ المنافقين

1- تحديد الجمل في النّص رقم34:

118 – "/يا أيها الذِين آمنُواْ ج1 لاَ تَتخِذُواْ بِطَانَةً من دونِكُم ج2 لاَ يأْلُونَكُم خَبالاً ج3 /ودواْ ج4 ما عنِتم ج5 /قَد بدتِ الْبغْضاء مِن أَفْواهِهم ج6 /وما تُخْفِي صدورهم أَكْبر ج7 /قَد بينا لَكُم الآياتِ ج8 إِن كُنتُم تَعقِلُون ج9"

119 - "/هاأَنتُم أُولاء ج10 /تُحِبونَهم ج11 ولا يحِبونَكُم ج12 وتُؤْمِنُون بِالْكِتَابِ كُلهِ ج13 /وإِذَا لَقُوكُم ج14 /قَالُواْ آمنا ج15 /وإِذَا خَلَواْ ج16 /عضواْ علَيكُم الأَنَامِلَ مِن الْغَيظِ ج17 /قُلْ موتُواْ بِغَيظِكُم ج18 /إِن الله علِيم بِذَاتِ الصدور ج19"

120 – "إِن تَمسسكُم حسنَةٌ ج20 /تَسؤْهم ج21 وإِن تُصِبكُم سيئَةٌ ج22 /يفْرحواْ بِها ج23 وإِن تَصبِرواْ ج24 وتَتقُواْ ج25 لاَ يضركُم كَيدهم شَيئًا ج26 /إِن الله بِما يعملُون محِيطٌ ج27"

2- التّحليل:

النّص رقم 34 يتضمن سبعا وعشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج12 في النّص رقم33 علاقة فصل تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه الكلام موجه للمؤمنين.[1]

---

[1] - تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 62- 69.

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، فإضافة إلى أن الكلام موجه للمؤمنين فإن الله **تعالى** يحذّرهم من الاغترار بالمنافقين.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** ينهاهم عن الإلقاء إليهم بالمودة.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الفعل (ودوا): لأنّه كلام يخص المنافقين الذين ودوا عنت المؤمنين.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ما): لأنّه أضاف جوابا للمعلومة السابقة تقديره: "ماذا أرادوا؟"، الجواب: "ما عنتم".

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة التّحقيق (قد): لأنّه كلام يخص البغضاء التي بينها المنافقون.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عما تخفي صدور هؤلاء المنافقين.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة التّحقيق (قد): لأنّه كلام يخص الله **تعالى**، حيث بين للمؤمنين علامات عداوتهم (المنافقين).

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب، فهذه العلامات التي تدلّ على معاداتهم للمؤمنين، لابد أن تكون سببا في عدم اغترار المؤمنين بهم، و عدم الإلقاء إليهم بالمودة.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة التّنبيه (ها): لأنّه كلام قصد منه المقابلة بين أخلاق الفريقين.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تحبونهم): لأنّه كلام عن حب المؤمنين لأهل الكتاب.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أهل الكتاب يبغضون المؤمنين ولا يحبونهم، والشّأن أن المحبة تجلب المحبة إلاّ إذا اختلفت المقاصد و الأخلاق.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن المؤمنين يؤمنون بالكتاب كلّه.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة زمنية يحققّها الرابط الزمني (إذا): لأنّه كلام يخص منافقي اليهود، أما (إذا) فهو يشير إلى زمن ملاقاة منافقي اليهود للمؤمنين.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قالوا): لأنّه كلام يخص المنافقين الذين يقولون: (آمنا إذا لقوا المؤمنين).

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة زمنية يحققّها الرابط الزمني (إذا): لأنّه كلام يخص منافقي اليهود، أما (إذا) فهو يشير إلى زمن خلوة المنافقين.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل يحقّقها الفعل (عضوا): لأنّه كلام يخص تحسرهم، و شعورهم بالغيظ.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل): لأنّـه انتقـال إلى دعاء المؤمنين على هؤلاء المنافقين، بالدعاء عليهم بالموت لشدة غيظهم، **فالله تعالى** مطلع عليهم.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عليم بما في صدورهم، و **هو تعالى** مطلع الرسول عليه الصلاة والسلام على دخائلهم.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب، زاد **الله تعالى** كشف ما في صدور المنافقين، فالحسنة التي تمس المؤمنين تكون سببا في جعل المنافقين في حالة معينة.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تسؤهم): لأنّــه كلام عن استياء المنافقين من الحسنة التي تمس المؤمنين.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة إضافية سببية يحقّقها الرابط الإضافي السببي (وإن): لأن (الواو) أضاف سببا آخر للمعلومة السابقة، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب المتمثّل في السيئة التي تصيب المؤمنين، و التي تكون سببا في جعل المنافقين في حالة مغايرة للحالة الأولى.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يفرحوا): لأنّــه كلام عن فرح المنافقين بالسيئة التي تمس المؤمنين من شدة بغضهم للمؤمنين.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة إضافية سببية يحقّقها الرابط الإضافي (وإن): لأن (الواو) أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله تعالى قد أرشد المؤمنين إلى كيفية تلقي أذى العدو، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب المتمثّل في الأخذ بالأسباب و منها الصبر على الأذى.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الاتّقاء.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نفيا جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّه بسبب الصبر والاتّقاء ينتفي الضر المتمثّل في كيد و خداع المنافقين.

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** محيط بما يعمله هؤلاء المنافقون.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن سبعا و عشرين جملة بينها: إحدى عشرة رابطا، و ستّ عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف- ج1/رج2/رج3/ف- ج4/رج5/ف- ج6/ف- ج7/ف- ج8/رج9/ف- ج10/ف- ج11/رج12/رج13/ف- ج14/ف- ج15/ف- ج16/ف- ج17/ف- ج18/ف- ج19/رج20/ ف- ج21/رج22/ف- ج23/رج24/رج25/رج26/ف- ج27.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة الله **تعالى** للذين آمنوا، وتحذيرهم من ولاية المنافقين، والاغترار بهم، أمـّا المضمون فيتحدث عـن الضغينة التي يحملها المنافقـون في صدورهم تّجاه المؤمنين، حتى إن أصاب المؤمنين السوء فرح المنافقون بذلك، والله عليم بما في صدورهم، لهذا تخلّل المضمون: ستّ علاقات إضافية، وأربع علاقات سببية، وأربع عشرة علاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** محيط بما يعملون.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى إحدى عشرة روابط يمثّلها: سبعة روابط إضافية(2واو/1ولا /1ما/3لا)، وأربعة روابط سببية (2إن/2وإن)، بينـما حالات الفـصل فتـصل إلى ستّ عشرة حالة تمثّلها: علامة الاستئناف(الواو)، وعلامة النّداء (يا)، وعلامتا النّصب والتّوكيد(2إن)، والأفعال (ودوا/تحبونهم/ قالوا/عضوا/قل/تسؤهم/يفرحوا)، وعلامة التّنبيه (الهاء)، وعلامتا التّحقيق (2قد)، وعلامتا الاستئناف زائد الرابط الزمني (وإذا).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط بالرغم من أن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو تحذير المؤمنين من غيظ المنافقين.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة نهي، وإضافة سبب، و إضافة جواب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللنّداء، وللدعاء، وللإقرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف علامة الفصل زائد الرابط الزمني: هـو ذكـر كلام معين، ثم الإشارة إلى زمن معين، مثال: الكلام عن منافقي اليهود، والزمن هو زمن ملاقات المنافقين مع المؤمنين.

النّص رقم35: واقعة أحد

1- تحديد الجمل في النّص رقم35:

121 – "/وإذْ غَدوتَ مِن أَهلِك ج1 /تُبوئُ الْمؤْمِنِين مقَاعِد لِلْقِتَال ج2 /والله سمِيع علِيم ج3"

122 – "إِذْ همت طائِفَتَان مِنكُم ج4 /أن تَفْشَلا ج5 /والله ولِيهما ج6 /وعلَى اللهِ شج7 فَـلْيتَوكل الْمؤْمِنُون ج8"

123 – "/ولَقَد نَصركُم الله بِبدرٍ ج9 وأَنتُم أَذِلةٌ ج10 /فَاتقُواْ الله ج11 /لَعلكُم تَشْكُرون ج12"

124 – "إِذْ تَقُولُ لِلْمؤْمِنِين ج13 /أَلَن يكْفِيكُم ج14 /أن يمِدكُم ربكُم ج15 بِثَلاثَةِ آلافٍ من الْملائِكَةِ منزلِين شج16"

125 – "بلَى إِن تَصبِرواْ ج17 وتَتقُواْ ج18 ويأْتُوكُم من فَورِهِم ج19 /هذَا يمدِدكُم ربكُم ج20 بِخَمسةِ آلافٍ من الْملائِكَةِ مسومِين شج21"

126 – "/وما جعلَه الله إِلا بشْرى لَكُم ج22 ولِـتَطْمئِن قُلُوبكُم بِهِ ج23 /وما النصر إِلا مِن عِندِ اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيم ج24"

127 – "لِـيقْطَع طَرفًا من الذِين كَفَرواْ ج25 أَو يكْبِتَهم ج26 فَينقَلِبواْ خَائِبِين ج27"

128 – "/لَيس لَك مِن الأَمرِ شَيء ج28 أَو يتُوب علَيهِم ج29 أَو يعذبهم ج30 /فَإِنهم ظَالِمون ج31"

129 – "/ولِلهِ ما فِي السماواتِ ج32 وما فِي الأَرضِ ج33 /يغْفِر لِمن يشَاء ج34 ويعذب من يشَاء ج35 /والله غَفُور رحِيم ج36"

2- التّحليل:

النّص رقم 35 يتضمن ستّا و ثلاثين جملة، و بين ج1 في هـذا النّص و ج27 في النّص رقم34 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): الذي يشير إلى زمن واقعة أحد التي تؤكّد كيد المخالفين في الدين (المنافقين)، حيث خرج مشركوا مكة للقتال للأخذ بالثّأر: الذي لحق بهم يوم بدر ضد المسلمين الذين كان بينهم رأس المنافقين (عبد الله بن أبي بن سلول)، والذي ألحق هزيمة بالمسلمين بسبب مكيدة دبرها.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تبوئ): لأنّه كلام يخص واقعة بدر.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** سميع عليم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى زمن لقاء الطّائفتين.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والمصدر (أن): لأنّه كلام يخص المسلمين الذين كانوا على وشك أن يفشلوا و ينهزموا.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص الله **تعالى**، حيث بالرغم من أن المسلمين لم ينتصروا إلاّ أن الله **تعالى** عصمهم، وتولاّهم برحمته على ذلك الهم الشّيطاني، فقد أنقذهم من خسارة فادحة.

*في الحدود بين ج6 و شج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص الله **تعالى**.

*في الحدود بين شج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** أمر المؤمنين أن يتوكّلوا على الله **تعالى**.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 69- 71- 84.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، حيث يذكر المسلمين بنصره إياهم يوم بدر(إذ كانوا فئة قليلة ضعيفة) عقب هزيمتهم يوم أحد.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المسلمين كانوا أذلّة.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص تذكير المؤمنين بوجوب التّقوى.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص تذكير المؤمنين بوجوب الشّكر على هذه النّعمة العظيمة.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى زمن واقعة بدر، و الكلام موجه للمؤمنين.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام وعلامة النّفي (ألن): لأنّه طرح سؤال عليهم بقوله تعالى: "أَلَن يكْفِيكُم ؟".

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والمصدر (أن): لأنّه كلام عن الإمداد الذي لحق بالمؤمنين من **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (ثلاثة): لأنّه يشير إلى زمن نزول الملائكة، وعددها ثلاثة آلاف، حيث خاف المسلمون من عدم كفاية المدد من الملائكة، التي كان عددها ثلاثة آلاف، فقال لهم الرسول صلّى **الله** عليه وسلّم: "أَلَن يكْفِيكُم أَن يمِدكُم ربكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ من الْملائِكَةِ منزِلِين"، أي ينزلون إلى الأرض.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة عكسية سببية يحقّقها الرابط العكسي (بلى) والرابط السببي (إن): لأن (بلى) أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل التّعجيل هو الصبر، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب المتمثّل في الصبر.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى تقواكم.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أنّه ستأتي مجموعة أخرى من الملائكة (كلام تابع لكلام الرسول صلّى **الله** عليه وسلّم).

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة فصل تحقّقها الصفة (هذا): لأنـّـه كـلام عن الإمداد الذي لحق بالمؤمنين من الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (خمسة): لأنّه يشير إلى زمن نزول الملائكة، و عددهـا خمسة آلاف، فزادهم **الله** **تعالى** ألفين من الملائكة، فصاروا خمسة آلاف من الملائكة مسومين: أشداء.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّفي (وما): لأنّه كلام يخص تعجيل **الله** **تعالى** امداد المسلمين بالملائكة حتّى يبشّرهم بالنّصر.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة إضافية يحقّقها الرابطان الإضافيان (ولـ): لأنّه أضافا معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى تبشير المسلمين بالنّصر، كذلك تبشيرهم بالإطمئنان: أي تثبيت قلوبهم.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّفي (وما): لأنّه كلام يخص النّصر الذي لا يكون إلاّ من عند **الله** **تعالى** العزيز الحكيم لا من الملائكة.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الحديث هنا عن المشركين الذين قطع **الله** **تعالى** طرفا منهم يوم بدر: أي استأصل صناديدهم.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، فإضافة إلى استأصال صناديد الذين كفروا فإن **الله** **تعالى** سيصيبهم بكمد و غم.

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء الكفّار سينقلبوا خائبين.

*في الحدود بين ج27 و ج28 علاقة فصل يحقّقها الفعل الناقص (ليس): لأنّه كلام موجه للنّبي صلّى **الله** عليه وسلّم، أي نفي أن يكون للنّبي عليه الصلاة والسلام تأثير في حصول النّصر يوم بدر، فالنّصر حصل بمحض إرادة **الله** وفضله **منه تعالى** على المسلمين، كما يمكن أن يكون المقصود من هذا الخطاب: (أنه ليس للنّبي عليه الصلاة والسلام شـيء من أمر ما صنع الله **تعالى** بالمشركين).

*في الحدود بين ج28 و ج29 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن الله **تعالى** يفعل بهم ما يريد فقد يتوب عليهم.

*في الحدود بين ج29 و ج30 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** قد يعذّبهم.

*في الحدود بين ج30 و ج31 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص هؤلاء الكفّار الظّالمون الذين هم بالعقوبة أجدر، وأن التّوبة إن وقعت فـهي فضل من الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج31 و ج32 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، حيث أن لله **تعالى** أسرارا خفية في السماوات لا يعلمها إلاّ هو **سبحانه وتعالى**.

*في الحدود بين ج32 و ج33 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومـة السابقـة، إضافـة إلى مـا في الأرض من أسرار لا يعلمها إلاّ **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج33 و ج34 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يغفر): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، حيث يغفر **الله** لمن يشاء.

*في الحدود بين ج34 و ج35 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومـة السابقة، إضافـة إلى أن **الله تعالى** يعذّب من يشاء.

*في الحدود بين ج35 و ج36 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** غفور رحيم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّا و ثلاثين جملة بينها: ثمان عشرة رابطا، و ثمان عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/فـ ج3/رج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/رج8/فـ ج9/ رج10/
فـ ج11/فـ ج12/رج13/فـ ج14/فـ ج15/رج16/رج17/رج18/رج19/فـج20/
رج21/فـ ج22/ رج23/فـ ج24/رج25/رج26/ رج27/فـ ج28/رج29/رج30/
فـ ج31/فـ ج32/رج33/فـ ج34/رج35/فـ ج36.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل زمنية لأنّه انتقال إلى ذكر زمن واقعة أحد، لهذا تحدثت مقدمته عن ذكر مواقع القتال في جبل أحد بين المسلمين والكفّار، أما المضمون فيتحدث عن الطّائفتين اللّتين سوف تقتتلان (المسلمين والكفّار)، وفئة المسلمين كادت أن تفشل بسبب بعض المنافقين، لولا أن تلطّف **الله تعالى** بهم، بعدها تذكير بنعمة الله **تعالى** على المسلمين القلّة في واقعة بدر، حيث نصرهم **الله تعالى** بأن سخّر لهم الملائكة وطمأنهم، كما خاطب **الله تعالى** الرسول عليه الصلاة والسلام: (بأن نصر المسلمين أو هزيمتهم لا دخل لك فيهما، وإنّما الأمر كله بيد الله **تعالى** يغفر أو يعذب من يشاء)، لهذا تخلّل المضمون: اثنتا عشرة علاقة إضافية، وأربع علاقات زمنية، وعلاقة عكسية سببية، وتسع عشرة علاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** غفور رحيم.

3- كما نلاحظ أن الراويط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متساوية، فنجد أن الروابط تصل إلى ثمان عشرة رابطا يمثّلها: ثلاث عشرة رابطا إضافيا (5واو/1ولـ/2فاء/1لـ /3أو/1كذلك)، وأربع روابط زمنية (2إذ/بثلاثة/بخمسة)، والرابط العكسي السببي (بلى إن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثمان عشرة

حالة تمثّلها: سبع علامات استئناف(5واو/2فاء)، وعلامتا الاستئناف والنّفي (2وما)، وعلامة الاستئناف والرابط الزمني (وإذ)، وعلامتا النّصب والمصدر (أن)، وعلامة الاستفهام (ألن)، والمبتدأ (هذا)، والفعلان (تبوئ/يغفر)، والفعل الناقص (ليس)، وعلامة النّصب والتّرجي(لعلّكم).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يساوي عدد الروابط لأن المضمون يعالج ثلاثة مواضيع: أولها التّذكير بزمن واقعة أحد، ثانيها التّذكير بواقعة بدر، وثالثها مخاطبة الرسول صلّى الله عليه وسلّم.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة تعليل، وإضافة احتمال، وإضافة نتيجة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى زمن ملاقات العدو، وزمن واقعة أحد وبدر، وزمن نزول الملائكة.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة زمن مجيء الإسلام.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللنّفي، وللسؤال، وللإقرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم36: صفات المؤمنين

1- تحديد الجمل في النّص رقم36:

130 – "/يا أيها الذِين آمنُواْ ج1 لا تأكُلُواْ الربا أضعافًا مضاعفَةً ج2 واتقُواْ الله ج3 /لَعلكُم تُفْلِحون ج4"

131 – "واتقُواْ النار ج5 /التِي أُعِدتْ لِلْكافِرين ج6"

132 – "وأَطِيعواْ الله والرسولَ ج7 /لَعلكُم تُرحمون ج8"

133 – "/وسارعواْ إِلى مغْفِرةٍ من ربكُم وجنةٍ ج9 /عرضها السماواتُ والأَرض ج10 /أُعِدتْ لِلْمتقِين ج11"

134 – "/الَذِين ينفِقُون فِي السراء والضراء والْكَاظِمِين الْغَيظَ والْعافِين عن الناسِ ج12 /والله يحِب الْمحسِنِين ج13"

135 – "والَذِين إِذَا فَعلُواْ فَاحِشَةً ج14 أَو ظَلَمواْ أَنفُسهم ج15 /ذَكَرواْ الله ج16 فَاستَغْفَرواْ لِذُنُوبِهِم ج17 ومن يغْفِر الذُنُوب إِلا الله ج18 ولَم يصِرواْ ج19 /علَى ما فَعلُواْ ج20 وهم يعلَمون ج21"

136 – "/أُولَئِك جزاؤُهم مغْفِرةٌ من ربهِم ج22 وجنات تَجرِي مِن تَحتِها الأَنْهار خَالِدِين فِيها ج23 /ونِعم أَجر الْعامِلِين ج24"

2- التّحليل:

النّص رقم 36 يتضمن أربعا وعشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج35 في النّص رقم35 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه عودة لمخاطبة المؤمنين.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، إضافة إلى تحريم أكل الربا على المؤمنين.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف أمرا جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك فقد أمر الله **تعالى** المؤمنين بالتّقوى.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب و التّرجي (لعلّ): لأنّه كلام يخص التّقوى التي تعتبر أعلى درجات الإيمان، لعلّ المؤمنين يفلحون.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف تحذيرا جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** حذر المؤمنين ونفرهم من النّار.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (التي): لأنّه كلام يخص النّار التي أعدت للكافرين.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 84- 95.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف أمرا جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** أمر المؤمنين بإطاعته **تعالى**، و إطاعة الرسول صلّى **الله** عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّرجي (لعلّ): لأنّه كلام عن طاعة **الله تعالى**، و الرسول عليه الصلاة والسلام التي تكون سببا في رحمة المؤمنين.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين أمرهم **الله تعالى** بالمسارعة إلى المغفرة، وإلى الجنّة.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (عرضها): لأنّه كلام عن صفات الجنّة التي عرضها السماوات و الأرض.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها الفعل (أعدت): لأنّه كـلام عن الجنّة التي أعدت للمتّقين.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام عن صفات المؤمنين المحسنين، ومن بينها صفة الإنفاق: بالصدقة وإعطاء المال والسلاح والعدة في سبيل **الله تعالى**، سواء في حالة الفرح أو الحزن، إضافة إلى صفة كظم الغيظ: إخفاء وإمساك الغضب، حتى لا تظهر عليه، إضافة إلى صفة العفو عن النّاس إذا أساؤوا إليهم.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** يحب المحسنين.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية سببية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو) والرابط الزمني السببي (إذا): لأن (الواو) أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الصفات الصالحة التي يتميز بها هؤلاء المتّقون، أما (إذا) فإنّه يشير إلى زمن فعل الفاحشة، كما أفـاد ذكر السبب للمعلومة السابقـة، المتمثّل في فعل الفاحشة.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف سببا جديدا للمعلومة السابقة، المتمثّل في ظلمهم لأنفسهم.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل يحقّقها الفعل (ذكروا): لأنّه كلام يخص المتّقين التّائبين، فرغم ارتكاب المتّقين للكبائر إلاّ أنّهم يتوبون فور عصيانهم بذكر الله **تعالى** في قلوبهم.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم يحاولون تدارك صفاتهم القبيحة، فيطلبون ستر ذنوبهم بالاستغفار الذي يعتبر هنا رتبة من رتب من رتب التّقوى، فهم يبادرون إلى استغفار الله **تعالى** عقب الذنب.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الإقرار بأن الله **تعالى** هو غافر الذنوب.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن هؤلاء المتّقين يندمون على ذنوبهم.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة فصل يحقّقها علامة الجر (على): لأنّه كلام يخص هؤلاء التائبين الذين لا يصرون على ما فعلوا.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم يعلمون أن ما فعلوه ذنب.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (أولئك): لأنّه كلام يخص التّنويه بسداد عملهم: من الاستغفار وقبول الله منهم، وهذا الجزء (المغفرة) وعد من الله **تعالى** وتفضلا منه بأن جعل الإقلاع عن المعاصي سببا في غفران ما سلف منها.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى الجزاء الكبير المتمثّل في الجنّة التي خلصت لهؤلاء المتّقين بسبب مغفرة الله **تعالى** لهم.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص المؤمنين جزاء المتّقين المتمثّل في الأجر(المغفرة و الجنذة).

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن أربعا و عشرين جملة بينها: إحدى عشرة رابطا، و ثلاث عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/رج3/فـ ج4/رج5/فـ ج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/فـ ج10/ فـ ج11 /فـج12/فـ ج13/رج14/رج15/فـ ج16/رج17/رج18/رج19/فـ ج20/ رج21/فـ ج22/رج23/فـ ج24.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة **الله تعالى** للذين آمنوا وتحذيـرهم من أكل الربا، أمـا المضمون فيتحدث عن تحذيرهم من النّار وأمرهم بإطاعة الرسول عليـه الصلاة والسلام، والمسارعة إلى طلب المغفرة، ثم حديث عن صفات المؤمنين المحسنين، وجزائهم المتمثّل في الجنّة، لهذا تخلّل المضمون: عشر علاقات إضافية، وعلاقة سببية زمنية إضافية، وإحدى عشرة علاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن نعم الأجر هو أجر العاملين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط وحالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى إحدى عشرة رابطا يمثّلها: عشرة روابط إضافية (7واو /1لا/1فاء/1أو)، والرابط الإضافي الزمني السببي(والذين إذا)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثلاث عشرة حالة يمثّلها: ثلاث علامات استئناف (3واو)، وعلامة النّداء (يا)، وعلامة النّصب والتّرجي (لعلّ)، والفعلان (أعدت/ذكروا)، والاسمان الموصولان (التي/الذين)، والمبتدأ (أولئك/عرضها)، وعلامة الجر زائد علامة النّفي (على ما).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: الأول تحذير وأمر للمؤمنين، و الثّاني صفات المحسنين.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نهي، وإضافة أمر، وإضافة تحذير، و إضافة السبب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي الزمني السببي: هو إضافة معلومة مع ذكر السبب والزمن.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف وللإقرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم37: الاعتبار بأحوال الأمم السابقة

1- تحديد الجمل في النّص رقم37:

137 – "قَد خَلَتْ مِن قَبلِكُم سنَن ج1 /فَسِيروا فِي الأَرضِ ج2 فَانظُروا كَيفَ كَان عاقِبةُ الْمكَذِبِين ج3"

138 - "/هذَا بيان للناسِ ج4 وهدى وموعِظَةٌ لِلْمتقِين ج5"

139 – "ولاَ تَهِنُوا ج6 ولا تَحزنُوا ج7 وأَنتُم الأَعلَون ج8 إِن كُنتُم مؤْمِنِين ج9"

140 – "إِن يمسسكُم قَرح ج10 فَقَد مس الْقَوم قَرح مثْلُه ج11 وتِلْك الأَيام نُداوِلُها بين الناسِ ج12 ولِـ يعلَم الله الَذِين آمنُواْ ج13 ويتخِذَ مِنكُم شُهداء ج14 /والله لاَ يحِب الظالِمِين ج15"

141 – "ولِـ يمحص الله الَذِين آمنُواْ ج16 ويمحقَ الْكَافِرِين ج17"

142 – "أَم حسِبتُم ج18 /أَن تَدخُلُواْ الْجنةَ ج19 ولَما يعلَمِ الله الَذِين جاهدواْ مِنكُم ج20 ويعلَم الصابِرِين ج21"

143 – "/ولَقَد كُنتُم تَمنون الْموتَ ج22 مِن قَبلِ أَن تَلْقَوه ج23 /فَقَد رأَيتُموه ج24 وأَنتُم تَنظُرون ج25"

2- التّحليل:

النّص رقم37 يتضمن خمسا وعشرين جملة، و بين ج1 في هـذا النّص و ج22 في النّص رقم36 علاقـة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (قد خلت): الـذي يشير إلى ما كان يوم أحد، وهو الاعتبار بأحوال الأمم السابقة، و جيء بـ (قد): الدالة على تأكيد الخبر تنزيلا لهم منزلة من ينكر ذلك لما ظهر عليهم من انكسار الخواطر، مـن جراء الهزيمة الحاصلة لـهم من المشركين، مع أنّهم يقاتلون لنصر دين **الله تعالى**، و بعد أن ذاقوا حلاوة النّصر يوم بدر، بين **الله تعالى** لهم أن سنّة هذا العالم في أن تكون الأحوال فيه سجالاً ومداولة، بتذكيرهم بأحوال الأمم السابقة.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام عن أحوال الأمم التي مضت، قبل هذا الزمان: الذي أنتم فيه، و هو ماض جار على طريق واحد، وهي عادة **الله تعالى** في الخلق، أي أن قوة الظّالمين، وعتوهم على الضعفاء أمر زائل، والعاقبة للمتّقين المحقّين، بالإضافة إلى أن **الله تعالى** يبين فائدة السير في الأرض: أي معرفة أخبار الأوائل، و أسباب صلاح الأمم أو فسادها.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن **الله تعالى** يأمر عباده بالنّظر في آثار المكذّبين الذين كذّبوا الرسل، وكيف صارت أحوالهم، وكيف استأصلهم **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (هذا): لأنّه كلّ ما سبق ذكره بيان للنّاس، أي إيضاح وكشف الحقائق الواقعة.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن هذا البيان هـو إرشاد

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 95- 109.

إلى ما فيه خير للنّاس في الحال و المستقبل، وتحذير وتخويف من كلّ أسباب الفساد.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، المتمثّل في نهي المسلمين من أسباب الفشل، والذي يمثّله الوهن: الضعف.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، المتمثّل في نهي المسلمين من الحزن، وهو شدة الأسف البالغة حد الكآبة و الانكسار.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك فإن **الله تعالى** يبشّرهم بالنّصر في المستقبل والعلّو: علّو المنزلة.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، وهذا العلّو في المنزلة للمسلمين لا يكون إلاّ بسبب إيمانهم القوي.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فإذا كان السبب هو هزيمة المسلمين في أحد، فإن **الله تعالى** يواسيهم بأن لا يحزنوا، ولا يهنوا.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى تذكيرهم بأن المشركين قد هزموا يوم بدر، وكانوا كفافا: أي قلّة.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (وتلك الأيام): لأنّه يشير إلى أزمان الأحداث السابقة، والتي اشتهرت بين النّاس وعرفوها.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولـ): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن **الله تعالى** يعلم بأن الذين قاتلوا في سبيله يوم أحد مؤمنون قبل أن يمسهم القرح.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن **الله تعالى** جعل من قتل يوم أحد شهيدا، فالشّهادة فضيلة من **الله تعالى**، و اقتراب من **رضوانه تعالى**.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، فـهو **تعالى** لا يحب الكافرين، أي أن قتـلى المسلميـن في الجنّة، و قتلى الكفّـار في النّار.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولـ): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن **الله تعالى** سينقّي، ويخلّص المؤمنين من العيوب.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** سيهلك الكفّار، و ينقص عددهم.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أم): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الكلام موجه للمسلمين.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والمصدر (أن): لأنّه كلام عن دخول الجنّة، الذي هو مرغوب المسلمين، والذي لا يمكن حصوله إذا لم يبذلوا أنفسهم في نصر الدين، فإذا حسبوا أن دخول الجنّة يحصل دون ذلك فقط أخطأوا.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك لا يحسب المؤمنون أن دخولهم الجنّة يكون دون علم **الله تعالى** الذين جاهدوا منهم.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة لا يحسب المؤمنون أن دخولهم الجنّة يكون دون علم **الله تعالى** بالذين صبروا منهم.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام عن تمنّي الموت، فإن الأحياء من المسلمين قد تمنوا الموت، ولم ينالوا الشّهادة.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة زمنية يحققّها الرابط الزمني (من قبل): لأنّه يشير إلى زمن لقاء العدو، فقد تمنّى هؤلاء المسلمون الشّهادة قبل زمن لقاء العدو.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لما لقوا العدو، ورأو الموت تمنوا أن يستشهدوا.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافـة إلى أنّهم كانـوا ينظرون إلى إخوانهم وهم يتساقطون في سبيل **الله تعالى**.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن خمسا وعشرين جملة بينها: تسع عشرة رابطا، وستّ حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/فـ ج2/رج3/فـ ج4/رج5/رج6/رج7/رج8/رج9/رج10/رج11/ رج12 /رج13/رج14/فـ ج15/رج16/رج17/رج18/فـ ج19/رج20/رج21/فـ ج22/ رج23/فـ ج24/رج25.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة زمنية لأنّه حديث عن زمن الأمم السابقة، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة **الله تعالى** للذين آمنوا، وتحذيرهم من أن تكون عاقبتهم مثل عاقبة المكذّبين، أما المضمون فيتحدث عن نهيهم عن الحزن لأنّهم مؤمنون، حتّى إن مسهم السوء فلابد أن يصبروا، و **الله تعالى** عليم بالصابرين، إضافة إلى أن المؤمنين تمنوا الموت يوم القتال، لهذا تخلّل المضمون: أربع عشرة علاقة إضافية، وعلاقة زمنية، وعلاقتان سببيتان، وعلاقة إضافية زمنية، وستّ

علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية تفيد أن المؤمنين كانوا ينظرون إلى إخوانهم و هم يتساقطون شهداء في سبيل **الله تعالى**.

2- كما نلاحظ أن الراويط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى تسع عشرة رابطا يمثّلها: أربع عشرة رابطا إضافيا (7واو /2ولا/2فاء/1أم /2ولـ)، والرابطان الزمنيان (من قبل/قد خلت)، والرابطان السببيان (إن)، والرابط الإضافي الزمني (وتلك الأيام)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ستّ حالات تمثّلها: أربع علامات استئناف (2واو/2فاء)، وعلامة النّصب والمصدر (أن)، و المبتدأ (هذا).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أقل من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو تحذير المؤمنين من سوء الخاتمة.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نهي، وإضافة تعليل للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى الزمن الماضي.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة معلومة ثم ذكر الزمن الماضي.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فهـو: للاستئناف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم38: عتاب المؤمنين

1- تحديد الجمل في النّص رقم38:

144 – "/وما محمد إلا رسولٌ ج1 قَد خَلَتْ مِن قَبلِهِ الرسلُ ج2 /أفَإن ماتَ ج3 أَو قُتِلَ ج4 /انقَلَبتُم على أَعقَابِكُم ج5 /ومن ينقَلِب علَى عَقِبيهِ ج6 فَلَن يضر الله شَيئًا ج7 /وسيجزي الله الشاكِرين ج8"

145 – "/وما كان لِنَفْسٍ أن تَموتَ ج9 /إلا بإذْن الله كِتَابا مؤَجلاً شج10 /ومن يرد ثَواب الدنْيا نُؤْتِهِ مِنْها ج11 /ومن يرد ثَواب الآخِرةِ نُؤْتِهِ مِنْها ج12 /وسنَجزي الشاكِرين 13"

2- التّحليل:

النّص رقم38 يتضمن ثلاث عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّص و ج25 في النّص رقم37 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة استئناف وعلامة النّفي (وما): لأن **الله تعالى** يعاتب المسلمين الذين انقلبوا بعد وفاة الرسول محمد صلّى **الله** عليـه وسلّم، فمـا سيدنا محمد عليـه الصلاة والسلام إلاّ رسول، كغيـره من الرسل عليهم السلام.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (قد خلت): لأنّه الرابط الزمني (قد خلت) يشير إلى الزمن الماضي، فقد أتت قبل زمان الرسول عليه الصلاة والسلام رسل قد خلت.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أ): لأنّه كلام عن موت الرسول صلّى **الله** عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه الرابط الإضافي (أو) أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، إضافة إلى احتمال أن يقتل عليه الصلاة و السلام.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقـة فصل يحقّقها الفعل (انقلبتم): لأنّـه كـلام عن ترك المسلمين القتال، وانضمامهم إلى المشركين بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، إضافة إلى ارتدادهم عن دينهم .

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن هؤلاء الذين انقلبوا بعد موت الرسول عليه الصلاة و السلام.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 109- 115.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية عكسية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو) والرابط العكسي (لن): لأن (الواو) أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المرتد من المسلمين عن دينه يضر نفسه، ويضر النّاس، أما (لن) فقد أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل ضر النّاس هو أنّهم لن يضروا **الله تعالى** شيئا.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّفي (وما): لأنّه كلام عن جزاء الشّاكرين، حيث سيجازى الثّابت على الإيمان والشّاكر لأنّه سعى في صلاح نفسه، و صلاح النّاس، و **الله تعالى** يحب الصلاح، ولا يحب الفساد.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كـلام عن الموت.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف حصرا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى أن أي نفس لا تموت إلاّ بإذن الله تعالى، كان ذلك قريبا أم بعيدا.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص من يريد ثواب الدنيا، فإن **الله تعالى** يؤتيه ذلك.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص من يريد ثواب الآخرة كالشّهادة، فإن **الله تعالى** يؤتيه ذلك أيضا.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بجزاء الشّاكرين، **فالله تعالى** سيجزي من شكر جزاء الدنيا و الآخرة.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثلاث عشرة جملة بينها: أربعة روابط، و تسع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف ـ ج1/ف ـ ج2/ف ـ ج3/رج4/ف ـ ج5/ف ـ ج6/رج7/ف ـ ج8/ف ـ ج9/رج10/ ف ـ ج11/ف ـ ج12/ف ـ ج13.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، أما المضمون فيتحدث عن عتاب **الله تعالى** للمؤمنين الذين انقلبوا بعده، ثم حديث عن الإنسان الذي لا يموت إلاّ بأجل من **الله تعالى**، لهذا تخلّل المضمون: علاقتان إضافيتان، وعلاقة إضافية عكسية، وعلاقة زمنية، وسبع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** سيجزي الشّاكرين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى أربع روابط يمثّلها: الرابطان الإضافيان (1أو/1إلاّ)، والرابط الزمني (قد خلت)، والرابط الإضافي العكسي (فلن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات تمثّلها: خمس علامات استئناف (5واو)، وعلامتا الاستئناف زائد علامة النّفي (وما)، وعلامة الاستفهام (أ)، والفعل (انقلبتم).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: الأول عتاب المؤمنين، و الثّاني الإنسان لا يموت إلاّ بأجل من **الله تعالى**.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة احتمال، وإضافة حصر للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى الزمن الماضي.
- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللنّفي، وللإقرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم39: التّذكير بأتباع الرسل السابقة

1- تحديد الجمل في النّص رقم39:

146 – "/وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير ج1 فما وهنوا ج2 /لما أصابهم في سبيل الله ج3 وما ضعفوا ج4 وما استكانوا ج5 /والله يحب الصابرين ج6"

147 – "/وما كان قولهم ج7 إلا أن قالوا ج8 /ربنا اغفر لنا ذنوبنا ج9 وإسرافنا في أمرنا ج10 وثبت أقدامنا ج11 وانصرنا على القوم الكافرين ج12"

148 – "/فآتاهم الله ثواب الدنيا ج13 وحسن ثواب الآخرة ج14 /والله يحب المحسنين ج15"

2- التّحليل:

النّص رقم39 يتضمن خمس عشرة جملة، و بين ج1 في هـذا النّـص و ج13 في النّص رقم38 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأن الله **تعالى** يذّكر المسلمين بواقعة يوم أحد، و بمن صبر من أتباع الرسل عليهم السلام عند إصابته أنبياءهم أو قتلهم في حرب أو غير ذلك.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (فما): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أتباع الرسل لم يضعفوا، أي لا ينبغي أن يكون أتباع من مضى من الأنبياء أجـدر من أتبـاع النّبي محمد صلّى الله عليـه و سلّم.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (لـ): لأنـّـه كلام عن ما أصاب أتباع الرسل عليهم السلام في سبيل الله **تعالى** يوم أحد.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (وما): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أتباع الرسل السابقة لم ييـأسوا ولم يخضعوا.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 115- 121.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (وما): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أتباع الرسل السابقة لم يذلّوا للعدو.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** يحب الصابرين.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامـة الاستئناف (الواو): لأنّـه كـلام عن هزيمة المسلمين.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (إلاّ): لأنّه أضاف حصرا للمعلومة السابقة، بالإضافة إلى ذلك فإن المسلمين لما نزلت عليهم الهزيمة حصروا قولهم في دعوة **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل يحقّقها الفعل (ربنا): لأنّه كلام يخص دعاء المسلمين بأن يغفر لهم ذنوبهم، خشية أن يكون ما أصابهم جزاء تقصيرهم في أداء واجبهم.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المسلمين دعو **الله تعالى** أن يغفر لهم إسرافهم في أمرهم: أي في دينهم وتكليفهم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المسلمين دعو **الله تعالى** أن يثبت أقدامهم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المسلمين دعو **الله تعالى** أن ينصرهم على القوم الكافرين.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص إجابة **الله تعالى** دعوتهم، بأن آتاهم ثواب الدنيا: أي الفتح والغنيمة.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ثواب الآخرة: حسن العاقبة لأنّها خير و أبقى.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** يحب المحسنين.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن خمس عشرة جملة بينها: ثمانية روابط، و سبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/فـ ج3/رج4/رج5/فـ ج6/فـ ج7/رج8/فـ ج9/رج10/رج11/ رج12/فـ ج13/رج14/فـ ج15.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن أتباع الرسل السابقة الذين صبروا في سبيل **الله تعالى** (وكأن **الله تعالى** يعطي مثالا للمسلمين الذين لم يطيعوا الرسول عليه الصلاة و السلام)، **والله تعالى** يحب الصابرين، أما المضمون فيتحدث عن صفات هؤلاء الذين يطلبون المغفرة، وأن ينصرهم **الله تعالى** على الكفّار، فجزاهم **الله تعالى** في الدنيا وفي الآخرة، لهذا تخلّل المضمون: ثمان علاقات إضافية، وخمس علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** يحب المحسنين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى ثمانية روابط يمثّلها: ثمانية روابط إضافية(4واو/2وما/1فاء/1إلا)، بينما حالات الفصل فتصل إلى سبع حالات تمثّلها: خمس حالات استئناف (4واو/1فاء)، وعلامة الجر (لـ)، والمنادى (ربنا).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو الإشادة بصفات أتباع الرسل السابقة.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة حصر للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: الاستئناف، الإقرار، والكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم40: تحذير المؤمنين من الارتداد عن الدين

1- تحديد الجمل في النّص رقم40:

149 – "/يا أيها الذِين آمنُواْ ج1 إِن تُطِيعواْ الذِين كفَروا ج2 /يردوكُم على أعقَابِكُم ج3 فَتَنقَلِبواْ خَاسِرِين ج4"

150 – "بل الله مولاكُم ج5 /وهو خَير الناصِرِين ج6"

2- التّحليل:

النّص رقم40 يتضمن ستّ جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج15 في النّص رقم39 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه انتقال من لوم وعتاب الـذين آمنـوا إلى تحذيرهم.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فتحذير الذين آمنوا جاء بسبب أن بعض المؤمنين قد يطيعون المشركين.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يردوكم): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين سيرتدوا عن دينهم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم سيرجعون خاسرين.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (بل): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل طاعة الكفّار هو أن **الله تعالى** الأحقّ بالطّاعة، و هو مولاهم.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 121- 123.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله تعالى هو خير النّاصرين، **فهو سبحانه و تعالى** الذي يدفع الغلب عن المغلوب، **وهو سبحانه و تعالى** من يدفع الظّلم عن المظلوم فيكون النّصر.

3- التعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّ جمل بينها: ثلاثة روابط، و ثلاث حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/ر ج2/فـ ج3/ر ج4/ر ج5/فـ ج6.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة الله **تعالى** للذين آمنوا، وتحذيرهم من طاعة الكفّار، أما المضمون فيتحدث عـن نتيجة هذه الطّاعة، والمتمثّلة فـي خسران المؤمنيـن، في مقابل ذلك يذكّرهم الله **تعالى** بأنّه **سبحانه** مولاهم، لهذا تخلّل المضمون: علاقة إضافية، وعلاقة سببية، وعلاقة عكسية، وعلاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** خير النّاصرين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متساوية، فنجد أن الروابط تصل إلى ثلاثة روابط يمثّلها: الرابط الإضافي (الواو)، والرابط السببي (إن)، والرابط العكسي (بل)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثلاث حالات كذلك تمثّلها: علامة الاستئناف (الواو)، وعلامة النّداء (يا)، والفعل (يردوكم).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يساوي عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو تحذير المؤمنين من إطاعة الكفّار.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.
- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فـهو: للاستئناف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم41: جزاء المشركين

1- تحديد الجمل في النّص رقم41:

151 – "/سنُلْقِي فِي قُلُوبِ الذِين كفَروا الرعب ج1 /بما أَشْركُوا بِاللهِ ج2 /ما لَمْ ينَزلْ بِهِ سلْطَانًا ج3 /ومأْواهم النار ج4 /وبِئْس مثْوى الظالِمِين ج5"

2- التّحليل:

النص رقم41 يتضمن خمس جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج6 في النّص رقم40 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الفعل (سنلقي): لأنّـه انتقـال للحديـث عن المشركين الذين سيلقى الله **تعالى** في قلوبهم الرعب: الخوف والفزع، لأنّهم أشركوا **بالله تعالى** ما لم ينزل به سلطانا، أي مالا سلطان له: لا حجة و لا برهان له.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (بـ): لأنّه كلام يخص المشركين.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (ما): لأنّه كلام عن إشرك هؤلاء ما لم ينزل به سلطانا.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام عن عقاب هؤلاء المشركين في الآخرة وهو النّار.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار يخص هذا العقاب الذي يعتبر بئس العقاب للظّامين أمثالهم.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 123- 126.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن خمس جمل تقتصر على خمس حالات فصل، وهذه الفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/فـ ج6.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عـن أمر آخر، لهـذا تحدثت مقدمته عـن العقاب النّفسي للمشركين، أما المضمون فيتحدث عـن سبب كفـرهم المتمثّل في الإشراك **بالله تعالى** ما لم ينزل به سلطانا، فما كان جزاؤهم إلاّ النّار، لهذا تخلّل المضمون: أربع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن النّار هي مثوى هؤلاء الظّالمين.

3- وكما سبق الذكر فإن هذا النّص يقتصر على أداوت الفصل فقط، و التي يبلغ عددها خمس حالات تمثّلها: علامتا الاستئناف(2واو)، وعلامة الجر (بـ)، والفعل (سنلقي)، والاسم الموصول زائد علامة النّفي (مالم).

- والملاحظ أن المضمون يعالج عدة مواضيع نلخّصها: في العقاب النّفسي للكفّار، الإشراك بالله تعالى ما لم ينزل به سلطانا، وجزاء المشركين النّار.

4- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فـهو: للاستئناف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم42: نصرة المؤمنين

1- تحديد الجمل في النّص رقم42:

152 – "/ولَقَد صدقَكُم الله وعده ج1 إِذْ تَحسونَهم بِإِذْنِهِ ج2 حتى إِذَا فَشِلْتُم ج3 وتَنَازعتُم فِي الأمر ج4 وعصيتُم ج5 من بعدِ ما أَراكُم ما تُحِبون ج6 /مِنكُم من يريد الدنْيا ج7 ومِنكُم من يريد الآخِرةَ ج8 ثُم صرفَكُم عنْهم ج9 لِـ يبتَلِيكُم ج10 ولَقَد عفَا عنكُم ج11 /والله ذُو فَضلٍ علَى الْمؤْمِنِين ج12"

153 – "إِذْ تُصعِدون ج13 ولاَ تَلْوون علَى أَحدٍ ج14 والرسولُ يدعوكُم فِي أُخْراكُم ج15 /فَأَثَابكُم غَما بِغَم ج16 لِـكَيلاَ تَحزنُوا علَى ما فَاتَكُم ج17 ولاَ ما أَصابكُم ج18 /والله خَبِير بِما تَعملُون ج19"

154 – "ثُم أَنزلَ علَيكُم ج20 من بعدِ الْغَم أَمنَةً نعاسا شج21 /يغْشَى طَائِفَةً منكُم ج22 وطَائِفَةٌ قَد أَهمتْهم أَنفُسهم ج23 /يظُنون بِاللهِ غَير الْحق ظَن الْجاهِلِيةِ ج24 /يقُولُون هل لَنَا مِن الأَمرِ مِن شَيءٍ ج25 /قُلْ إِن الأَمر كُلَّه لِلهِ ج26 /يخْفُون فِي أَنفُسِهِم ج27 /ما لاَ يبدون لَك ج28 /يقُولُون لَو كَان لَنَا مِن الأَمرِ شَيء ج29 /ما قُتِلْنَا هاهنَا ج30 /قُل لو كُنتُم فِي بيوتِكُم ج31 لَـبرز الَّذِين كُتِب علَيهِم الْقَتْلُ إِلَى مضاجِعِهِم ج32 /ولِـيبتَلِي الله ما فِي صدورِكُم ج33 /ولِيمحص ما فِي قُلُوبِكُم ج34 /والله علِيم بِذَاتِ الصدورِ ج35"

155 – "إِن الَّذِين تَولَّوا مِنكُم ج36 يوم الْتَقَى الْجمعانِ ج37 /إِنما استَزلَّهم الشيطَان بِبعضِ ما كَسبوا ج38 /ولَقَد عفَا الله عنْهم ج39 /إِن الله غَفُور حلِيم ج40"

2- التّحليل:

النّص رقم42 يتضمن أربعين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج5 في النّص رقم41 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأن الكلام يخص الله **تعالى**، فقد صدق وعده للمؤمنين بتحقيق نصرهم و الوفاء به.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى زمن القتال، أي صدقكم الله **تعالى** وعده في الزمن الذي كنتم فيه تحسونهم بإذنه: إذ تقتلونهم بتيسير من الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي الزمني (حتّى إذا): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل استمرار قتلكم إياهم، هو حصول الفشل لكم، أما (إذا) فتشير إلى زمن القتال.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 126- 141.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى اختلافكم في أمركم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى عصيانكم للرسول محمد صلّى الله عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من بعد): لأنّه يشير إلى زمن النّصرة، أي أن هذا الفشل والاختلاف والعصيان جاء بعد زمن نصرتكم على المشركين، وهؤلاء العصاة والمختلفين هم من يريدون الدنيا: أي الغنيمة.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (من): لأنّه كلام يخص الذين يريدون الدنيا.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك هناك من يريد الآخرة وهم الذين أطاعوا الرسول عليه الصلاة والسلام.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (ثم): لأنّه يشير إلى زمن الحرب، حيث صـرف **الله تعالى** المؤمنين عن المشركين.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقـة، المتمثّل فـي الابتلاء: إظـهار مـن ثبـت على الإيمان من غيره.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، إضافـة إلى تسكيـن خواطرهم والعفـو عن الملامين.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** ذو فضل على المؤمنين.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى الزمن الذي صرف الله **تعالى** المؤمنين عن المشركين، في زمن صعودهم إلى الوادي يوم أحد.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المؤمنين حين فروا، و هربوا لم يرحم أحد منهم الآخر.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يدعو المؤمنين للثّبات والرجوع عن الهزيمة.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص الله **تعالى**، حيث جزاهم على ذلك الإصعاد بالغم: أي خيبة الأمل.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، إضافة لكي لا يحزنوا على ما فاتهم من الغنيمة.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة لكي لا يحزن المؤمنـون على ما أصابهم من القتل و الجراح.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** خبير بحالهم.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الإضافي الزمني (ثم): لأنّه يشير إلى زمن نزول السكينة، و بعد كلّ هذا جاء زمن أنزل الله **تعالى** فيه السكينة على المؤمنين.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من بعد): لأنّه يشير إلى زمن الغم، فإنزال الأمن و النوم على طائفة من المؤمنين جاء بعد زمن الغم لمجازاتهم.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يغشى): لأنّه كلام يخص طائفة من المؤمنين.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى طائفة المنافقين الذين حدثتهم أنفسهم بما يدخل عليهم الحزن و الهم.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يظنّون): لأنّه كلام يخص المنافقين الذين قد ظنّوا **بالله تعالى** ظنونا باطلة.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يقولون): لأنّه كلام يخص المنافقين الذين يقولون ليس لنا من الأمر شيء.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل) وعلامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص الأمر الذي يكون كلّه لله **تعالى**.

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يخفون): لأنّه كلام يخص ما يخفيه هؤلاء المنافقون في أنفسهم.

*في الحدود بين ج27 و ج28 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (ما) وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه كلام يخص ما يخفيه المنافقون، أما (لا) فقد أضاف نفيا يتمثّل في أن هؤلاء لا يبدون ما يخفون في صدورهم للمسلمين.

*في الحدود بين ج28 و ج29 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يقولون): لأنّه كلام المنافقين الذين قالوا: "لو كان الأمر بيدنا لتغيرت الأمور".

*في الحدود بين ج29 و ج30 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ما): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك قالوا: "ما قتلنا هاهنا".

*في الحدود بين ج30 و ج31 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل): لأنّه كلام موجه للمنافقين وجواب لهم ليعلمه المؤمنون، و المقصود: (لو لم تكونوا هـا هنا وكنتم في بيوتكم).

*في الحدود بين ج31 و ج32 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك سيخرج الذين كتب **الله تعالى** عليهم أن يموتوا مقتولين، فقتلوا في مضاجعهم التي اضطجعوا فيها يوم أحد.

*في الحدود بين ج32 و ج33 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة التّعليل (ولـ): لأنّه كلام يخص الله **تعالى**، **لأنه تعالى** يختبر ما في صدور المؤمنين.

*في الحدود بين ج33 و ج34 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، حيث يزكّي ما في قلوب المؤمنين: أي عقائدهم من كلّ ريبة حين سماع شبهة المنافقين التي يبثّونها بينهم.

*في الحدود بين ج34 و ج35 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عليم بالضمائر و ما فيها من خير و شر.

*في الحدود بين ج35 و ج36 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه استئناف لبيان سبب الهزيمة الخفي يوم أحد، و الكلام موجه دائما للمؤمنين الذين فروا.

*في الحدود بين ج36 و ج37 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): لأنّه يشير إلى زمن لقاء العدو، فالمؤمنون فروا في زمن التقائهم بالعدو.

*في الحدود بين ج37 و ج38 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين استزلّهم الشّيطان: أخطأهم، و ذلك لما فارقوا مواقعهم، و عصوا الرسول عليه الصلاة والسلام.

*في الحدود بين ج38 و ج39 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** قد عفا عن الذين تولّوا رغم ما فعلوا.

*في الحدود بين ج39 و ج40 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** غفور رحيم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن أربعين جملة بينها: تسع عشرة رابطا، و واحدا وعشرين حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/رج3/رج4/رج5/رج6/فـ ج7/رج8/رج9/رج10/رج11/فـ ج12/رج13/رج14/رج15/فـ ج16/رج17/رج18/فـ ج19/رج20/رج21/فـ ج22/ رج23/فـ ج24/فـ ج25/فـ ج26/فـ ج27/فـ ج28/فـ ج29/فـ ج30/فـ ج31/ رج32/فـ ج33/فـ ج34/فـ ج35/فـ ج36/رج37/فـ ج38/فـ ج39/فـ ج40.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة الله **تعالى** للمسلمين الذين تلطّف الله بهم يوم أحد، أما المضمون فيتحدث عن يوم القتال الذي يعتبر اختبارا للمسلمين، حيث أنزل الله **تعالى** سكينته على عباده، أما المنافقون فكانوا يقولون: "لو كان الأمر بيدنا ما قتلنا هنا"، هؤلاء الذين استزلّهم الشّيطان، ورغم ذلك فقد عفا الله **تعالى** عنهم، لهذا تخلّل المضمون: إحدى عشرة علاقة إضافية، وعلاقة عكسية زمنية، وخمس علاقات زمنية، وعلاقتان إضافيتان زمنيتان، وعلاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** غفور رحيم.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى تسع عشرة رابطا يمثّلها: إحدى عشرة رابطا إضافيا (6واو/3لـ/2ولا)، والرابطان الإضافيان الزمنيان(2ثم)، والرابط العكسي الزمني (حتى إذا)، وخمسة روابط زمنية (2إذ/2منبعد /1يوم)، بينما حالات الفصل فتصل إلى واحد وعشرين حالة تمثّلها: سبع علامات استئناف (6واو/1فاء)، وثلاث علامات نصب وتوكيد (3إن)، والأفعال (يغشى/يظنون/2 يقولون/تخفون/قل)، والفعل زائد علامة النّصب والتّوكيد (قل إن)، وعلامة الاستئناف زائد علامة النّفي (وما)، وعلامة الاستئناف زائد علامة التّعليل (ولـ)، والاسم الموصول (ما)، وعلامة الجر (من).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحـدا: و هـو تذكير الله تعالى المؤمنين بنعمه عليهم يـوم الشّدائد، في مقابل ذلك تذكير المنافقين بجزائهم.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة تعليل للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى الزمن الماضي البعيد والقريب، والإشارة إلى الزمن الحاضر.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هـو إضافـة معلومـة جديدة مـع الإشارة إلى الزمن.

- هدف الربط العكسي الزمني: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة مع الإشارة إلى الزمن.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فـهو: للاستئناف وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم43: تحذير المؤمنين من التّشبه بالكفّار

1- تحديد الجمل في النّص رقم43:

156 – "/يا َأيها الذِين آمنُواْ ج1 لاَ تَكُونُواْ ج2 كـَـالذِين كَفَرواْ ج3 وقَالُواْ لإِخْوانِهِم
ج4 ِإذَا ضربواْ ِفي الأَرضِ ج5 َأو كَانُواْ غُزى ج6 /لو كَانُواْ عِندنَا ج7 ما ماتُواْ
ج8 وما قُتِلُواْ ج9 ِلـ يجعلَ الله ذَلِك حسرةً ِفي قُلُوبِهِم ج10 /والله يحيِي ويمِيتُ
ج11 /والله ِبما تَعملُون بصِير ج12"

157 – "/ولَئِن قُتِلْتُم ِفي سبِيلِ اللهِ ج13 َأو متم ج14 لَـ مغْفِرةٌ من اللهِ ج15 ورحمةٌ
خَير ج16 /مما يجمعون ج17"

158 – "/ولَئِن متم ج18 َأو قُتِلْتُم ج19 لـ ِإلَى الله تُحشَرون ج20"

2- التّحليل:

النّص رقم43 يتضمن عشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج40 في النّص رقم42 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه استئناف قصد منه العودة إلى تحذير المؤمنين مـن التّشبه بالمشركين، و بيان عاقبة تلك العقائـد في الدنيا أيضا.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، **فالله سبحانه** و **تعالى** ينهى المؤمنين.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الكاف): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، إضافة إلى تحذيرهم من التّشبه بالكافرين.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء الكافرين كانوا يقولون كلاما غير معقول.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي الزمني (إذا): لأنّه أفاد ذكر السبب، المتمثّل في ضربهم في الأرض، كما يشير إلى زمن القتال.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، المتمثّل في أن يكونوا غزى.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الشّرط (لو): لأنّه (لو) أضاف شرطا للمعلومة السابقة، المتمثّل في أنّهم لو كانوا عندنا (المشركين).

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ما): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، و يتمثّل في أنّهم لم يموتوا.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لم يقتلوا.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 141- 144.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، يتمثّل في أن **الله تعالى** سيجعله حسرة: أي حزنا في قلوبهم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** هو من يحي و يميت.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** بصير بما يعملون، لهذا يحذّر المؤمنين من أن يضمروا العودة إلى ما نهوا عنه.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين قتلوا في سبيل **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، إضافة إلى احتمال أنّهم ماتوا في سبيل **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف نتيجة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن جزاءهم عند **الله تعالى** المغفرة.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى رحمة **الله تعالى** للمؤمنين.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل يحقّقها حرف الجر (من): لأنّه كلام عن الرحمة التي لا تعادلها غنائم المشركين.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص المؤمنين مرة أخرى الذين ماتوا.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، إضافة إلى احتمال أنّهم قد قتلوا.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء إلى **الله تعالى** يحشرون.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن عشرين جملة بينها: ثلاث عشرة رابطا، و سبع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/رج3/رج4/رج5/رج6/فـ ج7/رج8/رج9/رج10/فـ ج11/
فـ ج12/فـ ج13/رج14/رج15/رج16/فـ ج17/فـ ج18/رج19/رج20.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة الله **تعالى** للذين آمنوا، وتحذيرهم من التّشبه بالكفّار، أما المضمون فيتحدث عن موقف هؤلاء الكفّار يوم أحد، حيث كانوا يقولون: "لأخوانهم لو أطاعونا لما ماتوا ولما قتلوا"، متناسين أن الله **تعالى** هو الذي يحي ويميت، ثم تذكير بجزاء الذين قتلـوا في سبيل الله **تعالى** المتمثّل في المغفرة، لهذا تخلّل المضمون: إحدى عشرة علاقة إضافية، وعلاقة زمنية سببية، وستّ علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية تفيد أن من مات، أو قتل فإن مصيره أن يحشر إلى الله **تعالى**.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى ثلاث عشرة رابطا يمثّلها: ثلاث عشرة رابطا إضافيا (2واو/3أو/3لـ/1لا/1كـ/1ما/1وما)، والرابط السببي الزمني (إذا)، بينما حالات الفصل فتصل إلى سبع حالات تمثّلها: أربع علامات استئناف (3واو/1فاء)، وعلامة النّداء (يا)، وعلامة الجر (من)، وعلامة الشّرط (لو).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أقلّ من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو تحذير المؤمنين من التّشبه بالكفّار.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة احتمال، وإضافة نفي، وإضافة تشبيه، و إضافة تعليل للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني السببي: هو الإشارة إلى الزمن الماضي ثم ذكر السبب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللشّرط، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم44: لين الرسول عليه الصلاة والسلام

1- تحديد الجمل في النّص رقم44:

159 – "/فَبِما رحمةٍ من اللهِ لِنتَ لَهم ج1 /ولَو كُنتَ فَظا غَلِيظَ الْقَلْبِ ج2 لـ انفَضوا مِن حولِك ج3 /فَاعفُ عنْهم ج4 واستَغْفِر لَهم ج5 وشَاوِرهم فِي الأمرِ ج6 /فَإِذَا عزمتَ ج7 فَتَوكلْ علَى اللهِ ج8 /إن الله يحِب الْمتَوكِلِين ج9"

2- التّحليل:

النّص رقم44 يتضمن تسع جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج20 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأن الكلام هنا عـن لين الرسول صلّى **الله** عليه و سلّم مع المؤمنين، خاصة حين عفا **الله** **تعالى** عنهم برحمته تعالى، فلان لهم الرسول عليه الصلاة والسلام بإذن **الله** **تعالى** وتمكينه إياه راحما.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص الرسول عليه الصلاة والسلام الذي لو كان فظّا: سيء الخلق، جافيا وقاسي القلب، و التّقدير: "ماذا لو كنت فظّا غليظا؟".

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف جوابا لسؤال مقدر، فالجواب هو: أن من حوله من المؤمنون سيتفرقوا.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 144- 152.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كـلام يخص الرسول عليه الصلاة والسلام الـذي أمـره الله **تعالى** أن يعفـو عن المؤمنين.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله** **تعالى** أمر الرسول عليه الصلاة والسلام أن يستغفر للمؤمنين.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله** **تعالى** أمـر الرسول عليه الصلاة والسلام أن يشاور المؤمنين في الخروج إلى أحد.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء)، وعلاقة زمنية سببية يحقّقها الرابط الزمني السببي (إذا): لأنّه كلام عن الرسول عليه الصلاة والسلام، أما (إذا) فقد أفاد ذكر السبب المتمثّل في أن الرسول عليه الصلاة و السلام كان لينا مع المؤمنين، وقد استغفر لهم وشاورهم، أما الزمن فهو يشير إلى زمن خروجهم إلى أحد.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله** **تعالى** أمر نبيه عليه الصلاة و السلام بالتوكّل: أي الاعتماد عليه **سبحانه وتعالى**، لأن التوكّل علامة صدق الإيمان، وفيه ملاحظة عظمة **الله** **تعالى** وقدرته، واعتقاد الحاجة إليه، وعدم الاستغناء عنه **سبحانه** و **تعالى**.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن **الله** **تعالى** يحب المتوكّلين.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن تسع جمل بينها: أربعة روابط، و خمس حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = ف ـ ج1/ف ـ ج2/ر ج3/ف ـ ج4/ر ج5/ر ج6/ف ـ ج7/ر ج8/ف ـ ج9.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة الله **تعالى** للرسول صلّى الله عليه وسلّم، أما المضمون فيتحدث عن الصفات التي تنزه عنها الرسول عليه الصلاة والسلام، فلو كان قاسي القلب، سيء الخلق، لتركه المسلمون، بل بالعكس كان لينا لطيفا مع من حوله، لهذا طلب منه الله **تعالى** أن يعفـو عن الذين عصوه أثناء الحرب، ويستغفر لهم، ويشاورهم في الأمر، ثم أمره الله **تعالى** أن يتوكّل عليه سبحانه، لهذا تخلّل المضمون: أربع علاقات إضافية، وعلاقة فصل زمنية، وعلاقتا فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** يحب المتوكّلين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى أربعة روابط تمثّلها: الروابط الإضافية (2واو/1فاء/1لـ)، بينما حالات الفصل فتصل إلى خمس حالات تمثّلها: ثلاث علامات استئناف (1واو/2فاء)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلامة الاستئناف زائد الرابط الزمني (فإذا).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو الحديث عن صفات الرسول عليه الصلاة والسلام المتمثّلة في اللين والرفق بالعباد.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.

5-أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فهو: للاستئنـاف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف الفصل زائد الربط الزمني: هـو الكـلام عـن أمر معين ثم الإشارة إلى الزمن.

النّص رقم45: النّصر بيد الله تعالى

1- تحديد الجمل في النّص رقم45:

160 – "إن ينصركُم الله ج1 فَلا غَالِب لَكُم ج2 وإن يخْذُلْكُم ج3 فَمن ذَا الذِي ينصركُم من بعدِهِ ج4 /وعلى اللهِ فَلْيتَوكل الْمؤْمِنُون ج5"

161 – "/وما كان لِنَبِي أن يغُل ج6 /ومن يغْلُلْ ج7 /يأْتِ بِما غَل يوم الْقِيامةِ ج8 ثُم تُوفى كُل نَفْسٍ ما كَسبتْ ج9 وهم لاَ يظْلَمون ج10"

162 – "/أَفَمن اتبع رضوان اللهِ ج11 كَمن باء بِسخَطٍ من اللهِ ج12 ومأْواه جهنم ج13 /وبِئْس الْمصِير ج14"

163 – "/هم درجاتٌ عِند اللهِ ج15 /والله بصِير بِما يعملُون ج16"

2- التّحليل:

النّص رقم 45 يتضمن ستّ عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّـص و ج9 في النّص رقم44 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، **فالله تعالى** إذا تسبب في نصركم فلا غالب لكم، والقصد منه إخبار المؤمنين بأمر معلوم لديهم، و هو أن النّصر بيد **الله تعالى**.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (فلا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** إذا قدر النّصر لأحد فلا راد **لنصره تعالى**، **فالله تعالى** يتسبب في خلاصكم من غاب العدو ومريد الإضرار.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية سببية يحقّقها الرابط الإضافي السببي (وإن): لأنّه أفاد إضافة السبب للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** إذا أراد أن يخذلكم فسيتسبب في إمساك الإعانة، وجعلكم عاجزين.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 152- 154- 157.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (فمن): لأنّه أضاف سؤالا للمعلومة السابقة، و التّقدير: "من ينصركم من بعد الله تعالى؟".

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين لابد أن يتوكّلوا على **الله** **تعالى** حتى ينصرهم.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص الأنبياء الذين لم يغلوا.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص المؤمنين، حيث يحذّرهم **الله** **تعالى** من الغلو: أي التّعجل في أخذ الغنائم، فسبب هزيمتهم يوم أحد هو تعجلهم إلى أخذ الغنائم، فالكلام موجه لجيش النّبي عليه الصلاة و السلام الذين نهاهم **الله** **تعالى** عن أن يغلوا.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يأت): لأنّه كلام يخص جزاء من يتعجل أخذ الغنائم، حيث سيأتي بما تعجل به في الآخرة.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الزمني الإضافي (ثم): لأنّه يشير إلى الزمن الغائب: يوم القيامة، إضافة إلى أن كلّ واحد يأتي بما أخذ متعجلا: مفضوحا بالسرقة، و بعد الفضح تأتي العقوبة.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء لا يظلمون.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أ): لأنّه طرح لسؤال، والتّقدير: "هل من اتّبع رضوان **الله** يشبه من باء بسخط من الله تعالى؟".

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الكاف): لأنّه أضاف تشبيها للمعلومة السابقة، أي أن **الله** **تعالى** قد نفى تشبيه الذي يتّبع رضوانه بالذي خرج يطلب ما ينفعه فرجع بما يضره: خائبا.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن مأواه النّار.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّـه كـلام عن الجزاء فهو بئس الجزاء.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها الضمير المنفصل (هم): لأنّه كلام يخص من اتّبع رضوان **الله تعالى،** الذين لهم منازل رفيعة عند الله تعالى.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** بصير بما يعملون.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّ عشرة جملة بينها: ثمانية روابط، و ثمان حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/رج2/رج3/رج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/فـ ج8/رج9/رج10/فـ ج11/ رج12/رج13/فـ ج14/فـ ج15/فـ ج16.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة سببية لأنّه حديث عن سبب النّصر، الذي يكـون بالتوكّل على **الله تعالى،** لهذا تحدثت مقدمته عن أن **الله تعالى** إذا تسبب في نصر المسلمين فلا راد لذاك، لكن إذا تسبب في خذلانهم فمن ذا الذي ينصرهم بعد الله تعالى؟، لهذا أمرهم **الله تعالى** أن يتوكّلوا عليه، ثم حديث عن الأنبياء الذين نفى **الله** عنهم صفة الغلول (التعجل في أخذ الغنائم)، تبعـه تصوير لمشهـد من غلّ في الدنيا، كيف تكون حالته يوم القيامة، لهذا فإن الفرق واضح بين الذي اتّبع رضوان **الله تعالى،** ومن باء بسخط **منه تعالى،** لهذا تخلّل المضمون: خمس علاقات إضافية، وعلاقة إضافية سببية، وعلاقة إضافية زمنية، وسبع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** بصير بما يعملون.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متساوية، فنجد أن الروابط تصل إلى ثمانية روابط يمثّلها: خمس روابط إضافية (2واو/ 1فاء/1فلا/1كـ)، والرابط السببي (إن)، والرابط الإضافي الزمني (ثم)، والرابط

الإضافي السببي (وإن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثمان حالات كذلك تمثّلها: خمس علامات استئناف(5واو)، وعلامة الاستفهام(أ)، والفعل (يأت)، والضمير المنفصل (هم).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يساوي عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: وهو أن التوكّل على الله **تعالى** هو سبب النّصر.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة تشبيه، وإضافة سؤال للمعلومة السابقة.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي السببي: هو إضافة السبب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي الزمني: هو إضافة معلومة مع الإشارة إلى الزمن.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللاستفهام، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم46: المؤمنون و المنافقون يوم أحد

1- تحديد الجمل في النّص رقم46:

164 – "/لَقَد من الله علَى الْمؤْمِنِين ج1 إِذْ بعثَ فِيهِم رسولاً من أَنفُسِهِم ج2 /يتْلُوعلَيهِم آياتِهِ ج3 ويزكيهِم ج4 ويعلمهم الْكِتَاب والْحِكْمةَ ج5 وإِن كَانُواْ ج6 مِن قَبلُ لَفِي ضلالٍ مبِينٍ شج7"

165 – "/أَولَما أَصابتْكُم مصِيبةٌ ج8 /قَد أَصبتُم مثْلَيها ج9 /قُلْتُم أَنى هذَا ج10 /قُلْ هو مِن عِندِ أَنفُسِكُم ج11 /إِن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِير ج12"

166 – "/وما أَصابكُم ج13 يوم الْتَقَى الْجمعانِ فَبِإِذْنِ اللهِ ج14 /ولِـ يعلَم الْمؤْمِنِين ج15"

167 – "/ولِـ يعلَم الَذِين نَافَقُواْ ج16 وقِيلَ لَهم تَعالَوا ج17 /قَاتِلُواْ فِي سبِيلِ اللهِ ج18 أَوِ ادفَعواْ ج19 /قَالُواْ لَو نَعلَم قِتَالاً ج20 لَـ اتبعنَاكُم ج21 /هم لِلْكُفْرِ يومئِذٍ أَقْرب

مِنْهم لِلإِيمان ج22 /يقُولُون بِأَفْواهِهِم ما لَيس فِي قُلُوبِهِم ج23 /واللهُ أَعلَمُ بِما يكْتُمون ج24"

168 – "/الَذِين قَالُواْ لِإِخْوانِهِم ج25 وقَعدواْ ج26 /لَو أَطَاعونَا ج27 ما قُتِلُوا ج28 /قُلْ فَادرؤُوا عن أَنفُسِكُم الْموتَ ج29 إِن كُنتُم صادِقِين ج30"

2- التّحليل:

النّص رقم 46 يتضمن ثلاثين جملة، و بين ج1 في هذا النّص و ج16 في النّص رقم25 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الابتداء و علامة التّحقيق (لقد): لأنّه استئناف لتذكير رجال يوم أحد و غيرهم من المؤمنين بنعمة الله **تعالى** عليهم.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّه يشير إلى زمن بعث الرسل، فمن نعم الله **عز وجل** أن جاء زمن بعث الله **تعالى** فيه رسولا منهم ليتواصل معهم، و يقرأ عليهم القرآن.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يتلو): لأنّه كلام يخص النّبي محمدا عليه الصلاة و السلام الذي بعث ليقرأ عليهم القرآن.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الرسول عليه الصلاة والسلام بعث لتهذيب أخلاقهم، و ليطهر نفوسهم بهدى الإسلام.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى تقنين الأحكام، و كلّ هـــذا من معنى الحكمة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية سببية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو) والرابط السببي (إن): لأن (الواو) أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذكر الحالة التي كان عليها المؤمنين، أما (أن) فقد أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة المتمثّل في الضلال.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 157- 154.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من قبل): لأنّه يشير إلى الزمن الماضي، فقبل زمن مجيء النّبي عليه الصلاة و السلام كانـوا في ضلال مبين.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستفهام (أ): لأنّه سؤال يخص ما أصاب المسلمين من هزيمة.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة التّحقيق (قد): لأنّه كلام يخص المسلمين الذين أصابوا مثلي المصيبة السابقة.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قتلتم): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، حيث ينكر تعجب المؤمنين عند إصابتهم بالهزيمة، و التّقدير: "من أين هذا؟".

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقـة فصل يحقّقها الفعل (قل): لأنـّـه جواب على سؤالهم، فكان أن ما أصابكم هو من عند أنفسكم.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن **الله قدير** على نصركم وعلى خذلانكم، فلما عصيتم، وجررتم لأنفسكم الغضب قدر **الله تعالى** لكم الخذلان.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف والاسم الموصول (وما): لأنّه كلام مرة ثانية عما أصاب المسلمين من هزيمة.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): لأنّه يشير إلى يوم التقى الجمعان في زمن الحرب، فإن تلك المصيبة بقدر من **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه كلام موجه للمؤمنين، أما (اللام) فأضاف تعليلا للمعلومة السابقة، و هي أن **الله تعالى** يعلم المؤمنين بهذا.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه كلام موجه للمنافقين، أما (اللام) فأضاف تعليلا للمعلومة السابقة، وهي أن **الله تعالى** يعلم المنافقين كذلك.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أنّه قيل لهؤلاء المنافقين: "تَعالَوا".

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قاتلوا): لأنّه كلام موجه للمنافقين، الذين قيل لهم: "قَاتِلُواْ فِي سبِيلِ اللهِ".

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (أو): لأنّه أضاف احتمالا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّه قيل لهؤلاء المنافقين: "أَوِ ادفَعواْ": أي احرسوا الجيش.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قالوا): لأنّه جواب المنافقين حيث قالوا: "هذا الذي أنتم فيه ليس قتالا بل إلقاء باليد إلى التّهلكة".

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة لو كنا نعلم أنّكم تقاتلون لاتّبعناكم.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة فصل يحقّقها الضمير المنفصل(هم)، وعلاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يومئذ): لأنّه كلام يخص الكافرين، أما (يومئذ) فيشير إلى أن ما يشاهد من أحوال المنافقين دليل واضح على ما يخفونه من كفر، وهم يدعون أنّهم مسلمون.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يقولون): لأنـّه كلام عن هؤلاء المنافقين الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأن **الله تعالى** أعلم بأحوال أمثال هؤلاء.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام يخص حديث هؤلاء المنافقين مع إخوانهم.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن المؤمنين قعدوا كما أراد المنافقون.

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة فصل تحقّقها علامة الشّرط (لو): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين لم يمتثلوا للأوامر.

*في الحدود بين ج27 و ج28 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ما): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى كلّ ما ذكر فإنّهم لم يقتلوا.

*في الحدود بين ج28 و ج29 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل): لأنّه كلام موجه للمنافقين، حيث يحذّرهم **الله** من أقاويلهم، (فإن استطاعوا فلماذا لا يبعدون الموت عن أنفسهم؟).

*في الحدود بين ج29 و ج30 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة المتمثّل في عدم الصدق، فبسبب عدم صدقهم لم يستطعوا أن يبعدوا عن أنفسهم الموت.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ثلاثين جملة بينها: اثنتي عشرة رابطا، و ثمان عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/فـ ج3/رج4/رج5/رج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/فـ ج10/فـ ج11 /فـ ج12/فـ ج13/رج14/فـ ج16/فـ ج17/رج18/فـ ج19/رج20/فـ ج21/ رج22/فـ ج23/فـ ج24/فـ ج25/رج26/فـ ج27/رج28/فـ ج29/رج30.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن نعمة **الله تعالى** على المؤمنين والمتمثّلة في بعث الرسول عليه الصلاة والسلام إليهم، أما المضمون فيتحدث عن مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام المتمثّلة في تلاوة القرآن، وتطهيرهم من الذّنوب، وتعليمهم الكتاب، لأنّهم كانوا في ضلال مبين، إضافة إلى أن ما أصابهم من هزيمة أحد هو بسبب عصيانـهم، ولو لم يكن ذلك مقـدرا لهم لما ظـهر في ذلك الوقـت المنافـق من المؤمن، لهذا تخلّل المضمون: سبع علاقات إضافية، وعلاقة سببية، وثلاث علاقات زمنية،

و خمس عشرة علاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل سببية تفيد أنّه بسبب عدم صدق هؤلاء المنافقين لم يستطيعوا أن يبعدوا عنهم الموت.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى اثنتي عشرة رابطا يمثّلها: سبعة روابط إضافية (4واو /1أو/1لـ/1ما)، والرابط السببي (إن)، والرابط الإضافي السببي (وإن)، وثلاثة روابط زمنية (إذ/من قبل/يوم)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثمان عشرة حالة تمثّلها: علامة الاستئناف(الواو)، وعلامة الابتداء والتّحقيق (لقد)، وعلامة التّحقيق (قد)، وعلامتا الاستئناف زائد علامة التّعليل (2ولـ)، وعلامة الشّرط (لو)، وعلامة الاستئناف زائد علامة النفي (وما)، والاسم الموصول (الذين)، وسبعة أفعال(2قل/يقولون/قاتلوا/يتلو/قالوا/قلتم)، وعلامة النصب والتوكيد (إن)، والضمير المنفصل (هم)، وعلامة الاستفهام (أ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكبر من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: الأول عن نعمة الله **تعالى** على المؤمنين بأن بعث فيهم الرسول عليه الصلاة و السلام، والثّاني عن سبب هزيمة المؤمنين.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة تعليل للمعلومة السابقة.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي السببي: هو إضافة معلومة مع ذكر السبب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللاستفهام وللجواب، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم47: جزاء الذين قتلوا في سبيل الله تعالى

1- تحديد الجمل في النّص رقم47:

169 – "/ولاَ تَحسبن ج1 /الذِين قُتِلُواْ فِي سبِيلِ اللهِ أَمواتًا ج2 بلْ أَحياء عِند ربهِم يرزقُون ج3"

170 – "/فَرِحِين بِما آتَاهم الله مِن فَضلِهِ ج4 ويستَبشِرون بِالَذِين ج5 لَم يلْحقُواْ بِهِم من خَلْفِهِم ج6 /ألا خَوفٌ علَيهِم ج7 ولاَ هم يحزنُون ج8"

171 – "/يستَبشِرون بِنعمةٍ من اللهِ وفَضلٍ ج9 وأَن الله لاَ يضِيع أَجر الْمؤْمِنِين ج10"

2- التّحليل:

النّص رقم47 يتضمن عشر جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج30 في النّص رقم46 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرّابط الإضافي (لا): لأنّه كلام موجه للمنافقين، أما (لا) فقد أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، لأن **الله تعالى** قد نهى المنافقين أن يظنّوا أن الذين قتلوا في سبيل **الله تعالى** هم أموات.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام عن الذين قتلوا في سبيل **الله تعالى**، فلا تحسبنّهم أمواتا.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة عكسية (بل): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل ظـن المنافقين مـن الذين قتلوا في سبيل **الله تعالى** ليسوا أمواتا، هو أن هؤلاء أحياء: أي أحياء الأرواح عند **ربهم** يرزقون، حياة خاصة بهؤلاء فقط.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الحال (فرحين): لأنّه كلام يخص الشّهداء الذين فرحوا بما لقوا من فضل من **الله تعالى**.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 164- 168.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء الشّهداء مستبشرون.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لم): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هذه البشارة هي بشارة الذين لم يصيروا معهم إلى الدار الآخرة من رفقائهم، فهؤلاء الذين بقوا أحياء يوم أحد.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة المصدر والنّصب (أن)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنـّـه كـلام موجه للذين قاتـلوا في سبيل الله **تعالى** ولم يموتوا، أما (لا) فأضاف نفيا للمعلومة السابقـة، إضافة إلى أن لهؤلاء الأحياء بشارة بأن لا خوف عليهم.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لن يحزنوا: أي لن تلحقهم نكبة بعد ذلك اليوم.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يستبشرون): لأنّه كلام يخص هؤلاء الأحياء الذين يستبشرون: أي انشرح صدرهم بنعمة وفضل من الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن الله **تعالى** لا يضيع أجر هؤلاء الأحياء الذين جاهدوا في سبيل الله **تعالى**، فهو **تعالى** يبشّرهم بنعمة وفضل **منه سبحانه**.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن عشر جمل بينها: سبعة روابط، وثلاث حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/فـ ج2/رج3/فـ ج4/رج5/رج6/فـ ج7/رج8/فـ ج9/رج10.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن جزاء الذين قتلوا في سبيل **الله تعالى** و المتمثّل في كونهم أحياء عند ربهم يرزقون، أما المضمون فيتحدث عن وصف حالة الفرح لديهم، و يبشّر **الله تعالى** الـذين قاتلـوا في سبيله و لم يموتوا بأنّه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، و يبشّرهم بنعمة من **فضله تعالى،** لهذا تخلّل المضمون: ثلاث علاقات إضافية، وعلاقة عكسية، و ثلاث علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة إضافية تفيد بأن **الله تعالى** لا يضيع أجر المؤمنين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط يمثّلها: خمس روابط إضافية (2واو/2 ولا /1لم)، والرابط العكسي (بل)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثلاث حالات تمثّلها: علامة النّصب والمصدر زائد علامة النّفي(ألاّ)، والاسم الموصول(الذين)، والفعل (يستبشرون)، والحال (فرحين).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أقلّ من عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: وهو جزاء الذين جاهدوا في سبيل **الله تعالى** في الدنيا والآخرة.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فـهو: للاستئنـاف، وللإقـرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم48: جزاء المؤمنين المتّقين

1- تحديد الجمل في النّص رقم48:

172 – "/الَّذِين استَجابواْ لِلّهِ والرسول ج1 مِن بعدِ ما أَصابهم الْقَرح ج2 /لِلَّذِين أَحسنُواْ مِنْهم ج3 واتَّقَوا ج4 /أَجر عظِيم ج5"

173 – "/الَّذِين قَالَ لَهم الناس ج6 /إِن الناس قَد جمعواْ لَكُم ج7 /فَاخْشَوهم ج8 فَزادهم إِيمانًا ج9 وقَالُواْ حسبنَا الله ج10 /ونِعم الْوكِيلُ ج11"

174 – "فَانقَلَبواْ بِنِعمةٍ من اللهِ وفَضلٍ ج12 لم يمسسهم سوء ج13 واتبعواْ رضوان اللهِ ج14 /والله ذُو فَضلٍ عظِيمٍ ج15"

175 – "/إِنما ذَلِكُم الشيطَان يخَوفُ أَولِياءه ج16 فَلاَ تَخَافُوهم ج17 وخَافُون ج18 إِن كُنتُم مؤْمِنِين ج19"

2- التّحليل:

النّص رقم48 يتضمن تسع عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّـص و ج10 في النّص رقم47 علاقة فصل في الحدود يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه استئناف ابتدائي قصد منه جزاء المؤمنين المتّقين بالنّصر يوم بدر، هؤلاء الذين استجابوا لله **تعالى** وللرسول عليه الصلاة والسلام، هم المؤمنون حقا. [1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من بعد): لأنّه يشير إلى زمن مصيبتهم بالهزيمة، فهؤلاء المؤمنون تمسكوا بطاعة الله **تعالى** وطاعة الرسول عليه الصلاة و السلام، لهذا وصفهم الله **تعالى** بالذين أحسنوا.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (لـ): لأنّه كلام يخص هؤلاء المؤمين الذين أحسنوا.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 167- 172.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء المؤمنين اتّقوا **الله تعالى**، واتّقوا الرسول عليه الصلاة و السلام.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (أجر): لأنّه كلام يخص جزاء المؤمنين الذين لهم أجر عظيم.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين قال لهم النّاس كلاما.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص ما قاله النّاس: (بأن المشركين قد جمعوا للمؤمنين).

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص النّاس الذين أمروا المؤمنين أن يخضعوا للمشركين.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك فقد حدث عكس ما توقّعه المشركون حيث ازداد المؤمنون إيمانا.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المؤمنين قد اكتفوا **بالله تعالى** ناصرا، وإن كانوا في قلّة و ضعف.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين توكّلوا على **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المؤمنين انقلبوا بنعمة من **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لم): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لما خرجوا للقاء العدو لم يمسسهم سوء.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أنّهم اتّبعوا رضوان الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** ذو فضل عظيم.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص المؤمنين الذين لما خرجوا للحرب لم يعبأوا بتخويف الشّيطان: أي وسوسة الشّيطان، خاصة من تلك المقالة التي كان هدفها تخويف المسلمين (بواسطة ركب عبد القيس).

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه كلام موجه للمؤمنين، أما (لا) فأضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** ينـهى المؤمنين عن خوف المشركين.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (الواو): لأنّه أضاف معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل عدم خوف الشّيطان هو خوف **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فخوف **الله تعالى** لا يكون إلاّ إذا تحقّق سبب الإيمان، فبسبب الإيمان يكون الخوف من **الله تعالى** وحده.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن تسع عشرة جملة بينها: إحدى عشرة رابطا، و ثمان حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/فـ ج3/رج4/فـ ج5/فـ ج6/فـ ج7/فـ ج8/رج9/فـ ج10/ رج11/رج11/رج12/رج13/رج14/رج15/فـ ج16/رج17/رج18/رج19.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن صفات الذين جاهدوا في سبيل **الله تعالى**، أمـا المضمـون فيتحدث عن هذه الصفات المتمثّلة في التّقوى والإحسان، وعدم الخضوع للعدو، والتوكّـل على **الله تعالى**، فما كان جزاء هؤلاء إلاّ أن لم يمسسهم سوء، أما إذا مسهم أذى فهو بسبب الشّيطان الذي أمرهم **الله تعالى** بأن لا يخافوه، لهذا تخلّل المضمون: ثمان علاقات إضافية، وعلاقة زمنية، وسبع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة سببية عكسية تفيد أن الإيمان يكون سببـا في الخوف من **الله تعالى**، الذي يقابل عدم الخوف من الشّيطان.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تصل إلى إحدى عشرة رابطا يمثّلها: ثمانية روابط إضافية (4واو /2فاء/1فلا/1لم)، والرابط السببي (إن)، والرابط السببي العكسي (الواو)، والرابط الزمني (من بعد)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثمان حالات تمثّلها: علامة الاستئناف (1واو/1فاء)، وعلامتا النّصب والتّوكيد (إن)، وثلاثة أسماء موصولة (3الذين)، والمبتدأ (أجر).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل تقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو جزاء المسلمين المتّقين.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي، وإضافة نهي للمعلومة السابقة.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الإضافي العكسي: هو إضافة معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فـهو: للاستئنـاف، وللإقـرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم49: نهي المؤمنين عن الحزن

1- تحديد الجمل في النّص رقم49:

176 – "/ولاَ يحزنك ج1 /الَذِين يسارِعون فِي الْكُفْرِ ج2 /إِنهم لَن يضروا اللّه شَيئًا ج3 /يرِيد اللّه ج4 /ألا يجعلَ لَهم حظا فِي الآخِرةِ ج5 /ولَهم عذَاب عظِيم ج6"

177 – "/إِن الَذِين اشْتَروا الْكُفْر بِالإِيمان ج7 لَن يضروا اللّه شَيئًا ج8 /ولَهم عذَاب أَلِيم ج9"

178 – "/ولاَ يحسبن ج10 /الَذِين كَفَروا ج11 /أَنما نُملِي لَهم خَير لِّأَنفُسِهِم ج12 /إِنما نُملِي لَهم ج13 لِـيزدادوا إِثْما ج14 /ولَهم عذَاب مهِين ج15"

2- التّحليل:

النّص رقم49 يتضمن خمس عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّص و ج19 في النّص رقم48 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه كلام موجه للرسول عليه الصلاة والسلام، أما (لا) فقد أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، وهي نهي الرسول صلّى الله عليه وسلّم والمؤمنين من أن يحزنوا من فعل قوم يحرصون، ويسارعون إلى الكفر.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كـلام يخص بيان جزاء هؤلاء الكفّار بعـد أن بين **الله تعالى** كيفيـة السلامة من كيدهم في الدنيا، فبسبب كفرهم لن يكون لهم حظّ: أي شيء نافع في الآخرة.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلاقة عكسية يحققّها الرابط العكسي (لن): لأنّه كلام يخص الكافرين، أما (لن) فقد أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل كفرهم أنّهم لن يضروا **الله** شيئا: أي نفي أن يعطّلوا ما أراده **الله تعالى**.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 172- 177.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الفعل (يريد): لأنّه كلام يخص إرادة **الله تعالى**.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة المصدر (أن)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه كلام موجه للكافرين، أما (لا) فـقد أضاف نفيا للمعلومة السابقة، بحيث لن يكـون لـهم حـظّ في الآخرة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص جزاء الكافرين المتمثّل في العذاب العظيم.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص الذين اشتروا الكفر بالإيمان.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لن): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل كفرهم أنّهم لن يضروا **الله تعالى** شيئا.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص جزاء الكافرين المتمثّل في العذاب الأليم.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه كلام موجه للرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنين، أما (لا) فقد أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، إضافـة إلى أن **الله تعالى** قـد نـهى الرسول عليـه الصلاة والسلام وغيـره من المسلمين عن حسبان لم يقع.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام يخص الكافرين.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (أن): لأنّه كلام موجه للكافرين، فلا يحسبوا أن إمهالهم هو خير لهم لأنّهم فرحوا بالسلامة مـن القتل وبالبقـاء على قيـد الحياة، إذ لا يؤمنون بجـزاء الشّهادة في الآخرة لكفرهم بالبعث.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل تحقّقها العلامة الكافة المكفوفة (إنّما): لأنّه كلام يخص تأخير تعذيبهم من الله **تعالى**.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقة، إضافة فقد أخّرهم **الله تعالى** ليزدادوا إثما في تلك المدة.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار يخص جزاء الكفار المتمثّل في العذاب المهين.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن خمس عشرة جملة بينها: رابطان، وثلاث عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النص = ف- ج1/ف- ج2/ف- ج3/ف- ج4/ف- ج5/ف- ج6/ف- ج7/رج8/ف- ج9/ف- ج10/ ف- ج11/ف- ج12/ف- ج13/رج14/ف- ج15.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة **الله تعالى** للرسول صلّى الله عليه وسلّم، ونهيه عن الحزن على الذين يسارعون في الكفر، أما المضمون فيتحدث عن هؤلاء الكفّار الذين لن يضروا **الله تعالى** شيئا، و **هو تعالى** يمهلهم ليزدادوا إثما، و جزاؤهم العذاب العظيم، لهذا تخلّل المضمون: علاقة إضافية، وعلاقة عكسية، وعلاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن جزاء هؤلاء الكفّار كذلك هو العذاب المهين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تقتصر على رابطان يمثّلهما: الرابط الإضافي (اللام)، والرابط العكسي (لن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثلاث عشرة حالة تمثّلها: ثلاث علامات استئناف (3واو)، وثلاث علامات نصب وتوكيد (إن)، وعلامة النّصب

والمصدر زائد علامة النّفي (ألاّ)، وعلامتا الاستئناف زائد علامة النّفي (2ولا)، والاسمان الموصولان (2الذين)، وعلامة النّصب والتّوكيد زائد الرابط العكسي (إن...لن)، والفعل (يريد).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط لأن المضمون يعالج ثلاثة مواضيع: أولها نهي الرسول عليه الصلاة والسلام عن أن يحزن من الكفّار، وثانيها أن الكفّار لن يضروا **الله تعالى** شيئا، وثالثهما أن **الله تعالى** يمهلهم ليزدادوا إثما.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة النّهي للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللنّفي، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم50: الحكمة من هزيمة يوم أحد

1- تحديد الجمل في النّص رقم50:

179 – "ما كان الله لِيذَر الْمؤْمِنِين علَى ما أَنتُم علَيهِ ج1 حتى يمِيز الْخَبِيثَ مِن الطيبِ ج2 وما كان الله لِيطْلِعكُم علَى الْغَيبِ ج3 ولَكِن الله يجتَبِي مِن رسلِهِ من يشَاء ج4 /فَآمِنُواْ بِاللهِ ورسلِهِ ج5 /وإِن تُؤْمِنُواْ ج6 وتَتقُواْ ج7 فَلَكُم أَجر عظِيم ج8"

180 – "/ولاَ يحسبن ج9 /الَّذِين يبخَلُون ج10 /بِما آتَاهم الله مِن فَضلِهِ هو خَيرا لهم ج11 بلْ هو شَر لهم ج12 /سيطَوقُون ج13 /ما بخِلُواْ بِهِ يوم الْقِيامةِ ج14 /ولِلهِ مِيراثُ السماواتِ والأَرضِ ج15 /والله بِما تَعملُون خَبِير ج16"

2- التّحليل:

النّص رقم50 يتضمن ستّ عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّـص و ج15 في النّص رقم49 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ما): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، قصـد منها الرجـوع إلى بيان ما في مصيبة المسلمين (من هزيمة يوم أحد) من حكم نافعة في الدنّيا والآخرة، فحين استقـر الإيـمان في نفوس المؤمنين، واستقر للمؤمنين الخّالصين المقام في أمن، أراد **الله تعالى** إنهاء الاختلاط بينهم و بين المنافقين.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (حتّى): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فهذا الاختلاط يقابل التّمييز بين الخبيث والطيب، ليظهر المنافقون على حقيقتهم حين فرحوا بنصرة المشركين.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (وما): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** أراد أن يطلع المؤمنون بأنفسهم على أعدائهم، فجعل **الله تعالى** لهم أسبابا لذلك منها الهزيمة.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة عكسية يحقّقها الرابط الإضافي العكسي (ولكن): لأنّه أضاف معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، **فالله تعالى** لا يطلع المؤمنين على الغيب، و مقابل ذلك فقد أطلع **الله تعالى** الرسول صلّى الله عليه وسلّم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأن **الله تعالى** يأمر المؤمنين بأن يؤمنوا: أي التّصديق بأنّهم لا ينطقون عن الهوى، وأريد بالإيمان على الدوام، وبأن **الله تعالى** لا يخاف وعده.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه كلام موجه للمؤمنين، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة و هو إيمانهم.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي السببي (الواو): لأنّه أضاف سببا آخر للمعلومة السابقة و هو تقواهم.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 177- 183.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف نتيجة للمعلومة السابقة و المتمثّلة في الأجر العظيم.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه كلام موجه للمنافقين، أما (لا) فأضاف نهيا للمعلومة السابقة، و هي أن لا يحسب المنافقون أن أعمالهم فيها خير.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام موجه للذين يبخلون: أي منعوا النّفقة في سبيل **الله تعالى** في غزوة أحد.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (بـ): لأنّه كلام يخص فضل **الله تعالى** على الذين يبخلون.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (بل): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل حسبانهم (من أن بخلهم هو خير لهم) هو الشّر الذي سيلحق بهم.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل يحقّقها الفعل (سيطوقون): لأنّه كلام عن جزاء البخيل بأن يجعل **الله تعالى** أموالهم أطواقا.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (ما)، وعلاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): لأنّه كلام يخص قضية البخل، أما (يوم) فهو يشير إلى الزمن الغائب: يوم القيامة حيث سيعذّبون بحمل ما بخلوا به، و يكون عليهم وزرا يوم القيامة.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن لله **تعالى** ميراث السماوات والأرض.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عليم بمن هو متصدق و بمن هو بخيل.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّ عشرة جملة بينها: سبعة روابط، و تسع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/رج2/رج3/رج4/فـ ج5/فـ ج6/رج7/رج8/فـ ج9/فـ ج10/فـ ج11/ رج12/فـ ج13/فـ ج14/فـ ج15/فـ ج16.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة إضافية لأنّه عودة للحديث عن يوم أحد، لهذا تحدثت مقدمته عـن ما لهزيمة المسلمين مـن منافـع أهمها: بروز المؤمـن من المنافق، أما المضمون فيتحدث عن الإيمان والتقوى التي تعتبر سببا في الأجر العظيم، ثم عرض لقضية البخل، و تصوير لحالة البخلاء يوم القيامة، لهذا تخلّل المضمون: علاقتان إضافيتان، وعلاقة إضافية عكسية، وعلاقتان عكسيتان، وثمان علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** خبير بما يعملون.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبع روابط يمثّلها: أربع روابط إضافية(1ما/1وما/1فاء /1واو)، والرابط الإضافي العكسي (ولكن)، والرابطان العكسيان (بل/حتّى)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات تمثّلها: ثلاث علامات استئناف (2واو /1فاء)، وعلامة الاستئناف زائد علامة النهي(ولا)، والاسم الموصول زائد الرابط الزمني (ما...يوم)، والفعل (سيطوقون)، والاسم الموصول (الذين)، وعلامة الاستئناف زائد الرابط السببي (وإن)، وعلامة الجر (بـ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: أولهما وجوب التّمسك بالإيمان والتّقوى، و ثانيهما قضية البخل .

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة السبب، وإضافة النّتيجة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط الإضافي العكسي: هو إضافة معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف الفصل الربط السببي: هـو ذكـر كـلام يخص أمرا معينا ثم الإشارة إلى سببه.
- هدف الفصل مع الربط الزمني: هـو ذكر كلام يخص أمرا معينا ثم الإشارة إلى زمنه.

النّص رقم51: جزاء التّعرض لله تعالى و الاستخفاف بالدين

1- تحديد الجمل في النّص رقم51:

181 – "/لقَد سمِع الله قَولَ الذِين قَالُواْ ج1 /إن الله فَقِير ج2 ونَحن أَغْنِياء ج3 /سنَكْتُب ج4 /ما قَالُواْ ج5 وقَتْلَهم الأَنبِياء بِغَير حق ج6 ونَقُولُ ج7 /ذُوقُواْ عذَاب الْحرِيق ج8"

182 – "ذَلِك بِما قَدمتْ أَيدِيكُم ج9 /وأَن الله لَيس بِظَلاَّمٍ للْعبِيدِ ج10"

183 – "/الَّذِين قَالُواْ ج11 /إِن الله عهِد إِلَينَا ج12 /أَلا نُؤْمِن لِرسولٍ ج13 حتى يأْتِينَا بِقُربانٍ تَأْكُلُه النار ج14 /قُلْ قَد جاءكُم رسلٌ ج15 من قَبلِي بِالْبينَاتِ شج16 وبِالَّذِي قُلْتُم ج17 /فَلِم قَتَلْتُموهم ج18 إِن كُنتُم صادِقِين ج19"

184 – "/فَإِن كَذَّبوك ج20 فَقَد كُذِّب رسلٌ ج21 من قَبلِك جاؤُوا بِالْبينَاتِ والزبرِ والْكِتَابِ الْمنِير ج22"

2- التّحليل:

النّص رقم51 يتضمن اثنان وعشرين جملة، و بين ج1 في هذا النّـص و ج15 في النّص رقم50 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الابتداء و علامة التّحقيق (لقد): لأنّه استئناف قصد منه عرض قضية البخل، و فيه تهديد بأن ما قاله اليهود جراءة عظيمة وإن كان القصد منها التّعريض ببطلان كلام القرآن لأنّهم أتوا بهذه العبارة بدون محاشاة في قولهم: "... إن الله فَقِير..."، و لأن الاستخفاف بالرسول عليه الصلاة والسلام، و الاستخفاف بالقرآن إثم عظيم وكفر على كفر.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص اليهود الذين قالوا: "... إن الله فَقِير...".

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى قولهم: "... ونَحن أَغْنِياء...".

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل يحقّقها الفعل (سنكتب): لأنّه كلام **الله تعالى** موجه لهؤلاء الذين تجرأو على **الله تعالى**، حيث توعدهم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (ما): لأنّه كلام يخص جزاء اليهود، الذين سيحاسبون بما اقترفته أفواههم.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** سيذمهم بذكر مساوئ أسلافهم: الذين قتلوا الأنبياء بغير حقّ.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** سيعاقبهم.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الفعل (ذوقوا): لأنّه كلام يخص جزاء هؤلاء المتمثّل في عذاب الحريق.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (ذلك): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فدخولهم النّار كان بسبب ما اقترفوه، و بسبب عدل

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 183- 187.

الله **تعالى،** فما قدمته أيديهم أوجب حصول العذاب، وعدل الله **تعالى** أوجب كون هذا العذاب في مقدار المشاهد من الشدة حتّى لا يظنّوا أن في شدته إفراطا عليهم في التّعذيب.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّصب والتّوكيد (وأن): لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** ليس بظلاّم للعبيد.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام يخص قول اليهود فلم يكتفي هؤلاء بأقوالهم الشّنيعة.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه كلام يخص كذب اليهود على الله **تعالى** في **أنّه تعالى** عهد إليهم على ألسنة أنبيائهم أن لا يؤمنوا لرسول.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (حتّى): لأنّه أفاد ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة، فما يقابل إيمانهم هو الإتيان بقربان.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى شرط أن تأكله نار تنزل من السماء.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها الفعل (قل): لأنّه كلام يخص الرسول عليه الصلاة و السلام الذي قال لهم: "أنّه قد حدث هذا الأمر".

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من قبلي): لأنّه يشير إلى زمن النّبي موسى عليه السلام، أي قبل زمن مجيء النّبي محمد عليه الصلاة والسلام، حيث ذبح أول قربان على النّحو الذي شرعه الله **تعالى** لبني إسرائيل، فخرجت نار من عند الرب فأحرقته، كما ورد في "سفر اللاّويين" من التّوراة.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافة إلى أن الرسل من قبل الرسول عليه الصلاة و السلام قد جاؤوا بالبينات فقد جاؤوا كذلك بما قاله الكفّار.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة الاستفهام (فلم): لأنّه طرح لسؤال، و التّقدير: "لماذا قتلتموهم؟".
*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فلو كان سبب إيمانهم هو إتيانهم بالدلائل، فلماذا قتلوا الأنبياء: و كذبهم سبب لأن لا يكونوا صادقين.
*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء) وعلاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه كلام يخص تكذيب المنافقين للرسول عليه الصلاة والسلام، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فبعد كلّ هذا فإن تسبب هؤلاء الكفّار في حزنك (الرسول محمد عليه الصلاة والسلام)، فلا تحزن ولا تعجب.
*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن هـذه سنّة قديـمة في الأمم مع الرسل مثلك.
*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من قبلك): لأنّه يشير إلى زمن مجيء النّبي محمد عليه الصلاة والسلام، فقد جاء رسل عليهم السلام قبل زمن مجيء النّبي عليه الصلاة والسلام فكذّبهم أمثال هـؤلاء رغم مجيئهم بالبينات: الدلائـل على الصدق، بالإضافة إلى أنّهم جاؤوا بالتّوراة: التي وصفت بالكتاب المنير لأنّه جاء مبينا للحقّ.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن اثنان و عشرين جملة: تربط بينها عشرة روابط، و تفصل بينها اثنتي عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/رج3/فـ ج4/فـ ج5/رج6/رج7/فـ ج8/رج9/فـ ج10/

ف ـ ج11/ف ـ ج12/ف ـ ج13/رج14/ف ـ ج15/رج16/رج17/ف ـ ج18/ رج19/ف ـ ج20 /رج21/رج22.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن الذين تجرؤوا على **الله تعالى** بكلام سيء، إضافة إلى قتلهم الأنبياء، فما كان جزاؤهم إلاّ عذاب الحريق، أما المضمون فيتحدث عما قاله هؤلاء الكفرة: (من أن **الله تعالى** أمرهم بأن لا يؤمنوا لرسول حتى يأتي بقربان، لكنّهم تناسوا أنّه قد جاء أقواما سبقوهم رسل، و بسبب عدم صدقهم قتلوهم)، لهذا تخلّل المضمون: أربع علاقات إضافية، وعلاقة عكسية، وعلاقة زمنية، وعلاقتان سببيتان، وعشر علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل وعلاقة إضافية سببية تفيد مخاطبة الرسول عليه الصلاة والسلام بأن أمثال هؤلاء لم يكذّبوك وحدك بل قد كذّبوا رسلا قبلك.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى عشرة روابط يمثّلها: خمس روابط إضافية (4واو/1فاء/)، والرابطان السببيان (ذلك/إن)، والرابط العكسي (حتّى)، والرابطان الزمنيان (من قبل)، بينما حالات الفصل فتصل إلى اثنتي عشرة حالـة تمثّلها: علامـة الابتداء وعلامة التّحقيق(لقد)، وثلاث علامات نصب وتوكيد (إن)، و3 أفعال (قل/سنكتب /ذوقوا)، و1 علامة النّصب والمصدر زائد علامة النّفي (ألاّ)، والاسم الموصول (ما)، وعلامة الاستئناف زائد علامة الاستفهام (فلم)، وعلامتا الاستئناف زائد الرابط السببي (وإن/فإن).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو جزاء من تجرأ على **الله تعالى** وعلى رسوله عليه الصلاة والسلام.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.
- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.
- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة للزمن الماضي.
- هدف الفصل إضافة للربط السببي: هو الكلام عن أمر ما ثم ذكر السبب.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم52: جزاء الابتلاء

1- تحديد الجمل في النّص رقم52:

185 – "/كُل نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْموتِ ج1 /وإِنما تُوفون أُجوركُم يوم الْقِيامةِ ج2 /فَمن زحزِح عن النارِ ج3 وأُدخِلَ الْجنةَ ج4 فَقَد فَاز ج5 /وما الْحياةُ الدنْيا إِلا متَاع الْغُرورِ ج6"

186 – "لَـتُبلَون فِي أَموالِكُم وأَنفُسِكُم ج7 ولَتَسمعن مِن الَّذِين أُوتُواْ الْكِتَاب ج8 مِن قَبلِكُم ومِن الَّذِين أَشْركُواْ أَذًى كَثِيرا ج9 /وإِن تَصبِروا ج10 وتَتقُواْ ج11 فَإِن ذَلِك مِن عزمِ الأُمورِ ج12"

2- التّحليل:

النّص رقم 52 يتضمن اثنتا عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّص و ج22 في النّص رقم51 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (كلّ): لأن الكلام هنا موجه للمؤمنين وهـو بمثابة تسلية لـهم على ما أصابهم يوم أحد، وتفنيد المنافقين في مزاعمهم أن النّاس لو استشاروهم في القتال لأشاروا بما فيه سلامتهم فلا يهلكوا، لكنّهم نسوا أن من لم يموتوا في ذلك اليوم سيموتون حتما بعد ذلك، فلا تأسفوا أيها المؤمنون على موت قتلاكم في سبيل الله **تعالى**.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

[1] - تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 187- 189- 190.

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّصب والتّوكيد (وإن): لأنّه كلام يخص جزاء من مات في سبيل **الله تعالى**، حيث سيعطيهم **الله تعالى** أجورهم: الثّواب يوم القيامة.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص من أبعد و نجى من النّار.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى دخوله الجنّة.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الفوز بنعيم الجنّة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كـلام عن الدنيا التي ماهي إلاّ متاع الغرور.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف تعليلا للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى أن **الله تعالى** سيختبر المؤمنيـن في أموالهم: نفقات الجهاد، و في أنفسهم: القتلى و الجرحى.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المؤمنين سيسمعون المكروه: الأذى الكثير غير المحتمل من أهل الكتاب.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (من قبلكم) والرابط الإضافي (الواو): لأن (من قبلكم) يشير إلى زمن إيتاء أهل للكتاب، فهؤلاء الذين أوتوا الكتاب أوتوه من قبلكم، أما (الواو) فقد أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن المؤمنين سيسمعون الأذى من المشركين.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (إن): لأنّه كلام يخص **الله تعالى**، أما (إن) فقد أفاد ذكر السبب للمعلومة السابقة، فقد أمرهم **الله تعالى** أن يأخذوا بالأسباب منها الصبر على الأذى حتّى يحصل لهم النّصر.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأن أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافـة إلى التّقوى: أي الـدوام على أمور الإيمان.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة سببية يحقّقها الرابط السببي (الفاء): لأنّه أفاد ذكر السبب و النّتيجة للمعلومة السابقة، فالسبب هو الإيمان، والنّتيجة هي نوال ثواب أهل العزم.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن اثنتا عشرة جملة بينها: سبعة روابط، و خمس حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/فـ ج2/فـ ج3/رج4/رج5/فـ ج6/رج7/رج8/رج9/فـ ج10/ رج11/ رج12.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقـة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عن مخاطبة **الله تعالى** للمسلمين يوم أحد عن ما أصابهم من القتل، أمـا المضمون فيتحدث عن الابتلاء الذي يكون في الأموال و الأنفس، فما عليهم إلاّ التّحلي بالصبر والتّقوى، لهذا تخلّل المضمون: علاقة إضافية، وعلاقة سببية، وعلاقة عكسية، وعلاقة فصل، ليختم هـذا النّص بعلاقـة سببية لأن الصبـر على الابتلاء يكون سببا في نوال ثواب أهل العزم.

3- كما نلاحظ أن الراويط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط يمثّلها: خمس روابط إضافية(3واو/1فاء /1لـ)، والرابط السببي (فاء)، والرابط الزمني (من قبلكم)، بينما حالات الفصل فتصل إلى خمس حالات تمثّلها: علامتا الاستئناف (1واو/1فاء)، وعلامة الاستئناف زائد علامة النّفي (وما)، وعلامة الاستئناف زائد الرابط السببي (وإن)، والمبتدأ (كلّ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: هو الصبر على الابتلاء.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة للمعلومة السابقة.

- هدف الربط السببي: هو ذكر السبب للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف علامة الفصل إضافة للربط السببي: هو هو الكلام عن أمر معين ثم ذكر السبب.

النّص رقم53: نبذ الذين أوتوا الكتاب لميثاق الله تعالى

1- تحديد الجمل في النّص رقم53:

187 – "/وإذْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ الَذِين أُوتُواْ الْكِتَاب ج1 لَـ تُبيِنُنه لِلناسِ ج2 ولاَ تَكْتُمونَه ج3 /فَنَبذُوه وراء ظُهورِهِم 4 واشْتَروا بِهِ ثَمنًا قَلِيلاً ج5 /فَبِئْس ما يشْتَرون ج6"

188 – "لاَ تَحسبن ج7 /الَذِين يفْرحون ج8 /بِما أَتَوا ج9 ويحِبون ج10 /أن يحمدواْ ج11 /بِما لَم يفْعلُواْ ج12 فَلاَ تَحسبنهم بِمفَازةٍ من الْعذَابِ ج13 /ولَهم عذَاب أَلِيم ج14"

189 – "/ولِلهِ ملْك السماواتِ والأَرضِ ج15 والله علَى كُل شَيءٍ قَدِير ج16"

2- التّحليل:

النّص رقم53 يتضمن ستّ عشرة جملة، و بيـن ج1 في هـذا النّـص و ج12 في النّص رقم52 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة الاستئناف (الواو)، وعلاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (إذ): لأنّـه كـلام يخص كذب اليـهود على الرسول عليه الصلاة والسلام، هـذا الكذب الذي يعتبر من أكبر الأذى[1]

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 190- 195.

للمسلمين، أما (إذ) فيشير إلى زمن واقعة أحد، حيث أخذ الله **تعالى** على اليهود (الذين أوتوا الكتاب) عهدا أو ميثاقا (العهد خاص بأسلافهم وكان فيه ما يـدلّ على عمومه لعلماء أمتهم في سائر أجيالهم إلى أن يجيء رسول) بأن لا يحرفوا تأويله.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف جواب قسم للمعلومة السابقة، إضافة إلى وجوب تبيين الميثاق للنّاس.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لا يخفون شيئا من الميثاق.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام عن أهل الكتاب الذين ما كان من علماء اليهود (في عصورهم الأخيرة القريبة من عهد الرسالة المحمدية) إلاّ أن أهملوا الميثاق و لم يعملوا به.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم قد أبدلوا الميثاق بالثّمن القليل: و هو ما يأخذونه من الرشوة، و الجوائز من أهـل الأهـواء و الظّلام من الرؤساء و العامة على تأييد المظالم و المفاسد بالتّأويلات الباطلة.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص استبدالهم العهد بالثّمن القليل، فوصف الله **تعالى** ذلك بـ بئس ما يستبدلون.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، إضافة إلى مخاطبة الرسول عليه الصلاة والسلام، و نهيه بأن لا يعتقد بالذين يفرحوا اعتقادا معينا.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام عن أهل الكتاب الذين يفرحون.

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 190- 195.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (بـ): لأنّـه كلام عن فرحهم بما أتوا.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى حبهم.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والمصدر (أن): لأنّه كلام يخص أهل الكتاب الذين يحبون أن يحمدوا.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (بـ): لأنّه كلام يخص ما فعله هؤلاء اليهود، فهم يطلبون أن يحمـدوا على أفعالهم الشّنيعـة وعلى أنّهم حفظة الشّريعة وحراسها و العالمون بتأويلها و ذلك خلاف الواقع.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (فلا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة لا تعتقد أن هؤلاء سينجون من العذاب.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص جزاء هؤلاء المنافقين المتمثّل في العذاب العظيم.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** لا يخفى عليه ما يكتمه هؤلاء من مخالفات.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقـة، إضافة إلى أن **الله تعالى** على كلّ شيء قدير.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن ستّ عشرة جمل بينها: سبعة روابط، و تسع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/رج3/فـ ج4/رج5/فـ ج6/رج7/فـ ج8/فـ ج9/رج10/فـ ج11 /فـ ج12/رج13/فـ ج14/فـ ج15/رج16.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل زمنية لأنّه حديث عن أهل الكتاب في زمن أخذ الله **تعالى** عليهم ميثاقا، لهذا تحدثت مقدمته عـن هذا الميثاق الـذي ينص على وجوب تبيينه للنّاس، وعدم كتمانه عليهم، أما المضمون فيتحدث عما فعله أهل الكتاب بهذا الميثاق، فما كان منهم إلاّ أن نبذوه، و اشتروا به ثمنا قليلا، إضافة إلى نهي الرسول عليه الصلاة والسلام عن أن يعتقد بأن هؤلاء سيفرحون بأفعالهم، فإن فرحوا اليوم فما ينتظرهم يوم القيامة هو العذاب الأليم، لهذا تخلّل المضمون: سبع علاقات إضافية، وسبع علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن الله **تعالى** على كل شيء قدير.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى سبعة روابط يمثّلها: الرابط الإضافي (3واو/1ولا/1فلا /1لا/1لـ)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات تمثّلها: أربع علامات استئناف (2واو/2فاء)، وعلامة النّصب والمصدر (أن)، والاسم الموصول (الذين)، وعلامة الجر (بـ)، وعلامة الاستئناف زائد الرابط الزمني (وإذ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعين: أولهما نبذ أهل الكتاب للميثاق، و ثانيها نهي الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاعتقاد بأن هؤلاء لن ينالوا العقاب.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة جواب قسم، وإضافة نفي، وإضافة نهي للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فـهو: للاستئنـاف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف علامة الفصل إضافة للرابط الزمني: هو كـلام عن الكفّار مـن اليهود في زمن واقعة أحد.

النّص رقم54: الاعتبار بخالق العوالم

1- تحديد الجمل في النّص رقم54:

190 – "/إن فِي خَلْقِ السماواتِ والأرضِ ج1 واخْتِلافِ الليل والنهار ج2 لَـآياتٍ لأُولي الألْبابِ ج3"

191 – "/الذِين يذْكُرون الله قِياما وقُعودا وعلى جنُوبِهِم ج4 ويتَفَكرون فِي خَلْقِ السماواتِ والأرضِ ج5 /ربنَا ما خَلَقْتَ هذَا باطِلاً سبحانَك ج6 /فَقِنَا عذَاب النار ج7"

192 – "/ربنَا إِنك من تُدخِلِ النار ج8 فَقَد أَخْزيتَه ج9 /وما لِلظالِمِين مِن أَنصارٍ ج10"

193 – "/ربنَا إِننَا سمِعنَا منَادِيا ج11 /ينَادِي لِلإِيمان ج12 /أَن آمِنُوا بِربكُم ج13 فَآمنا ج14 /ربنَا فَاغْفِر لَنَا ذُنُوبنَا ج15 وكَفر عنا سيئَاتِنَا ج16 وتَوفنَا مع الأبرار ج17"

194 – "/ربنَا وآتِنَا ما وعدتنَا على رسلِك ج18 ولا تُخْزِنَا ج19 يوم الْقِيامةِ إِنك لا تُخْلِفُ الْمِيعاد 20"

195 – "/فَاستَجاب لَهم ربهم ج21 /أَني لا أُضِيع عملَ عامِلٍ منكُم من ذَكَرٍ أَو أُنثَى ج22 /بعضُكُم من بعضٍ ج23 /فَالَذِين هاجروا ج24 وأُخْرِجوا مِن دِيارِهِم ج25 وأُوذُوا فِي سبِيلِي ج26 وقَاتَلُوا ج27 وقُتِلُوا ج28 لَـأُكَفرن عنْهم سيئَاتِهِم ج29 ولَـأُدخِلَنَّهم جناتٍ تَجرِي مِن تَحتِها الأَنْهار ثَوابا من عِندِ اللهِ ج30 /والله عِنده حسن الثوابِ ج31"

2- التّحليل:

النّص رقم54 يتضمن واحدا و ثلاثين جملة، و بين ج1 في هـذا النّص و ج16 في النّص رقم53 علاقة فصل في الحدود تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأن هذا الغرض يعتبرعاما بالنّسبة لما تتابع من أغراض السورة، حيث الانتقال[1]

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 195- 205.

من المقدمات، والمقصد، وما تخلّلته من مناسبات إلى غرض جديد: هو الاعتبار بخاق العوالم، والتّنهويه بالذين يعتبرون بمـا فيها من آيات، و مثل هذا الانتقال يكون إيذانا بانتهاء الكلام على أغراض السورة على تفنّنها، وشأن القرآن أن يختم بالموعظة لأنّها أهم أغراض السورة، فقد جعل **الله تعالى** في خلق السماوات والأرض (أي النّظام الذي وجدت فيه، أو ما يوجد فيها من مخلوقات) سببا لأن تكون آيات لأولي الألباب: أي أهل العقول الكاملة.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى خلق السماوات والأرض، هناك اختلاف اللّيل و النّهار.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الاسم الموصول (الذين): لأنّه كلام يخص هذا الخلق، وهذا الاختلاف حيث جعلهما **الله تعالى** آية لأولي الألباب.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن أولي الألباب يذكرون **الله تعالى** بلسانهم أو في قلوبهم.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل يحقّقها المنادى (ربنا): لأنّه دعاء يخص الذين يذكرون **الله تعالى** كيفما كانت أحوالهم قائمين، و قاعدين، وعلى جنوبهم.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص هؤلاء (أولو الألباب) الذين يتفكّرون في هذا الخلق، والتّفكر: عبادة عظيمة.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة فصل يحقّقها المنادى (ربنا): لأنّه دعاء يخص إدراك أولي الألباب لهذه المخلوقات، و هذا النّظام الذي لم يخلق باطلا.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف دعاء جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء (أولو الألباب) سألوا

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 195- 205.

الله تعالى أن يقيهم من عذاب النّار، لأنّهم رأوا أن في هذه المخلوقات الطّائع والعاصي، فعلموا أن لهذا العالم ثوابا و عقابا.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه كلام يخص أولي الألباب الذين لم يسألوا **الله تعالى** أن يقيهم من النّار، إلاّ لعلمهم بأن من يدخل النّار فقد أخزاه **الله**: أي أذلّه و أهانه بمرأى من النّاس.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها المنادى (ربنا): لأنّه دعاء يخص هؤلاء (أولو الألباب) الذين سمعوا مناديا (الرسول عليه الصلاة والسلام).

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل يحقّقها الفعل (ينادي): لأنّه كلام يخص سلامة فطرتهم (أولو الألباب) من الخطأ والمكابرة، ودليل ذلك أنّهم لما دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام آمنوا به.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والمصدر (أن): لأنّه كلام يخص دعوة الرسول عليه الصلاة و السلام هؤلاء إلى الإيمان.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل يحقّقها المنادى (ربنا): لأنّه تخصيص الدعوة إلى الإيمان **بالله تعالى**.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الفاء): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم كانوا سباقين للإيمان.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة فصل يحقّقها المنادى (ربنا): لأنّه كلام يخص دعاء أولي الألباب **الله تعالى** أن يعفو عن ذنوبهم: الكبائر.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف دعاء جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك دعا أولو الألباب **الله تعالى** أن يكفر عنهم سيئاتهم: الصغائر.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف دعاء جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك سألوا **الله تعالى** أن يموتوا على حالة البر.

*في الحدود بين ج17 و ج18 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص دعاء أولي الألباب **الله تعالى**، و طلبهم تحقيق المثوبة: أي قبول أعمالهم على ألسنة الرسل عليهم السلام.

*في الحدود بين ج18 و ج19 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (ولا): لأنّه أضاف دعاء جديدا للمعلومة السابقة، إضافة إلى ذلك سألوا **الله تعالى** أن لا يخزيهم لأنّهم يخشون، لعلّهم أخلطوا عملا صالحا بما يبطله.

*في الحدود بين ج19 و ج20 علاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (يوم): لأنّه يشير إلى الزمن الغائب و هـو يوم القيامة، وخوف أولي الألباب مـن الخزي في ذلك اليوم، لأنّهم عالمون بأن **الله تعالى** لا يخلف الميعاد.

*في الحدود بين ج20 و ج21 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص استجابة **الله تعالى** لدعائهم.

*في الحدود بين ج21 و ج22 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (أن): لأنّـه كلام يخص **الله تعالى**، فكلّ أدعية دلّت على مناجاة العبد لربه هي ضرب من ضروب إجابة الدعوة، فكانت الاستجابة من **الله تعالى** سريعة، و تضمنت هذه الاستجابة عدم إضاعة عملهم، سواء كان هذا العمل من ذكر أو أنثى تطمينا لقلوبهم.

*في الحدود بين ج22 و ج23 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (بعض): لأنّه كلام يخص بعض هؤلاء من بعض.

*في الحدود بين ج23 و ج24 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الفاء): لأنّه كلام يخص عدم إضاعة العمل التي تتضمن الذين تركوا مواطنهم في سبيل **الله تعالى** قصد الاستيطان أو غيره.

*في الحدود بين ج24 و ج25 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقّ.

*في الحدود بين ج25 و ج26 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الذين أوذوا في سبيل **الله تعالى**: أي أصابهم الأذى (أمر مكروه من قول أو فعل).

*في الحدود بين ج26 و ج27 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الذين قاتلوا في سبيل **الله تعالى**: أي الذين جاهدوا و بقوا أحياء.

*في الحدود بين ج27 و ج28 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى الذين قتلوا في سبيل **الله تعالى**: أي الذين جاهدوا، و استشهدوا.

*في الحدود بين ج28 و ج29 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** سيكفّر عنهم سيئاتهم.

*في الحدود بين ج29 و ج30 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** سيدخلهم الجنّة.

*في الحدود بين ج30 و ج31 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عنده حسن المآب.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن واحدا وثلاثين جملة بينها: ستّ عشرة رابطا، و خمس عشرة حالة فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = فـ ج1/رج2/رج3/فـ ج4/رج5/فـ ج6/فـ ج7/فـ ج8/فـ ج9/رج10/فـ ج11 /فـ ج12/فـ ج13/فـ ج14/رج15/فـ ج16/رج17/رج18/فـ ج19/رج19/رج20/ فـ ج21/فـ ج22/فـ ج23/فـ ج24/رج25/رج26/رج27/رج28/رج29/رج30/رج31.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه حديث عن أمر آخر، لهذا تحدثت مقدمته عما لتعاقب اللّيل والنّهار من آيات لأولي الألباب، أما المضمون فيتحدث عن صفات أولي الألباب المتمثّلة في ذكر **الله تعالى** ودعائه **سبحانه**، ولشدة إيمانهم فـقد استجاب لـهم **الله تعالى** دعاءهـم، كما ذكـر **الله تعالى** جـزاء من جاهد، و استشهد، و أخرج مـن داره في **سبيله تعالى**، لهذا تخلّل المضمون: خمس عشرة علاقة إضافية، وعلاقة زمنية، وثلاث عشرة علاقة فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** عنده حسن الثّواب.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى ستّ عشرة رابطا يمثّلها: خمس عشرة رابطا إضافيا (9واو /2فاء/1ولا/2لـ/1ولـ)، والرابط الزمني (يوم)، بينما حالات الفصل فـتصل إلى خمس عشرة حالة تمثّلها: 3 علامات استئناف (الفاء)، وعلامة النّصب والتّوكيد(إن)، والاسم الموصول (الذين)، وعلامتا النّصب والمصدر (أن)، والفعل (ينادي)، والمنادى (5ربنا)، والمبتدأ (بعضكم)، وعلامة الاستئناف وعلامة النّفي (وما).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو الاعتبار بخلق العوالم.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة دعاء للمعلومة السابقة.

- هدف الربط الزمني: هو الإشارة إلى الزمن الغائب (يوم القيامة).

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فهو: للاستئناف، وللإقرار، وللدعاء، وللكلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

النّص رقم55: المتاع القليل

1- تحديد الجمل في النّص رقم55:

196 – "لاَ يغُرنك ج1 /تَقَاب الَذِين كَفَرواْ فِي الْبِلادِ ج2"

197 – "/متَاع قَلِيلٌ ثُم مأْواهم جهنم ج3 /وبِئْس الْمِهاد ج4"

2- التّحليل:

النّص رقم55 يتضمن أربع جمل، و بين ج1 في هذا النّص و ج30 في النّص رقم54 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نهيا جازما للمعلومة السابقة، إضافة إلى الجزاء الذي سيناله أولو الألباب الذي لا يحقّ للذين لم يستجيبوا لداعي الإيمان وهم المشركون: الكفّار، والمقصود لا يخدعك الذين يتصرفون بمشيئتهم في الحروب أو التجارات.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل يحقّقها الفعل (تقلّب): لأنّه كلام يخص الذين كفروا.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها الخبر (متاع)، وعلاقة زمنية يحقّقها الرابط الزمني (ثم): لأنّه كلام يخص منافع الذين كفروا غير الدائمة، أما (ثم) فيشير إلى يوم القيامة، حيث يكون مأواهم جهنّم.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف (الواو): لأنّه إقرار يخص جزاء هؤلاء الكفّار المتمثّل في بئس المهاد.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 205- 206.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

1- نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن أربع جمل بينها: رابط واحد، و ثلاث حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/فـ ج2/فـ ج3/فـ ج4.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة إضافية تفيد أن الجزاء الذي سيناله أولو الألباب لن يكون للكفّار، لهذا تحدثت مقدمته عن عدم الاغترار بالكفّار، أما المضمون فيتحدث عن المتاع الزائل للذين كفروا، لهذا تخلّل المضمون: علاقتي فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن جزاءهم هو بئس المهاد.

3- كما نلاحظ أن الراويط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متفاوتة، فنجد أن الروابط تقتصر على رابط واحد يمثّله: الرابط الإضافي (اللام)، بينما حالات الفصل فتصل إلى ثلاث حالات تمثّلها: علامة الاستئناف (الواو)، والفعل (تقلّب)، والخبر زائد الرابط الزمني (متاع...ثم).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يفوق عدد الروابط إلاّ أن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو تحذير المؤمنين من إطاعة الكفّار.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة نهي للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هـذا النّص فـهو: للاستئناف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

- هدف علامة الفصل زائد الرابط الزمني: هـو الكلام عـن المتاع، مع الإشارة إلى عاقبة ذلك في الآخرة.

النّص رقم56: المتاع الدائم

1- تحديد الجمل في النّص رقم56:

198 – "لَكِن الذِين اتقَوا ربهم ج1 /لَهم جناتٌ تَجري مِن تَحتِها الأَنْهار خَالِدِين فِيها ج2 /نُزلاً من عِندِ اللهِ شج3 /وما عِند اللهِ خَير للأَبرار ج4"

199 – "/وإِن مِن أَهل الْكِتَابِ ج5 لَـمن يؤْمِن بِاللهِ ج6 وما أُنزِلَ إِلَيكُم ج7 وما أُنزِلَ إِلَيهم خَاشِعِين لِلهِ ج8 لاَ يشْتَرون بِآياتِ اللهِ ثَمنًا قَلِيلاً ج9 /أُولَئِك لَهم أَجرهم عِند ربهم ج10 /إِن الله سرِيع الْحِسابِ ج11"

200 – "/يا أَيها الذِين آمنُواْ ج12 /اصبِرواْ ج13 وصابِرواْ ج14 ورابِطُواْ ج15 واتقُواْ الله ج16 /لَعلَّكُم تُفْلِحون ج17"

2- التّحليل:

النّص رقم56 يتضمن سبع عشرة جملـة، و بيـن ج1 في هـذا النّص و ج4 في النّص رقم55 علاقة عكسية يحقّقها الرابط العكسي (لكن): لأنّه أفاد ذكر معلومة تقابل المعلومة السابقة، فما يقابل المتاع الزائل هو المتاع الدائم الذي سيحظى به المؤمنون.[1]

أما بالنّسبة للعلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل فهي كالآتي:

*في الحدود بين ج1 و ج2 علاقة فصل تحقّقها علامة الجر (لـ): لأنّه كلام يخص جزاء المتّقين المتمثّل في الجنّات.

*في الحدود بين ج2 و ج3 علاقة فصل يحقّقها المفعول المطلق (نزلا): لأنّه كلام يخص المتّقين الذين هم ضيوف عند الرحمان.

*في الحدود بين ج3 و ج4 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف والاسم الموصول (وما): لأنّه إقرار بأن ما عند الله **تعالى** خير للأبرار.

*في الحدود بين ج4 و ج5 علاقة فصل تحقّقها علامة الاستئناف وعلامة النّصب والتّوكيد (وإن): لأنّه كلام يخص فريقا من أهل الكتاب.

---

[1]- تفسيرالتحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، المجلد الثالث، ج2، ص: 206- 208.

*في الحدود بين ج5 و ج6 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (اللام): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن هؤلاء آمنوا **بالله تعالى**، ولم يظهروا إيمانهم لخوف قومهم.

*في الحدود بين ج6 و ج7 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى إيمانهم بما أنزل على الرسل.

*في الحدود بين ج7 و ج8 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم آمنوا بما أنزل إليهم خاشعين لله **تعالى**.

*في الحدود بين ج8 و ج9 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (لا): لأنّه أضاف نفيا للمعلومة السابقة، إضافة إلى أنّهم لا يحرفون الدين.

*في الحدود بين ج9 و ج10 علاقة فصل يحقّقها المبتدأ (أولئك): لأنّه كلام يخص هؤلاء المؤمنين من أهل الكتاب الذين لهم أجرهم عند **ربهم**.

*في الحدود بين ج10 و ج11 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والتّوكيد (إن): لأنّه إقرار بأن **الله تعالى** سريع الحساب، حيث يبادر لهم بأجرهم في الدنيا، ويعجله لهم يوم القيامة.

*في الحدود بين ج11 و ج12 علاقة فصل تحقّقها علامة النّداء (يا): لأنّه كلام يخص الذين آمنوان، وهو عبارة عن وصاية جامعة للمؤمنين تجدد عزيمتهم، وتبعث الهمم في دوام الاستعداد للعدو كي لا يثبطهم ما حصل من الهزيمة.

*في الحدود بين ج12 و ج13 علاقة فصل يحقّقها الفعل (اصبروا): لأنّه كلام يخص الله تعالى، حيث أمر المؤمنين بالصبر الذي هو جماع الفضائل وخصال الكمال.

*في الحدود بين ج13 و ج14 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** أمرهم بالمصابرة، وهو أشد الصبر ثباتا في النّفس، ثم إن هذا المصابر إن لم يثبت على صبره فإنّه لا يجتني من صبره شيئا.

*في الحدود بين ج14 و ج15 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** أمـرهم بالمرابطة ليكونـوا دائـما على استعداد، وحـذّرهم من عدوهم، تنبيها لـهم على ما يكيد المشركون من مفاجأتهم على غرة بعد واقعة أحد.

*في الحدود بين ج15 و ج16 علاقة إضافية يحقّقها الرابط الإضافي (الواو): لأنّه أضاف معلومة جديدة للمعلومة السابقة، إضافة إلى أن **الله تعالى** أمرهم بالتّقوى لأنّها جماع الخيرات و بها يرجى الفلاح.

*في الحدود بين ج16 و ج17 علاقة فصل تحقّقها علامة النّصب والترجي (لعلّ): لأنّه كلام يخص الفلاح الذي لا يأتي إلاّ إذا تمسك المؤمنون بما أمرهم **الله تعالى** به.

3- التّعليق:

من خلال التّحليل يمكن ملاحظة ما يلي:

نلاحظ أن الاتّساق يظهر جليا في الحدود بين جمل هذا النّص، هذا الأخير الذي يتضمن سبع عشرة جملة بينها: ثمانية روابط، وتسع حالات فصل، وهذه الروابط والفواصل موزعة بشكل متّسق كما يلي:

النّص = رج1/فـ ج2/فـ ج3/فـ ج4/فـ ج5/رج6/رج7/رج8/رج9/فـ ج10/فـ ج11/ فـ ج12/فـ ج13/رج14/رج15/رج16/فـ ج1.

2- وقد ابتدأ هذا النّص بعلاقة عكسية تفيد ما يقابل جزاء الكفّار، أي الحديـث عن جزاء المتّقين، لهذا تحدثت مقدمته عن الجنّة التي أعدها **الله تعالى** للمتّقين، أما المضمون فيتحدث عن طائفة مؤمنة من أهل الكتاب عكس الطّائفة التي تشتري بآيات **الله تعالى** ثمنا قليلا، ثم أمر من **الله تعالى** إلى المؤمنين لأن يصبروا، و يصابروا، و يرابطوا، و يتّقوا **الله تعالى،** لهذا تخلّل المضمون: سبع علاقات إضافية، و ثمان علاقات فصل، ليختم هذا النّص بعلاقة فصل لأنّه إقرار بأن هؤلاء المتّقين هم المفلحين.

3- كما نلاحظ أن الراوبط و حالات الفصل تتنوع و تتوزع بأعداد متقاربة، فنجد أن الروابط تصل إلى ثمانية روابط يمثّلها: سبعة روابط إضافية (5واو/1لـ /1لا)، والرابط العكسي (لكن)، بينما حالات الفصل فتصل إلى تسع حالات تمثّلها: علامة الاستئناف (الواو)، وعلامة الاستئناف وعلامة النّصب والتّوكيد (وإن)، والفعل (اصبروا)، وعلامة النّداء (يا)، والمبتدأ (أولئك)، وعلامة النّصب والتّوكيد (إن)، وعلامة النّصب والتّرجي (لعلّ)، والمفعول المطلق (نزلا)، وعلامة الجر (لـ).

- والملاحظ أن عدد حالات الفصل يقارب عدد الروابط لأن المضمون يعالج موضوعا واحدا: و هو جزاء المتّقين.

4- وبالنّسبة لهدف الروابط في هذا النّص فنلخّصها في النّقاط التّالية:

- هدف الربط الإضافي: هو إضافة معلومة جديدة، وإضافة نفي للمعلومة السابقة.

- هدف الربط العكسي: هو ذكر معلومة مقابلة للمعلومة السابقة.

5- أما بالنّسبة لهدف الفصل في هذا النّص فـهو: للاستئنـاف، وللإقـرار، وللكـلام عن شخص محدد، وعن أمر معين.

المطلب الثالث: النتائج:

من خلال دراستنا للاتّساق الموجود في الحدود بين الجمل، وجدنا أن المدونة هي: "مجموعة جمل تجمعها علاقات في الحدود"، ومن خلال فهم معاني السورة أصبحت المدونة عبـارة: "عن عدد من النصوص" لتعدد المواضيع فيها، هذه الأخيرة تشكلّ "نصا موحدا" يتكون من: مقدمة، عرض لبعض الأحداث وخاتمة، إضافة إلى نتائج أخرى نلخّصها في النّقاط التّالية:

1. وجود الاتّساق في الحدود بين المواضيع في المدونة.
2. فالمدونة تحتوي ثلاثة أقسام يمكن الفصل بينها و هي: صفات الله تعالى (مقدمة)، علاقة **الله تعالى** بالكائنات (عرض)، وعلاقة **الله تعالى** بالكون (خاتمة).
3. إلاّ أن هذه المواضيع موصولة معنويا فيما بينها لأنّها تنطلق من نفس الفكرة وهي: علاقة **الله تعالى** بالخلق (الكائنات و الكون).
4. أما بالنّسبة للنّصوص فسواء بينـها رابـط أو بينها حالة فصل فـهي تشكـّل كتلـة من الاتّساق و الانسجام، حيث كلّ نص هو مكمل للنّص الآخر.
5. أما بالنّسبة للجمل فالاتّساق الموجود بينها في الحدود اتّساق محكم، وقد حاولنا تقسيم الاتّساق بحسب أداوته في الحدود إلى:

أ. الاتّساق الأحادي بين جملتين: و هو أن يكون بين ج1 و ج2 نـوع واحـد من أنواع الربط مثال: ج1 و ج2 (ربط إضافيي).

ب. الاتّساق الثّنائي بيـن جملتين: و هـو أن يكـون بين ج1 و ج2 نوعيـن من أنواع الربط مثال: ج1 ولكن ج2 (ربط إضافي عكسي).

ج. الاتّساق بواسطة الفصل: و هو أن يكون بين ج1 و ج2 حالة من حالات الفصل مثل: ج1 فـ ج2.

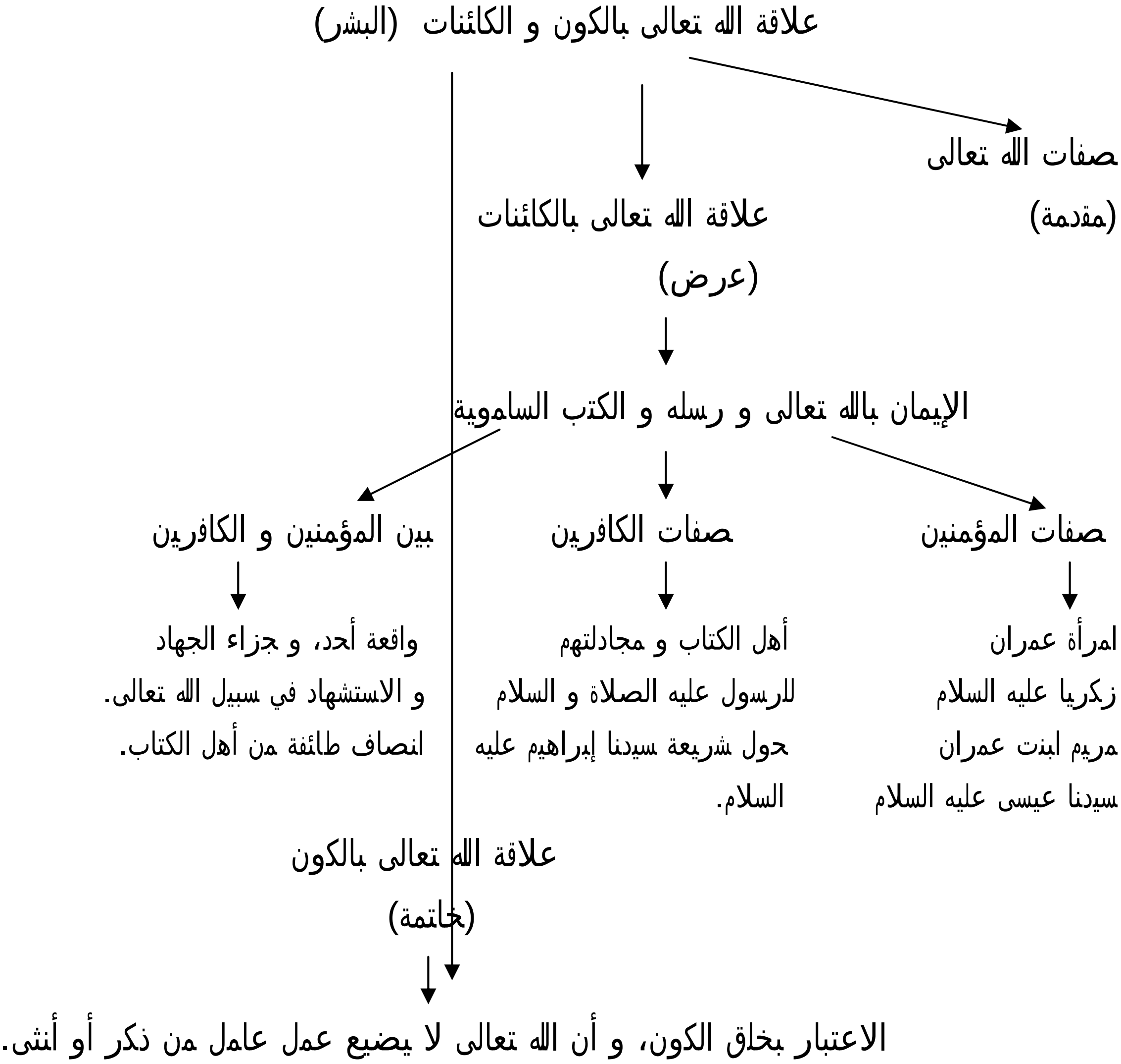
د. الاتّساق بواسطة الفصل المقرون برابط: و هو أن يكـون بين ج1 و ج2 علامة من علامات الفصل مقرونة بنوع من أنواع الربط مثل: ج1 فإذا ج2 (علامة استئناف زائد رابط سببي).

6. من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن العلاقات بين الجمل توضحها أنواع الربط بالطّريقة التّالية:

1. إذا كان بين ج1 و ج2 رابط سببي، فالعلاقة بين ج1 و ج2 سببية.
2. وإذا كان بين ج1 و ج2 رابط عكسي، فالعلاقة بين ج1 و ج2 عكسية.
3. أما إذا كان بين ج1 و ج2 رابط إضافي، فالعلاقة بين ج1 و ج2 إضافية.
4. و أخيرا إذا كان بين ج1 و ج2 رابط زمني، فالعلاقة بين ج1 و ج2 زمنية.
5. في حين أنّه إذا لم يكن بين ج1 و ج2، أي رابط، فالعلاقة بين ج1 و ج2 علاقة فصل (ربط معنوي).

إضافة إلى أنّنا حاولنا إبراز أهم مواضيع المدونة من خلال هذا المخطط:

المدونة (سورة آل عمران)



المبحث الثاني:

تحليل إحصائي لعدد الروابط في للمدونة

تمهيد:

بعد دراسة العلاقات الموجودة في الحدود بين جمل المدونة (سورة آل عمران)، وبعد تقسيمها إلى نصوص، و تحديد الجمل إضافة إلى التّحليل و النّتائج، نأتي إلى المبحث الثّاني والذي خصصناه لإحصاء أنواع الروابط و حالات الفصل الموجودة في المدونة، والتّعليق عليها، وقد اعتمدنا في هذه المرحلة على عرض المجموع الكلّي للنّصوص، والجمل، والروابط، وعلامات الفصل في جدول ثم التّعليق عليها، بعدها عرض لأنواع الروابط وحالات الفصل كـلّ على حـدى في جداول متفرقة ثم التّعليق عليها كما سيأتي:

1-المدونة وفقا لنظرية هاليداي و رقية حسن لظاهرة الربط:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد النّصوص، والجمل، وعدد الربط وأنواعه، وعدد حالات الفصل وعلاماته، وهي مرتّبة مـن العـدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التالي:

سورة آل عمران= المدونة
عدد النّصوص في المدونة= 56
عدد الجمل في المدونة= 941
عدد الروابط بين الجمل في المدونة= 448
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة= 352
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة= 46
عدد الربط السببي بين الجمل في المدونة= 18
عدد الربط العكسي بين الجمل في المدونة= 15
عدد الروابط الثّنائية بين الجمل في المدونة= 20
عدد الربط الإضافي الزمني بين الجمل في المدونة= 8
عدد الربط الزمني الإضافي بين الجمل في المدونة= 4
عدد الربط الإضافي العكسي بين الجمل في المدونة= 3

عدد الربط الإضافي السببي بين الجمل في المدونة= 3
عدد الربط العكسي السببي بين الجمل في المدونة= 1
عدد الربط العكسي الزمني بين الجمل في المدونة= 1
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة= 471
عدد حالات الفصل مقرونة برابط بين الجمل في المدونة= 14
عدد حالات الفصل العكسي بين الجمل في المدونة= 7
عدد حالات الفصل الزمني بين الجمل في المدونة= 5
عدد حالات الفصل السببي بين الجمل في المدونة= 2

تعليق:

من خلال هذه المدونة يمكن ملاحظة ما يلي:

1. العدد الكلّي للنّصوص في المدونة هو 56 نصا، كلّ واحد منها يحمل موضوعا معينا، قد يتّصل أي نص بنص آخر برابط، كما قد ينفصل عنه بعلامة فصل.
2. العدد الكلّي للجمل في المدونة أكثر من عدد الآيات بمرتين، فعدد الآيات 200 آيـة في حين عدد الجمل 941 جملة، و يـرجع ذلك إلى أن العديد مـن الآيات تتكـون من جملتين فأكثر، كما أن الآية الواحدة قد تكون نصا بأكمله، كما رأينا في التحليل وهو ما يعرف بالتّوسيع في لسانيات النّص.
3. عدد الربط الكلّي في المدونة يصل إلى448 رابطا بين الجمل في الحـــدود، والهدف منه إحداث التّرابط و الاتساق بين الجمل في المدونة، لهذا فهو يتوزع بين المقدمة، العرض والخاتمة، وبين موضوع و آخر، بأنواعه الأربعة: الربط الإضافي، يليه الربط الزمني، الربط السببي، وأخيرا الربط العكسي، كما قد يلتقي نوعين من الربـط في الحدود بين الجمل لإحداث الاتّساق، وهذا يدلّ على ترابط الأحداث.
4. أما الفصل فيصل إلى 471 حالة فصل بين الجمل، و هو أكثر من عدد الروابط لأن المدونة مجموعة أحداث تحتاج للفصل بينها لإحداث الاتّساق، كما أن الفصل يحدث ربطا معنويا بين بعض الأحداث أو بين النّصوص و الجمل.

5. يحقّق الربط الإضافي في المدونة المرتبة الأولى، حيث يصل إلى 352 رابطا إضافيا، في حين يحقّق الوصل الزمني المرتبة الثانية بعدد 46 رابطا زمنيا، أما المرتبة الثالثة فتعود للربط السببي بعـدد 18 رابطا سببيا، يليـه الربط العكسي في المرتبة الرابعة بعدد 15 رابطا عكسيا، و يرجع هذا التفاوت في أنواع الربط، إلى نوعية الأحـداث في المدونـة، ففي هـذه المدونة نوعية الأحـداث تحتاج إلى إضافات كثيرة، وهـذا دليـل على تسلسلها، وتحتاج إلى أزمنة وهذا دليل على أن الأسلوب الطاغي هو الأسلوب القصصي، وهي تحتاج للربط العكسي لأن بعض أحداثها تميل للتقابل مثلا: بين المسلمين و الكفّار أو بين الجنّة و النّار، كما تحتاج للربط السببي لأن بعض أحداثها تميل للتّعليل و التّوضيح، فهذه المدونة كتلة من الأحداث بأساليب متنوعة متّسقـة و منسجمة، وفي الأخير كلّها أدوات تربط بين الجمل في الحدود لتحقّق اتّساق المدونة.

2-الربط الإضافي بين الجمل في المدونة:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط الإضافي وأنواعه، و هي مرتّبة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة= 352، موزعة كالآتي:
عدد العبارات الإضافية في المدونة= 6
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "كمثل"= 3
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ " مثل"= 3
عدد الأدوات الإضافية في المدونة= 19
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "و"= 190
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "فـ"= 46
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "ولا"= 19
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "اللام"=16
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "أو"= 11

عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "لا "= 9
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "إلاّ"=8
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "ما"=8
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "ثم"=5
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "الكاف"= 4
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "ولـ"=4
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "و...لا= 3
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "لم"=3
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "كذلك"= 3
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "فلا"= 3
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "وما"=2
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "حرف الجر"=2
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "مالم"=1
عدد الربط الإضافي بين الجمل في المدونة بـ "أم"=1

تعليق:

بعد إحصاء أداوت و عبارات الربط الإضافي في المدونة يمكن ملاحظة ما يلي:

1. يمثّل الربط الإضافي: إضافة معلومة جديدة لمعلومـة الجملة السابقة، وهـو في هذه المدونة أكبر عددا من حيث أنواع الربط الموجودة ، و هو يساوي 352 رابطا إضافيا، لأن النّص الواحد في هذه المدونة يحتاج لإضافات تبين تسلسل أفكاره، فما بالنا بالعديد من النّصوص.
2. يوجد تفاوت بين عدد الأدوات بـ 19، و العبارات بـ 2.
3. تحتلّ أداة "الواو" المرتبة الأولى من حيث أنواع الربـط الإضافي الموجـودة في المدونة، بـ190 رابطا إضافيا، و هذا بسبب كثرة العطف بين الجمل، خاصة إذا كانت هذه الجمل في خطاب واحد أو تحت غرض واحد، وحتى يكون الخطاب متسلسلا تستعمل "الواو" أكثر من غيرها.

4. أما الأداة التي تحتلّ المرتبة الثّانية من حيث أنواع الربط الإضافي، فهي "الفاء" بـ36 رابطا إضافيا و هي تستعمل للعطف و للتّعقيب.

5. وهناك أدوات أخرى تحتلّ المرتبة الثّالثة من حيث أنواع الربط الإضافي، وهذه الأدوات تستعمل حسب الأغراض، منها الربط الإضافي النّافي أو النّاهي بـالأدوات: "ولا" بـ19 و"و...لا" بـ3 و"فلا" بـ3، وهـي لا تـستعمـل إلاّ في حالات: التّحذيـر، أو التّهديد، أو النّفي، أو النّهي، وكذا الحال بالنّسبة لأداتي: "أو" بـ11 و "أم" بـ1، وهي كذلك لا تستعمل إلاّ في حالات: كالتّخيير أوالعطف، ونفس الحال بالنّسبة لأداة "الكاف" بـ4، وللعبارات: "كمثل" بـ3 و"مثل" بـ3 وهي لا تستعمل إلاّ في حالة واحدة هي التّشبية، كذلك أداة "ثم" بـ5 وهي تستعمل للعطف و للتّرتيب.

6. وهناك عبارات أخرى تحتلّ المرتبة الرابعة من حيث أنواع الربط الإضافي، منها أداة "إلاّ" بـ 8 و هي تستعمل لإضافة الاستثناء، و أداة " اللام" بـ 16 وهي تستعمل لإضافة التّعليل، و كذا أداوت الجر التي تستعمل لإضافة مثال.

3-الربط الزمني بين الجمل في المدونة:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط الزمني وأنواعه، و هي مرتّبة من العـدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة= 46، موزعة كالآتي:
عدد العبارات الزمنية في المدونة= 12
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "يوم"= 6
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "من قبل"= 5
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "من بعد"= 4
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "بعد"= 4
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "من بعد ذلك"= 2
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ " بعد إذ"= 1
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "ثلاثة"= 1، بـ ثلاثة أيام= 1

عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "تلك الأيام"= 1
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "يومئذ"=1
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "خمسة"= 1
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "كلما"= 1
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "قد كان"= 1
عدد الأدوات الإضافية في المدونة= 4
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "إذ"= 12
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "ثم"= 6
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "هنالك"= 1
عدد الربط الزمني بين الجمل في المدونة بـ "و إذ"= 2

تعليق:

بعد إحصاء أداوت و عبارات الربط الزمني في المدونة يمكن ملاحظة ما يلي:

1. يمثّل الربط الزمني: الإشارة إلى حدث معين في زمن معين يكون تكملة لمعلومة الجملة السابقة، وهو في هذه المدونة يمثّل العدد المتوسط من حيث أنواع الربط الموجودة، وهو يساوي 46 رابطا زمنيا لأن المدونة مملوءة بالأحداث الماضية، والحاضرة، والغائبة، والأحادث المتعاقبة، لهذا لابد من وجود روابط زمنية تربط بين الجمل وأحادثها.
2. يوجد تفاوت بين عدد الأدوات بـ 4، والعبارات بـ 13.
3. فأما الأدوات فتمثّل العدد الأقل من حيث أنواع الربط الزمني مقارنة بالعبارات، فنجد من الأدوات "إذ" بـ12: و تدلّ على ذكر قصة معينة لزمن معين والتقدير: "واذكر"، والأداة "ثم" بـ6: وتدلّ على ترتيب الزمن، والأداة "هنالك" بـ 1: وتدلّ على الزمن الماضي.
4. وأما العبارات فهي تمثّل العدد الأكبر من حيث أنواع الربط الزمني، لدينا العبارة: "يوم" بـ6: و هي تدل على زمن قيام الساعة أو يوم القيامة في المدونة، "وتلك الأيام" بـ1: و هي تدلّ على الزمن الماضي، والعبارة "ثلاثة أيام" بـ1:

وهي تدلّ على زمن محدد، والعبارة "يومئذ" بـ 1: وهي تدلّ على الزمن المستقبل الغائب، والعبارة "من قبل" بـ 5: وهي تدلّ على زمان سبق زمان آخر، والعبارات "بعد"بـ 4، "من بعد" بـ 4، "من بعد ذلك" بـ 2، "بعد إذ" بـ 1: وكلّها تدلّ على زمان الحاضر والمستقبل.

5. وهنالك عبارات أخرى تدلّ على الزمن وهي الأعداد منها: "ثلاثة" بـ 1، "خمسة" بـ 1: وكلّها رموز للدلالة على عدد معين ذكر في فترة زمنية معينة.

4-الربط السببي بين الجمل في المدونة:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط السببي وأنواعه، و هي مرتّبة من العـدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط السببي بين الجمل في المدونة= 13، موزعة كالآتي:
عدد الربط السببي بين الجمل في المدونة بـ "إن"= 9
عدد الربط السببي بين الجمل في المدونة بـ"فاء"= 2
عدد الربط السببي بين الجمل في المدونة بـ "ذلك"= 2

تعليق:

بعد إحصاء أداوت و عبارات الربط السببي في المدونة، يمكن ملاحظة ما يلي:

1. يمثّل الربط السببي: ذكر السبب لمعلومة الجملة السابقة، وهو في هذه المدونة يمثّل أقلّ عدد من حيث أنواع الربط الموجودة، وهو يساوي 18 رابطا سببيا، وهذا العدد القليل راجع لنوعية النّص، فنجد نصوصا قليلة تحتاج لذكر الأسباب.

2. الربط السببي في هذه المدونة كلّه أداوت تمثّلها: الأدة "إن" بـ 9، و الأدة "فاء" بـ 2: وهي تدلّ على ذكر وتحديد الأسباب و النّتائج وهي تتضمن معنى الشّرط، بالإضافة إلى أداة "ذلك" بـ 3: التي تدلّ أن المعلومات السابقة تكون سببا في أمر معين.

5-الربط العكسي بين الجمل في المدونة:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط العكسي وأنواعه، وهي مرتّبة من العـدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط العكسي بين الجمل في المدونة= 15، موزعة كالآتي:
عدد الربط العكسي بين الجمل في المدونة بـ "لن"= 7
عدد الربط العكسي بين الجمل في المدونة بـ "حتى"= 3
عدد الربط العكسي بين الجمل في المدونة بـ "بل"= 3
عدد الربط العكسي بين الجمل في المدونة بـ "لكن"= 1
عدد الربط العكسي بين الجمل في المدونة بـ "بلى"= 1

تعليق:

بعد إحصاء أداوت و عبارات الربط العكسي في المدونة يمكن ملاحظة ما يلي:

1. يمثّل الربط العكسي: ذكر معلومة مقابلة لمعلومة الجملة السابقة، وهو في هذه المدونة يمثّل أدنى عدد من حيث أنواع الربط الموجودة، وهو يساوي 15 رابطا عكسيا، وهذا العدد القليل راجع كذلك لنوعية النّص، فنجد نصوصا قليلة تحتاج لذكرالمقابلات.
2. الربط العكسي في هذه المدونة كلّه أداوت تمثّلها الأدوات: "لن" بـ7، "حتى وبل" بـ3"، "لكن وبلى" بـ 1 رابط عكسي: و هي كلها تمثل العكس و المقابل. "لن" بـ6، "فلن" بـ1: و هي تمثلّ العكس بالإضافة للنّفي، "حتى" بـ4: و هي تمثلّ العكـس بالإضافـة للشّرط، "بل" بـ3، "بلى" بـ2: و هـي تمثّل العكـس بالإضافـة إلى الجزاء، "ذلك" بـ6: و هي تمثلّ عكس ما قيل سابقا.

5- الروابط الثّنائية بين الجمل في المدونة:

من خلال تحليل العلاقات الموجودة في الحدود بين جمل المدونة وجدنا أن هناك روابط ثنائية بين الجمل في الحدود، نلخّصها في الجدوال التّالية، مـن الروابط

الثّنائية الأكبـر عـددا إلى الأصغر مع تعريف كل واحد منها، والتّعليق عليها، كما يلي:

1-الربط الإضافي الزمني:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط الإضافي الزمني وأنواعه، وهي مرتّبة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط الإضافي الزمني بين الجمل في المدونة= 9
عدد العبارات الإضافية الزمنية في المدونة= 3
عدد الربط الإضافي الزمني بين الجمل في المدونة بـ "وتلك الأيام"= 2
عدد الربط الإضافي الزمني بين الجمل في المدونة بـ "إلا من بعد"= 1
عدد الربط الإضافي الزمني بين الجمل في المدونة بـ "والذين من قبلهم"= 1
عدد الأدوات الإضافية الزمنية في المدونة= 1
عدد الربط الإضافي الزمني بين الجمل في المدونة بـ "وإذ"= 5

تعليق:

1. يمثّل الربط الإضافي الزمني: إضافة معلومة جديدة لمعلومة الجملة السابقة مـع الإشارة إلى زمن معين، وهو في هذه المدونة يمثّل أكبر عدد من حيث أنواع الربط الثّنائية الموجودة، وهو يساوي 9 روابط إضافية زمنية.
2. الربط الزمني الإضافي كلّه عبارات تمثّلها: العبارة "وتلك الأيام" بـ 2: وهي تضيف معلومة عن تلك الأيام الماضية" ، العبارة "والذين من قبلهم" بـ1: وهي تضيف قوما آخرين كانوا في زمن ماض، و العبارة "إلا من بعد": والتي تضيف استثناءا مع الإشارة إلى زمن معين، أما الأداة الوحيد فتمثّلها: "وإذ" بـ 5: وهي تدلّ على إضافة قصة معينة.

2-الربط الإضافي العكسي:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط الإضافي العكسي و أنواعه، و هي مرتّبة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط الإضافي العكسي بين الجمل في المدونة= 3
عدد الربط الإضافي العكسي بين الجمل في المدونة بـ "ولكن"= 2
عدد الربط الإضافي العكسي بين الجمل في المدونة بـ "فلن"= 1

التعليق:

1. يمثّل الربط الإضافي العكسي: إضافة معلومة مقابلة لمعلومة الجملة السابقة، وهو في هذه المدونة يمثّل متوسط عدد من حيث أنواع الربط الثّنائية الموجودة، وهو يساوي 3 روابط إضافية عكسية.
2. الربـط الإضافي العكسي كلّـه أداوت تمثلـه: الأداة "ولكن" بـ2: وتـدلّ على إضافة مقابل، والأداة "فلن" بـ1: و تـدلّ على إضافة مقابل و نفي.

3-الربط الإضافي السببي:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط الإضافي السببي وأنواعه، وهي مرتّبة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط الإضافي السببي بين الجمل في المدونة= 3
عدد الربط الإضافي السببي بين الجمل في المدونة بـ "وإن"= 3

التعليق:

1. يمثّل الربط الإضافي السببي: إضافة سبب لمعلومة الجملة السابقة، وهو في هذه المدونة يمثّل متوسط عدد من حيث أنواع الربط الثّنائية الموجودة، وهو يساوي 3 روابط إضافية سببية.

2. الربط الإضافي السببي كلّـه أداوت تمثّلـه: الأداة "وإن" بـ3: والتي تـدلّ على إضافة السبب مع الشّرط.

4-الربط العكسي السببي:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط العكسي السببي وأنواعه، وهي مرتّبة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط العكسي السببي بين الجمل في المدونة= 2
عدد الربط العكسي السببي بين الجمل في المدونة بـ "بلى إن"= 2

التعليق:

1. يمثّل الربط العكسي السببي: ذكر المقابل والسبب في نفس الوقت لمعلومة الجملة السابقة، وهو في هذه المدونة يمثّل أقلّ عدد من حيث أنواع الربط الثّنائية الموجودة، وهو يساوي رابطان عكسيان سببيان فقط.
2. الربط العكسي السببي عبارة عن أداة واحدة هي: الأداة "بلى إن" بـ2: والتي تدلّ على ذكر المقابل، السبب مع الشّرط.

5-الربط العكسي الزمني:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد الربط العكسي الزمني وأنواعه، وهي مرتّبـة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الربط العكسي الزمني بين الجمل في المدونة= 1
عدد الربط العكسي الزمني بين الجمل في المدونة بـ "حتى إذا"= 1

التعليق:

1. يمثّل الربط العكسي الزمني: ذكر المقابل والإشارة إلى الزمن في نفس الوقت لمعلومة الجملة السابقة، وهو في هذه المدونة يمثّل أدنى عدد من حيث أنواع الربط الثّنائية الموجودة، وهو يساوي رابطا واحدا عكسيا زمنيا.
2. الربط العكسي الزمني عبارة عن أداة واحدة هي: الأداة "حتى إذا" بـ 1: والتي تدلّ على ذكر المقابل مع الشّرط و الإشارة إلى زمن معين.

6- حالات الفصل وفقا لنظرية هاليداي و رقية حسن:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد حالات الفصل وعلاماته، وهي مرتبة من العـدد الأكبر إلى الأصغر على النحو التالي:

عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة= 471
عدد العبارات التي تفصل بين جمل المدونة= 14
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الفعل المضارع= 45
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الفعل الماض= 35
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الفعل الأمر= 17
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ المبتدأ= 15
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ أفعال الدعاء= 12
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الفعل الناقص= 7
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ المنادى= 7
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الاسم= 5
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الحال= 2
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ ظرف المكان= 2
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الصفة= 1
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ البدل= 1
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ المفعول المطلق= 1

عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الخبر= 1
عدد العبارات المقرونة بالأدوات التي تفصل بين جمل المدونة= 2
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ فعل الأمر+ إن= 2
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ فعل الأمر+علامة الاستئناف= 1
عدد حالات العلامات التي تفصل بين جمل المدونة= 26
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف الواو= 111
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف الفاء= 34
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة النّصب والتّوكيد إن/أن= 48
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الجر= 20
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الاسم الموصول= 14
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستفهام= 15
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة النداء يا= 11
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة التحقيق قد= 9
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف و+ ما= 8
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة النصب و المصدر إن= 7
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الضمير المنفصل= 5
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف ف+ إن= 5
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الشّرط إن= 4
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف و+ إن= 4
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ العلامة النّافية للجنس= 4
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة النّصب و المصدر+ لا=ألاّ=4
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف و+ لـ= 3
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف و+ لا= 3
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الشرط لو= 3
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف و + إن= 3

عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة التنبيه الهاء= 2
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف ف+ لا= 1
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف ف+ إذا= 1
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الابتداء اللام= 1
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ علامة الاستئناف ف+ لم= 1
عدد حالات الفصل بين الجمل في المدونة بـ الاسم الموصول ما + لا= 1

تعليق:

بعد إحصاء عدد حالات الفصل في المدونة يمكن ملاحظة ما يلي:

1. يمثّل عدد حالات الفصل بين الجمل الذي يقدر بـ 471 حالة فصل أكبر عدد مقارنة بعدد الربط الذي يقدر بـ 448 رابطا، وهذا العدد الكبير الذي يمثّل الفصل يتـوزع في هذه المدونة ثلاثة أقسام.
2. القسم الأول: تكون فيه حالات الفصل بين المقدمة و العرض و الخاتمة.
3. القسم الثّاني: تكون فيه حالات الفصل بين النّصوص في الحدود.
4. القسم الثّالث: تكون فيه حالات الفصل بين الجمل في الحدود.
5. فالهدف من حالات الفصل: هو إعلامنا أنّنا أما حدث جديد، أو أمام جملة جديدة، فبفضله نتمكن من التنقل عبر المواضيع المترابطة معنويا أوبين النّصوص المختلفـة في آن واحد.
6. حالات الفصل في هذه المدونة تمثّلها العلامات و العبارات، فعدد العلامات يصل إلى 26 علامة، أما عدد العبارات فيصل إلى 14 عبارة، أما عدد العبارات المقرونة بالعلامات فتـصل إلى 2، و لقـد توصلنا لهـذه االعلامات والعبارات من خلال الإعراب الذي حددنا من خلاله جمل المدونة.

7- حالات الفصل المقرونة برابط بين الجمل في المدونة:

من خلال تحليل العلاقات الموجودة في الحدود بين جمل المدونة وجدنا أن هناك حالات فصل مقرونة بأنواع الربط بين الجمل في الحدود، نلخّصها في الجدوال التّالية من الأكبر عددا إلى الأصغر مع تعريف كل واحد منها، والتّعليق عليها، كما يلي:

1- حالات الفصل العكسي:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد حالات الفصل العكسي بعلاماته، وهي مرتّبة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد حالات الفصل العكسي بين جمل المدونة= 7
عدد حالات الفصل العكسي بين الجمل في المدونة بـ "فلن"= 3
عدد حالات الفصل العكسي بين الجمل في المدونة بـ "ولكن"= 2
عدد حالات الفصل العكسي بين الجمل في المدونة بـ "ألن"= 1
عدد حالات الفصل العكسي بين الجمل في المدونة بـ "إنهم لن"= 1

التّعليق:

1. تمثّل حالات الفصل العكسي: الكلام عن أمر أو شخص معين ثم ذكر مقابل ذلك الكلام، وهي في هذه المدونة تمثّل أكبر عدد من حيث حالات الفصل المقرونة برابط، وهي تساوي 7 حالات فصل عكسي.
2. حالات الفصل العكسي كلّـها أداوت تمثّلها: الأداة "فلن" بـ 3: و التي تـدلّ على الفصل والمقابل مع النّفي، والأداة "ولكن" بـ 2: والتي تدلّ على الفصل والمقابل، والأداة "ألن" بـ 1: و التي تدلّ على الاستفهام والمقابل مع النّفي، والأداة "إنّهم لن" بـ 1: و التي تدلّ على الإقرار والنّفي، وكلها تدلّ على الفصل لذكر المقابل.

2- حالات الفصل الزمني:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد حالات الفصل الزمني بعلاماته، وهي مرتّبة من العـدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الفصل الزمني بين جمل المدونة= 5
عدد الفصل الزمني بين الجمل في المدونة بـ "وإذ"= 3
عدد الفصل الزمني بين الجمل في المدونة بـ "وإذا"= 1
عدد الفصل الزمني بين الجمل في المدونة بـ "فإذا"= 1

التّعليق:

1. تمثّل حالات الفصل الزمني: الكلام عن أمر أو شخص معين ثم ذكر الزمن، وهي في هذه المدونة تمثّل متوسط عدد من حيث حالات الفصل المقرونة برابط، وهي تساوي 4 حالات فصل زمني.
2. حالات الفصل الزمني كلّها أداوت تمثّلها: الأداة "وإذ" بـ3، والأداة "وإذا" بـ1، والأداة "فإذا" بـ1، و كلّها تدلّ على الفصل للإشارة إلى قصة معينة حدثت في زمن معين.

3- الفصل السببي:

من خلال هذا الجدول سنبين عدد حالات الفصل السببي بعلاماته، وهي مرتّبـة من العدد الأكبر إلى الأصغر على النّحو التّالي:

عدد الفصل السببي بين جمل المدونة= 2
عدد الفصل السببي بين الجمل في المدونة بـ "وإن"= 2

التّعليق:

1. تمثّل حالات الفصل السببي: الكلام عن أمر أو شخص معين ثم ذكر سبب ذلك الكلام، وهي في هذه المدونة تمثّل أقل عدد من حيث حالات الفصل المقرونة برابط، وهي تساوي حالتي فصل سببي.
2. حالات الفصل السببي كلّها أداوت تمثّلها: الأداة "وإن" بـ2: وهـي تـدلّ على الفصل لذكر السبب مع الشّرط.

النتائج:

من خلال عملية إحصاء الروابط بأنواعها، وحالات الفصل بعلاماتها، توصلنـا إلى نتائج أهمها:

1. عدد النصوص أكثر من عدد الآيات في المدونة بسبب كثرة الجمل.
2. عدد حالات الفصل أكثر من عدد الروابط، بسبب كثرة المواضيع التي يجب الفصل بينها، أو الربط بينها معنويا في المدونة.
3. عدد الربط كبير كذلك بسبب وجود علاقة بيـن النّصوص في المدونة، سواء في الحدود أو بين المواضيع.
4. وجود روابط ثنائية في المدونة.
5. وجود علامات الفصل المقرونة بروابط في المدونة.
6. توصلنا إلى أن الكثير من الأدوات و العبارات التي وردت في المدونة تتّـفق مع ما وظّفه **هاليداي** و **رقية حسن** لتحقيق الربط و الفصل، في نفس الوقت يوجد أداوت وعبارات وردت في المدونة لم يوظّفها الباحثان، ولكنّنا أدرجناها لأنّها تدلّ على نفس المعنى، و هذا جدول توضيحي:

ما ورد عن هاليداي	ما ورد في المدونة
الربط الإضافي	**الربط الإضافي**
علاوة على ذلك بالإضافة إلى ذلك	الواو
بدلا من ذلك على النقيض من ذلك	ولكن
يعني بعبارة أخرى	لـ ولـ
بالمناسبة	إلاّ
بالمثل على سبيل المثال	مثل/ كمثل الكاف
الربط الزمني	**الربط الزمني**
بعد بعد أن بعد ذلك فقط بعد مرور فترة زمنية معينة	بعد بعد إذ من بعد ذلك قد كان
قبل أن	من قبل
و ثانيا	ثلاثة/خمسة
عندئذ	إذ/وإذ/كلما
اليوم التالي	يوم و تلك الأيام يومئذ
هنا	هنالك
الربط السببي	**الربط السببي**
و بناء على ذلك لهذا السبب	ذلك

و يترتب على هذا الأساس لذلك نتيجة لذلك	
في هذه الحالة	إن
وبالتالي	الفاء
الربط العكسي	**الربط العكسي**
حتى الآن	حتى
من ناحية أخرى	بل/لن
في نفس الوقت	بلى

خاتمة:

توصلنا - بتوفيق من الله تعالى– في هـذا البـحث " قضايـا الفصل والوصل في ضوء لسانيات النّص سورة آل عمران أنموذجا" دراسة وصفية تحليلية إلى تبيين أن الفصل والوصل له مفهوم آخر في ضوء لسانيات النّص، وهو الربط الذي لا يقتصر على "الواو" أو بعض الحروف للربط بين الجمل في الحدود، بل يتعداه إلى وسائل وعبارات أخرى، كما سبق و أن بينا في الجانب التّحليلي، و نكتفي هنا بعرض النّتائج التي توصل إليها البحث:

1- إن الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النّص قـد أحدث تغيرا جذريـا في مسار الدراسات اللّسانية، و ذلك من خلال الاهتمام باتّساق النّص وانسجامه، إضافة إلى الاهتمام بمنتجه ومتلقيه، كما أن لسانيات النّص تتناول النّص بالدراسة والتّحليل من جوانب مختلفة، منها العلاقات الموجودة في الحدود بين الجمل للوصول إلى اتّساق النّص.

2- بالنّسبة لمفهوم النّص يمكن أن يكون عـددا مـن الجمل تربطـها جملـة من العلاقات، هذه الأخيرة تحققّها أنواع الربط لتشكّل في نفس الوقت وحدة معنوية كلية.

3- أما عن مفهوم الفصل والوصل، فإذا كان يتحقّق بالعطف وبترك هذا العطف من منظور العلماء العرب قديما، فإنّه يعادل مفهوم الربط الذي يتحقّق بأنواع الربط المختلفة وعلامات الفصل من منظور لسانيات النّص، و بهذا يكون مفهوم الربـط أشمـل من مفهوم الفصل والوصل.

4- كذلك الأمر بالنّسبة للأداوت، فإذا كان الوصل يتحقّق بالواو، و كان الفصل يتحقّق بتركها فإن الربط تمثّله الأنواع التّالية: الربط الإضافي، الربط الزمني، الربط السببي، والربط العكسي، و لكلّ منها أداوته الخّاصة به، إضافة إلى الفصل الذي تمثّله علامات معينة، فالأداوت من المنظور الحديث أشمل هـي الأخرى من الأدوات عند العلماء العرب.

5- فالاختلاف بين بين ما أدركه العلماء العرب من مسائل تخص الفصل والوصل، و بين ما أتى به المحدثون من جديد حول قضية الربط بين الجمل.

6- و بالنّسبة للربط بين الجمل في الحدود فإنّه و إن تحقّق في مستوى البنية، إلاّ أنّه يتحقّق في مستوى المعنى كذلك، حيث أنّنا وجدنا الكثير من الجمل تربطها علاقات الفصل، و ذلك في العديد من نصوص المدونة.

7- و بالنّسبة للربط فإنّه لا يكون بين الجمل في الحدود فقط، بل يكون بين المقاطع والنّصوص كذلك، ويشكّل علاقات سواء أكان بأنواع الربط أم بعلامات الفصل، وهذا ما أثبتته المدونة.

8- أما قضية الاتّساق، فبالرغم من أن الربط بما في ذلك الفصل يحقـّـق الاتّساق في الحدود بين الجمل، إلاّ أن اتّساق النّص ككل لا يتحقّق إلاّ إذا اجتمعت أداوته كلّها بما في ذلك الإحالة، الاستبدال و الحذف.

9- بالنّسبة للمدونة فقد اشتملت على قـدر كبير من أنـواع الربط، بالإضافـة إلى حالات الفصل بسبب كثرة مواضيع السورة، كما أنّنا أدرجنا بعض الوسائل - الواردة في المدونة- التي تشبه ما أورده **هاليداي ورقية حسن**، وهو ما بينه التّحليل الذي أخذ نسبة كبيرة من البحث.

10- أثبت التّحليل أن الاستئناف يكون للفصل كما يكون للوصل.

11- أثبت التّحليل كذلك أن هناك بعض الجمل تتضمن جمل أخرى، وهو ما يعرف بالتّوسيع في لسانيات النّص.

12- الربط بين الجمل أو بين النصوص في المدونة يشير إلى معيار النّص، وهو التّناص الذي يوضحه الربط في الحدود كالعلاقة بين السؤال و الجواب، وبين السبب والنّتيجة مثلا.

13- كذلك الحال بالنّسبة لمعيار الانسجام الذي يتّضح من خلال الارتباط الموجود بين مواضيع السورة من أولها إلى آخرها.

14- فالهدف من الربط الموجود في الحدود بين الجمل ليس لتحقيق الاتّساق فقط، بل له أهداف أخرى منها تحقيق التّناص والانسجام و هو ما أوضحه تحليل المدونة.

ملحق

تعريف الملحق:

الملحق عبارة عـن "إعراب المدونة" أي إعـراب سورة آل عمـران كاملـة من كتاب "**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**" لصاحبه **بهجت عبد الواحد صالح**، المجلد الثاني[1]، والإعراب هو أساس المراحل السابقة، وقد اعتمدنا على الإعراب للأسباب التّالية:

1. نتحرى من خلال الإعراب الدقة، و نتوصل إلى نتائج محددة.
2. أن الإعراب يبين معاني الأدوات التي لها أكثر من دور، مثال ذلك الواو، لا...الخ.
3. أن الإعراب يبين أين هو المسند، و أين هو المسند إليه، خاصة في النصوص التي يكثر فيها التّقديم و التّأخير، و هذا يقودنا للتّعرف على الجملة.
4. أن الإعراب يبين أنواع الجملة، إذا كانت اسمية، أم فعلية.
5. أن الإعراب يساعدنا في تحديد حالات الفصل وعلاماته، و التي حددناها حسب ما تبتدئ به الجملة.
6. و من خلال تحديد الجمل يمكن أن نحدد مواضع الفصل، و مواضع الوصل.

---

[1]- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، المجلد الثاني، (من سورة آل عمران إلى نهاية سورة النساء)، عمان /الأردن، 1993م.

بسم الله الرحمن الرحيم

1. الم

قيل: هي رموز، و قيل: هي إشارة لابتداء كلام و انتهاء كلام، و يبقى علمها عند الله تعالى

2.

الله	لا	إله	إلا	هو	الحي القيوم
مبتدأ	نافية للجنس	اسمها و خبرها	أداة استثناء	ضمير منفصل	خبران للمبتدأ لفظ الجلالة

خبره =جملة لا إله إلا هو محذوف وجوبا في محل رفع بدل لا إله

3.

نزل	عليك	الكتاب	بالحق	مصدقًا	ل	ما
فعل ماض	جار و مجرور	مفعول به	جار و مجرور	حال	حرف جر	اسم موصول

و الفاعل مستتر جوازا =هو

بين	يديه	و	أنزل التوراة	و الإنجيل
ظرف مكان	مضاف إليه بالياء لأنه مثنى	حرف عطف	معطوفة على نزل الكتاب	معطوفة بالواو على التوراة

و هو مضاف و الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة

و شبه الجملة "بين يديه" صلة موصول لا محل لها من الإعراب

4.

من	قبل	هدى	للناس	و	أنزل	الفرقان	إن
حرف جر	ظرف زمان	حال	جار و مجرور	حرف عطف	معطوفة على نزل	مفعول به	حرف نصب و توكيد

الذين	كفروا
اسم موصول اسم إن	فعل ماض، واو الجماعة فاعل، الألف فارقة، كفروا صلة موصول لا محلة لها من الإعراب

بآيات	الله	ل	هم	عذاب	شديد	و	الله	عزيز
جار و مجرو	مضاف إليه	حرف جر	ضمير متصل بخبر مقدم محذوف	مبتدأ مؤخر	صفة	استئنافية	مبتدأ	خبر

ذُو   انتِقَامٍ

بدل من المبدل عزيز   مضاف إليه و جملة لهم عذاب شديد في محل رفع خبر إن

أو خبر ثان

5. إِن   الله   لاَ   يخْفَى   علَيهِ   شَيء   فِي   الأرض   و

حرف نصب و توكيد   اسم إن   نافية   فعل مضارع بالضمة المقدرة على الألف   جار و مجرور   فاعل   حرف جر   اسم مجرور   حرف عطف

و جملة يخفى = رفع خبر إن

لا   فِي السماء

زائدة لتأكيد معنى النفي   معطوفة على في الأرض

6. هو   الَذِي   يصورِكُم   فِي   الأَرحامِ   كَيفَ   يشَاء

ضمير منفصل مبتدأ   اسم موصول خبر   فعل مضارع، الفاعل مستتر= هو، الكاف =مفعول به الميم= الجماعة   حرف جر   اسم مجرور   اسم استفهام =حال   فعل مضارع الفاعل مستتر=هو

لاَ إِلَه إِلا هو الْعزِيز الْحكِيم

تعرب إعراب لا إله إلا هو الحي القيوم

7. هو   الَذِي   أَنزلَ   علَيك   الْكِتَاب   مِنْه   آياتٌ   محكَماتٌ

ضمير منفصل =مبتدأ   اسم موصول =خبر   فعل ماض الفاعل مستتر=هو   جار و مجرور   مفعول به   جار و مجرور =خبر مقدم   مبتدأ مؤخر   صفة

هن   أُم الْكِتَابِ   و   أُخَر   متَشَابِهاتٌ   ف   أَما   الَذِين   فِي قُلُوبِهِم

ضمير منفصل =مبتدأ   خبر مضاف إليه   حرف عطف   معطوفة على آيات   صفة   استئنافية   أداة شرط و تفصيل   اسم موصول =مبتدأ   جار و مجرور=خبر مقدم، هم مضاف إليه

زيغٌ فَ يتبِعون ما تَشَابه مِنْه ابتِغَاء الْفِتْنَةِ

مبتدأ جواب فعل مضارع اسم موصول فعل مضارع جار و مجرور مفعول لأجله مضاف أليه

مؤخر أما الواو فاعل مفعول به و الفاعل مستتر =هو

و يتبعون= خبر لمبتدأ الذين تشابه= صلة موصول

وابتِغَاء تأويِلهِ و ما يعلم تأويله إلاّ الله و الراسِخُون

معطوفة حرف عطف نافية فعل مضارع مفعول به مقدم أداة حصر فاعل حرف عطف اسم معطوف

الهاء= ضمير متصل في محل جر بالإضافة **ا**لهاء= فاعل

فِي الْعِلْمِ يقُولُون آمنا بِهِ كُل من عِندِ ربنَا

جار و مجرور إعراب يتبعون فعل ماض جار و مجرور مبتدأ جار و مجرور مضاف إليه

في محل نصب حال نا= فاعل به=خبر

و ما يذكر إلا أُولُواْ الأَلْبَابِ

حرف استئناف نافية فعل مضارع أداة حصر فاعل مضاف إليه

8. ربنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبنَا بعد إِذْ هديتَنَا و

منادى ضمير للدعاء فعل مضارع مفعول به ظرف زمان مضاف إليه فعل ماض حرف عطف

نا=جر بالإضافة الفاعل=مستتر أنت نا=مضاف أليه و هو مضاف التاء=فاعل، نا= مفعول به

هديتنا= مضاف إليه

هب لَنَا مِن لدنك رحمةً إِنك أَنتَ الْوهاب

فعل دعاء جار و مجرور حرف جر اسم مبني على السكون مفعول حرف نصب ضمير منفصل خبر

الفاعل مستتر=أنت في محل جر، الكاف=جر بالإضافة و توكيد مبتدأ

الكاف=اسمها

9. ربنَا إنك جامِع الناسِ لِيومٍ لا ريب فِيهِ

منادى | حرف نصب | خبر | مضاف إليه | جار و مجرور | نافية للجنس | اسمها | جار و مجرور=خبر لا

نا=جر بالإضافة و توكيد، الكاف=اسمها المحذوف وجوبا و جملة

لا ريب فيه= صفة

إن لله لا يخْلِفُ الْمِيعاد

حرف نصب و توكيد | اسمها | نافية | فعل مضارع الفاعل مستتر=هو و جملة لا يخلف خبر إن | مفعول به

10. إن الذِين كفَروا لن تُغْنِي عنْهم أَموالُهم و لا

سبق إعرابها | حرف نفي و نصب و استقبال | فعل مضارع | جار و مجرور | فاعل هم=جر بالإضافة | حرف عطف | نافية

أَولادهم من اللهِ شيًَا و أُولَئِك هم وقُود النار

معطوفة على أموالهم | جار و مجرور | مفعول به | استئنافية | اسم إشارة =مبتدأ الكاف=حرف خطاب | ضمير منفصل =مبتدأ | خبر | مضاف إليه و جملة وقود النار =خبر أولئك

11. ك دأْبِ آل فِرعون و الذِين مِن قَبلِهم

للتشبيه+اسم في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف | مضاف إليه | مضاف إليه | مضاف إليه بالفتحة=ممنوع من الصرف | حرف عطف | اسم موصول | جار و مجرور هم=مضاف إليه

كذبوا بِآياتِنَا فَأَخَ ـ ذَهم الله بِذُنُوبِهم و الله

فعل ماض الواو=فاعل، الألف فارقة | جار و مجرور نا=جر بالإضافة | عاطفة | فعل ماض هم=مفعول به مقدم | فاعل مؤخر | جار و مجرور هم=جر بالإضافة | استئنافية | مبتدأ

شَدِيد الْعِقَابِ

خبر مضاف إليه

12. قُل لِلذِين كَفَرواْ س تُغْلَبون

فعل أمر، فاعله مستتر=أنت | سبق إعرابها | حرف استقبال للقريب | فعل مضارع مبني للمجهول=الأفعال الخمسة الواو=نائب فاعل، ستغلبون=مفعول به"مقول القول"

وتُحشَرون إِلَى جهنم و بِئْس الْمِهاد

معطوفة بحرف العطف الواو على ستغلبون تعرب إعرابها | حرف جر | اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف | استئنافية | فعل ماض لإنشاء الذم | فاعل

13. قَد كَان لَكُم آيةٌ فِي فِئَتَين الْتَقَتَا

حرف تحقيق | فعل ماض ناقص | جار و مجرور =خبر كان مقدم | اسم كان | جار و مجرور بالياء لأنه مثنى | فعل ماض متصل بتاء التأنيث الألف =فاعل و التقتا في محل جر صفة

فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سبِيلِ اللهِ و أُخْرى كَافِرةٌ يرونَهم

خبر لمبتدأ محذوف=إحداهما | فعل مضارع فاعله مستتر=هي، | جار و مجرور | حرف عطف | صفة للمبتدأ المحذوف | خبر | فعل مضارع= الواو=فاعل، هم=مفعول به

مثْلَيهِم رأْي الْعين و الله يؤَيِد بِنَصرِ و من

حال هم=جر بالإضافة | مصدر+ مفعول مطلق | مضاف إليه | استئنافية | مبتدأ | فعل مضارع+خبر فاعله مستتر= هو | جار و مجرور | مضاف إليه | اسم موصول مفعول به

يشَاء إِن فِي ذ لِـ ـك لَ عِبرةً

فعل مضارع+صلة موصول فاعله مستتر=هو | حرف نصب و توكيد | حرف جر اسم مجرور | اسم إشارة في ذلك=خبر إن مقدم | للبعد | حرف خطاب | لام الابتداء المزحلقة | اسم إن

لأُولِي الأبصار

جار و مجرور مضاف إليه

14. زين لِلناسِ حب الشهواتِ مِن النساء والْبنِين والْقَنَاطِيرِ الْمقَنطَرةِ

فعل ماض مبني للمجهول جار و مجرور نائب فاعل مضاف إليه كلها جار و مجرور معطوفة على من النساء

مِن الذهبِ والْفِضةِ والْخَيلِ الْمسومةِ والأَنْعامِ والْحرثِ

كلها جار و مجرور معطوفة على من الذهب

ذَلِك متَاع الْحياةِ الدنْيا و الله عِنده حسن الْمآبِ

سبق إعرابها خبر مضاف إليه صفة استئنافية مبتدأ ظرف مكان الهاء=مضاف إليه مبتدأ مؤخر مضاف إليه

ذا=مبتدأ عنده=خبر مقدم عنده حسن المآب=خبر

15. قلْ أَ أنبئ كُـ ـــــــــم بِخَيرٍ من ذَلكُـ ـ ـم لِلذِين

فعل أمر حرف استفهام فعل مضارع ضمير متصل للجماعة جار و مجرور جار و مجرور للجماعة جار+اسم موصول

فاعله مستتر=أنت فاعله مستتر=أنا مفعول به، أؤنبئكم=مفعول به ذا=اسم مجرور =جار و مجرور

اتقَوا عِند ربـ ــــــهم جناتٌ تَجرِي مِن تَحتِها

فعل ماض، الواو=فاعل، الألف=فارقة ظرف مكان مضاف إليه جر بالإضافة مبتدأ مؤخر فعل مضارع جار و مجرور

للذين=خبر مقدم، اتقوا=صلة موصول ج إ= تفسيرية =صفة الهاء=جر بالإضافة

الأنْهار خَالِدِين فِيها و أَزواج مطَهرةٌ ورِضوان من اللهِ و الله بصِير بِالْعِبادِ

فاعل حال جار و مجرور معطوفة صفة معطوفة جار و مجرور عاطفة مبتدأ خبر جار و مجرور

على جنات على جنات

16. الذِين يقُولُون ربـ ـنـ ـَا إِن نَا آمـ ـ ـنّـ ـا

اسم موصول=بدل فعل مضارع=الأفعال الخمسة منادى مضاف إليه حرف نصب اسمها فعل ماض فاعل

الواو=فاعل، يقولون=صلة موصول و توكيد آمنا=خبر إن

فَـ اغْفِر لَنَا ذُنُوبـنَـا وَ قِـنـا عذَاب النار

استئنافية فعل دعاء بصيغة طلب، فاعله مستتر=أنت | جار ومجرور | مفعول به مضاف إليه | عاطفة | معطوفة على اغفر | مفعول به أول فاعله مستتر=أنت | مفعول به ثان | مضاف إليه

17. الصابِرين والصادِقين والْقَانِتين والْمنفِقين والْمستَغْفِرين بِالأسحار

الصابرين: مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني | والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين: أسماء معطوفة بواوات العطف على الصابرين و تعرب إعرابها | بالأسحار: جار و مجرور

18. شَهد الله أَنـه لاَ إِلَه إِلا هو والْملائِكَةُ وأُولُواْ الْعِلْمِ

فعل ماض | فاعل | حرف نصب و توكيد | اسمها | نافية للجنس | اسمها خبرها محذوف | استثنائية | مستثنى =بدل من لا إله | معطوفة بالواو على لفظ الجلالة | مضاف إليه

قَائِما بِالْقِسطِ لاَ إِلَه إِلا هو الْعزِيز الْحكِيم

حال | جار و مجرور | تعرب إعراب الآية لا إله إلا هو الحي القيوم

19. إِن الدين عِند اللهِ الإِسلام و ما اخْتَلَفَ الذِين أُوتُواْ

حرف نصب و توكيد | اسمها | ظرف مكان | مضاف إليه | خبر إن | استئنافية | نافية | فعل ماض | اسم موصول =فاعل | فعل ماض مبني للمجهول الواو=نائب فاعل، الألف فارقة أوتوا=صلة موصول

الْكِتَاب إِلا مِن بعدِ ما جاء هم الْعِلْم بغْيا بينَـهم

مفعول به | أداة حصر | جار و مجرور | مصدرية | فعل ماض | مفعول به مقدم | فاعل | مفعول لأجله | ظرف مكان | جربالإضافة ما جاءهم العلم=جر بالإضافة

و من يكْفُر بِآياتِ اللهِ فَـ إِن الله سرِيع الْحِسابِ

استئنافية | اسم شرط جازم =مبتدأ | فعل مضارع فاعله مستتر جوازا=هو | جار و مجرور | مضاف إليه | رابطة لجواب الشرط | حرف نصب وتوكيد | اسمها | خبرها | مضاف إليه

فإن الله سريع الحساب= جواب شرط جازم، جملتا الشرط و جوابه=خبر من

20. فَـإن حاجـو ك فَــــقُلْ أسلمــتُ وجهي لِلهِ

استئنافية أداة شرط فعل ماض فاعل مفعول به رابطة فعل أمر فعل ماض فاعل مفعول به جار ومجرور

جازمة لجواب الشرط فاعله مستتر وجوبا=أنت أسلمت وجهي لله=مفعول به=مقول القول

قل=جواب شرط جازم

و من اتبعـــــن و قُل للذِين أُوتُواْ الْكِتَاب والأُميين

عاطفة اسم موصول فعل ماض، النون=الوقاية عاطفة سبق إعرابها معطوفة بالواو على الذين

فاعل فاعله مستتر جوازا=هو

الياء المحذوفة=مفعول به، اتبعن=صلة موصول

أَ أسلـمــتُـم فَــــإن أسلمــو اْ فــــقَدِ اهتَد و اْ

حرف فعل ماض فاعل للجماعة استئنافية أداة شرط فعل ماض فاعل فارقة واقعة للتحقيق فعل ماض فاعل فارقة

استفهام أألسلمتم=مفعول به=مقول القول جازمة أسلم=جزم فعل الشرط جواب الشرط فقد اهتدوا=جواب الشرط

و إن تَولوا فَـــإنما علَيك الْبلاغُ و الله بصِير بِالْعِباد

تعرب إعراب رابطة لجواب كافة مكفوفة جار و مجرور مبتدأ مؤخر سبق إعرابها

إن أسلموا الشرط =خبر مقدم محذوف

21. إن الذِين يكْفُر ون بِآياتِ اللهِ ويقْتُلُون

حرف نصب اسم موصول فعل مضارع فاعل جار ومجرور مضاف إليه معطوفة بالواو على يكفرون

و توكيد +اسم إن الأفعال الخمسة يكفرون=صلة موصول

النبيين بِغَير حق ويقْتُلُون الذِين يأْمرون بِالْقِسطِ مِن الناس

مفعول به جار و مجرور مضاف إليه معطوفة بالواو على يكفرون اسم موصول إعراب يكفرون جار و مجرور

مفعول به =صلة موصول

فَـــــبشر هم بِعذَابٍ أَلِيمٍ

ابتدائية فعل أمر، فاعله مستتر وجوبا=أنت مفعول به، بشرهم= خبر إن جار ومجرور صفة

22. أُولَئِكَ الَّذِين حبِطَـــتْ أَعمالُـــهم فِي الدنْيا والآخِرةِ

اسم إشارة مبتدأ اسم موصول فعل ماض التأنيث فاعل جر بالإضافة جار و مجرور معطوفة بالواو

الكاف=حرف خطاب خبر لمبتدأ محذوف=هم في الدنيا

هم الذين=خبر أولاء

و ما لَهم من ناصِرِين

استئنافية نافية جار و مجرور حرف جر اسم مجرور لفظا بالياء مرفوع محلا=مبتدأ، لخبر مقدم محذوف=جار و مجرور

23. أَ لَم تَر إِلَى الَّذِين أُوتـــــُـو ا نَصِيبا

جرف استفهام حرف نفي فعل مضارع مجزوم حرف جر اسم موصول فعل ماض نائب فاعل فارقة مفعول به

و جزم و قلب بحذف حرف العلة اسم مجرو مبني للمجهول

من الْكِتَابِ يدعــــون إِلَى كِتَابِ اللهِ لِـــــــيحكُم

جار و مجرور فعل مضارع نائب فاعل جار و مجرور مضاف إليه حرف جر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة،

مبني للمجهول يدعون=حال للتعليل فاعله مستتر جوازا=هو

بينَــــهم ثُم يتَولى فَرِيقٌ منْهم و هم معرِضون

ظرف مكان جر بالإضافة عاطفة فعل مضارع فاعل جار و مجرور حالية مبتدأ خبر و هم معرضون=حال

24. ذَلِك بِـــأَنّـــــهم قَالُـــو ا لَن تَمســـــنَـــا النار

سبق إعرابه حرف جر حرف نصب اسم أن فعل ماض فاعل فارقة حرف نفي فعل مضارع مفعول به فاعل مؤخر

ذا=مبتدأ و توكيد قالوا=خبر أن و نصب و استقبال مقدم

إِلا أَياما معدوداتٍ و غَر هم فِي دِينِـــــهم ما

أداة حصر ظرف زمان صفة استئنافية فعل ماض مفعول به جار و مجرور جر بالإضافة اسم موصول=فاعل

كانُـــــــو أ يفْتَـر ون

فعل ماض ناقص واو الجماعة=اسم كان فارقة فعل مضارع فاعل / يفترورن=خبر كان/كانوا يفترون=صلة موصول

25. فَــكيفَ إِذَا جمعـنَـاهم لِيومٍ لا ريب فِيهِ

استئنافية اسم استفهام ظرف لما يستقبل فعل ماض فاعل مفعول به جار و مجرور نافية للجنس اسمها جار و مجرور

حال من الزمن، شرطية جمعناهم=جر بالإضافة لا ريب فيه=صفة

و وفيـــتْ كُل نَفْسٍ ما كسبـــتْ و َهم لاَ يظْلَمـون

عاطفة فعل ماض التأنيث نائب فاعل مضاف إليه اسم موصول فعل ماض التأنيث حالية مبتدأ نافية فعل مضارع نائب فاعل

مبني للمجهول مفعول به فاعله مستتر جوازا=هي مبني للمجهول

كسبت=صلة موصول لا يظلمون=خبر

و هم لا يظلمون=حال

26. قُل اللهم مالِك الْملْكِ تُؤْتِي الْملْك من تَشَاء وتَنزِع الْملْك

فعل أمر منادى منادى ثان مضاف إليه فعل مضارع مفعول به اسم موصول فعل مضارع معطوفة بالواو على

فاعله مستتر مقول القول فاعله مستتر مفعول به ثان تشاء=صلة تؤتي الملك

وجوبا=أنت مفعول به وجوبا=أنت موصول

مِمن تَشَاء وتُعِز من تَشَاء وتُذِل من تَشَاء بيدِك الْخَير إِنك علَى كُل شَيءٍ قَدِير

جار و مجرور معطوفتان بالواو على تؤتي من تشاء جار و مجرور مبتدأ حرف نصب جار و مجرور مضاف إليه خبر

اسم موصول الكاف=المخاطب و توكيد

خبر مقدم الكاف=اسمها

27. تُولِج اللَيلَ فِي النهار وتُولِج النهار فِي الليل وتُخْرِج الْحي مِن الْميتِ وتُخْرِج الْميتَ

فعل مضارع مفعول به جار و مجرور معطوفات بالواو على ما سبقها

فاعله مستتر=أنت =خبر ثان لإن

مِن الْحي وتَرزقُ من تَشَاء بِغَير حِسابٍ

جار و مجرور معطوفة اسم موصول إعراب تولج جار و مجرور مضاف إليه

على و تولج مفعول به صلة موصول

28. لا يتخِذِ الْمؤْمِنُون الْكَافِرِين أَولياء مِن دون الْمؤْمِنِين و مَن يفْعلْ

أداة نهي و جزم فعل مضارع فاعل مفعول به مفعول به ثان جار و مجرور مضاف إليه استئنافية اسم شرط فعل مضارع

للغائبين مجزوم جازم مبتدأ مجزوم

يفعل فاعله مستتر جوازا=هو و جملتا الشرط و جوابه=خبر

ذَلِك فَـ ـلَيس مِن اللهِ فِي شَيءٍ إِلا أَن تَتقُـ ـ ـ ـ ـو ا

سبق إعرابها استئنافية فعل ماض ناقص جار و مجرور أداة حصر حرف مصدري فعل مضارع فاعل فارقة

جواب شرط اسمها مستتر=هو فليس...شيء=جواب شرط جازم و نصب المصدر المؤول=مفعول لأجله

مِنْهم تُقَاةً و يحذر كُـ ـ ـ ـم الله نَفْسـ ـ ـ ـ ـه و

جار و مجرور مفعول مطلق استئنافية فعل مضارع مفعول به للجماعة فاعل مفعول به ثان مضاف إليه استئنافيه

إِلَى اللهِ الْمصِير

جار و مجرور خبر محذوف مبتدأ مؤخر

29. قُلْ إِن تُخْفُـ ـ ـ ـو ا ما فِي صدور كُـ ـ ـ ـ ـ ـم

فعل أمر أداة شرط جازمة فعل مضارع فاعل فارقة اسم موصول جار و مجرور جر بالإضافة للجماعة

فاعله مستتر وجوبا=أنت مجزوم / إن تخفوا=مفعول به مفعول به في صدوركم=صلة موصول

أَو تُبدو ه يعلَمـ ـ ـ ـه الله و يعلَم

عاطفة إعراب تخفوا مفعول به فعل مضارع مفعول به فاعل استئنافية فعل مضارع

مجزوم/جواب شرط فاعله مستتر جوازا=هو

ما ـِفي السماواتِ وما في الأرضِ و الله علَى كُل شَيءٍ قَدِير

اسم موصول جار و مجرور معطوفة بالواو على ما قبلها استئنافية مبتدأ جار و مجرور مضاف إليه خبر

مفعول به صلة موصول

30. يوم تَجِد كُل نَفْسٍ ما عمِلَـتْ مِن خَيرٍ محضرا وما عمِلَتْ مِن سوءٍ

ظرف زمان فعل مضارع فاعل مضاف إليه اسم موصول فعل ماض للتأنيث جار و مجرور حال معطوفة على ما قبلها

مفعول به تجد كل نفس=جر بالإضافة مبتدأ فاعله مستتر جوازا=هي

تَود لَو أَن بينَـ ـ ـها وبينَه أَمدا بعِيدا و يحذر كُـ ـ ـ ـم

فعل مضارع مصدرية حرف نصب ظرف مكان جر بالإضافة نفس اسم إن صفة استئنافية فعل مضارع مفعول به

فاعله مستتر و توكيد خبر أن مقدم إعراب بينها الميم=للجماعة

جوازا=هي /ج ف=مبتدأ /لو و ما بعدها=مفعول به/أن و ما بعدها=صلة موصول

الله نَفْسـ ـ ـ ـ ـ ـه و الله رؤُوفُ بِالْعِبادِ

فاعل مفعول به جر بالإضافة استئنافية مبتدأ خبر جار و مجرور

31. قُلْ إِن كُنـ ـتُـ ـ ـم تُحِبـ ـ ـ ـ ـون الله

فعل امر أداة شرط فعل ماض اسمها للجماعة فعل مضارع فاعل مفعول به

فاعله مستتر جوازا= أنت جازمة ناقص/كان=جزم فعل الشرط/إن كنتم...=مفعول به تحبون=خبر كان

فَـ ـ ـاتبِعـ و نِـ ـ ـي يحبِبـ ـكُـ ـ ـ ـم الله و يغْفِر لَكُم

جواب فعل أمر فاعل للوقاية مفعول به فعل مضارع مفعول به للجماعة فاعل عاطفة فعل مضارع مجزوم جار و

الشرط /فاتبعوني=جواب شرط /يحببكم=جزم جواب الطلب فاعله مستتر جوازا=هو مجرور

ذُنُوبـ ـكُـ ـ ـ ـ ـم و الله غَفُور رحِيم

مفعول به جر بالإضافة للجماعة استئنافية مبتدأ خبرإن

32. قلْ أطيعـوا الله والرسولَ فإن تولّوا فإن

فعل أمر | فعل أمر فاعل فارقة | مفعول به | معطوفة بالواو | استئنافية | أداة شرط | فعل ماض | فاعل | جواب | أداة نصب

فاعله مستتر جوازا=أنت | على الله | و جزم | أو مضارع | الشرط | و توكيد

أطيعوا الله و الرسول=مفعول به=مقول القول

الله لا يحب الكافرين

اسم إن | نافية | فعل مضارع | مفعول به

فإن الله...=جواب الشرط | فاعله مستتر جوازا=هو | لا يحب الكافرين=خبر إن

33. إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين

حرف نصب | اسمها | فعل ماض | مفعول به | معطوفين عليه | مضاف إليه | معطوف عليه | جار و مجرور

و توكيد | فاعله مستتر جوازا=هو | بالفتحة=ممنوع من الصرف

اصطفى=خبر إن

34. ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم

بدل | مبتدأ | جر بالإضافة | جار و مجرور | استئنافية | مبتدأ | خبران

خبر محذوف/ج إ=صفة

35. إذْ قالت امرأةُ عمران رب إني نذرتُ لك ما

ظرف زمان | فعل ماض للتأنيث | فاعل | مضاف إليه | منادى | حرف نصب | اسمها | فعل ماض فاعل | جار و مجرور | اسم

مفعول به | ممنوع من الصرف | مفعول به | و توكيد | نذرت=خبر إن | مفعول به | موصول

قالت امرأة=جر بالإضافة | /إني نذرت لك=مفعول به، مقول القول

في بطني محررا فتقبلْ مني إنك أنتَ السميع العليم

جار و مجرور | مضاف إليه | حال | استئنافية | فعل دعاء | جار و مجرور | حرف نصب | اسمها | توكيد | خبران

فاعله مستتر وجوبا=أنت | و توكيد

36. فَـلما وضعـتْــها قالتْ رب إنـــي وضعـتــها

استئنافية اسم شرط فعل ماض للتأنيث مفعول به إعراب وضعت منادى حرف نصب اسمهافعل ماض فاعل مفعول به

غير جازم فاعله مستتر جوازا=هي جواب شرط غير جازم مفعول به و توكيد وضعتها=خبر إن

أُنثَى و الله أَعلَم بِــمَا وضعتْ و لَيس الذكَر كـالأُنثَى و

حال اعتراضية مبتدأ خبر حرف جر اسم موصول أعربت استئنافية فعل ماض ناقص اسمها خبرها مضاف إليه

الله أعلم=اعتراضية جار و مجرور كالأنثى=جار و مجرور عاطفة

إنـــي سميـتُــها مريم وإني أُعيذُها بِك و ذُريتَـــها

حرف نصب اسمها فعل ماض فاعل مفعول به مفعول به ثان معطوفة بالواو جار و مجرور عاطفة معطوفة على جر

و توكيد إني وضعتها فاعله مستتر وجوبا=أنا ها في أعيذها بالإضافة

مِن الشيطَان الرجِيم

جار و مجرور صفة

37. فَـتَقَبلَــها ربـــها بِقَبولٍ حسنٍ و أَنبتَـــها نَباتًا حسنًا

استئنافية فعل ماض مفعول به فاعل جر بالإضافة جار و مجرور صفة عاطفة إعراب تقبلها مفعول مطلق صفة

فاعله مستترجوازا=هو

وكَفلَها زكَريا كُلَّـما دخَلَ علَيها زكَريا الْمِحراب وجد عِند ها

معطوفة مفعول به ثان اسم مصدرية فعل ماض جار و مجرور فاعل مفعول به فعل ماض جار و مجرور مضاف إليه

على تقبلها ظرف زمان صلة موصول فاعله مستترجوازا=هو

فاعله مستتر جوازا=هو وجد=جواب الشرط

رزقًا قَالَ يا مريم أَنى لَكِ هـــذَا قَالَـــتْ هو

مفعول به فعل ماض أداة نداء منادى اسم استفهام جار و مجرور للتنبيه اسم إشارة فعل ماض للتأنيث مبتدأ

فاعله مستتر جوازا=هو/ يا مريم=مفعول به خبر مقدم محذوف مبتدأ مؤخر فاعله مستتر جوازا=هي

مِن عِندِ اللهِ إن الله يرزقُ من يشاء بِغَير حِسابٍ

جار و مجرور مضاف إليه حرف نصب اسمها فعل مضارع/خبر سبق إعرابها

خبر و توكيد فاعله مستتر جوازا=هو

38. هنَا لِـك دعا زكريا ربـه قالَ رب هب لِي

ظرف زمان للبعد للخطاب فعل ماض فاعل مفعول به مضاف إليه فعل ماض منادى/مفعول به فعل دعاء جار و مجرور

فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر وجوبا=أنت

مِن لدنـك ذُريةً طيبةً إنـك سمِيع الدعاء

جار و مجرور مضاف إليه مفعول به صفة حرف نصب اسمها خبر مضاف إليه

و توكيد

39. فَنَادتْـه الْملائِكَةُ و هو قَائِم يصلي فِي الْمِحرابِ أن الله

استئنافية فعل ماض للتأنيث مفعول به فاعل حالية مبتدأ خبر فعل مضارع جار و مجرور حرف نصب اسمها

هو قائم يصلي=حال فاعله مستتر جوازا=هو و توكيد /أن الله=مفعول به

يبشر ك بِيحيى مصدقًا بِكَلِمةٍ من اللهِ وسيدا وحصورا ونَبِيا من الصالِحِين

فعل مضارع مفعول به جار و مجرور حال جار ومجرور جار و مجرور أسماء معطوفة بالواو على مصدقا جار ومجرور

فاعله مستتر جوازا=هو ممنوع من الصرف

يبشرك=خبر إن

40. قَالَ رب أَنى يكُون لِي غُلام و قَد بلَغَنِـي

فعل ماض منادى اسم استفهام فعل مضارع جار و مجرور اسم يكون حالية حرف فعل ماض للوقاية مفعول به

فاعله مستتر جوازا=هو خبر يكون مقدم فعل ناقص مؤخر تحقيق

الْكِبر و امرأَتِـ ـ ـي عاقِر قَالَ كَـ ـ ـ ـ ـذَ ـلِـ ـكَ الله يفْعلُ

فاعل عاطفة مبتدأ جر بالإضافة خبر فعل ماض حرف تشبيه اسم إشارة للبعد للخطاب مبتدأ فعل مضارع

امرأتي عاقر=حال فاعله مستتر جوازا=هو الجار و المجرور=مفعولا مطلقا فاعله مستتر جوازا=هو

كذلك و ما بعدها=مفعول به يفعل=خبر

ما يشَاء

اسم موصول=مفعول به فعل مضارع، فاعله مستتر جوازا=هو، يشاء=صلة موصول

41. قَالَ رب اجعل لي آيةً قَالَ آيتُـ ـ ـ ـكَ أَلا

سبق إعرابها فعل دعاء جار و مجرور مفعول به فعل ماض مبتدأ مضاف إليه أن حرف مصدر

فاعله مستتر وجوبا=أنت /رب...=مفعول به فاعله مستتر جوازا=هو آيتك...=مفعول به ونصب/لا نافية

تُكلِّم الناس ثَلاثَةَ أَيامٍ إِلا رمزا و اذْكُر ربك

فعل مضارع مفعول به نائب عن مضاف إليه أداة استثناء مستثنى عاطفة فعل أمر مفعول به

فاعله مستتر وجوبا=أنت ظرف الزمان فاعله مستتر وجوبا=أنت

/ألا تكلم الناس=خبر

كَثِيرا وسبح بِالْعشِي والإِبكَارِ

نائب مفعول مطلق معطوفة بالواو على اذكر جار و مجرور

42. و إِذْ قَالَـ ـ ـتِ الْملائِكَةُ يا مريم إِن الله اصطَفـ ـاكِ

عاطفة اسم=اذكر فعل ماض للتأنيث فاعل أداة نداء منادى حرف نصب اسمها فعل ماض مفعول به

مفعول به قالت الملائكة=جر بالإضافة يا مريم=مفعول به و توكيد فاعله مستتر جوازا=هو/اصطفاك=خبر

وطَهركِ واصطَفَاكِ علَى نساء الْعالَمِين

معطوفتان بالواو على اصطفاك جار و مجرور مضاف إليه

43. يا مريم اقْنـ ـُتِـ ـي لِربـ ـكِ واسجدِي واركَعِي مع الراكِعِين

سبق إعرابها فعل أمر فاعل جار و مجرور للمخاطب معطوفتان بالواو على اقنتي ظرف مكان مضاف إليه

44. ذَلِكَ مِن أَنباء الْغَيبِ نُوحِيـــــه إِلَيكَ و ما كُنـــــتَ

سبق إعرابها | جار و مجرور | مضاف إليه | فعل مضارع | مفعول به | جار و مجرور | استئنافية | نافية | فعل ماض اسمها

ذا=مبتدأ | | | فاعله مستتر وجوبا=نحن | | | | | ناقص

ج ف=خبر

لَديـهم إِذْ يلْقُـــــون أَقْلامـهم أَيـــــــهم

ظرف مضاف | ظرف زمان | فعل مضارع | فاعل | مفعول به | مضاف إليه | اسم استفهام | جر بالإضافة

مكان إليه | | | | أقلامهم=جر بالإضافة | | مبتدأ

يكْفُلُ مريم وما كُنتَ لَديهم إِذْ يخْتَصِمون

فعل مضارع/خبر | مفعول به | معطوفة بالواو على ما كنت لديهم

45. إِذْ قَالَتِ الْملائِكَةُ يا مريم إِن الله يبشر ك بِكَلِمةٍ منْه اسمـــه الْمسِيح

سبق إعرابها | سبق إعرابها | فعل مضارع | مفعول به | جار و مجرور | مبتدأ | مضاف إليه | خبر

فاعله مستتر جوازا=هو | اسمه المسيح=صفة

يبشرك=خبر إن

عِيسى ابن مريم وجِيها فِي الدنْيا والآخِرةِ و مِن الْمقَربِين

بدل | بدل | مضاف إليه | حال | جار و مجرور | معطوفة بالواو | عاطفة | جار و مجرور، معطوفة على وجيها

من المسيح | من عيسى | ممنوع من الصرف | | | على الدنيا

46. و يكَلِّم الناس فِي الْمهدِ و كَهلاً ومِن الصالِحِين

عاطفة | فعل مضارع | مفعول به | جار و مجرور | عاطفة | معطوف | نفس إعراب و من المقربين

فاعله مستتر جوازا= هو / يكلم=حال | | | | بالواو على وجيها

47. قَالَـــتْ رب أَنى يكُون لِي ولَد و لَم يمسســـنِـــي بشَر قَالَ

نفس إعراب قال رب أن يكون لي غلام | حالية | حرف نفي | فعل مضارع | للوقاية | مفعول به | فاعل | فعل ماض

كَذَلِكِ الله يخْلُقُ ما يشَاء إِذَا قَضى أَمرا

سبق إعرابها خبر فعل مضارع/حال مفعول به فعل مضارع/صلة موصول ظرف زمان فعل ماض مفعول به

ذا=مبتدا فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر جوازا=هو شرطية فاعله مستتر جوازا=هو

فَـ ـ ـ ـ إِنما يقُولُ له كُن فَيكُون

جواب شرط كافة مكفوفة إعراب يشاء جار و مجرور فعل أمر مبني على السكون فعل مضارع/صلة موصول

جواب شرط غير جازم فاعله مستتر وجوبا=أنت /كن فيكون=مفعول به

48. و يعلمـ ـ ـ ـ ـ ـه الْكِتَاب والْحِكْمةَ والتوراةَ والإِنجِيلَ

استئنافية فعل مضارع مفعول به مفعول به ثان أسماء معطوفة بالواو على الكتاب

فاعله مستتر جوازا=هو

49. ورسولاً إِلَى بني إِسرائِيلَ أَنـ ـ ـ ـي قَد جِئْـ ـ ـتُـ ـ كـ ـُم

عاطفة مفعول به جار و مجرور مضاف إليه حرف نصب اسمها حرف تحقيق فعل ماض فاعل مفعول به

و توكيد الميم=للجماعة

بِآيةٍ من ربـ ـ ـكُـ ـ ـ ـ ـم أَني أَخْلُقُ لَكُم من الطين كـ ـ ـ هيئَةِ

جار و مجرور جار و مجرور مضاف إليه للجماعة سبق إعرابها فعل مضارع جار و مجرور جار ومجرور

(أخلق=خبر لمبتدأ محذوف=هي) فاعله مستتر وجوبا=أنا للتشبيه

الطير فَأَنفُخُ فِيه فَـ ـ يكُون طَيرا بِإِذْن اللهِ وأُبرِئُ الأكْمه

مضاف إليه معطوفة بالفاء جار ومجرور عاطفة فعل مضارع خبر جار و مجرور مضاف إليه إعراب انفخ مفعول به

عى أخلق ناقص

والأبرص وأُحيِي الْموتَى بِإِذْنِ اللهِ وأُنَبئُكُم بِما تأْكُلُـ ـ ون وما تَدخِرون

معطوفة بالواو معطوفة مفعول به سبق إعرابها معطوفة جار و مجرور فعل مضارع فاعل معطوفة بالواو

على الأكمه على أخلق بالواو على أخلق ما=اسم موصول صلة موصول على تأكلون

فِي بيوتِـكـُـــم إِن فِي ذَلِك لآيـةً لكُم

جار و مجرور مضاف إليه للجماعة حرف نصب و توكيد جار و مجرور للتوكيد اسم إن جار و مجرور

خبر إن

إِن كُنـتُم مؤْمِنِين

أداة شرط جازمة فعل ماض ناقص اسمها خبر

50. ومصدقًا لما بين يدي مِن التوراةِ و لِأُحِـل لَكُم

عاطفة حال جار و مجرور ظرف مكان مضاف إليه جار و مجرور عاطفة التعليل فعل مضارع جار و مجرور

ما=اسم موصول منصوب بأن مضمرة

فاعله مستتر وجوبا=أن

بعض الذِي حرم علَيكُم و جِـئْتُكُم بِآيةٍ مِن ربكُم

مفعول به اسم موصول فعل ماض/صلة موصول جار و مجرور استئنافية سبق إعرابها

مضاف إليه مبني للمجهول /فاعله مستتر جوازا=هو

فَـاتقُـــو ا الله وأَطِيعون

استئنافية فعل أمر فاعل فارقة مفعول به معطوفة بالواو على اتقوا

51. إِن الله ربـي وربـكـُـم فَـاعبـدو ه

حرف نصب اسمها خبر مضاف إليه معطوف مضاف إليه للجماعة استئنافية فعل أمر فاعل للتنبيه مفعول به

و توكيد بالواو على ربي أو سببية

هـذَا صِراطٌ مستَقِيم

اسم إشارة مبتدأ خبر صفة

.52 فَــلما أحس عِيسى مِنْهم الْكُفْر قَالَ من أَنصاري

استئنافية أداة شرط فعل ماض فاعل جار و مجرور مفعول به فعل ماض/جواب شرط اسم استفهام مبتدأ مؤخر

غير جازمة أحس عيسى=مضاف إليه فاعله مستتر جوازا=هو خبر مقدم

من أنصاري إلى الله=مفعول به

إِلَى اللهِ قَالَ الْحوارِيون نَحن أَنصار اللهِ آمــنــا بِاللهِ و اشْهد

جار و مجرور فعل ماض فاعل ضمير منفصل خبر مضاف إليه فعل ماض فاعل جار و مجرور استئنافية فعل أمر

مبتدأ فاعله مستتر وجوبا=أنت

بِـــــــأَنــــــــا مسلِمون

حرف جر حرف نصب و توكيد اسمها خبر /أنا مسلمون=اسم مجرور

.53 ربــنــا آمــنــا بِما أَنزلْـــــتْ و اتبعـــــنَا الرسولَ

منادى مضاف إليه فعل ماض فاعل جار و مجرور فعل ماض فاعل عاطفة فعل ماض فاعل مفعول به

ما=اسم موصول أنزلت=صلة موصول

فَــاكْتُبــــــنَــا مع الشاهِدِين

استئنافية فعل دعاء مفعول به ظرف مكان مضاف إليه

فاعله مستتر وجوبا=أنت

.54 و مكَر وا و مكَر الله و الله خَير الْماكِرِين

استئنافية فعل ماض فاعل عاطفة فعل ماض فاعل استئنافية مبتدا خبر مضاف إليه

.55 إِذْ قَالَ الله ياعِيسى إِنـــــي متَوفيــك ورافِعك إِلَي ومطَهرك

ظرف زمان فعل ماض فاعل أداة نداء منادى حرف نصب اسمها خبرها مفعول به معطوفة جار و مجرور معطوفة

مفعول به قال الله=مضاف إليه و توكيد بالواو على متوفيك بالواو على متوفيك

مِن الذِين كَفَـ ـر و ا وجاعِلُ الذِين اتبعـ ـو ك فَوقَ الذِين

جار و مجرور فعل ماض فاعل معطوف على متوفيك اسم موصول فعل ماض فاعل مفعول به ظرف مكان اسم موصول

الذين=اسم موصول كفروا= صلة موصول مضاف إليه مضاف إليه

كفَروا إِلَى يوم الْقِيامةِ ثُم إِلَي مرجِعـ ـكُم فَـ ـ ـأَحكُم

سبق إعرابها جار و مجرور مضاف إليه عاطفة جار و مجرور مبتدأ مؤخر مضاف إليه عاطفة فعل مضارع

خبر محذوف فاعله مستتر وجوبا=أنا

بينـَ ـ ـكُم فِيما كُنـ ـ ـ ـ ـ ـتُم فِيهِ تَخْتَلِفُـ ـ ـون

ظرف مكان مضاف إليه جار و مجرور فعل ماض ناقص اسمها جار و مجرور فعل مضارع فاعل

كنتم=صلة موصول تختلفون=خبر كان

56. فَأَما الذِين كفَروا فَـ ـأُعذبـ ـ ـهم عذَابا شَدِيدا

استئنافية أداة شرط اسم موصول سبق إعرابها جواب أما فعل مضارع مفعول به مفعول مطلق صفة

و تفصيل مبتدأ صلة موصول فاعله مستتر وجوبا= أنا / أعذبهم=خبر

فِي الدنْيا والآخِرةِ و ما لَهم من ناصِرِين

جار و مجرور استئنافية نافية جار و مجرور حرف جر زائد اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ

خبر محذوف

57. و أَما الذِين آمنُوا وعمِلُوا الصالِحاتِ فَـ ـ ـيوفيـ ـهم أُجور هم

عاطفة إعراب الذين كفروا مفعول به جواب أما فعل مضارع مفعول به مفعول به مضاف إليه

ملحق بجمع المؤنث السالم فاعله مستتر جوازا=هو/ يوفيهم=خبر

و الله لا يحب الظالِمِين

استئنافية مبتدأ نافية فعل مضارع/ فاعله مستتر جوازا=هو/لا يحب=خبر مفعول به

58. ذَلِكَ نَتْلُو هُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ والذِّكْرِ الْحَكِيمِ

سبق إعرابها | فعل مضارع | مفعول به | جار و مجرور | جار و مجرور | معطوفة | صفة

ذا=مبتدأ | فاعله مستتر وجوبا=نحن / نتلوه=خبر | على الآيات

59. إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَـمَثَلِ آدَمَ خَلَقَـــه

حرف نصب و توكيد | اسمها | مضاف إليه | ظرف مكان | مضاف إليه | للتشبيه | مضاف إليه خبر إن | مضاف إليه ممنوع من الصرف | فعل ماض فاعله مستتر جوازا=هو | مفعول به

خلقه=حال

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

جار و مجرور | عاطفة | فعل ماض فاعله مستتر جوازا=هو | جار و مجرور | فعل أمر فاعله مستتر وجوبا=أنت | فعل مضارع فاعله مستتر جوازا=هو /كن فيكون=مفعول به

60. الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَـــلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

مبتدأ | جار و مجرور خبر | استئنافية | ناهية جازمة | فعل مضارع ناقص اسمه مستتر وجوبا=أنت | جار و مجرور

61. فَـمَنْ حَاجَّـــكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ كَ

استئنافية | اسم شرط جازم مبتدأ | فعل ماض | مفعول به | جار و مجرور | اسم موصول مضاف إليه | فعل ماض/صلة م فاعله مستتر جوازا=هو | مفعول به

و جملتا الشرط و جوابه=خبر

مِنَ الْعِلْمِ فَـــــقُلْ تَعَالَـــوا نَدْعُ أَبْنَـاءَنَـــا

جار و مجرور | جواب شرط | فعل أمر فاعله مستتر وجوبا=أنت/قل=جواب شرط | فعل أمر | فاعل تعالوا=مفعول به | فعل مضارع فاعله مستتر وجوبا=نحن | مفعول به | مضاف إليه

وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَـنَجْعَلْ لَعْنَةَ

أسماء معطوفة على أبناءنا، الكاف=مضاف إليه، الميم=الجماعة | عاطفة | معطوفة على ندع | عاطفة | معطوفة على نبتهل | مفعول به

اللهِ عَلَى الْكَاذِبِين

مضاف إليه جار و مجرور

62. إِن هــــذَا لَــــهو الْقَصص الْحق و ما من إِلَهٍ

حرف نصب للتنبيه اسم إشارة للتوكيد ضمير الفصل خبر صفة استئنافية نافية حرف لتأكيد اسم مجرور لفظا

و توكيد اسم إن مبتدأ لهو القصص=خبر إن معنى النفي مرفوع محلا=مبتدأ

إِلا الله و إِن الله لَهو الْعزِيز الْحكِيم

أداة حصر خبر استئنافية حرف نصب و توكيد اسمها إعراب لهو القصص الحق

63. فَـــإِن تَولَّــوا فَــــــإِن الله علِيم بِالْمفْسِدِين

استئنافية حرف شرط فعل ماض فاعل جواب حرف نصب اسمها خبرها جار و مجرور

جازم فعل الشرط الشرط و توكيد /فإن الله=جواب شرط

64. قُلْ يا أَهلَ الْكِتَابِ تَعالَـــوا إِلَى كَلِمةٍ سواء بينَـــنَـــا وبينَكُم

فعل أمر أداة نداء منادى مضاف إليه فعل أمر فاعل جار و مجرور صفة ظرف مكان مضاف إليه معطوفة بالواو

فاعله مستتر وجوبا=أنت على بيننا

أَلا نَعبد إِلا الله و لا نُشْرِك بِهِ شَيئًا ولا يتخِذَ بعضُـــنَا

سبق إعرابها فعل مضارع/صلة أداة حصر مفعول به عاطفة نافية معطوف جار ومجرور مفعول به معطوفة بالواو فاعل

فاعله مستتر وجوبا=نحن /ألا...=بدل على نعبد على نعبد مضاف إليه

بعضا أَربابا من دون اللهِ فَإِن تَولوا فَـقُولُـوا اشْهدوا بِأَنا مسلِمون

مفعولان به جار و مجرور مضاف إليه سبق إعرابها رابطة فعل أمر فاعل معطوف عليه جار و مجرور خبر إن

لجواب الشرط/قولوا=جواب شرط اسم إن

65. يا أَهلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحاجـــون فِي إبراهِيم و ما أُنزلـتِ

أداة نداء منادى مضاف إليه جار و مجرور فعل مضارع فاعل جار و مجرور حالية نافية فعل ماض للتأنيث

ما=اسم استفهام ممنوع من الصرف مبني للمجهول

التوراةُ والإنجِيلُ إلا مِن بعدِ هِ أَ فَـــلا تَعقِلُون

نائب فاعل معطوف عليها أداة حصر جار و مجرور مضاف إليه حرف توبيخ نافية إعراب تحاجون

ما أنزلت التوراة و الإنجيل=حال بلفظ استفهام

66. ها أَنتُم هـؤُلاء حاججـتُم فِيما لَكُم بِهِ عِلْم فَـــلِم

حرف تنبيه مبتدأ للتنبيه اسم إشارة فعل ماض فاعل جار و مجرور مبتدأ استئنافية جار و مجرور

توكيد خبر ما=اسم موصول خبر مقدم حال

تُحاجون فِيما لَيس لَكُم بِهِ عِلْم و الله يعلَم و أَنتُم لا تَعلَمـــون

سبق إعرابها فعل ماض سبق إعرابها اسم ليس استئنافية مبتدأ فعل مضارع عاطفة مبتدأ نافية فعل مضارع فاعل

ناقص خبر ليس فاعله مستتر جوازا=هو لا تعلمون=خبر

ليس لكم به علم=صلة موصول يعلم=خبر

67. ما كان إبراهِيم يهودِيا و لا نَصرانِيا ولَكِن كان حنِيفًا مسلِما و ما كان

نافية فعل ماض اسمها خبره عاطفة نافية معطوف عاطفة فعل ماض خبر صفة عاطفة نافية فعل ماض ناقص

ناقص على يهوديا ناقص اسمها مستتر جوازا=هو اسمها مستتر جوازا=هو

مِن الْمشرِكِين

جار و مجرور

68. إِنَّ أَولَى الناسِ بِإبراهِيم لَـــلَّذِين اتبعــــو هُ وهذَا النبِي

حرف نصب اسمها مضاف إليه جار و مجرور لتوكيد اسم موصول فعل ماض فاعل مفعول به سبق إعرابها بدل

و توكيد خبر إن اتبعوه=صلة موصول

والذين آمنوا و الله ولي المؤمنين

إعراب الذين اتبعوه استئنافية مبتدأ خبر مضاف إليه

69. ود ت طائفة من أهل الكتاب لو يضلـ ـ ـونـ ـكم و ما يضلون

فعل ماض للتأنيث فاعل جار و مجرور مضاف إليه حرف فعل مضارع فاعل مفعول به استئنافية نافية سبق

مصدري لو يضلونكم=مفعول به إعرابها

إلا أنفسـ ـ ـ ـهم و ما يشعرون

أداة حصر مفعول به مضاف إليه حالية إعراب ما يشعرون

70. يا أهل الكتاب لم تكفر ون بآيات الله و أنتم تشهدون

سبق إعرابها جار و مجرور فعل مضارع فاعل جار و مجرور مضاف إليه حالية مبتدأ إعراب تكفرون

ما=اسم استفهام و أنتم تشهدون=حال/ تشهدون=خبر

71. يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل و تكتمون الحق وأنتم تعلمون

إعراب يا أهل الكتاب لم تكفرون مفعول به جار و مجرور عاطفة معطوفة على تلبسون الحق معطوفة على وأنتم تشهدون

72. و قالـ ـ ـت طائفة من أهل الكتاب آمنـ ـوا بالذي أنزل

استئنافية فعل ماض للتأنيث فاعل جار و مجرور مضاف إليه فعل أمر فاعل جار و مجرور فعل ماض مبني للمجهول

/صلة آمنوا=مفعول به الذي=اسم موصول نائب الفاعل مستتر جوازا=هو

على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخر ه لعلـ ـهم يرجعـ ـون

سبق إعرابها ظرف زمان مضاف إليه معطوفة ظرف زمان مضاف إليه إعراب اسمها فعل مضارع فاعل

على آمنوا إن يرجعون=خبر

73. و لا تؤمنـ ـ ـ ـوا إلا لمن تبع دينـ ـ ـكم قل إن

عاطفة ناهية فعل مضارع فاعل أداة استثناء جار و مجرور فعل مفعول به مضاف إليه فعل أمر حرف نصب و توكيد

مستثنى منقطع فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر وجوبا=أنت

الْهدى هدى اللهِ أَن يؤْتَى أَحد مثْلَ ما أُوتيـــتُــــم

اسم إن خبر إن مضاف إليه حرف مصدر فعل مضارع نائب فاعل مفعول به اسم موصول فعل ماض فاعل للجماعة

ونصب مبني للمجهول/اسمها مضاف إليه مبني للمجهول /أوتيتم=صلة موصول

أن يؤتى أحد=خبر

أَو يحاجــــوكُــم عِند ربكُم قُلْ إِن الْفَضلَ بِيدِ اللهِ يؤْتِيـــــه

عاطفة فعل مضارع فاعل مفعول به ظرف مكان مضاف إليه إعراب إن الهدى جار و مجرور مضاف إليه فعل مضارع مفعول به

اسم إن خبر إن فاعله مستتر جوازا=هو

يؤتيه=خبر إن ثا

من يشَاء و الله واسع علِيم

اسم موصول فعل مضارع استئنافية مبتدأ خبر صفة

مفعول به ثان فاعله مستتر جوازا=هو / يشاء=صلة موصول

74. يخْتَص بِرحمتِـــــــهِ من يشَاء و الله ذُو الْفَضلِ الْعظِيمِ

فعل مضارع جار و مجرور مضاف إليه سبق إعرابها استئنافية مبتدأ خبر مضاف إليه صفة

فاعله مستتر جوازا=هو

75. ومِن أَهلِ الْكِتَابِ من إِن تَأْمنْه بِقِنطَارٍ يؤَدهِ

استئنافية جارومجرور مضاف إليه اسم موصول أداة شرط فعل مضارع/فعل الشرط جارومجرور فعل مضارع/فعل جواب الشرط

خبر مقدم مبتدأ مؤخر جازمة فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر جوازا=هو

إِلَيك ومِنْهم من إِن تَأْمنْه بِدِينَارٍ لا يؤَدهِ إِلَيك إِلا ما دمـتَ علَيهِ قَائِما

جار و مجرور معطوفة على من إن تأمنه بقنطار نافية سبق إعرابها أداة مصدرية فعل ماض اسمه جار و مجرور خبر

حصر ظرفية ناقص

ذَلِكَ بِـأَنـهم قَالُـــــــواْ لَيس علَينَا فِي الأُمِيين سبِيلٌ و

سبق إعرابها حرف جر حرف نصب اسمها فعل ماض فاعل فعل ماض جار و مجرور جار و مجرور اسم ليس استئنافية

ذا=مبتدأ و توكيد قالوا=خبر أن ناقص خبر مقدم /ليس علينا في الأميين سبيل=مفعول به

يقُولُـــون علَى اللهِ الْكَذِب و هم يعلَمون

فعل مضارع فاعل جار و مجرور مفعول به حالية مبتدأ إعراب يقولون /يعلمون=خبر، هم يعلمون=حال

76. بلَى من أَوفَى بِعهدِهِ واتقَى فَـــإِن الله يحِب الْمتقِين

حرف جواب اسم شرط فعل ماض جار و مجرور معطوفة جواب شرط حرف نصب اسمها فعل مضارع مفعول به

جازم=مبتدأ فاعله مستتر جوازا=هو على أوفى وتوكيد فاعله مستتر جوازا=هو

الجملة الشرطية=خبر الله يحب=جواب شرط/يحب المتقين=خبر

77. إِن الَذِين يشْتَـــرون بِعهدِ اللهِ وأَيمانِـــهم ثَمنًا قَلِيلاً

حرف نصب اسم موصول فعل مضارع فاعل جار ومجرور مضاف إليه معطوفة مضاف إليه مفعول به صفة

و توكيد اسم إن يشترون=صلة موصول على بعهد الله

أُولَئِك لاَ خَلاَقَ لَهم فِي الآخِرةِ و لاَ يكلمـــهم الله ولاَ ينظُر إِلَيهِم

اسم إشارة نافية سمها جار و مجرور جارومجرور عاطفة نافية فعل مضارع مفعول به فاعل إعراب ولا يكلم جارومجرور

مبتدأ للجنس خبر /لا خلاق لهم=خبر للمبتدأ فاعله مستتر جوازا=هو

يوم الْقِيامةِ ولاَ يزكِيهِم و لَهم عذَاب أَلِيم

ظرف زمان مضاف إليه إعراب لا خلاق لهم عاطفة جار و مجرور مبتدأ صفة

فاعله مستتر جوازا=هو خبر مقدم

78. و إِن مِنْهم لَـــفَرِيقًا يلْوون أَلْسِنَتَـــهم بِالْكِتَابِ

استئنافية حرف نصب جار و مجرور للتوكيد اسم إن فعل مضارع فاعل مفعول به مضاف إليه جار و مجرور

و توكيد خبر مقدم يلوون ألسنتهم=صفة

لِـ--تَحسبـ---و م مِن الْكِتَابِ و ما هو مِن الْكِتَابِ ويقُولُون هو مِن عِنْدِ

حرف جر فعل مضارع فاعل مفعول به جار و مجرور استئنافية نافية مبتدأ جار و مجرور معطوفة على يلوون معطوف

و تعليل منصوب بأن مضمرة خبر على من الكتاب

اللهِ وما هو مِن عِنْدِ اللهِ ويقُولُون على اللهِ الْكَذِب و هم يعلَمون

مضاف إليه إعراب ما هو من الكتاب مضاف إليه سبق إعرابها جار و مجرور مفعول به حالية مبتدأ إعراب يلوون

و هم يعلمون=حال / يعلمون=خبر

79. ما كان لِبشَرٍ أَن يؤْتِيـ---ـه اللهُ الْكِتَاب والْحكْم والنبوةَ

نافية فعل ماض جار ومجرور حرف مصدر فعل مضارع مفعول به فاعل مفعول به ثان أسماء معطوفة عليه

ناقص خبر كان و نصب أن يؤتيه=اسم كان / يؤتيه=صلة

ثُم يقُولَ لِلناسِ كُونـُ---ـواْ عِبادا لي مِن دون اللهِ و لَكِن كُونُواْ

عاطفة إعراب يؤتي جارومجرور فعل أمر ناقص اسمها خبر جار و مجرور مضاف إليه استئنافية استدراكية سبق إعرابها

فاعله مستتر جوازا=هو كونوا=مفعول به

ربانِيين بِـ-ما كُنـ--تـُم تُعلِمـ-ـون الْكِتَاب وبِما كُنتُم تَدرسون

خبر كان حرف حرف فعل ماض اسمها فعل مضارع فاعل مفعول به معطوفة على بما كنتم تعلمون

جر مصدر ناقص تعلمون=خبر كان

80. و لا يأمر كُـ-م أَن تَتخِـ--ذُواْ الْملائِكَةَ والنبِيين أَربابا

عاطفة نافية إعراب مفعول به حرف مصدر فعل مضارع فاعل مفعول به معطوف عليه مفعول به ثان

يقول و نصب أن تتخذوا=مصدر في محل جر

أَ يـ-ـأْمركُم بِالْكُفْرِ بعد إِذْ أَنتُم مسلِمون

حرفاستفهام إعراب يقول جارومجرور ظرف زمان اسم مبني على السكون في محل جر مبتدأ خبر/أنتم مسلمون=جر بالإضافة

81. وإذْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ النبيين لَـما آتَيتُـكُم من كِتَابٍ وحِكْمةٍ

عاطفة سبق إعرابها فعل ماض فاعل مفعول به مضاف إليه للابتداء اسم موصول فعل ماض مفعول به جار ومجرور معطوفة

مبتدأ صلة موصول عليه

ثُم جاءكُم رسولٌ مصدقٌ لما معـكُم لَتُؤْمِنُن بِهِ

عاطفة إعراب فاعل صفة جارومجرور ظرف زمان مضاف إليه جواب قسم فعل مضارع فاعل جار ومجرور

آتيكم

ولَتَنصرنـه قَالَ أَ أَقْررتُـم وأَخَذْتُم على ذَلِكُم إِصـري

معطوفة مفعول به فعل ماض حرف استفهام فعل ماض فاعل معطوف جار و مجرور مفعول به مضاف إليه

على لتؤمنن فاعله مستتر جوازا=هو على أقررتم

قَالُـوا أَقْررنَـا قَالَ فَـاشْهدوا و أَنَا معـكُـم من الشاهِدِين

فعل ماض فاعل فعل ماض فاعل سبق إعرابه فعل أمر فاعل استئنافية مبتدأ ظرف مكان جار و مجرور

أقررنا=مفعول به فاشهدوا=مفعول به خبر أنا محذوف

82. فَـمن تَولى بعد ذَلِك فَـأُولَئِك هم الْفَاسِقُون

استئنافية اسم شرط فعل ماض ظرف مكان سبق إعرابها رابطة سبق إعرابها مبتدأ خبر

جازم=مبتدأ فاعله مستتر جوازا=هو لجواب الشرط هم الفاسقون=خبر لـ أولاء

فعل الشرط وجوابه=خبر

83. أَ فَـغَير دِين اللهِ يبغُـون و لَـه أَسلَم من فِي السماوات والأرض

حرف إنكار زائدة مفعول به مضافين إليه فعل مضارع فاعل حالية جارومجرور فعل ماض اسم موصول جار و مجرور

بصيغة استفهام و له أسلم=حال فاعل

طَوعا وكَرها و إِلَيهِ يرجـعـون

حال معطوف عليه حالية جار و مجرور فعل مضارع مبني للمجهول نائب فاعل

84. قُلْ آمنا بِاللهِ و ما أُنزِلَ علينَا وما أُنزلَ على إبراهِيم

فعل أمر فعل ماض جار و مجرور عاطفة اسم موصول فعل ماض جار و مجرور معطوفة على ما قبلها اسم مجرور

فاعله مستتر وجوبا=أنت اسم مجرور مبني للمجهول ممنوع من الصرف

نائب فاعله مستتر جوازا=هو

وإسماعِيلَ وإسحاقَ ويعقُوب والأسباطِ وما أُوتِي موسى وعِيسى والنبِيون مِن ربهِم

أسماء معطوفة على إبراهيم معطوفة على ما أنزل نائب فاعل معطوفين عليه جار و مجرور

لاَ نُفَرقُ بين أَحدٍ منْهم و نَحن لَه مسلِمون

نافية فعل مضارع ظرف مكان مضاف إليه جار ومجرور استئنافية مبتدأ جار ومجرور خبر

فاعله مستتر وجوبا=نحن / لا نفرق=حال

85. و من يبتَغِ غَير الإِسلامِ دِينًا فَلَن يقْبلَ مِنْه

استئنافية اسم شرط فعل مضارع مفعول به مضاف إليه تمييز جواب شرط حرف نصب فعل مضارع جار و مجرور

جازم=مبتدأ فاعله مستتر جوازا=هو و نفي و استقبال مبني للمجهول/جواب شرط

يبتغ=صلة نائب فاعله مستتر جوازا=هو

و هو فِي الآخِرةِ مِن الْخَاسِرِين

استئنافية مبتدأ جار و مجرور (خبر) جار و مجرور

86. كَيفَ يهدِي الله قَوما كَفَروا بعد إِيمانِهِم وشَهدوا

اسم استفهام فعل مضارع فاعل مفعول به سبق إعرابها ظرف زمان مضاف إليه مضاف إليه سبق إعرابها

أَن الرسولَ حق وجاء هم الْبينَاتُ و الله لاَ يهدِي الْقَوم الظالِمِين

أداة نصب اسمها خبرها فعل ماض مفعول به فاعل استئنافية مبتدأ نافية فعل مضارع مفعول به صفة

و توكيد لا يهدي=خبر / فاعله مستتر جوازا=هو

87. أُولَئِكَ جَـزاؤُهم أَنَّ عليهم لَعنَةَ اللهِ والْملائِكَةِ والناسِ أَجمعِين

سبق إعرابها مبتدأ ثان مضاف إليه أداة نصب جار و مجرور اسم إن مضاف إليه معطوفة عليه توكيد

أولاء=مبتدأ و توكيد أن عليهم لعنة الله=خبر جزاؤهم

جزاؤهم أن عليهم لعنة الله= خبر أولاء

88. خَالِدِين فِيها لاَ يخَفَفُ عنْهم الْعذَاب و لاَ هم ينـظَرون

حال جار و مجرور نافية فعل مضارع جار و مجرور نائب فاعل عاطفة نافية مبتدأ فعل مضارع نائب فاعل

مبني للمجهول مبني للمجهول/خبر هم

89. إِلا الَذِين تَـابـوا مِن بعدِ ذَلِك وأَصلَحوا فَـإِن الله غَفُور رحِيم

أداة استثناء اسم موصول فعل مضارع فاعل سبق إعرابها معطوفة استئنافية أداة نصب اسمها خبر صفة

مستثنى تابوا=صلة على تابوا و توكيد

90. إِن الَذِين كَفَروا بعد إِيمانِهم ثُم ازدادوا كُفْرا لَن تُقْبلَ تَوبتُـهم

أداة نصب اسم موصول سبق إعرابها عاطفة إعراب تمييز حرف نفي فعل مضارع نائب فاعل مضاف إليه

و توكيد اسم إن كفروا ونصب مبني للمجهول

واستقبال/ لن تقبل توبتهم=خبر إن

و أُولَئِك هم الضالون

استئنافية مبتدأ مبتدأ ثان خبر هم /هم الضالون=خبر أولاء

91. إِن الَذِين كَفَروا وماتُوا و هم كُفار فَـلَن يقْبلَ مِن أَحـدِهِم ملْء

سبق إعرابها معطوفة حالية مبتدأ خبر استئنافية سبق إعرابها جار ومجرور مضاف نائب فاعل

على كفروا لن يقبل=خبر إن

الأرض ذَهبا و لَو افْتَدى بِه أُولَئِك لَهم عذَاب أَلِيم و ما لَهم من

مضاف إليه تمييز حالية وصلية فعل ماض جار و مجرور مبتدأ جارومجرور مبتدأ صفة عاطفة نافية سبق حرف جر

لو....=حال فاعله مستتر جوازا=هو خبرمقدم إعرابها زائد

ناصِرِين

اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ

92. لَن تَنَالُـــوا الْبِر حتى تُنفِقُـــوا مِما تُحِبـــُّـون

سبق إعرابها فعل مضارع فاعل مفعول به حرف فعل مضارع فاعل جار و مجرور فعل مضارع فاعل

غاية وجر منصوب بأن مضمرة تحبون=صلة

تنفقوا=صلة موصول

و ما تُنفِقُـــوا مِن شَيءٍ فَـــإِن الله بِه علِيم

استئنافية اسم شرط جازم فعل مضارع فاعل جار و مجرور استئنافية أداة نصب اسمها جارومجرور خبر

مفعول به فعل الشرط و توكيد /إن الله به عليم=جواب الشرط

93. كُل الطعامِ كَان حِلا لبني إِسرائِيلَ إِلا ما حرم إِسرائِيلُ علَى نَفْسِهِ

مبتدأ مضاف إليه فعل ماض خبر جار و مجرور مضاف إليه أداة استثناء اسم موصول فعل ماض فاعل جارومجرور

كل الطعام=خبر ناقص/ اسمه مستتر جوازا=هو مستثنى حرم=صلة موصول

مِن قَبل أَن تُنَزلَ التوراةُ قُلْ فَـأْتُـــوا بِالتوراةِ فَاتْلُـوها

جار و مجرور حرف مصدر فعل مضارع نائب فاعل فعل أمر جواب شرط فعل أمر فاعل جار ومجرور معطوفة مفعول به

و نصب مبني للمجهول فاعله مستتر وجوبا=أنت على فأتوا

تنزل التوراة=مضاف إليه قل فأتوا=مفعول به

إِن كُـنـتُـــم صادِقِين

حرف شرط جازم فعل ماض ناقص اسمها خبر

94. فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

استئنافية / اسم شرط جازم / فعل ماض/صلة فاعله مستتر جوازا=هو / جار ومجرور / مفعول به / سبق إعرابها / إعراب فأولئك هم الفاسقون

95. قُلْ صَدَقَ اللهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

فعل أمر / فعل ماض / فاعل / استئنافية / فعل أمر فاعل / مفعول به / مضاف إليه / حال / استئنافية / نافية / فعل ماض ناقص اسمه مستتر جوازا=هو / جار و مجرور/خبر كان

صدق الله=مفعول به

96. إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ

حرف نصب و توكيد / اسمها / مضاف إليه / فعل ماض مبني للمجهول/نائب فاعله مستتر جوازا=هو / جارومجرور / للتوكيد / اسم موصول/خبر إن / حرف جر / اسم مجرور ممنوع من الصرف / حال / معطوف عليه / جار و مجرور

97. فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

جار و مجرور خبر مقدم / مبتدأ / صفة / بدل / مضاف إليه ممنوع من الصرف / استئنافية / اسم شرط جازم مبتدأ / فعل ماض فعل الشرط فاعله مستتر جوازا=هو / مفعول به / فعل ماض ناقص اسمه مستتر جوازا=هو / خبره

فيه آيات=صفة

كان آمانا=جواب الشرط / جملتا الشرط و جوابه=خبر من

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ

استئنافية / جاران و مجروران خبر مقدم / مبتدأ مؤخر مصدر / مضاف إليه / اسم موصول بدل / فعل ماض فاعله مستتر جوازا=هو / جار و مجرور / مفعول به / معطوفة على من دخل

فَـ ـ ـ ـإن اللهَ غَني عن الْعالَمِين

جواب شرط حرف نصب اسمها خبرها جار و مجرور

و توكيد / إن الله غني عن العالمين=جواب شرط

98. قُلْ يا أَهلَ الْكِتَابِ لِـ ـ ـ ـ ـم تَكْـفُـ ـرون بِآياتِ اللهِ

فعل أمر أداة نداء منادى مضاف إليه حرف جر اسم استفهام فعل مضارع فاعل جار و مجرور مضاف إليه

فاعله مستتر جوازا=أنت اسم مجرور

و الله شَهيد علَى ما تَعملُون

حالية مبتدأ خبر حرف جر اسم موصول إعراب تعلمون/صلة موصول

و الله شهيد=خبر اسم مجرور

99. قُلْ يا أَهلَ الْكِتَابِ لِم تَصدون عن سبِيلِ اللهِ من آمن

نفس إعراب"قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله" اسم موصول فعل ماض

مفعول به/صلة موصول فاعله مستتر جوازا=هو

تَـبغُـ ـ ـونـ ـها عِوجا و أَنتُم شُهداء و ما الله بِـ ـغَافِلٍ عما تَعملُون

فعل مضارع فاعل مفعول به حال حالية مبتدأ خبر استئنافية نافية مبتدأ جارومجرور إعراب على ما تعملون

أنتم الشهداء=حال خبر

100. يا أَيـها الَّذِين آمنُـ ـ ـ ـوا إِن تُـطِـيعـوا فَرِيقًا من الَّذِين

أداة نداء منادى للتنبيه اسم موصول فعل ماض فاعل حرف شرط فعل مضارع فاعل مفعول به جار و مجرور

بدل آمنوا=صلة موصول جازم الذين=اسم موصول

أُوتُـ ـوا الْكِتَاب يـ ـ ردو كُـ ـم بعد إِيمانِـ ـ ـكُم كَافِرِين

فعل ماض نائب فاعل مفعول به فعل مضارع فاعل مفعول به ظرف زمان مضاف إليه جر بالإضافة حال

مبني للمجهول فعل الشرط

101. وَ كيفَ تكفُـرون و أنتُم تُتْلى عليكُم آياتُ اللهِ و فيكُم

عاطفة اسم استفهام فعل مضارع فاعل حالية مبتدأ فعل مضارع جار و مجرور نائب فاعل مضاف إليه عاطفة

حال مبني للمجهول خبر مقدم جارومجرور

رسولُـه و من يعتَصِم بِاللهِ فَـقَد هدِي إلى صِراطٍ مستَقيمٍ

مبتدأ مؤخر جر بالإضافة استئنافية اسم شرط جازم فعل مضارع جارومجرور جواب للتحقيق فعل ماض جارومجرور صفة

مبتدأ فعل الشرط شرط مبني للمجهول

فاعله مستتر جوازا=هو نائب فاعله مستتر جوازا=هو

جملتا الشرط و جوابه=خبر من فقد هدي=جواب شرط

102. يا أيها الذين آمنُوا اتقُـوا الله حق تُقَاتِــه و لاَ

سبق إعرابها فعل أمر فاعل مفعول به نائب مفعول مطلق مضاف إليه جر بالإضافة عاطفة ناهية جازمة

تَـمـوتُـن إلا وأنتُم مسلِمون

فعل مضارع فاعل سبق إعرابها

103. واعتَصِموا بِحبل اللهِ جمِيعا و لاَ تَفَرقُـوا واذْكُروا نِعمةَ اللهِ علَيكُم

معطوفة على اتقوا جار و مجرور مضاف إليه حال عاطفة ناهية فعل مضارع فاعل معطوفة مفعول به مضاف جار

جازمة على و اعتصموا إليه و مجرور

إذْ كُنـتُم أعداء فَـألفَ بين قُلُوبِكُم فَـأصبحتُم بِنعمتِهِ إخْوانًا و كُنتُم

ظرف فعل ماض اسمه خبره عاطفة فعل ماض ظرف مكان مضاف إليه جر إعراب كنتم أعداء عاطفة سبق إعرابها

زمان ناقص فاعله مستتر جوازا=هو بالإضافة

على شَفَا حفْرةٍ من النارِ فَـأنقَـذَكُم منْها كَـذَلِك يبين الله

جار و مجرور مضاف إليه جار ومجرور عاطفة فعل ماض مفعول به جار ومجرور اسم=مثل سبق إعرابها فعل مضارع فاعل

خبر فاعله مستتر جوازا=هو مبتدأ ذا=جر بالإضافة يبين الله=خبر

لَكُم آياتِـــهِ لَعلَـــكُم تَهتـــَدون

جار و مجرور مفعول به جر بالإضافة أداة نصب اسمها فعل مضارع فاعل

و ترجي تهتدون=خبر لعل

104. و لْـتَـكُن منكُم أُمةٌ يدعــــون إِلَى الْخَير ويأْمرون بِالْمعروفِ

استئنافية لام الأمر فعل مضارع جارومجرور اسم فعل مضارع فاعل جارومجرور معطوفة على و يدعون إلى الخير

ناقص خبر تكن تكن

وينْهون عن الْمنكَر و أُولَئِك هم الْمفْلِحون

معطوفة على و يدعون إلى الخير استئنافية مبتدأ مبتدأ ثان خبر هم

هم المفلحون=خبر أولاء

105. و لاَ تَكـــونُوا كَالذِين تَفَـرقُـوا واخْتَلَفُوا مِن بعدِ ما

عاطفة ناهية فعل مضارع اسمه اسم=مثل اسم موصول فعل مضارع فاعل معطوف عليه جارومجرور مصدرية

جازمة خبر جر بالإضافة تفرقوا=صلة موصول

جـــاءهم الْبينَاتُ وأُولَئِك لَهم عذَاب عظِيم

فعل ماض مفعول به فاعل سبق إعرابها

106. يوم تَبيض وجوه وتَسود وجوه فَـأَما الذِين اسـودتْ وجوهـــهم

ظرف زمان فعل مضارع فاعل معطوف عليه استئنافية أدة شرط اسم موصول فعل ماض للتأنيث فاعل جر بالإضافة

تبيض وجوه=جر بالإضافة و تفضيل مبتدأ

أَ كَفَرتُـم بعد إِيمـانِـكُم فَذُوقُـــــوا الْعذَاب بِما

همزة توبيخ فعل ماض فاعل ظرف زمان مضاف إليه جر بالإضافة استئنافية فعل أمر فاعل مفعول به جار و مجرور

بلفظ استفهام

كُنـــتُـم تَكْفُـــرون

فعل ماض ناقص اسمه فعل مضارع فاعل

تكفرون=خبر

107. وأما الذين ابيضتْ وجوههم فَـــفِي رحمةِ اللهِ هم فِيها خَالِدون

إعراب فأما الذين اسودت وجوههم جواب أما جار و مجرور مضاف إليه مبتدأ جارومجرور خبر

خبر للذين

108. تِلْك آياتُ اللهِ نَتْلُـــوها عليْك بِالْحق و ما الله يريد ظُلْما

اسم إشارة خبر مضاف إليه فعل مضارع مفعول به جاران و مجروران استئنافية نافية مبتدأ فعل مضارع/خبر مفعول به

مبتدأ فاعله مستتر وجوبا=نحن فاعله مستتر جوازا=هو

لِلْعالَمِين

جار و مجرور

109. و لِلهِ ما فِي السماواتِ وما فِي الأرض و إلى اللهِ تُرجع الأُمور

استئنافية جار و مجرور اسم موصول جار و مجرور معطوف عليه عاطفة جار و مجرور فعل مضارع نائب فاعل

خبر مقدم مبتدأ مبني للمجهول

110. كُنـــتُـم خَير أُمةٍ أُخْرِجـتْ لِلناس تأمـــرون بِالْمعروفِ

فعل ماض ناقص اسمه خبره مضاف إليه فعل ماض للتأنيث جارومجرور فعل مضارع فاعل جارومجرور

مبني للمجهول

نائب فاعله مستتر جوازا=هو

وتَنْهون عن الْمنكرِ وتُؤْمِنُون بِاللهِ و لَو آمن أَهلُ الْكِتَابِ لَـكان

معطوفتان على تأمرون بالمعروف استئنافية أداة امتناع فعل ماض فاعل مضاف إليه جواب لو فعل ماض ناقص

شرطية غير جازمة

خَيرا لهم منْهم الْمؤْمنُون و أَكْثَر هم الْفَاسِقُون

خبر جاران و مجروران/ خبر مقدم مبتدأ مؤخر عاطفة مبتدأ جر بالإضافة خبر

111. لن يضـرو كُم إلا أَذًى و إِن يقَاتِلُوكُم يولوكُم الأدبار ثُم لا ينصـــرون

حرف نفي فعل فاعل مفعول به أداة مستثنى استئنافية شرطية معطوفتان مفعول به عاطفة نافية فعل مضارع نائب فاعل

ونصب واستقبال مضارع استثناء جازمة على يضروكم جواب شرط جازم

112. ضـربـــتْ عليهم الذلةُ أَين ما ثُقِفُـــواْ إِلا بِحبلٍ من اللهِ

فعل ماض مبني للمجهول للتأنيث جار و مجرور فاعل ظرف مكان زائدة فعل ماض نائب فاعل أداة استثناء جاران و مجروران

مبني للمجهول

وحبلٍ من الناسِ و باؤُوا بِغَضبٍ من اللهِ وضربتْ عليهم الْمسكَنَةُ ذَلِك بِـأَنـــهم

معطوفة على بحبل من الله معطوف جاران و مجروران إعراب ضربت عليهم الذلة سبق إعرابها حرف جر حرف اسمها

على ضربت ذا=مبتدأ نصب و توكيد

كَانُـــواْ يكْفُـــرون بِآياتِ اللهِ ويقْتُلُون الأَنبِياء بِغَير حق ذَلِك بِما

فعل ماض اسمه فعل مضارع فاعل جارومجرور مضاف إليه معطوف مفعول به جارومجرور مضاف إليه سبق إعرابها

ناقص/أن و ما تلاها=خبر ذلك على يكفرون ذا=مبتدأ جارومجرور

كانوا يكفرون=خبر كان /يكفرون=خبر أن ما و ما تلاها=خبر ذلك

عـصـــوا وكَانُواْ يعتَدون

فعل ماض فاعل معطوفة على كانوا يكفرون

113. لَيـــْســـواْ سواء من أَهلِ الْكِتَابِ أُمةٌ قَائِمةٌ يتْلُـــــون آياتِ اللهِ

فعل ماض ناقص اسمه خبره جارومجرور مضاف إليه مبتدأ صفة فعل مضارع فاعل مفعول به مضاف إليه

خبر مقدم

آناء الليل و هم يسجدون

ظرف زمان مضاف إليه حالية مبتدأ إعراب يتلون/خبر / هم يسجدون=حال

114. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

فعل مضارع فاعل جار و مجرور معطوف عليه صفة معطوفة على يؤمنون بالله

ويسارعون في الخيرات و أولئك من الصالحين

معطوفة على يؤمنون بالله استئنافية مبتدأ جار و مجرور/خبر

115. و ما يفعلوا من خير فلن يكفروه و الله

استئنافية شرطية فعل مضارع فاعل جار و مجرور جواب شرط حرف نفي ونصب واستقبال فعل مضارع نائب فاعل استئنافية مبتدأ

جازمة=مفعول به مبني للمجهول

عليم بالمتقين

خبر جار و مجرور

116. إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا

سبق إعرابها حرف نفي ونصب واستقبال فعل مضارع جارومجرور فاعل جر بالإضافة معطوف على أموالهم جارومجرور مفعول به

و أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

استئنافية مبتدأ خبر مضاف إليه مبتدأ جار و مجرور خبر

117. مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر

مبتدأ اسم موصول فعل مضارع فاعل جار ومجرور بدل صفة جارومجرور مضاف إليه جارومجرور صفة

خبر خبر

أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم

فعل ماض للتأنيث/ فاعله مستتر جوازا=هي مفعول به مضاف إليه فعل مضارع فاعل مفعول به مضاف إليه

فَـ أهلكتْـــــه و ما ظلَمـــهم الله و لكِن

عاطفة فعل ماض للتأنيث مفعول به استئنافية نافية فعل ماض مفعول به فاعل استئنافية حرف عطف

فاعله مستتر جوازا=هي و استدراك

أنفُسهم يظْلمـــون

سبق إعرابها فعل مضارع فاعل

118. يا أيها الذِين آمنُواْ لاَ تَتخِـــذُواْ بِطَانَةً من دونِكُم لا يـأْلُـونَـــكُم

سبق إعرابها ناهية جازمة فعل مضارع فاعل مفعول به جار و مجرور نافية فعل مضارع فاعل مفعول به

خَبالاً ودواْ ما عنِـتم قَد بـــدت الْبغْضاء مِن أَفْواهِهم و

تمييز فعل مضارع مصدرية فعل ماض فاعل للتحقيق فعل ماض للتأنيث فاعل جارومجرور حال استئنافية

الواو=فاعل صلة موصول

ما تُخْفِي صدورهم أَكْبر قَد بيـَنا لَكُم الآياتِ إِن

اسم موصول فعل مضارع فاعل جر بالإضافة خبر للتحقيق فعل ماض فاعل جار و مجرور مفعول به حرف شرط

مبتدأ جازم

كُنــتُم تَعقِلُون

فعل ماض ناقص اسمها إعراب يألون/خبر

119. هاأنتُم أُولاء تُحِبـــونَـــهم و لا يحِبونَكُم وتُؤْمِنُون بِالْكِتَابِ كُلِّـــهِ

حرف تنبيه مبتدأ خبر فعل مضارع فاعل مفعول به عاطفة نافية معطوفة على تحبونهم جار و مجرور توكيد جر بالإضافة

و إِذَا لَقُـــوكُم قَالُـــواْ آمـــنا

استئنافية ظرف زمان فعل مضارع فاعل مفعول به فعل ماض فاعل/جواب الشرط فعل ماض فاعل/آمنا=مفعول به

وإذَا خَلَوا عضوا عليكُم الأنَامِلَ مِن الْغَيظِ قُلْ موتُـوا بِغَيظِكُم إن الله

إعراب إذا لقولكم قالوا جارومجرور مفعول به جارومجرور فعل أمر فعل أمر فاعل جارومجرور أداة نصب اسمها

فاعله مستتر وجوبا=أنت و توكيد

عليم بِذَاتِ الصدور

خبرها جار و مجرور مضاف إليه

120. إن تَمسسـكُم حسنَةٌ تَسـؤْهم وإن تُصِبكُم سيئَةٌ يفْرحـوا بِها

حرف شرط فعل مضارع مفعول به فاعل فعل مضارع مفعول به معطوفة على ماقبلها فعل مضارع فاعل جارومجرور

جازم فاعله مستتر جوازا=هي تسؤهم=جواب شرط

وإن تَصبِروا وتَتقُوا لاَ يضـركُم كَيـدهم شَيئًا إن الله بِما

معطوفة على إن تمسسكم نافية فعل مضارع مفعول به فاعل جر بالإضافة مفعول به أداة نصب اسمها جارومجرور

جواب شرط و توكيد

يعملُـون محيطٌ

فعل مضارع فاعل خبر

121. و إذْ غَـدوتَ مِن أَهلِـك تُبوِئُ لمؤْمِنين مقَاعِد لِلْقِتَال

استئنافية ظرف زمان فعل ماض فاعل جار و مجرور جر بالإضافة فعل مضارع مفعول به مفعول به ثان جار و مجرور

فاعله مستتر وجوبا=أنت

تبوئ=حال

و الله سميع عليم

استئنافية مبتدأ خبر صفة

122. إِذْ هَـمَّـت طائِفَتَان مِنكُم أَن تَفْشَلاَ و الله وليـهما

ظرف زمان فعل ماض للتأنيث فاعل جار و مجرور حرف مصدر فعل مضارع استئنافية مبتدأ خبر جر بالإضافة

همت طائفتان=جر بالإضافة و نصب الألف=فاعل

و علَى اللهِ فَـلْـيتَوكل الْمؤْمِنُون

استئنافية جار و مجرور زائدة لام الأمر فعل مضارع فاعل

123. و لَـقَد نَصـركُم الله بِبدرٍ و أَنتُم أَذِلةٌ فَـاتقُـواْ

استئنافية الابتداء للتحقيق فعل ماض مفعول به مبتدأ جار و مجرور حالية مبتدأ خبر استئنافية فعل أمر فاعل

و التوكيد أنتم أذلة=حال

الله لَعـلَّـكُم تَـشْكُـرون

مفعول به حرف نصب و ترجي اسمها فعل مضارع فاعل/تشكرون=خبر

124. إِذْ تَقُولُ لِلْمؤْمِنِين أَ لَـن يكْفِيـكُم أَن يمِدكُم

ظرف زمان فعل مضارع جار و مجرور همزة استفهام حرف نفي فعل مضارع مفعول به حرف مصدر إعراب يكفيكم

فاعله مستتر وجوبا=أنت و نصب و استقبال فاعله مستتر جوازا=هي و نصب

ربـكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ من الْملائِكَةِ منزلِين

فاعل جر بالإضافة جار و مجرور مضاف إليه جار و مجرور حال

125. بلَى إِن تَصبِـروا وتَتقُواْ ويأْتُـوكُم من فَورِهِم هذَا يمدِدكُم ربكُم

حرف جواب حرف شرط فعل مضارع فاعل معطوفتان على تصبروا مفعول به جار و مجرور اسم إشارة إعراب يمدكم ربكم

جازم صفة

بِخَمسةِ آلافٍ من الْملائِكَةِ مسومِين

إعراب ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين

126. وَ مَا جَعَلَـهُ اللهُ إِلا بُشْرَى لَكُم وَ لِـتَطْمَئِن قُلُوبُـكُم

استئنافية نافية فعل ماض مفعول به فاعل أداة حصر مفعول به جارومجرور عاطفة التعليل فعل مضارع فاعل جر بالإضافة

ثان منصوب بأن مضمرة /تطمئن=صلة

بِهِ وَ مَا النصر إِلا مِن عِندِ اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ

جار و مجرور استئنافية نافية مبتدأ أداة حصر جار و مجرور مضاف إليه صفتان

127. لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِن الَّذِين كَفَـرُواْ وَ يَكْبِتَـهُم فَـيَنقَلِبُـواْ خَائِبِين

إعراب اتطمئن مفعول به جارومجرور فعل ماض فاعل عاطفة معطوف مفعول به عاطفة فعل مضارع فاعل حال

فاعله مستتر جوازا=هو كفروا=صلة على يقطع

128. لَيس لَكَ مِن الأَمرِ شَيء أَو يَتُوب علَيهِم أَو يعذبـهم فَـإِنـهم

فعل ماض ناقص جاران ومجروران اسم ليس معطوف جارومجرور إعراب مفعول به استئنافية حرف نصب اسمها

خبر ليس على يقطع أو يتوب و توكيد

ظَالِمون

خبرها

129. وَ لِلهِ مَا فِي السماواتِ وما فِي الأَرضِ يغْفِر لِمن يشَاء ويعذب

استئنافية جارومجرور اسم موصول جارومجرور معطوفة عليها فعل مضارع جارومجرور إعراب يغفر إعراب

خبر مقدم مبتدأ مؤخر فاعله مستتر جوازا=هو يغفر

يغفر=صلة موصول يشاء=صلة موصول

من يشَاء وَ اللهُ غَفُور رحِيم

معطوفة على يغفر لمن يشاء استئنافية مبتدأ خبر صفة

130. يا أَيها الَّذِين آمنُواْ لا تَأْكُلُـواْ الربا أَضعافًا مضاعفَةً و اتقُـواْ

سبق إعرابها ناهية جازمة فعل مضارع فاعل مفعول به مصدر أو حال صفة عاطفة فعل أمر فاعل

الله لَعلكُم تُفْلِحون

مفعول به إعراب لعلكم تشكرون

131. واتقُواْ النارَ التِي أُعِـدَّتْ لِلْكافِرين

إعراب و اتقوا الله اسم موصول فعل ماض للتأنيث جار و مجرور

صفة مبني للمجهول

نائب فاعله مستتر جوازا=هي

132. وأَطِيعواْ الله والرسولَ لَعلكُم تُرحمون

إعراب و اتقوا الله معطوفة على الله إعراب لعلكم تشكرون

133. وسارِعـواْ إلَى مغْفِرةٍ من ربكُم وجنةٍ عرضها السماواتُ والأَرض

استئنافية فعل أمر فاعل جار و مجرور جر و مجرور معطوفة مبتدأ جر بالإضافة خبر معطوف عليها

على مغفرة

أُعِدتْ لِلْمتقِين

فعل ماض مبني للمجهول للتأنيث جار و مجرور

نائب فاعله مستتر جوازا=هي

134. الذِين ينفِقُــون فِي السراء والضراء والْكاظِمِين الْغَيظَ والْعافِين عن الناسِ

اسم موصول فعل مضارع فاعل جار و مجرور معطوف عليه معطوف مفعول به معطوف جار و مجرور

صفة على المتقين على الكاظمين

و الله يحِب الْمحسِنِيـن

استئنافية مبتدأ فعل مضارع / فاعله مستتر جوازا=هو/ خبر / مفعول به

135. و الذين إذَا فَعلُـ ـوا فَاحِشَةً أو ظَلَموا أَنفُسَـ ـهم ذَكَروا الله

عاطفة اسم موصول ظرف زمان فعل ماض فاعل مفعول به معطوف مفعول به مضاف إليه معطوف مفعول به

صفة فعلوا=جر بالإضافة على فعلوا على فعلوا

فَاستَغفَروا لِذُنُوبِـ ـهم و من يغفِر الذنُوب إلا الله و لم

معطوفة جار و مجرور جر بالإضافة اعتراضية اسم استفهام فعل مضارع مفعول به أداة حصر فاعل عاطفة حرف نفي

على ذكروا مبتدأ و جزم و قلب

يـ ـصِروا على ما فَعلُوا و هم يعلَمـ ـون

فعل مضارع فاعل جار و مجرور سبق إعرابها حالية مبتدأ فعل مضارع فاعل

ما=اسم موصول يعلمون=خبر

136. أُولئِك جـ ـزاؤُ هم مغفِرةٌ من ربـ ـ ـهم وجنات تَجري

سبق إعرابها مبتدأ ثان جر بالإضافة خبر جزاء جار و مجرور جر بالإضافة معطوفة فعل مضارع+فاعل=صفة

أولاء=مبتدأ جزاؤهم مغفرة=خبر أولاء على مغفرة فاعله مستتر جوازا=هي

مِن تَحتِها الأَنهار خَالِدِين فِيها و نِعم أَجر العامِلِين

جار و مجرور فاعل حال جار و مجرور استئنافية فعل ماض جامد فاعل مضاف إليه

137. قَد خَلَـ ـت مِن قَبلـ ـكُم سنَن فَـ ـسِيـ ـروا فِي الأَرض فَانظُروا كَيف كَان

للتحقيق فعل ماض للتأنيث جار و مجرور فاعل استئنافية فعل أمر فاعل جار و مجرور معطوفة اسم استفهام فعل ماض

على فسيروا خبر كان ناقص

عاقِبةُ المكَذِبِين

اسم كان مضاف إليه / كيف و ما تلاها=مفعول به

138. هذَا بيان للناسِ وهدى وموعِظَةٌ لِلْمتقِين

اسم إشارة =مبتدأ خبر جار و مجرور معطوفتان على بيان جار و مجرور

139. و لاَ تَهنُــوا ولاَ تَحزنُوا و أَنتُم الأَعلَون إن كُنـــتُـم مؤْمِنِين

استئنافية ناهية جازمة فعل مضارع فاعل معطوفة عليها حالية مبتدأ خبر شرطية فعل ماض اسمها خبر

أنتم الأعلون=حال جازمة ناقص

140.إن يمـــْسسـكُم قَرح فَـــقَد مس الْقَوم قَرح مثْلُــه و تِلْك

شرطية جازمة فعل مضارع مفعول به فاعل رابطة لجواب للتحقيق فعل ماض مفعول به فاعل صفة فاعل عاطفة مبتدأ

الشرط

الأَيام نُداوِلُـها بين الناسِ و لِــيعلَم الله الَّذِين آمنُـــواْ

بدل فعل مضارع مفعول به ظرف مكان مضاف إليه زائدة للتعليل فعل مضارع فاعل اسم موصول فعل ماض فاعل

فاعله مستتر وجوبا=نحن منصوب بأن مضمرة مفعول به آمنوا=صلة موصول

نداولها=خبر تلك

و يتخِذَ مِنكُم شُهداء و الله لاَ يحِب الظَّالِمِين

معطوفة على يعلم جار و مجرور مفعول به ثان استئنافية مبتدأ نافية فعل مضارع/خبر مفعول به

فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر جوازا=هو

141.وليمحص الله الَّذِين آمنُواْ ويمحقَ الْكَافِرِين

معطوفة على ليعلم الله الذين آمنوا معطوف على يعلم مفعول به

142.أَم حسِـبتُم أَن تَدخُلُـــواْ الْجنةَ و لَما يعلَمِ الله الَّذِين

عاطفة فعل ماض فاعل حرف نصب فعل مضارع فاعل مفعول به حالية حرف جزم فعل مضارع فاعل اسم موصول

و مصدر لما يعلم الله=حال مفعول به

جاهــــد واْ مِنكُم و يعلَم الصابِرِين

فعل ماض فاعل جار و مجرور المعية فعل مضارع مفعول به

جاهدوا=صلة موصول فاعله مستتر جوازا=هو

143. و لـقد كُنـتُم تَمنّـَون الْموتَ مِن قَبل أَن تَلْقَـوه

استئنافية الابتداء للتحقيق فعل ماض اسمها فعل مضارع فاعل مفعول به جار و مجرور حرف مصدر فعل فاعل مفعول به

و التوكيد ناقص تمنون الموت=خبر كان و نصب مضارع

أن تلقوه=جر بالإضافة

فَـقَد رأَيـتـُمو ه و أَنتُم تَنظُرون

استئنافية للتحقيق فعل ماض فاعل مفعول به حالية مبتدأ إعراب تمنون=خبر

أنتم تنظرون=حال

144. و ما محمد إلا رسولٌ قَد خلَـتْ مِن قَبلِهِ الرسلُ أَ فَـإن

استئنافية نافية مبتدأ أداة حصر خبر للتحقيق فعل ماض للتأنيث جار و مجرور فاعل همزة انكار زائدة حرف شرط جازم

ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبـْتـُم على أَعقَابِـكُم و من

فعل ماض/ فعل الشرط عاطفة فعل ماض مبني للمجهول فعل ماض فاعل جار و مجرور جر بالإضافة استئنافية اسم شرط جازم

فاعله مستتر جوازا=هو نائب فاعله مستتر جوازا=هو

ينقَلِب على عقبيـه فَـلَن يضر الله شَيئًا

فعل مضارع/فعل الشرط جار و مجرور جر بالإضافة جواب شرط حرف نفي فعل مضارع مفعول به نائب مفعول مطلق

فاعله مستتر جوازا=هو جملتا الشرط و جوابه=خبر و نصب و استقبال فاعله مستتر جوازا=هو لن ...=جواب شرط

و سـيجزي الله الشاكِرين

استئنافية حرف فعل مضارع فاعل مفعول به

استقبال

145. و ما كان لِنَفْسٍ أَن تَموتَ إِلا بِإِذْنِ الله كِتَابا

استئنافية نافية فعل ماض جار و مجرور حرف مصدر فعل مضارع/صلة أداة حصر جار و مجرور مضاف إليه مفعول مطلق

ناقص و نصب فاعله مستتر جوازا=هي / أن و ما تلاها=اسم كان

مؤَجلاً و من يرد ثَواب الدنْيا نُؤْتِــــهِ مِنْها ومن يرد ثَواب الآخِرةِ

صفة استئنافية اسم شرط فعل مضارع/صلة مفعول به مضاف إليه فعل مضارع مفعول به معطوفة على ثواب الدنيا

جازم=مبتدأ فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر وجوبا=نحن جار ومجرور

جملتا الشرط و جوابه=خبر من

نُؤْتِهِ مِنْها وسنَجزي الشاكِرين

سبق إعرابها سبق إعرابها

146. و كأَين من نبِي قَاتَلَ معــــه ربيون كَثِير فَــما وهنُــواْ لِما

استئنافية تكثيرية جار و مجرور فعل ماض ظرف مكان جر بالإضافة فاعل صفة عاطفة نافية فعل ماض فاعل جار و مجرور

مبتدأ قاتل معه ربيون=خبر

أَصابــهم فِي سبِيل اللهِ وما ضعفُواْ وما استَكَانُواْ و الله يحِب الصابِرين

فعل ماض مفعول به جار و مجرور مضاف إليه معطوفتان على ما وهنوا استئنافية مبتدأ فعل مضارع مفعول به

فاعله مستتر جوازا=هو

يحب الصابرين=خبر

147. و ما كان قَولَـــــهم إِلا أَن قَالُـــــواْ ربــنَــا اغْفِر

استئنافية نافية فعل ماض خبر جر بالإضافة أداة حصر حرف مصدر فعل ماض فاعل منادى جر بالإضافة فعل تضرع و دعاء

ناقص و نصب قالوا=اسم كان بصيغة طلب

فاعله مستتر وجوبا=أنت

لَنَا ذُنُوبــنَا وإِسرافَنَا فِي أَمرِنَا وثَبتْ أَقْدامنَا وانصرنَا علَى الْقَومِ الْكَافِرِين

جار و مجرور مفعول به مضاف إليه معطوف عليه جار و مجرور معطوفتان على ذنوبنا مفعول به جار و مجرور صفة

148. فَـــآتَـــاهم الله ثواب الدنْيا وحسن ثوابِ الآخرة و الله يحِب الْمحسِنين

استئنافية فعل ماض مفعول به فاعل مفعول به مضاف إليه معطوفة على ماقبلها استئنافية مبتدأ فعل مضارع خبر

فاعله مستتر جوازا=هو

149. يا أيـها الذين آمنُــوا إن تُطِيعــوا الذِين كفَروا

أداة نداء منادى للتنبيه اسم موصول فعل ماض فاعل حرف شرط فعل مضارع فاعل إعراب الذين

مفعول به جازم فعل الشرط آمنوا=صلة

يــــرد وكُــم على أعقَابِكُم فَتَنقَلِبوا خَاسِرين

فعل مضارع فاعل مفعول به جار و مجرور معطوفة على يردوكم حال

جواب الشرط

150. بل الله مولا كُــم و هو خَير الناصِرين

استئنافية مبتدأ خبر جر بالإضافة استئنافية مبتدأ خبر مضاف إليه

151. ســنُلْقِي فِي قُلُوبِ الذِين كفَـــروا الرعب بِما أَشْرَكُوا بِاللهِ

للإستقبال فعل مضارع جار و مجرور اسم موصول فعل ماض فاعل مفعول به جار و مجرور إعراب كفروا جار و مجرور

فاعله مستتر وجوبا=نحن جر بالإضافة كفروا=صلة ما=اسم موصول

ما لَم ينَزِلْ بِهِ سلْطَانًا و مأْواهم النار و بِئْس مثْوى الظالِمين

اسم موصول حرف نفي فعل مضارع جار ومجرور مفعول به استئنافية مبتدأ جر بالإضافة خبر استئنافية فعل ماض فاعل مضاف

صفة و جزم و قلب فاعله مستتر جوازا=هو جامد إليه

152. و لَــــقَد صدقَــكُم الله وعده إذْ تَحسـ ـــونَــهم بِإِذْنِهِ

استئنافية للابتداء للتحقيق فعل ماض مفعول به فاعل مفعول به ظرف زمان فعل مضارع فاعل مفعول به جار و مجرور

و التوكيد الهاء=جر بالإضافة الهاء=جر بالإضافة

حتى إِذَا فَشِلْـتُم وتَنَازعتُم فِي الأَمر وعصيتُم من بعدِ ما أَراكُم

حرف غاية و ابتداء ظرف زمان شرطي فعل ماض فشلتم=جر بالإضافة فاعل معطوفة عليها جار و مجرور معطوفة على تنازعتم جار و مجرور مصدرية فعل ماض /صلة فاعله مستتر جوازا=هو

ما تُحِبون مِنكُم من يريد الدنْيا ومِنكُم من يريد الآخِرةَ

اسم موصول مفعول به إعراب تحسنون صلة جار و مجرور خبر مقدم اسم موصول مبتدأ مؤخر فعل مضارع فاعله مستتر جوازا=هو/يريد الدنيا=صلة مفعول به معطوفة على ماقبلها

ثُم صرفَكُم عنْهم لِـ يبتَلِيـكُم و لَقَد عفَا عنكُم و الله ذُو فَضلٍ علَى الْمؤْمِنِين

عاطفة إعراب صدقكم فاعله مستتر جوازا=هو جار و مجرور للتعليل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة/ فاعله مستتر جوازا=هو مفعول به عاطفة سبق إعرابها فعل ماض فاعله مستتر جوازا=هو جار و مجرور استئنافية مبتدأ خبر مضاف إليه جار و مجرور

153. إِذْ تُصعِـدون و لاَ تَلْوون علَى أَحدٍ و الرسولُ يدعـو كُم

ظرف زمان تصعدون=جر بالإضافة فعل مضارع فاعل حالية نافية إعراب تصعدون لا تلوون=حال جار و مجرور حالية مبتدأ فعل مضارع فاعله مستتر جوازا=هو/يدعوكم=خبر الرسول يدعوكم=حال مفعول به

فِي أُخْراكُم فَأَثَابـكُم غَما بِغَم لِـكَيـلاَ تَحـزنُـواْ علَى ما

جار ومجرور استئنافية فعل ماض فاعله مستتر جوازا=هو مفعول به مفعول به ثان جار ومجرور للتعليل حرف نصب و مصدر نافية فعل مضارع فاعل تحزنوا=صلة جر و مجرور

فَـاتَكُم ولاَ ما أَصابكُم و الله خَبِير بِما تَعملُون

نفس إعراب فأثابكم فآتاكم=صلة استئنافية مبتدأ خبر جار و مجرور إعراب تصعدون تعملون=صلة

154. ثُم أَنزلَ علَيكُم من بعدِ الْغَم أَمنَةً نعاسا يغْشَى طَائِفَةً منكُم و طَائِفَةٌ

عاطفة فعل ماض جار و مجرور جار و مجرور مضاف إليه مفعول به بدل فعل مضارع مفعول به جار و مجرور حالية مبتدأ

فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر جوازا=هو

قَد أَهمتْـهم أَنفُسـهم يظُنـون بِاللهِ غَير الْحق ظَن الْجاهِلِيةِ

للتحقيق فعل ماض مفعول به فاعل جر بالإضافة فعل مضارع فاعل جار ومجرور مفعول به مضاف إليه مفعول مطلق مضاف إليه

يظنون=حال

يقُولُون هل لَنَا مِن الأَمر مِن شَيءٍ قُلْ إِن الأَمر

إعراب يظنون أداة استفهام جار و مجرور جار و مجرور حرف جر اسم مجرور فعل أمر حرف نصب و توكيد اسمها

خبر مقدم زائد لفظا مرفوع محلا=مبتدأ فاعله مستتر وجوبا=أنت

هل......شيء=مفعول به إن.....=مفعول به

كُلَّـه لِلهِ يخْفُون فِي أَنفُسِهم ما لاَ يبدون لَك يقُولُون

توكيد جر بالإضافة جار و مجرور إعراب يظنون جار و مجرور اسم موصول نافية إعراب يظنون جار و مجرور إعراب يقولون

خبر يخفون=حال يبدون=صلة

لَو كَان لَنَا مِن الأَمر شَيء ما قُتِلْـنَا هـا هنـا قُل لو كُنـتُم

حرف شرط فعل ماض جار و مجرور جار و مجرور اسم كان نافية فعل ماض نائب فاعل للتنبيه اسم إشارة سبق إعرابها فعل اسمه

ناقص خبر كان مبني للمجهول ماض ناقص

لو.....شيء=مفعول به جواب شرط لو...=مفعول به

فِي بيوتِكُم لَـبرز الَذِين كُتِب علَيهم الْقَتْلُ إِلَى مضاجِعِهم و لِـ يبتَلِي

جار و مجرور جواب فعل ماض فاعل فعل ماض مبني جار و مجرور نائب فاعل جار و مجرور استئنافية للتعليل فعل مضارع

خبر شرط فعل جواب الشرط للمجهول منصوب بأن مضمرة

يبتلي=صلة

الله ما فِي صدوركُم وليمحص ما فِي قُلُوبكُم و الله عليم بِذَاتِ الصدور

فاعل اسم موصول جار و مجرور معطوف على ليبتلي ما في صدوركم استئنافية مبتدأ خبر جار و مجرور مضاف إليه

مفعول به

155. إِن الذِين تَـولــوا مِنكُم يوم الْتَقَى الْجمعان

حرف نصب و توكيد اسم موصول/اسم إن فعل مضارع/صلة فاعل جار و مجرور ظرف مكان فعل ماض فاعل

إِنما استَزلـهم الشيطَان بِبعضِ ما كَسبـوا ولَقَد عفَا الله عنْهم

كافة مكفوفة فعل ماض مفعول به فاعل جار و مجرور اسم موصول فعل ماض فاعل سبق إعرابها فعل ماض فاعل جار و مجرور

إنما....الشيطان=خبر إن

إِن الله غَفُور حلِيم

حرف نصب و توكيد مبتدأ خبر صفة

156. يا أَيـها الذِين آمنُــوا لاَ تَكُـونُـوا كَالذِين كَفَروا وقَالُوا

أداة نداء منادى للتنبيه بدل اسم موصول فعل ماض آمنوا=صلة فاعل ناهية جازمة فعل مضارع ناقص اسمه خبره اسم موصول جر بالإضافة معطوفتان على آمنوا

لِإِخْوانِهم إِذَا ضربوا فِي الأرضِ أَو كَانُـوا غُزى لو كَانُوا عِند نَـا

جار ومجرور ظرف لما يستقبل من الزمن إعراب آمنوا جار ومجرور عاطفة فعل ماض ناقص اسمه خبره حرف شرط سبق إعرابها ظرف مكان جر بالإضافة

لو كانوا عندنا=مفعول به

ما ماتُوا وما قُتِلُوا لِـيجعلَ الله ذَلِك حسرةً فِي قُلُوبِهم و الله

نافية معطوفتان على كفروا قتلوا=مبني للمجهول/الواو=فاعل للتعليل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة ليجهل الله=صلة فاعل ذا=مفعول به مفعول به ثان جار و مجرور استئنافية مبتدأ

يحيي ويميتُ و الله بما تَعملُون بصِير

فعل مضارع/خبر معطوف عليه استئنافية مبتدأ جار و مجرور فعل مضارع فاعل خبر

فاعله مستتر جوازا=هو

157. و لَـئن قُتِلْـتُم فِي سبيل اللهِ أَو مـتّـم لَـمغْفِرةٌ

استئنافية للقسم حرف شرط فعل ماض نائب فاعل جار و مجرور مضاف إليه عاطفة فعل ماض فاعل جواب قسم مبتدأ

جازم مبني للمجهول لمغفرة=خبر

من اللهِ و رحمةٌ خَير مما يجمعون

جار و مجرور عاطفة مبتدأ خبر جار و مجرور فعل مضارع فاعل

158. ولَئِن متم أَو قُتِلْتُم لإلَى الله تُحشَرُون

معطوفة على الآية السابقة جواب قسم حرف جر اسم مجرور فعل مضارع مبني للمجهول نائب فاعل

159. فَبِما رحمةٍ من اللهِ لِنت لَهم و لَو كُنت

استئنافية حرف جر زائدة اسم مجرور جار و مجرور فعل ماض فاعل جار و مجرور استئنافية حرف شرط فعل ماض ناقص اسمه

فَظا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضوا من حولك فَاعفُ عنْهم واستَغفِر لَهم

خبر صفة مضاف إليه جواب الشرط فعل ماض فاعل جار و مجرور استئنافية فعل أمر جار و مجرور معطوفة عليه

انفضوا=جواب شرط فاعله مستتر وجوبا=أنت

وشَاورهم فِي الأَمر فَإذَا عزمت فَتَوكَلْ على اللهِ إن الله يحِب

معطوفة على فاعف عنهم استئنافية ظرف زمان فعل ماض فاعل إعراب استغفروا جار و مجرور حرف نصب اسمها فعل مضارع

هم=مفعول به جواب شرط و توكيد فاعله مستتر جوازا=هو

يحب=خبر

الْمتَوكِلِين

مفعول به

160. إن ينصر كُم الله فَـ لا غالب لكُم و إن يخذلكُم

حرف شرط جازم | فعل مضارع | مفعول به | فاعل | جواب شرط | نافية للجنس | اسمها | جار و مجرور خبر | عاطفة | معطوفة على إن ينصركم فاعله مستتر جوازا=هو

فَـ من ذَا الذي ينصركُم من بعدِهِ و على اللهِ فَـ لْـ يتَوكل المؤمنُون

جواب شرط | اسم استفهام مبتدأ | ظرف زمان | اسم موصول صفة | سبق إعرابها صلة | جار و مجرور | استئنافية | جار و مجرور | زائدة | الأمر | فعل مضارع | فاعل

161. و ما كان لِنَبي أن يغُل و من يغلُل

استئنافية | نافية | فعل ماض ناقص | جار و مجرور خبر | حرف مصدر و نصب | فعل مضارع/صلة فاعله مستتر جوازا=هو | استئنافية | اسم شرط جازم مبتدأ | فعل مضارع فاعله مستتر جوازا=هو

أن يغل=اسم كان

يأتِ بِما غَل يوم الْقِيامةِ ثُم تُوفى كُل نَفْسٍ ما

فعل مضارع جواب الشرط فاعله مستتر جوازا=هو/جملتا الشرط و جوابه خبر | جار و مجرور | فعل ماض/صلة فاعله مستتر جوازا=هو | ظرف زمان | مضاف إليه | عاطفة | فعل مضارع مبني للمجهول | نائب فاعل | مضاف إليه | اسم موصول مفعول به

كسـَبـَتْ و هم لا يـُـظْـلَمـُون

فعل ماض/صلة فاعله مستتر جوازا=هو | للتأنيث | حالية | مبتدأ | نافية لا يظلمون=خبر | فعل مضارع مبني للمجهول | نائب فاعل

هم لا يظلمون=حال

162. أَ فَـ ـــمن اتبع رضوان اللهِ كـمن باء بِسخَطٍ من اللهِ

استفهامية عاطفة اسم وموصول فعل ماض/صلة مفعول به مضاف إليه خبر اسم موصول إعراب جاران و مجروران

مبتدأ فاعله مستتر جوازا=هو جر بالإضافة اتبع

و مأْواه جهنم و بِئْس الْمصِير

عاطفة مبتدأ خبر استئنافية فعل ماض جامد فاعل

163. هم درجاتٌ عِند اللهِ و الله بصِير بِما يعمـلُـون

مبتدأ خبر ظرف مكان مضاف إليه استئنافية مبتدأ خبر جار و مجرور فعل مضارع/صلة فاعل

164. لقَد من الله على الْمؤْمِنين إِذْ بعثَ فِيهم رسولاً من أَنفُسِهم يتْلُو

سبق إعرابها فعل ماض فاعل جار و مجرور ظرف زمان فعل ماض جار و مجرور مفعول به جار و مجرور فعل مضارع

بعث=جر بالإضافة فاعله مستتر جوازا=هو

يتلوا=حال

علَيهم آياتِـــهِ ويزكيهم ويعلمهم الْكِتَاب والْحِكْمةَ و إِن كَانُـــواْ مِن قَبلُ

جار و مجرور مفعول به جر بالإضافة معطوف على يتلوا مفعول به معطوفة عليه حالية وصلية فعل ماض اسمها جارو مجرور

ناقص كانوا=حال / من قبل=خبر

لَـــفِي ضلالٍ مبِينٍ

جار و مجرور مضاف إليه

165. أَ و لَما أَصابــتْـكُم مصِيبةٌ قَد أَصبــتُم مثْلَيها قُلْـــتُم

استفهامية استئنافية أداة شرط فعل ماض للتأنيث مفعول به فاعل للتحقيق فعل ماض فاعل مفعول به فعل ماض فاعل

غير جازمة أصبتم=صفة قلتم=جواب شرط

أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير

اسم استفهام اسم إشارة فعل أمر مبتدأ جار و مجرور مضاف إليه حرف نصب اسمها جار و مجرور مضاف إليه خبر

خبر ذا=مبتدأ فاعله مستتر وجوبا=أنت و توكيد

هو من عند أنفسكم=مفعول به

166. و ما أصابـكم يوم التقى الجمعان فـبإذن الله و

استئنافية اسم موصول فعل ماض مفعول به ظرف زمان فعل ماض فاعل زائدة جار و مجرور مضاف إليه استئنافية

مبتدأ فاعله مستتر جوازا=هو

لـيعلم المؤمنين

للتعليل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة/صلة مفعول به

فاعله مستتر جوازا=هو

167. وليعلم الذين نافقـوا و قيل لهم تعالـوا قاتلوا في سبيل

معطوف على ما قبلها اسم موصول فعل ماض فاعل عاطفة فعل ماض جار و مجرور فعل أمر فاعل إعراب جار و مجرور

مفعول به مبني للمجهول تعالوا=نائب فاعل تعالوا

الله أو ادفعوا قالـوا لو نعلم قتالا لا تبعناكم

مضاف إليه عاطفة إعراب فعل ماض فاعل حرف شرط فعل مضارع مفعول به جواب الشرط فعل ماض فاعل مفعول به

تعالوا فاعله مستتر جوابا=نحن اتبعناكم=جواب الشرط

هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولـون بأفواههم ما ليس

مبتدأ جار و مجرور ظرف زمان خبر جار ومجرور جار ومجرور فعل مضارع فاعل جار و مجرور اسم موصول فعل ماض

إذ=جر بالإضافة مفعول به ناقص

في قلوبهم و الله أعلم بما يكتمون

جار و مجرور استئنافية مبتدأ خبر جار و مجرور إعراب يقولون/يكتمون=صلة

168. الذين قَالُـوا لإِخْوانِهم و قَعدوا لو أَطَاعـونَـا ما

اسم موصول فعل ماض فاعل جار و مجرور حالية إعراب قالوا حرف شرط إعراب قالوا مفعول به نافية

بدل قعدوا=حال لو أطاعونا=مفعول به

قُتِلُـوا قُلْ فَـادرؤُ وا عن أَنفُسِكُم الْموتَ إِن كُنـتُـم صادِقِين

فعل ماض نائب فاعل فعل أمر فاعله مستتر وجوبا=أنت زائدة فعل أمر فاعل جار و مجرور مفعول به حرف شرط جازم فعل ماض ناقص اسمه خبر

مبني للمجهول

جواب شرط ادرؤوا عن أنفسكم=مفعول به

169. و لاَ تَحسبن الذِين قُتِـلُـوا فِي سبِيل اللهِ أَمواتًا

استئنافية ناهية جازمة فعل مضارع فاعله مستتر وجوبا=أنت اسم موصول مفعول به فعل ماض/صلة نائب فاعل مبني للمجهول جار و مجرور مضاف إليه مفعول به

بلْ أَحياء عِند ربهم يـــرزقُـــــــــون

حرف ابتداء خبر لمبتدأ محذوف ظرف مكان مضاف إليه فعل مضارع مبني للمجهول/صلة نائب فاعل

170. فَرِحِين بِما آتَاهم الله مِن فَضـلِـهِ و يستَبشِـرون بِالذِين

حال جار و مجرور فعل ماض مفعول به فاعل جار و مجرور جر بالإضافة حالية فعل مضارع فاعل جار و مجرور

يستبشرون=حال

لم يلْحقُـوا بِهِم مِن خَلْفِهِم أَلا خَوفٌ علَيهِم و لاَ هم يحزنُـــون

حرف نفي فعل مضارع/صلة و جزم و قلب فاعل جار و مجرور حرف مصدر +لا نافية مبتدأ جار و مجرور عاطفة نافية مبتدأ فعل مضارع يحزنون=خبر فاعل

171. يستَبشِرون بِنِعمةٍ مِن اللهِ و فَضلٍ و أَن الله لاَ يضِيع أَجر الْمؤْمِنِين

فعل مضارع فاعل جاران و مجروران على نعمة معطوف عاطفة حرف نصب و توكيد اسمها نافية فعل مضارع فاعله مستتر جوازا=هو مفعول به مضاف إليه

172. الذِين استَجابـواْ لِلهِ والرسول مِن بعدِ ما أَصابـهم الْقَرح لِلذِين

اسم موصول فعل ماض فاعل جار و مجرور جار و مجرور مصدرية فعل ماض مفعول به فاعل جار و مجرور

بدل

أَحسنُواْ مِنْهم واتقَوا أَجر عظِيم

إعراب استجابوا/صلة جار و مجرور معطوف على أحسنوا مبتدأ خبر

173. الذِين قَالَ لَهم الناس إِن الناس قَد جمعـواْ لَكُم

اسم موصول فعل ماض جار و مجرور فاعل حرف نصب اسمها للتحقيق فعل ماض فاعل جار و مجرور

بدل لهم الناس=مفعول به و توكيد خبر إن

فَـاخْشَـوهم فَـزاد هم إِيمانًا وقَالُواْ حسبـنَا الله و نِعم الْوكِيلُ

استئنافية فعل أمر فاعل مفعول به عاطفة فعل ماض مفعول به تمييز إعراب مبتدأ جر بالإضافة خبر استئنافية فعل ماض فاعل

فاعله مستتر جوازا=هو جمعوا جامد

174. فَـانقَلَبـواْ بِنِعمةٍ من اللهِ وفَضلٍ لم يمسسـهم سوء واتبعواْ

عاطفة فعل ماض فاعل جاران و مجروران معطوف على نعمة حرف نفي فعل مضارع مفعول به فاعل إعراب انقلبوا

و جزم و قلب لم يمسسهم سوء=حال

رِضوان اللهِ و الله ذُو فَضلٍ عظِيمٍ

مفعول به مضاف إليه استئنافية مبتدأ خبر مضاف إليه صفة

175. إِنما ذَلِكُم الشيطَان يخَوفُ أَولِيـاء فَـلاَ تَخَـافُـوهم

كافة مكفوفة ذا=مبتدأ بدل فعل مضارع مفعول به جر بالإضافة استئنافية ناهية جازمة فعل مضارع فاعل مفعول به

فاعله مستتر جوازا=هو /يخوف أولياءه=خبر

و خَافُـون إِن كُنـتُم مؤْمِنِين

عاطفة فعل أمر فاعل حرف شرط جازم فعل ماض ناقص اسمه خبره

176. و لا يحزنـك الذين يسارعـون في الكفر إنـهم لن

استئنافية ناهية فعل مضارع مفعول به اسم موصول فعل مضارع فاعل جار و مجرور حرف نصب اسمها حرف نفي و نصب

جازمة فاعل صلة موصول و توكيد و استقبال

يضـرّوا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة

فعل مضارع فاعل مفعول به مفعول مطلق فعل مضارع فاعل حرف مصدر فعل مضارع/صلة جار و مجرور مفعول به جارو مجرور

يضروا الله=خبر +لا نافية فاعله مستتر جوازا=هو

و لهم عذاب عظيم

استئنافية جار و مجرور/خبر مقدم مبتدأ مؤخر صفة

177. إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم

حرف نصب اسم موصول فعل ماض فاعل مفعول به جار و مجرور سبق إعرابها سبق إعرابها

و توكيد اسمها

178. و لا يحسبن الذين كفروا أنـما نملي لهم خير لأنفسهم

استئنافية ناهية فعل مضارع اسم موصول فعل ماض/صلة فاعل حرف نصب اسمها فعل مضارع/صلة جارومجرور خبر جارومجرور

جازمة فاعل و توكيد فاعله مستتر وجوبا=نحن

ما نملي لهم ليـزدادوا إثما ولهم عذاب مهين

كافة مكفوفة سبق إعرابها التعليل فعل مضارع تمييز إعراب و لهم عذاب عظيم

منصوب بأن مضمرة

179. ما كان الله ليـذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز

نافية فعل ماض اسمه الجحود فعل مضارع/صلة مفعول به جار و مجرور مبتدأ جار و مجرور حرف جر فعل مضارع

ناقص منصوب بأن مضمرة و غاية منصوب بأن مضمرة

فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر جوازا=هو

الْخَبِيثَ مِن الطيبِ وما كان الله لِيطْلِعــكُم على الْغَيبِ و لَكِن الله

مفعول به جار و مجرور معطوفة على ما كان الله ليذر مفعول به جار و مجرور عاطفة حرف استدراك و نصب اسمها

يجتَبِي مِن رسلِهِ من يشَاء فَــآمِنُـــــوا بِاللهِ ورسلِهِ

فعل مضارع/خبر جار و مجرور اسم موصول فعل مضارع/صلة استئنافية فعل ماض فاعل جار و مجرور معطوف عليه

فاعله مستتر جوازا=هو مفعول به فاعله مستتر جوازا=هو

و إِن تُؤْمِنُــوا وتَتقُــوا فَــلَكُم أَجر عظِيم

استئنافية حرف شرط جازم فعل مضارع فاعل معطوف عليه جواب شرط جار و مجرور مبتدأ صفة

خبر مقدم

180. و لاَ يحسبن الذِين يبخَلُــون بِما آتَا هم الله مِن فَضلِهِ

استئنافية ناهية فعل مضارع اسم موصول فعل مضارع فاعل جار و مجرور فعل ماض مفعول به فاعل جار و مجرور

جازمة فاعل آتاهم الله=صلة

هو خَيرا لهم بلْ هو شَر لهم ســيـطَـوقُــون ما

مفعول به مفعول به ثان جار و مجرور حرف ابتداء مبتدأ خبر جار و مجرور حرف استقبال فعل مضارع فاعل اسم موصول

و استئناف مفعول به

بخِلُــوا بِهِ يوم الْقِيامةِ و لِلهِ مِيراثُ السماواتِ والأَرضِ و الله

فعل ماض فاعل جار و مجرور ظرف زمان مضاف إليه استئنافية جار و مجرور مبتدأ مضاف إليه معطوفة عليه استئنافية مبتدأ

خبر مقدم

بِما تَعملــُون خَبِير

جار و مجرور فعل مضارع فاعل خبر

181. لقد سمع الله قول الذين قالـوا إن الله فقير و نحن أغنياء

سبق عرابها فعل ماض فاعل مفعول به اسم موصول فعل ماض فاعل حرف نصب اسمها خبر عاطفة مبتدأ خبر

جر بالإضافة قالوا=صلة و توكيد

سـنكتب ما قالـوا وقتلـهم الأنبياء بغير حق

حرف استقبال فعل مضارع اسم موصول فعل ماض فاعل معطوف جر بالإضافة مفعول به جار و مجرور مضاف إليه

فاعله مستتر جوازا=هو مفعول به على ما

ونقول ذوقـوا عذاب الحريق

معطوفة على نكتب فعل أمر فاعل مفعول به مضاف إليه

182. ذلك بما قدمـت أيديـكم و أن الله ليس

سبق إعرابها جار و مجرور فعل ماض للتأنيث فاعل جر بالإضافة استئنافية حرف نصب و توكيد اسمها فعل ماض ناقص

ذا=مبتدأ اسمه مستتر جوازا=هو

بـظلام للعبيد

حرف جر زائد اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه خبر ليس جار و مجرور

183. الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينـا

سبق إعرابها فعل ماض جار و مجرور مصدرية فعل مضارع جار و مجرور حرف جر فعل مضارع م به

فاعله مستتر جوازا=هو +لا نافية فاعله مستتر وجوبا=نحن و غاية منصوب بأن مضمرة

إن الله عهد=مفعول به لانؤمن=صلة يأتينا=فاعله مستتر جوازا=هو

بقربان تأكلـه النار قل قد جاء كم رسل من قبلي بالبينات و

جار و مجرور فعل مضارع مفعول به فاعل فعل أمر للتحقيق فعل ماض مفعول به فاعل جاران و مجروران عاطفة

فاعله مستتر وجوبا=أنت

بِـ ـ الذِي قُلْـ تُم فَـ ـ ـ لِم قَتَلْـ تُمـ و هم إن كُنـ ـ تُم صادِقِين

حرف جر اسم موصول فعل ماض فاعل استئنافية جار و مجرور فعل ماض فاعل مفعول به حرف شرط فعل ماض اسمه خبره

اسم مجرور جازم ناقص

184. فَـ ـ ـ إن كذبـ ـ و كَ فَـ ـ قَد كُذب رسلٌ من قَبلِك جـ ـ ـ اؤُوا

استئنافية حرف شرط فعل ماض فاعل مفعول به جواب للتحقيق فعل ماض نائب فاعل جار و مجرور فعل ماض فاعل

جازم شرط مبني للمجهول / فقد كذب رسل=جواب شرط

بِالْبينَاتِ والزبر والْكِتَابِ الْمنِير

جار و مجرور معطوفان عليه صفة

185. كُل نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْموتِ و إنما تُـ ـ وفّـ ـ ون أُجور كُم يوم

مبتدأ مضاف إليه خبر مضاف إليه استئنافية كافة مكفوفة فعل مضارع نائب فاعل مفعول به جر بالإضافة ظرف زمان

مبني للمجهول

الْقِيامةِ فَـ ـ ـ من زحزح عن النار وأُدخِلَ الْجنةَ فَـ ـ ـ قَد فَاز

مضاف إليه استئنافية اسم شرط فعل ماض جار و مجرور معطوفة على زحزح مفعول به جواب شرط للتحقيق فعل ماض/ج ش

جازم=مبتدأ مبني للمجهول/ فاعله مستتر جوازا=هو فاعله مستتر جوازا=هو

جملتا الشرط و جوابه=خبر

و ما الْحياةُ الدنْيا إلا متَاع الْغُرور

استئنافية نافية مبتدأ صفة أداة حصر خبر مضاف إليه

186. لَـ تُبلَـ ـ ـ ـ ـ ـ ون فِي أَموالِكُم وأَنفُسِكُم ولَتَسمعن مِن الذِين أُوتُـ ـ ـ ـ ـ وا

واقعة في جواب فعل مضارع نائب فاعل جار و مجرور معطوفة عليه معطوفة جار و مجرور فعل ماض مبني نائب فاعل

القسم مبني للمجهول على لتبلون الذين=اسم موصول للمجهول

الْكِتَاب مِن قَبلِكُم ومِن الذِين أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرا و إن تَصبِـر واْ وتَتقُواْ

مفعول به جار ومجرور معطوفة على من الذين أوتوا مفعول به صفة استئنافية حرف شرط جازم فعل مضارع فاعل معطوفة عليه

فَـ - - ـإن ذَلِك مِن عزمِ الأمور

جواب شرط حرف نصب سبق إعرابها جار و مجرور/خبر مضاف إليه

و توكيد ذا=اسم إن/إن ذلك من عزم الأمور=جواب شرط

187. و إذْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ الذِين أُوتُواْ الْكِتَاب لَتُبينُنـ - - - ـه لِلناس

استئنافية ظرف زمان فعل ماض فاعل مفعول به سبق إعرابها إعراب لتبلون مفعول به جار و مجرور

و لاَ تَكْتُمونَه فَـ ـنبَذُ و ه وراء ظُهورهِم واشْتَروا بِهِ ثَمنًا

عاطفة نافية إعراب لتبيننه استئنافية فعل ماض فاعل مفعول به ظرف مكان مضاف إليه معطوفة جار و مجرور مفعول به

على نبذوه

قَليلاً فَـ ـبِئْس ما يشْتَـ ـر ون

صفة استئنافية فعل ماض جامد اسم موصول/فاعل فعل مضارع/صلة فاعل

188. لاَ تَحسبن الذِين يفْرحـ ـون بِما أَتَـ - - - ـوا ويحِبون

ناهية جازمة فعل مضارع اسم موصول فعل مضارع/صلة فاعل جار و مجرور فعل ماض فاعل معطوفة على يفرحون

فاعله مستتر وجوبا=أنت مفعول به

أَن يحمـ ـد واْ بِما لَم يفْعلُواْ فَـ - - ـلا تَحسبنـ ـهم بِمفَازةٍ

حرف مصدر فعل مضارع/صلة فاعل جار و مجرور حرف نفي إعراب يحمدوا استئنافية سبق إعرابها مفعول به جار و مجرور

و نصب منصوب بأن مضمرة و جزم و قلب / أن وما تلاها=مفعول به

من الْعذَابِ و لَهم عذَاب أَلِيم

جار و مجرور استئنافية جار و مجرور مبتدأ مؤخر صفة

خبر مقدم

189. و لِلهِ مُلْكُ السماواتِ والأرضِ و الله علَى كُل شَيءٍ قَدِير

استئنافية جار و مجرور مبتدأ مضاف إليه معطوفة عليه عاطفة مبتدأ جار و مجرور مضاف إليه خبر

خبر مقدم

190. إن فِي خَلْقِ السماواتِ والأرضِ واخْتِلافِ الليل والنهار لَـآياتٍ

حرف نصب جار و مجرور مضاف إليه معطوف عليه معطوفة على خلق السماوات و الأرض التوكيد اسم إن

و توكيد المزحلقة

لأُولِي الألْبابِ

جار و مجرور مضاف إليه

191. الذين يذْكُرون الله قِياما وقُعودا و علَى جنُوبِهم ويتَفَكرون فِي خَلْقِ

اسم موصول فعل مضارع فاعل مفعول به حال معطوف عليه عاطفة جار و مجرور إعراب يذكرون جار و مجرور

صفة

السماواتِ والأرضِ ربنَا ما خَلَقْـتَ هـذَا باطِلاً سبحانَـك

مضاف إليه معطوفة عليه منادى جر بالإضافة نافية فعل ماض فاعل للتنبيه مفعول به مفعول لأجله مفعول مطلق مضاف

فَـقِـنَـا عذَاب النار

استئنافية فعل دعاء بصيغة الطلب مفعول به مفعول به ثان مضاف إليه

جواب شرط فاعله مستتر وجوبا=أنت

قنا=جواب شرط

192. ربنَا إنَّـك من تُدخِلِ النار فَـقَد أَخْزيـتَـه

منادى حرف نصب اسمها اسم شرط فعل مضارع/صلة مفعول به جواب للتحقيق فعل ماض فاعل مفعول به

و توكيد جازم=مبتدأ فاعله مستتر وجوبا=أنت شرط قد أخزيته=جواب شرط

من مع شرطها و جوابها=خبر

و ما لِلظالِمِين مِن أَنصارِ

استئنافية نافية جار و مجرور/خبر حرف جر زائد اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ

193. ربـنـا إنـنـا سمِعنـا منَادِيا ينَادِي لِلإِيمان أَن آمِنُـوا

منادى جر بالإضافة حرف نصب اسمها فعل ماض فاعل مفعول به فعل مضارع جار و مجرور تفسيرية فعل أمر فاعل

و توكيد فاعله مستتر جوازا=هو

ينادي=صفة

بِربكُم فـآمنا ربـنـا فـاغْفِر لَنَا ذُنُوبنَا وكفرعنا سيئَاتِنَا وتـوفـنَا

جار و مجرور عاطفة معطوفة منادى زائدة فعل دعاء جار ومجرور معطوفة على ما قبلها معطوفة على اغفر مفعول به

على سمعنا بصيغة الطلب , فاعله مستتر وجوبا=أنت

مع الأبرار

ظرف مكان مضاف إليه

194. ربنَا وآتِنَا ما وعـد تـنـا على رسلِـك و لاَ

منادى معطوفة اسم موصول فعل ماض فاعل مفعول به جار و مجرور مضاف إليه عاطفة حرف دعاء

على توفنا مفعول به / وعدتنا=صلة موصول

تُخْـز نَا يوم الْقِيامةِ إنـك لاَ تُخْلِفُ الْمِيعاد

فعل مضارع مفعول به ظرف زمان مضاف إليه حرف نصب نافية فعل مضارع مفعول به

فاعله مستتر وجوبا=أنت و توكيد/ك=اسمها فاعله مستتر وجوبا=أنت/ لا تخلف الميعاد=خبر

195. فـاستَجاب لَهم ربـهم أَني لاَ أُضِيع عملَ عامِلِ منكُم

استئنافية فعل ماض جار و مجرور فاعل جر بالإضافة حرف نصب نافية فعل مضارع مفعول به مضاف إليه جار و مجرور

و توكيد/يا=اسمها فاعله مستتر وجوبا=أنا

مِن ذَكَرٍ أَو أُنثَى بعضُكُم مِن بعضٍ فَـــالَّذِين هـــاجـــر وا وأُخْرِجـــوا

جار و مجرور معطوفة عليه مبتدأ جر بالإضافة جار و مجرور استئنافية اسم موصول فعل ماض/صلة فاعل فعل ماض نائب فاعل

خبر مبتدأ مبني للمجهول

مِن دِيارِهِم وأُوذُوا فِي سبِيلِي وقَاتَلُوا وقُتِلُوا لَأُكَفِـــرن عنْهم سيئَاتِـــهِم

جار و مجرور معطوف جار ومجرور معطوف معطوف جواب قسم فعل مضارع جار و مجرور مفعول به جر بالإضافة

على أخرجوا على هاجروا على أخرجوا فاعله مستتر وجوبا=أنا / لأكفرن=جواب قسم

ولَأُدخِلَنـــهم جناتٍ تَجرِي مِن تَحتِـــها الأَنْهار ثَوابا من عِندِ اللهِ

معطوف على لأكفرن مفعول به مفعول به ثان فعل مضارع جار و مجرور جر بالإضافة فاعل مفعول مطلق جار و مجرور مضاف

تجري من تحتها الأنهار=صفة إليه

و الله عِـــند ه حسن الثوابِ

استئنافية مبتدأ ظرف مكان/خبر جر بالإضافة مبتدأ مضاف إليه

عنده حسن الثواب=خبر للمبتدأ الأول

196. لاَ يغُرنـــك تَقَلُّب الَّذِين كَفَر وا فِي الْبِلادِ

ناهية جازمة فعل مضارع مفعول به فاعل اسم موصول فعل ماض/صلة فاعل جار و مجرور

جر بالإضافة

197. متَاع قَلِيلٌ ثُم مأْوا هم جهنم و بِئْس الْمِهاد

خبر صفة عاطفة مبتدأ جر بالإضافة خبر استئنافية فعل ماض جامد فاعل

لمبتدأ محذوف تقديره ذلك

198. لَكِن الَّذِين اتقَـــــوا ربـــهم لَهم جناتٌ تَجرِي مِن تَحتِها

حرف ابتداء و استدراك اسم موصول/مبتدأ فعل ماض/صلة فاعل مفعول به جر بالإضافة جار و مجرور سبق إعرابها

الأنْهار خَالِدِين فِيها نُزلاً من عِندِ اللهِ و ما عِند اللهِ خَير

سبق إعرابها جار و مجرور مفعول مطلق جار و مجرور مضاف إليه استئنافية اسم موصول ظرف مكان مضاف إليه خبر

من عند الله=صلة موصول مبتدأ

لّلأبرار

جار و مجرور

199. وَ إنّ مِن أَهل الْكِتَابِ لَـمن يؤْمِن بِاللهِ و ما

استئنافية حرف نصب جار و مجرور مضاف إليه التوكيد اسم موصول فعل مضارع/صلة عاطفة اسم موصول

و توكيد خبر إن المزحلقة اسم إن فاعله مستتر جوازا=هو جر بالإضافة

أُنزلَ إِلَيكُم وما أُنزلَ إِلَيهِم خَاشِعِين لِلهِ لاَ يشْتَـرون بِآياتِ

فعل ماض مبني للمجهول جار و مجرور معطوفة حال جار و مجرور نافية فعل مضارع فاعل جار و مجرور

نائب فاعله مستتر جوازا=هو على ما أنزل إليكم خاشعين لله=حال

اللهِ ثَمنًا قَلِيلاً أُولَئِك لَهم أَجـر هم عِند ربـهم إِن

مضاف إليه مفعول به صفة أولاء جار و مجرور مبتدأ جر بالإضافة ظرف مكان مضاف إليه جر بالإضافة حرف نصب

مبتدأ خبر /لهم أجرهم=خبر و توكيد

الله سريع الْحِسابِ

اسم إن خبر إن مضاف إليه

200. يا أَيهـَا الَذِين آمنُـوا اصبِروا وصابِروا ورابِطُوا واتقُوا الله

أداة نداء منادى للتنبيه اسم موصول فعل ماض فاعل فعل أمر فاعل كلها معطوفة على اصبروا مفعول به

بدل

لَعلَكُم تُفْلِحون

حرف نصب و ترجي اسمها فعل مضارع/خبر فاعل

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. إبراهيم أنيس، "من أسرار اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط7، القاهرة، 1994م.
2. أبو خرمة، عمر محمد، "نحو النص نقد النظرية....و بناء أخرى"، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2004م.
3. بارت رولان، "النص"، ترجمة فؤاد صفا و الحسين سحبان، دار توبقال للنشر، ط1، المغرب، دت.
4. بحيري، سعيد حسن، "علم لغة النص"المفاهيم والاتجاهات"، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، دار نوبار للطباعة، ط1، القاهرة، 1997م.
5. بن عبد الكريم، جمعان، "اشكالات النصدراسة لسانية نصية"، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، المغرب، 2009م.
6. بوجادي، خليفة، "في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية للدرس العربي القديم"، بيت الحكمة، ط1، 2009م.
7. بيرو، جان، "اللسانيات"، ترجمة الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس، دار الآفاق، دط، دت.
8. تمام، حسان، "مناهج البحث في اللغة"، دار الثقافة، دط، المغرب، 1986م.
9. الجاحظ، أبو بحر، "البيان والتبيين"، حقّقه و قدم له فوزي عطوي، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني، اللغازارية، دط، بيروت، 1968م.
10. الجرجاني، عبد القاهر، "دلائل الإعجاز"، موفم النشر، دط، 1991م.
11. جني، أبي الفتح عثمان، "الخصائص"، ج1، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، دط، 2006م.
12. الحاج صالح، عبد الرحمان، "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية"، موفم النشر، ج1/ج2، دط، الجزائر، 2007م.

13. الحاج صالح، عبد الرحمان، "بحوث ودراسات في علوم اللسان"، موفم النشر، دط، الجزائر، 2007م.
14. حميدة، مصطفى، "نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية"، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان، دار نوبار للطباعة، ط1، القاهرة، 1997م.
15. خطابي، محمد، لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي، دط، دت.
16. خفاجي، محمد عبد المنعم و شريف عبد العزيز ، "نحو بلاغة جديدة"، مكتبة غريب، دط، القاهرة، دت.
17. خليل، إبراهيم محمود، "في اللسانيات ونحو النص"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007م.
18. دراز ،عبيد صباح، "في البلاغة القرآنية أسرار الفصل والوصل"، دط، دت.
19. دك الباب، جعفر، "الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني"، دط، دت.
20. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، "البرهان في علوم القرآن"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجليل، ج1، دط، بيروت، 1988م.
21. السعدي، عبد الرحمان بن ناصر، "تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان"، قدم له فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، و فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيميين، اعتنى به تحقيقا ومقابلة عبد الرحمان بن معلا اللويحق، توزيع مكتبة الرشد، دار ابن حزم، الجزائر، 2003م.
22. سلطان منير، "الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة في الأسلوب"، منشأة المعارف بالاسكندرية، ط2، القاهرة،1997م.
23. سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان قنبر، "الكتاب"، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، دط، ج1، بيروت، دت.
24. الصولي، أبو بكر محمد بن يحي، "أدب الكتاب"، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجة الأثر، دط، دت.

25. طالب الإبراهيمي، خولة، "مبادئ في اللسانيات"، دار القصبة للنشر، دط، الجزائر، 2000م.
26. عاشور، محمد الطاهر، "تفسير التحرير و التنوير"، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، الجزائر، 1984م.
27. العاكوب، عيسى علي، "المفصل في علوم البلاغة العربية المعاني، البيان والبديع"، مطبعة المدينة، دط، دمشق، 2000م.
28. عبد الراضي، أحمد محمد، "نحو النص بين الأصالة والمعاصرة"، مكتبة الثقافة الدينية، دط، دت.
29. عبد الرحمن بن ناصر السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنانه، قدم له: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل/محمد بن صالح العثيمين، اعتنى به تحقيقا و مقابلة عبد الرحمن بن معلا اللويحق،ط1، توزيع مكتبة الرشيد،دار ابن حزم، الجزائر، 2003م.
30. عبد الواحد صالح، بهجت، "الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل"، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، المجلد الثاني، (من سورة آل عمران إلى نهاية سورة النساء)، عمان /الأردن، 1993م.
31. عتيق، عبد العزيز، "في البلاغة العربية"علم المعاني"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط، بيروت، 1985م.
32. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (تـ395هـ)، الصناعتين "الكتابة والشعر"، حققه و ضبط نصه مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1941م، ط2، بيروت، 1984م.
33. عفيفي أحمد، "نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي"، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001م.
34. عياشي، منذر(الإعداد والترجمة)، "العلاماتية وعلم النص(نصوص مترجمة)"، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء/المغرب، لبنان/بيروت، 2004م.
35. فضل، صلاح، "بلاغة الخطاب وعلم النص"، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط1، القاهرة، بيروت، 2004م.

36. الفقي صبحي إبراهيم، "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق" دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب، ج1/ج2، ط1، القاهرة، 2000.م.
37. القرطبي،أحمد أبو عبد الله محمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، راجعه وضبطه وعلق عليه محمد إبراهيم الحنفاوي، خرج أحاديثه محمود حامد عثمان، دار الحديث، دط، القاهرة، 2002م.
38. قلاتي إبراهيم، "قصة الإعراب" أسلوب سهل و منهجية متطورة لفهم قواعد اللغة العربية: الجمل/الأدوات، دط، الجزائر، دت.
39. كريستيفا، جوليا، "علم النص"، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، ط1، المغرب،1991م، ط2، المغرب،1997م.
40. مؤمن أحمد، "اللسانيات النشأة و التطور"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007م.
41. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت-285هـ)، "المقتضب"، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ج24/2، دط، بيروت، دت.
42. المجاشعي، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلحي البصري المعروف بالأخفش الأوسط، "معاني القرآن"، حققه فائز فارس، دار البشير، دار الأمل، ط1، 1979م/ ط2، ط3، 1981م.
43. مداس أحمد، "لسانيات النص نحو منهج لتحلي الخطاب الشعري"، عالم الكتب الحديث، دط، الأردن، 2007م.
44. مصلوح، سعد، "من نحو الجملة إلى نحو النص"، الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية، إعداد وديعة طه نجم وعبده بدوي، دط، جامعة الكويت، 1990م.
45. مونقانوا دومنيك، "المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب"، ترجمة محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2007م.

المراجع باللغة الأجنبية:

*M.A.K.Halliday, Ruqiaya Hassan, cohesion in english, london, longman, 1976

رسائل الدكتوراه:

1. مفتاح بن عروس، أطروحة دكتوراه بعنوان "الاتساق والانسجام في القرآن"، جامعة الجزائر.

رسائل الماجستير:

1. شريفة بلحوت، رسالة ماجستير بعنوان "الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة للفصلين الأول والثاني من كتاب الاتساق في الإنجليزية لـ هاليداي و رقية حسن"، إشراف د.الحواس مسعودي، ود.مفتاح بن عروس، جامعة الجزائر، 2006/2005م.

المجلات:

1. إبرير، بشير، مجلة جامعة دمشق، مفهوم النص في التراث اللساني العربي، المجلد 23، العدد الأول.
2. هني، عبد القادر، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، مقال بعنوان: اللسانيات البنوية في مطلع القرن العشرين فرديناند دي سوسور أنموذجا، جامعة الجزائر، العدد 11، محرم 1418هـ/1997م.
3. مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، العدد 5، 2009م.

المعاجم:

1. أبو حاقة أحمد، النفائس الوسيط، دار النفائس، ط1، بيروت، 2007م.
2. رضا أحمد، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، ج5، 1960م.
3. منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ، دار صادر، المجلدات 11/10/5/2 /13/12 /14 /15/ دط، بيروت، 200م/2005م.

الفهرس: